

١٩٦٣/٣
٤
— (بسمه تعالى جل شأنه العزيز) —

— (المجلد الثاني) —

(من كتاب)

(من الرحن في شرح)

(وسيله الفوز والأمان في مدح)

(صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه)

(تأليف الفقير الى ربه القدير)

﴿ جعفر بن ﴾

﴿ محمد التقدي قفراقه لهما ﴾

— طبع بالمطبعة (الحيدرية) في النجف الأشرف —

— لصاحبها الحاج شيخ محمد صادق الكتبي واخيه —

— الشيخ محمد ابراهيم خطهما الله تعالى —

— سنة (١٣٤٥) هـ —

— (١٠٠) —

— بسمه تعالى جل شأنه العزيز —

— المجلد الثاني —

من كتاب

منز الرحمن في شرح

وسيلة الفوز والأمان في مدح

صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

تأليف الفقير الى ربه القدر

— جعفر بن —

— محمد النقدي غفر الله لهما —

— طبع بالمطبعة (الجيدرية) في النجف الأشرف —

— اصاحبها المحاح شيخ محمد صادق الكني واخيه —

— الشيخ محمد ابراهيم حفيظ الله تعالى —

— سنة (١٣٤٥) شمسية —

— (١٠٠) —

— المجلد الثاني —

- ﴿ من كتاب من الرحمن في شرح ﴾
- ﴿ القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز ﴾
- ﴿ والأمان في مدح صاحب ﴾
- ﴿ العصر والزمان ﴾
- ﴿ عليه السلام ﴾

— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ —

حمداً لك اللهم إذا المنن الوافرة ؛ والحمد من آلائك وشكراً لك يا رحمن
الذيها والآخرة ، والشكر من نعمائك ونصلي ونسلم على نبيك محمد الذي جعلته
لعبادك وسيلة الفوز والأمان ، وعلى أهل بيته الطاهرين سيما حجبتك الأعظمي
في بلادك صاحب العصر والزمان ﴿ وبمعد ﴾ فيقول العبد المحتاج
لرحمة زبه الكريم (جعفر) ابن محمد النقدي غفر الله له بلطفه الميم هذا هو المجلد
الثاني من الشرح الذي خدمت به قصيدة شيخنا البهائي طاب ثراه المسمى بمن

الرحمن في شرح وسيلة الفوز والأمان وهو كسابقه مشتغل على ما يناسب آيات القصيدة من الأخبار والآثار والشعر الرائق والنثر اساتق ويحتوى على ما تحتوى عليه كتب النبوة من آيات وجود الحجة المنتظر عليه السلام وغيبته واحوالاته وعلامات ظهوره وكيفية خروجه وآيام سلطته وملكه وغير ذلك مما يتعلق به صلوات الله عليه من الأمور المهمة التي انطوت عليها الكتب التي ألفها أصحابنا الكرام وغيرهم ومن الأمور التي قلما وجدت في كتاب قبل هذا والله اسئل ان يجعله خالصاً لوجه الكريم وان يغفني به يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فإنه ارحم الراحمين

— قال قدس سره —

خليفة رب العالمين وظله * على ساكني العبراء من كل ديار

— الكلام على قوله خليفة رب العالمين —

﴿ اللمة ﴾ (خليفة) الزجل من يقوم مقامه وأساد مسده والهاء فيه للمبالغة بحمته خفاء على معنى التذكير لاعلى اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف والخليفة السلطان الأعظم والخلافة النيابة عن الغير أما النيابة المنوبة عنه وأما لموته وأما لعجزه وأما لتسريف المستخلف عنه وعلى الترجه الأخير استخلف الله تعالى أوليائه في الأرض فقال (وما الذي جعلكم خلائف في الأرض) وقال (ليستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم) وقال عز وجل (واتفقوا وما جلاصكم مستخلفين فيه) قاله الزائف

— في الإشارة الى تفسير قوله تعالى جاعل في الأرض خليفة —

هو قوله تعالى (وما الذي جعلكم خلائف في الأرض) وما الذي جعلكم خلائف في الأرض

والقته عسلاً بارداً * وامزجت ذلك بالحنظل
الين فيقطع في جاتي * وسهمي قد غاب في المفصل
واخلعها منه عن خدعة * كخلع النمل من الأرجل
والبستها فيك لما عجزت * كلبس الخواتم في الأنامل
— ومنها أيضاً —

ولم تك والله من اهلهما * ورب المقام ولم تكمل
وسيرت ذكرك في الخافقين * كسير الجنوب مع الشمال
نصرناك من جهلنا بأبن هند * على البطل الأعظم الأفضل
وكنت ولم ترها في المنام * فزفت اليك ولا مهر لي
وحيث تركنا أعلى الغفوس * نزلنا الى أسفل الأرجل
وكم قد سمعنا من المصطفى * وصلياً مخصصةً في على
— ومنها أيضاً —

وان كان يسكما نسبة * فأين الحمام من النجل
واين الثريا واين الثرى * واين معاوية من على
﴿ قلما ﴾ سمع معاوية هذه الأبيات لم يتعرض له بعد ذلك وبقى معاوية في الخلافة
عشرين سنة ونونى في رجب سنة ستين وسنه ثمان وسبعون سنة ودفن بدمشق
(ثم) يزيد ابن معاوية بويبع له يوم مات أبوه واقام ثلاث سنوات ويسمى أشهر
وهلك في رابع عشر ربيع لأوّل سنة اربع وستين ومئة تسع وملايون سنة
ودفن بدمشق (ثم) بربيع معاوية بن يزيد المكنى أبس ليلاه في أخبار الأئمة
== سنار رجلاً = الحيا صد الزهر شهدان عاباً = كان أحق بالخلافة من جده ويزيد

الحسين كان أولى بها من أبيه (ثم) جلس طويلاً وخطب خطبة بليغة تشتمل على
الثناء على الله والصلاة على النبي ص ثم خففته العبارة فبقي طويلاً ثم قال صرت أنا
الثالث والساخط على أكثر من الراض وما كنت لأتحمل آثامكم ولا يراني الله
بلت قدرته متقلداً أوزاركم والقاه بقباحتكم وامر بترككم فخذوها ومن رضى موه
فولوه خلعت بعتي من اغناكم والسلام وتوفي بعد اربعين يوماً ولما حضرته
الوفاة قالوا لم لا توصي بالخلافة فقال ما ذقت حلاوتها لا تجزع مرارتها وكان عمره ثلاثاً
وعشرين سنة (ثم) بويع مروان بن الحكم وكانت مدته عشرة شهر وقتله
زوجته وكان سنه ستاً وثمانين سنة (ثم) بويع لعبد الملك بن مروان وكانت مدته
احدى وعشرين وهلك سنة ست وثمانين وسنه ستون سنة (ثم) بويع للوليد بن
عبد الملك وهو الذى عمر الجامع الأموى بدمشق وكانت مدته تسع سنين وثمانية
اشهر وهلك سنة تسع وتسعين وسنه ثمانية واربعون سنة (قال) عمر بن عبد العزيز
لما تناولنا السرير ووضعنا الوليد على ايدينا فأذا هو يضطرب فى اكفائه فقال انه
اسى ابنى قال قلت ويحك ان ابك ليس بحى ولكنكم تلقون ماترى (ثم) بويع
لسليمان بن عبد الملك وكانت مدته ستين وثلاثة اشهر وهلك سنة تسع وتسعين
وسنه خمس واربعون سنة (ثم) بويع لعمر بن عبد العزيز وكانت مدته ستين
وخمسة اشهر وتوفى سنة احدى ومائة وسنه تسع وتلاثون سنة ودفن بدرسمان
بأرض حمص (ثم) بويع لبزيد بن عبد الملك فأقام اربع سنين وانهرين وسات
بجبران سنة خمس ومائة وسنه تسع وعشرون سنة (ثم) بويع ليشام بن عبد
المات فأقام تسع عشرة سنة وهلك بالزمان سنة خمس وعشرين سنة سنة ثمان وثلثمائة
بدرسمان سنة احدى ومائة وسنه تسع وعشرون سنة ودفن بدرسمان سنة ثمان وثلثمائة

فيه وهو كذا حال الضر (ثم) بويع لوليد بن يزيد وكان منكراً للمعاد وهو
الذي رمى المصنف بسهم وخرقه وكانت مدته سنة وعشرين يوماً وقتل
سنة ست وعشرين ومائة (ثم) بويع ليزيد بن الوليد فأقام خمسة أشهر وهلك
سنة ست وعشرين ومائة وسنة اربعون سنة (ثم) بويع لأبراهيم بن الوليد
فأقام سبعين يوماً وخلق نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وهلك سنة اثنين وثلاثين
ومائة (ثم) بويع لمروان الحمار يوم خلق ابراهيم فأقام ست سنين وشهراً الى ان
قتل بشاحبة ابو صير من قرى مصر سنة اثنين وثلاثين ومائة ثلاث شهر ذي الحجة
وبه انقضت دولة بني امية * ومدة * تصرف بني العباس في العراق خمس
مائة سنة وعدتهم سبع وثلاثون خليفة ثم انتقلوا الى مصر وعدتهم بها سبعة عشر
خليفة واستمرت فيهم الى سنة خمس وتسعمائة كما سيجي اولهم السفاح وهو عبد
الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بويع له رابع عشر ربيع الأول سنة
اثنين وثلاثين ومائة فأقام اربع سنوات وثمانية أشهر وسنة اثنان وثمانون
سنة ومات في الحرم سنة ست وثلاثين ومائة (ثم) بويع للمصنور الدوايني
اخيه وهو الذي بنى بغداد سنة اربعين ومائة وكانت مدته اثنين وعشرين سنة
ومات سنة ثمان وخسين ومائة (ثم) بويع للمهدي يوم مات ابيه ودخلت
عليه الشمر آء يهنونه بالحلالة ويمزونه بأبيه فقال ابو دلامة وهي احسن
ما قالوه في ذلك

عيناي واحدة ترى مسرورة * بأمرها جنلي واخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة ويسوئها * ما انكرت ويسرها ما تترف
فيسوئها موت الخليفة مسرعاً * ويسرها ان قلم هذا يظف

ما ان رثيت كما رثيت ولا ارى • شعراً اسرحه وآخر اشف

• هذا جاء الله • فضل خلافة • ولناك جلت النعم ترخرف

واقط المهدى عشرين سنة ومات في الحرم سنة تسع وستين ومائه (ثم) بويع
لوله موسى الهادي فأقام سنة وشهراً ونصفاً ومات سنة سبعين ومائه • (ثم) بويع
لهرون الرشيد فأقام ثلاثاً وعشرين سنة وتسعة عشر يوماً وهلك سنة ثلاث
وتسعين ومائه (ثم) بويع لمحمد الأمين بن زبيدة فأقام اربع سنين وخلع ثم
قتل سنة ثمان وتسعين ومائه (ثم) بويع للمأمون وأمه جارية سوداء اسمها
مراجل من جواري المطبخ ماتت في قاسها وكانت مدة تصرفه عشرين سنة
وخمسة اشهر ومات سنة ثمان عشرة ومائتين (ثم) بويع للمعتصم ابن هرون
فأقام ثمان سنين وثمانية اشهر ومات سنة سبع وعشرين ومائتين • (ثم) بويع
بويع لقوائق واسمه هرون وكان يحيد صناعة الشرفن شعره في واقعة
حال قوله

حيالك بالترجي والورد • متدل القامة واقعد

قالبت عناي نار الجوى • وزاد في ألوعة والصد

معكثت في الملك واظلاله • فصار ملكي سبب البعد

مولي تشكى الظلم من عبده • فألفوا المولى من العبد

فأقام خمس سنين وتسعة اشهر ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما ترك وحده
واشتتل الناس بالبيعة للمنتوكل فجاء جردون فاستل عينيه فاكلهما • (ثم) بويع
بويع للمنتوكل فأقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر وقتل على يد باقر التركي بإشارة
ولده محمد المنتصر في نصف شوال سنة سبع واربعين ومائتين (ثم) بويع

للمتصر فأقام ستة أشهر وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين (ثم)
 بويح المستمين فكان امر الخلافة للأتراك ولم يكن له إلا الاسم قبيل فيه .

خليفة في قفص * بين وصيف وبنا
 يقول ما قال له * كما تقول ألبغا

ووصيف وبنا مملوكان من الممالك الأتراك فأقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وقتل
 سنة إحدى وخمسين ومائتين بعد ما خلع (ثم) بويح للمعز فأقام ثلاث سنين
 وسبعة أشهر وخلع ثم قتل سنة خمس وخمسين ومائتين (ثم) بويح لمبد الله المهدي
 فأقام سنة الخامسة عشر يوماً وكان بينه وبين الأتراك شيء فقبضوا عليه وعصروا
 بطنه إلى أن مات (ثم) بويح للمعتد فأقام ثلاثاً وعشرين سنة وتوفي سنة تسع
 وسبعين ومائتين (ثم) بويح للمعتز فأقام تسع سنين وتسعة أشهر ونصفاً ومات
 سنة تسع وثمانين ومائتين (ثم) بويح للمعز فأقام ستة أعوام ومات سنة
 خمس وتسعين ومائتين (ثم) بويح للمقتدر فخلع أصغره فبويح لمبد الله بن المعز
 ولقبوه الثالب بأقّة وقبل المرتضى بأقّة فأرسل إلى المقتدر يأمره بأخلاء دار الخلافة
 فلما جاء الرسول إلى المقتدر وبلغه الرسالة قال ليس له عندي جواب إلا السيف واليس
 السلاح وركب معه جماعة قليلة من خدمه وهم مستسلمون للقتل في غاية الخوف
 وهجموا على عبد الله بن المعز وعلى أصحابه فهاهم ذلك فانهزموا وقبض المقتدر على ابن
 المعز وحبسه إلى أن خرج من الحبس متافكاً كان تصرف ابن المعز ساعة من نهار
 (ثم عاد) المقتدر ثانياً واستمر إلى سنة اثني عشرة وثمانمائة فخلع وحبس ويبلغ لأخيه
 القاهر فلم يكن عنده انعام الجلوس للمسكر فاخرجوا المقتدر من الحبس وحملوه على
 أعناقهم إلى دار الخلافة فجاس على السرير فأتوا بأخيه القاهر وهو يبكي ويقول الله الله

يا احنى في روى فاستداه المقتدر وقبله بين عينيه وقال يا احنى لا ذنب لك وانت
منلوب على امرك وكانت مدة خلافة المقتدر اولاً وثانياً وثالثاً خساً وعشرين سنة
وقتل سنة عشرين وثمانية (ثم بويغ القاهر) فأقام سنة وستة اشهر (ثم خلع)
واكمل سنة اثنين وعشرين وثمانية وتوفى سنة تسع وثلاثين وثمانية (ثم بويغ)
الراضي بن المقتدر فأقام ست سنين وعشرة ايام وتوفى في سنة تسع وعشرين وثمانية
(ثم بويغ) للمكتفي بن المقتدر فأقام ستين واحدى عشر شهراً واكمل في سنة ثلاث
وثلاثين وثمانية بعد ما خلع (ثم بويغ) للمستكفي بن المكتفي فأقام سنة واحدة
واربعة اشهر وخلع سنة اربع وثلاثين وثمانية ومات سنة ثمان وثلاثين وثمانية (ثم)
بويغ للمطيع بن المقتدر فأقام تسعاً وعشرين سنة واربعة اشهر وخلع نفسه سنة ثلاث
وستين وثمانية (ثم بويغ) للطائع بن المطيع وكان منلوباً عليه من قبل امرائه وما
كان له الا الاسم فأقام سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وخلع نفسه سنة احدى وثمانين
وثمانية (ثم بويغ) للقادر بن المقتدر فأقام احدى واربعين سنة واربعة اشهر ومات في
سنة اثنين وعشرين واربعماية (ثم بويغ) للقائم بن القادر فأقام اربعاً واربعين سنة
وثمان شهور وتوفى سنة سبع وستين واربعماية (ثم بويغ) للمقتدى بن القائم فأقام
تسع عشرة سنة وخمسة اشهر ومات سنة تسع وثمانين واربعماية (ثم بويغ) للمستظهر
فأقام ارباً وعشرين سنة وثلاثة اشهر وتوفى سنة اثني عشرة وخمسمائة (ثم بويغ)
للمسترشد فأقام تسع عشرة سنة وخرج الى قال مصمود بن ملكشاه السلجوقي فقتل
سنة تسع وعشرين وخمسمائة (ثم بويغ) لارشد فأقام سنة واحدة وقبض عليه
السلطان مصمود السلجوقي وخلعه من الخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة (ثم بويغ)
للمفتني فأقام خمساً وعشرين سنة ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة (ثم بويغ)

لم يستجد فأقام إحدى عشرة سنة ومات سنة ست وستين وخمائة وكان شاعراً
يُجيد الشرفن شعره قوله في بحيل

وبخل أشمل في بئسه * مكرومة لأجنا شمه

فاجرت من عينها دمة * حتى جرت من عينه دمه

(ثم بُويع) المستفي فأقام تسع سنين واشتهراً ومات سنة خمس وسبعين وخمائة

(ثم بُويع) الناصر بن المستفي فأقام سبعاً وأربعين سنة وتوفي سنة اثنين وعشرين

وسمائه (ثم بُويع) لولده الظاهر فأقام تسعة ومات سنة ثلاث وعشرين وسمائه

(ثم بُويع) لولده المستنصر فأقام سبع عشرة سنة ومات سنة تسع وثلاثين وسمائه

(ثم بُويع) لولده المستنصر فأقام سبع عشرة سنة ومات سنة ست وخمسين وسمائه

بعد ما سره هلاكه وغلان وتصرف بغداد وبزواله زالت الدولة العباسية من العراق

وانتقلت الى الديار المصرية (فكان) أول خليفة بمصر المستنصر أحمداً أبا القاسم

ابن الظاهر بن الناصر وصل الى مصر في سنة خمس وخمسين وسمائه واجتمع بالملك

الظاهر ببغداد وأثبت نسبه عند قضاة الشرع وبأيمه بالخلافة وأجرى له نفقه وليس له

من الأمر الا اسم الخليفة وقد بدد قسماً هبت بعد هجوم التار على عسكره في يوم

الثالث من المحرم سنة ستين وسمائه (ثم بُويع) بعده بسنه الحاكم أبو العباس

أحمد بن الحسن بن علي بن أبي بكر بن الخليفة المسترشد فأقام ثمان وثلاثين سنة

ومات سنة إحدى وسبعمائه (ثم بُويع) لولده المستنفي فأقام تسعاً وثلاثين

سنة ومات سنة أربعين وسبعمائه (ثم بُويع) لأوائق إبراهيم فأقام سنة واحدة وخلق

(ثم بُويع) للحاكم بن المستنفي فأقام اثنتي عشرة سنة ومات سنة ثلاث وخمسين

وسبعمائه (ثم بُويع) للمستنجد بن المستنفي فأقام عشرة سنين ومات سنة

ثلاث وستين وسبعمائة (قال السيوطي في تاريخه) ومن الحوادث في أيامه في سنة أربع وخمسين قال ابن كثير وغيره كان بطريرك بفسطاط نسطور بن نسطور سنة ثلاثه ازواج ولا يقدرون عليها يظنون ان بهارتاً قلنا بلغت خمس عشرة سنة فارثليها ثم جل بخرج من محل القرج شيء قليلاً قليلاً الى ان برز منه ذكر قدر اصبح وايقان وكتب بذلك في محاضراته

ثم بويع المتوكل ابن المتضد فأقام خمساً واربعين سنة لكن خلع في ثمانها ثم ولى وفي أيامه سنة ثلاث وسبعين احدثت العلامة الحضراء على عمائم الشرقاء ليعزوا بها بأمر الملك الأشرف وهذا أول احدثها فقال في ذلك ابن جابر الأصبهاني (جملوا لبقاء الرسول علامة * ان العلامة شان من لم يشهر) (نور النبوة في كريم وجوههم ينشئ الشريف عن الطراز الأخضر) قال السيوطي وفي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة ورد كتاب من حلب يتضمن ان اماماً قام يصلي وان شخصاً عبت به في صلاته فلم يقطع أمام الصلاة حتى فرغ وحين سلم انقلب وجه العايب وجه خنزير وهرب الى غاية هناك فوجد الناس من هذا الأمر وكتب بذلك محضراً وبعد خلع المتوكل بويع للوائق ابن ابراهيم فأقام ثلاث سنين ومات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة (ثم بويع) المستعصم ابن ابراهيم فأقام ثلاث سنين وخلع سنة احدى وتسعين وسبعمائة واعيد المتوكل ومات سنة ٨٠٨ (ثم بويع) المستعصم ابن المتوكل فأقام سبع سنين وخلع سنة خمس عشرة وثمانمائة ومات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (ثم بويع) المستعصم بن المتوكل بعد خلع المستعصم فأقام تسع سنين ومات سنة اثنين واربعين وثمانمائة (ثم بويع) المستعصم بن المتوكل فأقام اثنتي عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وثمانمائة (ثم بويع) القائم بن المتوكل

فأقام خمس سنين ومطلع سنة تسع وخمسين وثمان مائة (ثم بويغ) فالمستجد
 بن التوكل فأقام خمساً وعشرين سنة ومات سنة لربيع وثمان مائة
 (ثم بويغ) للتوكل عبد العزيز بن يعقوب بن التوكل فأقام أربع سنين ومات
 سنة ثلاث وتسعمائة (ثم بويغ) لولده يعقوب المستمسك فأقام سنة (ثم بويغ)
 التوكل محمد بن يعقوب (ولما) دخلت الدولة العثمانية وقضت مصر وزالت
 دولة الجراكسة وعاد مقر الدولة القسطنطينية اغتدأ السلطان سليم فلق مصر الخليفة المذكور
 معه وجعله في بيته فلما توفي السلطان سليم عاد إلى مصر واستقر بها إلى أن توفي بمصر
 عشر شعبان سنة خمسين وتسعمائة وبموتها مات اسم العباسيين وكان التوكل هذا
 ادبياً شاعراً فن شعره مضناً

لم يبق من محسن يرجى ولا حسن * ولا كريم إليه ممسكى حزني
 ولما ساد قوم غير ذى حسب * ما كنت أوثر أن يتدبى زمني
 (فائدة) الملوك العثمانية دامت دولتهم (أولهم) السلطان عثمان الأنازي
 ابن ارطغرل بك ابن سليمان شاه من عشيرة تركه أسما قابي خان اطن الاستقلال
 في سنة ستمائة وتسعة وتسعين عقب الدولة السلجوقية وتوفي سنة سبع مائة وست
 وعشرين في السبعين من عمره (وولي بعده) ولده اورخان وفي أيامه امتد
 ملك العثمانيين إلى قطمة أوروبا وتوفي سنة سبع مائة وأحدى وستين في اثنتاثة
 وثمانين (وولي بعده) اصغر اولاده السلطان مراد الأول فأقام ٣١ سنة واتسع
 في خلالها الملك العثماني في الأنطاكول والزوم أبلى ضعف ما كان عليه أولاً وأحدث
 الطغراء العثمانية واستشهد سنة سبع مائة واثنتين وتسعين (وولي بعده) ولده
 السلطان بايزيد الملقب بيلدرم وهناه الساعة فأقام ١٤ سنة وله جملة فتوحات وتوفي

سنة ثمانمائة وخمسة في الرابعة والأربعين ووقعت فاجله للسلطنة بمسد وقاته الى ان
جلس (السلطان) محمد جلبي على التخت سنة ثمانمائة وستة عشر وتوفي سنة ثمان
مائة واربعة وعشرين (وولى بعده) ولده السلطان مراد الثاني فأقام إحدى
وثلاثين سنة وله فتوحات عكيرة وتوفي سنة ثمانمائة وخمسة وخسين في التاسعة
والأربعين من عمره (وولى بعده) السلطان محمد فاتح لقب به لقبه القسطنطينية
وله غيرها من الفتوحات العجبية وتوفي سنة ثمانمائة والسادسة والثمانين (وملك)
بعده ابنه السلطان بايزيد الثاني فأقام اثنتين وثلاثين سنة وسكان يلقب بالولى لزمه
وفي حياته تنازع اولاده على الملك فبايع المسكر اخاه (السلطان) سليم الأول
فجلس سنة سبع مائة وسبعة عشر وذهب السلطان بايزيد الى ديتوقه للأزواء بها
فتوفي في الطريق وأقام السلطان سليم الأول سبع سنوات وتوفي سنة تسعمائة
وستة وعشرين (وملك بعده) ولده السلطان سليمان فأقام ثمانية واربعين سنة
افتتح كثيرآ من البلدان بل الأقاليم وفي زمانه وضعت القوانين للحكومة ورتبت
المناصب للدولة ولذا كان يلقب بالقانوني وتوفي سنة تسعمائة وثلاثة وسبعين
(وملك) بعده ولده السلطان سليم الثاني فأقام ثمان سنين وتوفي سنة تسعمائة
واثنين وعثمانين (ثم ملك) السلطان مراد الثالث فأقام عشرين سنة وتوفي
سنة الف وثلاث (ثم ملك) السلطان محمد الثالث ابن السلطان مراد فأقام تسع
سنين وتوفي سنة الف واثنى عشر في سن الثامنة والثلاثين (ثم ملك) السلطان
احمد الأول ابن السلطان محمد الثالث فأقام اربعة عشر سنة وهو اقنى سن قانون
وراثه السلطنة للأكبر والأرشد من عائلة آل عثمان وتوفي سنة الف وست
وعشرين وسنة ثمان وعشرون سنة (ثم ملك) اخوه السلطان مصطفى

الأول فأقام ثلاثة أشهر وخلع واجلس مكانه السلطان عثمان بن السلطان احمد وبمد
اربعة أشهر اجلس السلطان مصطفى مرة ثانية فأقام زمناً ثم اعيد السلطان عثمان
سنة الف وسبع وعشرين فأقام زمناً ثم خلع وقتل خنفاً واجلس السلطان مصطفى
مرة اخرى فأقام زمناً ثم خلع واجلس السلطان مراد بن السلطان احمد فكانت
مدة السلطان عثمان اربعين سنة وعاش السلطان مصطفى بمدخله ست عشرة سنة
وتوفى سنة الف وست واربعين واقام السلطان مراد الرابع ست عشرة سنة وتوفى
بطله القرس وهو في سن الثلاثين (وملك) بمدته السلطان ابراهيم بن السلطان احمد
فأقام تسع سنين ثم خلع وقتل (وملك) بمدته السلطان محمد الرابع ابن السلطان
ابراهيم فأقام اربعين سنة وسبعة أشهر ثم خلع سنة الف وتسعة وتسعين (وجلس)
مكانه اخوه السلطان سليمان الثاني فأقام ثلاث سنين وتوفى بالأستسقاء سنة الف ومائة
واثنتين (وملك بعده) السلطان احمد الثاني بن السلطان ابراهيم فأقام ثلاث سنين
وتوفى سنة الف ومائة وست (وملك بعده) السلطان مصطفى الثاني بن السلطان
محمد الرابع فأقام تسع سنوات وتوفى سنة الف ومائة وخمسة عشرة بعد ان خلع
(واخلف مكانه) السلطان احمد الثالث فأقام سبعا وعشرين سنة وفي زمانه افتتحت
مطبعة لطبع الكتب باللغة التركية لأول مرة وخلع سنة الف ومائة وثلاث واربعين
(وجلس مكانه) السلطان محمود الأول ابن السلطان مراد الرابع فأقام خمسا وعشرين
سنة وتوفى سنة الف ومائة وثان وستين (ثم ملك) السلطان عثمان الثالث بن
السلطان مصطفى الثاني فأقام ثلاث سنين وتوفى سنة الف ومائة واحدى وسبعين
(ثم ملك) السلطان مصطفى الثالث بن السلطان احمد الثالث فأقام ست عشرة سنة
وتوفى سنة الف ومائة وعثمان وثمانين (ثم ملك) السلطان عبد الحميد الأول بن السلطان

أحمد الثالث فأقام ست عشرة سنة صرّت بالحروب المتوازية وتوفى سنة ألف ومائتين وثلاث **هو** ثم ملك **هو** السلطان سليم الثالث فأقام تسع عشرة سنة وخلع سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين (واجلس مكانه) السلطان مصطفى الرابع ابن السلطان عبد الحميد الأول فأقام سنة واحدة (ثم ملك) السلطان محمود الأول فأقام اثنين وملايين سنة وتوفى سنة ألف ومائتين وخمسة وخمسين وكان من اعظم الدول العثمانية وكان مبالاً للترقي وهو أوّل من لبس الطربوش وأوّل من اكتسب بالسيرة والباطلون (ثم ملك) ولده السلطان عبد الحميد فأقام اثنين وعشرين سنة وتوفى سنة ألف ومائتين وسبعة وسبعين (ثم ملك) اخوه السلطان عبد العزيز بن السلطان محمود فأقام خمسة عشر سنة واربعة اشهر وتسعة عشر يوماً وخلع سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين وتوفى بعد غلته بستة ايام (وجلس مكانه) السلطان مراد الخامس ابن السلطان عبد الحميد فأقام ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وخلع (وجلس مكانه) اخوه السلطان عبد الحميد الثاني وخلع سنة ألف وثلاثمائة واربع وعشرين (واجلس مكانه) اخوه السلطان محمد رشاد وهو السلطان الحالي

هو فائدة **هو** الخلفاء العلويون الذين كانوا بالغرب وبمصر أولهم المهدي عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب هكذا نسب نفسه وفيه خلاف نذكره ثم إنه القائم زار ثم إنه المنصور اسماعيل ثم إنه المزمع مد وهو أوّل من ملك مصر منهم وكان ذلك في سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودعي له على المنابر فيها واقطعت هناك خطبة بني العباس وذلك في ايام المطيع وكان دخول المزمع في مصر بعد مضي ساعة من اليوم المذكور ثم العزيز بن المزمع ثم إنه الحاكم أحمد ثم إنه الظاهر علي ثم إنه المستنصر ثم إنه المستطلي ثم إنه الآمر

(ثم) الحافظ ثم ابنه الطاهر ثم ابنه القاهر (ثم) المعتمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ
وانقرضت دولتهم في سنة سبع وستين وخمس مائه واختلف في نسبهم والذي يظهر
من شعر الشريف الرضي صحته على ما في تاريخ ابن الأثير وهو

ما مقامى على الهوان وعندى • مقول صارم واقف حمى

احل الذل في ديار الأعدى • وبمصر الخليفة العلوى

(ولما) طلب منه الخليفة العباسي ان يكتب شيئاً فيهم لم يفعل واعتذر انه يخطهم

﴿ فائدة ﴾ الخلفاء الطباطبائية اولهم ابو عبد الله محمد بن ابن ابراهيم طباطبائي
قام سنة تسع وتسعين ومائة وقام منهم باليمن الهادي يحيى ابن الحسين ابن القاسم
بن طباطبائي ومات في ذى الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد ومات سنة
عشرين وثمانمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات سنة ثلاث وعشرين وقام ابنه المنتخب
الحسين ومات سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر شوال
سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم الرشيد القناس ثم انقرضت دولتهم كذا
ذكره السيوطي ﴿ فائدة ﴾ الدولة الأموية القائمة بالأندلس اولهم عبيد
الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان (ثم) ابنه ابو الوليد (ثم)
ابن الحكم ابو المنذر (ثم) ابنه عبد الرحمن (ثم) ابنه محمد (ثم) ابنه المنذر (ثم)
اخوه عبد الله (ثم) عبيد عبد الرحمن (ثم) ابنه المستنصر (ثم) ابنه المؤيد ثم
محمد بن هشام المهدي ثم سليمان المستعين ثم عبد الرحمن المرتضى وقتل وقامت دولة
طولية حسينية فولى الناصر على بن حمود ثم اخوه للمأمون القاسم فخلع ثم ابن اخيه
يحيى وقتل ثم عاد الأمويون فولى المستظهر ثم المستكني ثم المعتد فأقام مدة وخلع
وحبس الى ان مات سنة خمسين واربع مائه وبموته مات اسم الأموية بالأندلس

﴿ رَبِّ السَّالِّينَ ﴾ الرَّبُّ فِي الْأَصْلِ مِنَ التَّزْيِينِ وَهُوَ أَنْشَأَ الشَّيْءَ حَالاً لَا إِلَى حَدِّ الْعِلْمِ يُقَالُ رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَيُقَالُ الرَّبُّ بِالْإِضَافَةِ لِلْمَالِكِ وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُبْدِ وَالْمَرْبِي وَالْمَنْعَمُ وَالْمُصَاحِبُ وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ عَلَى غَيْرِهِ تَعَهُ وَهَلْ يَجُوزُ اسْتِمَالُهُ مَعَ الِ الْمَخْلُوقِ قَوْلَانِ وَرَبَّمَا جَوَّزَهُ بَعْضُهُمْ عَوْضاً عَنِ الْإِضَافَةِ وَالسَّالِّينَ اسْمُ جَمْعٍ لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ اخْتَصَّ مِنَ الْعَالَمِ (وَظَلَهُ) الظِّلُّ مَا يَحْجُزُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّيْءِ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ وَكُلِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَرَأَتْ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفِيَّ وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ فِيَّ وَيُطْلَقُ الظِّلُّ عَلَى السِّتْرِ وَالْعِزِّ وَالرَّقَاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ، السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ هُوَ عَلَى الْأَسْتَارَةِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ حَرَّ الشَّمْسِ وَقَدْ يُقَالُ إِنْ السُّلْطَانُ هُنَا كُنْتَايَةٌ عَنِ الْأَمَامِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّاسُ كَمَا تَأْوِي إِلَى الظِّلِّ وَعَلَى ذِكْرِ الظِّلِّ ذَكَرْتُ بَيِّنَتَيْنِ كُنْتُ نَظَّمْتُهُمَا قَدِماً وَهَمَا

مَذْخَلَتْ رَاحَتِي رَثِيثَ الْبَرَايَا * هَجْرُونِي وَانْكُرُونِي كَرَهَاءَ لَمْ أَجِدْ لِي
وَهُوَ مِمَّا نَظَرْتُهُ مُصَاحِباً * دَارُ وَجْهٍ غَيْرِ ظِلِّي
وَذَكَرْتُ بِالظِّلِّ هَذَا قَوْلَ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ رِضَا بْنِ آيَةِ اللَّهِ
السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمُهْدِيِّ بِحَرِّ الْعُلُومِ طَالِبُ رَأَاهُ فِي تَرْيَبِ بَيْتِ فَارِسِي وَهُوَ
سَايَهُ بِقُمْبَرِنْدَارِ دَرْزَانِ دَاتِي زُجَيْسْت * آفْتَابِي چُونِ عَلِي حُرْسَايَةِ پَنْجَبَرِ اسْت
وَلَدِي الْأَقْتِرَاحُ عَلَيْهِ قَدْتِسْ سَرَّهَ تَرْيَفِ هَذَا الْمَعْنَى قَالَ

إِنْ قَبْلَ لَمْ لَاظِلِّ لِلْمُخْتَارِ قُلْ * شَمْسُ كُنْثَلِ الْمُرْتَضَى فِي ظِلِّهِ
وَكَانَ هَذَا السَّيِّدُ الْأَجَلُ مِنَ الْعَظَمَاءِ الْمُبَرِّزِينَ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْكَرِيمَةِ . آلِ
بِحَرِّ الْعُلُومِ . وَهُوَ وَالِدُ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِلِ الطَّائِرِ الصَّبِيحِ وَجَدَّ هُمُ الْأَكْبَرُ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ الْمُهْدِيِّ مِنْ أَكْبَرِ زُعَمَاءِ الْعَيْنِ لَهُ مَا تُرْجِلُهُ وَكَرَامَاتُ جَزِيلَةٍ قَلْنَا شَطَرًا مِنْهَا فِي

كتابات (الروض النضير) وكانت ولادة السيد حسين ره سنة ١٢٢١ ووفاته
 قدس سره سنة ١٣٠٦ ومن شعره أيضاً وقد اقترح عليه تعريب هذا البيت
 چه شود گر نشیند اهل ادب • زبردست کسی که بی ادب است
 قل هو الله بین که در قرآن • زربت یدایابی لهب است
 — **قال** —

لاغر وان تصدّر الجاهل فی ال • نادى على ذوی العلوم والأدب
 قل هو الله اتی مؤخرآ • فی الذکر عن بت یدایابی لهب
 — **وقوله** نجساً والاصل لمروة ابن حزم —

تمادت على الهجران سلمی فالتفت • بهجرانها احشاه صب لها غث
 جفتی مندی دهری ولم تدر من جفت • ولما رثتني فی السياق تطففت
 على • وعندی من تطففها شغل

کجلیه عین نحمد المین عینها • حبتی من بین المعبین بینها
 وحین رأت نفسي تسکبد حینها • اتت وحياض الموت بیني وبينها
 وجادت بوصل حيث لا ینزع الوصل

وقد نقلنا من شعر ولد هذا الصاحل كثيراً فی مطاوی الکتاب وكانت ولادته طلب
 ثراه سنة ١٢٤٨ ووفاته سنة ١٣١٩ (على ساکنی) جمع ساکن من سکن الدار
 وفي الدار سکناً من باب طلب ویتمدی بالف فيقال اسکنته الدار (القبراء) بالمد
 الارض (من کل دیار) البیارة نسبة للدار بالسکنی فیها کقطار فی المنسوب الی قطر
 — **القول** على الاعراب ورجة السيد حسين بحر المعلوم ره —

(الأعراب) خليفة رب العالمین بدل من المهدی ویمجوز ان یکون خبر لمبتدئه محذوف

ابى هو خليفة رب العالمين (وظله) معطوف على خليفة على كل من الوجهين
والضمير فيه عائد على رب العالمين (على ساكني) جار ومجرور متعلق بظله على
تأويله بمشتق احوال منه قاله القاضى المتين وفيه نظر من وجهين (الأول) كان
له ان يلقه بخليفة لأنه يحتاج اليه ايضاً كما قدره هو عند بيان المعنى (الثانى) كان
له ان يقول عوض قوله على تأويله بمشتق لما فيه من معنى المصدر لأن تعليق الجار
لا يختص بالمشتق بل يتعلق بغيره ايضاً والأولى ان يقال متعلق باستقرار محذوف هو
الحال (التبراه) مجرور بأضافة ساكني اليه (من كل ديار) بيان لساكني التبراه
احوال منه

— القول فى معنى البيت وفيه جملة اخبار نبوية فى ان المهدي —

— عليه السلام خليفة الله —

المعنى ﴿ ان هذا المدسوح الذى هو المهدي الموعود به هو خليفة رب العالمين
الذى ينفذ احكامه فى عبادته ؛ وظل الله المدسود على رؤس اهل بلاده ، يأوى اليه كل
مظلوم من البرية ، فيأخذ له بشاره من الظلم بهتة العلية ، وفى كونه خليفة الله
فى الأرض ورد اخبار كثيرة (فيها) مارواه الحافظ ابونسيم احمد بن عبد الله باسناده
عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل عندكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير
الى واحد منهم (ثم) ينجي الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ثم ينجي خليفة
الله المهدي فأذا سمعتم به فاتوه فبايموه فإنه خليفة الله المهدي واخرج ابن مساجه عن
ثوبان ايضاً قال قال رسول الله ص يقتل عندكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير
الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ثم
ذكر شيئاً لا احفظه قال رسول الله ص فأذا رأيتموه فبايموه ولو حبواً على الخلع

فانه خليفة الله المهدي

﴿ في الاحتجاج على ان الأرض لا تخلو من حجة وانه يجب ان يكون معصوما ﴾
 (وعن كتاب) كفاية الطالب للكنجي الشافعي مثله ثم قال هذا حديث حسن المستن
 وقع الينا غالباً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي
 بكونه خليفة الله في الأرض على لسان اصدق ولده آدم وقد قال الله تعالى (يا ايها
 الرسول تلغ ما انزل اليك من ربك) الآية وفي التبليغ للشيخ سليمان الحنفي عن
 احمد والبيهقي في دلائل النبوة اذا زأتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
 فأتوها قال فيها خليفة الله المهدي (وفي كتاب) اسماف الراغبين للشيخ محمد الصبان
 المصري جاء في الروايات انه عند ظهور المهدي ينادى فوق رأسه ملك هذا المهدي
 خليفة الله فاتبعوه فتدعن له المس ويشربون حبه والأحاديث في ذلك كثيرة ويستفاد
 ذلك ايضا من قوله عز وجل (واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة)
 اذ لا معنى للخليفة الا من يكون حجة على الخلق لتنفيذ اوامر الله ونواهيهِ وحيث
 بدء سبحانه بالخليفة دون الخليفة دل على ان الحكمة في الخليفة المبلغ من الحكمة في
 الخليفة لانه تعالى حكيم والحكيم يبدء بالاهم دون الأعم وذلك تصديق قول
 جعفر بن محمد (ع) حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله
 عز وجل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه
 بالنوع الذي يوجب حكمته من اقامة الحدود وتعميم للنفسد والاحتظة الواحدة لا تسوغ
 الحكمة ضرب الصنع عنها وذلك ان الحكمة تم كما ان الطاعة تم ومن زعم ان النيا
 تخلو ساعة من حجة لزمه ان يصحح مذهب البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان
 القرآن نزل بأن محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء لوجب كون رسول في كل

وقت فلما صح ذلك ارتفع معنى كَوْنُ الرَّسُولِ بعده وبقيت الصورة المستدعية
للخليفة في العقل وذلك ان الله قدس ذكره لا يدعوا الى سبب الابدان يصور في
العقول حقايقه واذا لم يصور ذلك لم تنسق الدعوة ولم تثبت الحاجة وذلك ان الأشياء
تألف اشكالها وتنبوا عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بحث الله عز
وجل نبياً قط وبالحقيقة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة انه متى استخلف
ملك ظالماً استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عدلاً استدل بعديله على
عدل مستخلفه ثبت ان خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوماً
وايضاً ان العلة التي لاجلها احتجنا الى حجة مافى الأرض ارتفاع العصمة بدليل ان
الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى خليفة فلو كان الخليفة غير معصوم لكانت
علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام آخر فيكون الكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي
الى ايجاب اثمة لا نهاية لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وحيث ان العصمة لا تعلم
الا بالنص ونص آباء المهدي المعصومون على امامته كما سنقل جملة من تلك النصوص
ونص عليهم وعليه رسول ص علما انه ع هو الامام وخليفة الله بعدهم وهو الذي
يشيد الله به الدين ويمحو به اثار الكافرين

— في ذكر سلطة المهدي وملكه ومدته —

واما كونه ع ظل الله على اهل الأرض فهو فرع على كونه ع خليفة الله والترعية
ظاهرة لأن من كان خليفة الله كان سلطان الدنيا والآخرة (وقد ورد) ان السلطان
ظل الله في الأرض فسلطان الدنيا والآخرة احق بان يكون ظل الله هذا ان لم نقل بان
السلطان في الخبر الوارد مكتاية عن الامام واما اذا قلنا به فلانحتاج الى تلك المقيدة
ولنعكمل كلامنا هذا ببعض الروايات الواردة في سلطنة المهدي ع وملكه الذي يلي

في اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان قد جاء في روايات عديدة ان المهدي ع^{عليه السلام} ملك
 الدنيا شرقها وغربها وان الله تع^{الي} يمدّه بثلاثة آلاف من الملائكة وان اهل الكهف
 من احواله وان جبرئيل على مقدمة جنده وميكائيل على ساقته وان المهدي يستخرج
 تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل بالشام يحاج بها اليهود فيسلم
 كثير منهم (انتهى) وعن الحسن بن علي بن ابي طالب ع^{عليه السلام} عن ابيه ع^{عليه السلام} قال بعث الله
 رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكة ويمصم
 انفارده وينصره بآياته ويظهره على اهل الأرض حتى يدينوا طوعاً او ~~مكرهاً~~ يملأ
 الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافراً ولا
 آمن ولا طالع الا صلح وتصلح في ملكه السباع وتخرج الأرض نباتها وتزل السماء
 بركنها وتظهر له الكنوز ملك مابين الخافقين اربعين عاماً فطوبى لمن ادرك ايامه
 وسمع كلامه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله ص^{عليه السلام} وذكر المهدي فقال انه
 يابغ بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماء ثلاثها وعن عبد الكريم
 بن عمر والحشمي قال قلت لأبي عبد الله كم ملك القائم قال سبع سنين ~~يكون~~
 سبعين سنة من سنينكم هذه (وفي النبايع) ان القائم ع^{عليه السلام} يخرج في وتر من السنين
 احدى او ثلاث او خمس او تسع وان السنة من سنه تكون مقدار عشر سنين وفيه عن
 ابي امامة الباهلي رفعه يكون بينكم وبين الروم سبع سنين فقال له رجل من بني
 عبد القيس يا رسول الله من امام الناس يؤمّذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة
 كأن وجهه ~~مكوكب~~ دري في خده الأيمن خال اسود عليه عبايتان قطوانيتان كأنه
 من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الترك ~~وقبه~~ عن ابي
 سميد الخدري رفعه يكون في امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا

فتسرع متيقن فتم أتمى في زمانه فيما لم يتم مثله قط والبر والقاجر عنده سواء أرسل السماء مدرارا ولم تدخر الأرض شيئا من نباتها ﴿ اقول ﴾ قال حجة اخبار اهل البيت الروايات المختلفة في ايام ملائكة ع بعضها محمولة على جيع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عشنا من السنين والشهور وبعضها على تسنيه وشهوره الطويلة والله يعلم

﴿ هو العروة الوثقى الذى من بذيله * تمسك لا ينجى عظام اوزار ﴾

— ﴿ القول على قوله هو العروة الوثقى الخ وفيه تفسير قوله تعالى ﴿ —

— ﴿ ومن يسلم وجهه الآية —

﴿ اللغة ﴾ العروة من الشيء المقبض كمروة الكوز مثلا وقوله تع ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى في المجمع اى فى العقد الوثيق ﴿ قال ﴾ الشيخ ابو على اى ومن يخاض دينه لله ويقصد فى انماله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقبل ان الاسلام الوجه الأهتمام الى الله فى اوامره ونواهيه وذلك يتضمن السلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى اى فقد تعلق بالعروة الوثيقة التى لا ينجى افعالها والوثقى تأييد الأوثق (قال الزمخشري) وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه بينه فيحكم بأعتقاده واليقين به (وفى الحديث) العروة الوثقى الأيمان وفى آخر التسليم لأهل البيت عليهم السلام وجمع العروة عرى كمدينة ومدى (وفى الحديث) عرى الأيمان الصلوة والزكوة والحج واثق عرى الأيمان الحب فى الله (الوثقى) المحكمة والمراد بالعروة الوثقى هنا المهدى ع على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التى يستمسك بها (الذى من بذيله) الذيل طرف الثوب الذى يلي

الأرض (تمسك) أى اعتمد (لا يخشى) أى لا يخاف (عظام) جمع عظيمة (اوزار) جمع وزر وهو الأثم واصل الوزر ما حمله الإنسان من ثقل

— القول على الأعراب والمعنى وبيان طاعة الأئمة ع ومحبتهم —

﴿ الأعراب ﴾ (هو) ضمير يرجع الى المهدي ع محله رفع بالأبتداء (العروة) خبر (الوثقى) نعت للعروة (الذى) اسم موصول فى محل رفع خبر بعد خبر أو يدل من العروة وقول المتنبي انه فى محل رفع نعت للعروة وهم وتوجيه غير مساعد (من) اسم موصول مبتدأ (وبذيله) بالإضافة الى ضمير المهدي متعلق بالتمسك (تمسك) فعل ماضى وفيه ضمير فاعل يرجع الى من والجملة صلة من (لا يخشى) لاناية يخشى فعل مضارع وفيه ضمير فاعله راجع الى من (عظام) مفعول يخشى (اوزار) مجرور بإضافة عظام اليه وجملة لا يخشى خبر من وجملة من صلة للذى ﴿ المعنى ﴾ ان هذا الممدوح الذى هو المهدي عليه السلام هو العروة المحكمة التى لا انقصاص لها ومن استمسك بها كان آمناً من دنس الميوب وثقل الذنوب لأنه من اولى الأمرين اوجب الله مؤدبهم وقرن بطاعته طاعتهم قال الله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا رسوله واولى الأمر منكم) فى النتائج عن المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق ع فى هذه الآية قال اولو الأمر هم الأئمة من اهل البيت ع (وفيه) فى مشكاة المصابيح عن ابى ذر انه قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي ص يقول ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وفيه وفى جمع القوائد ابن الزبير رفته مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق للبرار وزاد فى الاوسط واعما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له (ابو العفيل) عن ابى ذر وهو آخذ بباب الكعبة رفته ان مثل اهل بيتي فيكم مثل

سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له اخرجته الطيراني في الاوسط والصغير (ابريلى)
 واحمد بن حنبل مثله عن ابي ذر انتهى جمع القوائد ايضاً اخرجته البزاز وابن المغازلى
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن سلمة بن الاكوع وعن ابن المعتز عن ابي ذر
 وعن سعيد بن السيب عن ابي ذر وايضاً اخرجته المحوينى عن ابي سعيد الخدرى
 بزيادة وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ثم نقل في
 النبايع طرقاً اخرى للحديث ﴿ وفيه ﴾ عن كتاب مودة القربى عن الأمام
 جعفر الصادق ع عن آبائه ع عن رسول الله ص قال من احبنا اهل البيت فليحمد الله
 على اولى النعم قبل وما اولى النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته وعن
 جابر رفعه اثموا مودتنا اهل البيت فان من اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا والذى
 نفس محمد بيده لا ينجع عبداً عمله الا بمعرفة حقنا

— الاخبار الواردة في ثواب انتظار الفرج —

﴿ اقول ﴾ هذه الاخبار عامة للمهدى ع وآبائه عليهم السلام واما في خصوص محبة
 المهدى ع فأخبار لا تحصى (فيها) اخبار انتظار الفرج في البحار عن ابي حمزة الثمالى
 عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال تمتد النية بولى الله الثانى عشر
 من اوصياء رسول الله ص والأئمة بنده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بأمامته
 المنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره اعطاهم من القول
 والأفهام والمعرفة ما صارت به النية عندهم بمنزلة للشاهدة وجلهم في ذلك الزمان
 بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف او تلك المخلصون حقاً وشيئنا
 صدقاً والدعاة الى دين الله سرّاً وجهراً (وفيه) بسنده الى ثمر بن شمر عن جابر

قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ونصيح جماعة بعد ما قضينا نسكننا فودعناه وقتنا له
اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليمن قريكم ضعيفكم وليطف غنيكم على فقيركم ولينصح
الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتسبوا السرار ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا في
حديثنا وملجائكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقاً فخذوا به وان لم تجدوه موافقاً
فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقموا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك
ما شرح لنا فافان كنتم كما اوصيناكم لم تعدلوا الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج
قائماً كان شهيداً ومن ادرك قائماً فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدواً
لما كان له اجر عشرين شهيداً فهذا الخبر فيمن تمسك بالمهدي ع وقاتل بين يديه وعن
على بن ابراهيم عن ابيه عن بسطام بن مرتة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين من
ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر ائمة شهداء بدر واحد وعن ابن
فضال عن الكلبي عن علي بن عتبة عن عمير بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال
قلت لأبي جعفر عليه السلام اصلحك الله والله لقد ركننا اسواقنا انتظاراً لهذا الامر
حتى اوشك الرجل منا يستل في يديه فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله
لا يجعل الله له مخرجاً بل يلى والله ليجعلن الله له مخرجاً رحم الله عبداً حبس نفسه علينا
رحم الله عبداً احب امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال عليه السلام القاتل
منكم ان ادركت القائم من آل محمد نصرته كالمنازع بين يديه بسيفه والشهيد معه له
شهادتان — ذكر ما ينبغي فعله في زمان النيبة —

﴿ اقول ﴾ ولما سب هذا الخبر فان ذكر ما ينبغي فعله في زمان النيبة في البحار بأستاده
عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال
يخاف واوى يده الى بطنه ثم قال يا زراراه وهو المظفر وهو الذي يشك الناس في ولادته

منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول ما وولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفات ابيه بستين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطون (قال) زرارة قلت جئت فداك فان ادركت ذلك الزمان فأتى شيء عمل قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدماء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت من ديني (ثم قال) يا زرارة لا بد من قتل غلام المدينة قلت جئت فداك اليس يقتله جيش السفيناني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أي شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله نبياً وعدواً وظلماً لم يعاملهم الله عز وجل فعند ذلك ترقعوا القروح

﴿ امام هدى لا ذ الزمان بظله • والحق اليه الدهر مقود حوار ﴾
 ﴿ القول على قوله امام هدى وفيه تفسير لفظ الأمام والنصوص على الحجة ع ﴾
 ﴿ اللمة ﴾ الأمام ورد لمان شتى يقال للمنبع الذي يؤتم به ويؤخذ عنه وبه فسر قوله تع (اني جاعلك للناس اماماً) وقوله تع (واجعلنا للمتقين اماماً) ﴿ قال ﴾ الصادق ع آياتنا عني وفي حديث آخر هذه قينا ويقال لأنه يؤم أي يقصد نحو وانهما لبأمام مين أي لطريق واضح ويقال للكتاب نحو (يوم ندهوكل اتس بأمامهم) أي بكتابهم ويقال بدينهم وقيل بمن عاتوا به من بني اول امام (وفي حديث الشيعة) وقد قال لهم الصادق ع اذا كان يوم القيمة فليس كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا ابن تروان يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً والامامة على ماعرفها التكاملون هي الرئاسة العامة في امور الدين والدنيا لشخص انساني خلافة

عن النبي قال الشيخ الطبرسي في تفسيره مجمع البيان المستفاد من لفظ الامام امرانه
 (احداها) انما المقصود به في افعاله واقواله والثاني انه الذي يقوم بتدبير الأمة وسياستها
 والقيام بأمرورها وتأديب جناتها وتولية ولائها واقامة الحدود على مستحقها ومحاربة
 من يكيدها ويماديها على الوجه الأول لا يكون نبي من الأنبياء الا وهو امام وعلى
 الوجه الثاني لا يجب في كل نبي ان يكون اماماً اذ يجوز الا يكون مأموراً بتأديب الجناة
 ومحاربة المعتدة والدفاع عن حوزة الدين ومجاهدة الكافرين انتهى والله المهدى صلوات
 .. الله عليه قد ثبتت بنصوص آباءهم صلوات الله عليهم وقد شجنت بها كتاب الفقيه
 والأخبار ولا نزاع في ذلك من المؤلف والمخالف ونحن نذكر بعض الروايات تينا بها
 للاستدلال بها في اكمال الدين واتمام النعمة للمصدق رحمه الله بأسناده عن عمرو بن
 ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمداً
 وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمتهم ارواحاً في ضياء نوره يمدونه قبل خلق الخلق
 يسبحون الله عز وجل ويقدمونه وفيه بأسناده عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران
 عن الصادق ع انه قال من اقرب بجميع الأئمة جسد المهدي كان كن اقرب بجميع الأنبياء
 وجسد محمداً من نبوته قليل له يأبى رسول الله فن المهدي من ولدك قال الخامس
 بن ولد لسابع يغيب عنكم شخصه (وبأسناده) عن احمد بن زكريا قال قال لي
 الرضا ع ابن من ذلك بغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من قنة صماء
 صيلم يستط فيها كل واجبة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة اثالث من ولدي
 ﴿ وفيه ﴾ بأسناده عن المروى قال سمعت دحبل ابن علي الخزاعي يقول انشدت
 ولأبي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي أولها

مدارس آيات خات عن تلاوة * وهنزل وحى مقدر العرصات

(قلنا) انهميت الى قول

خروج اسماء لامحالة قائم • يقوم على اسم الله والبركات

يميز قينا كل حق وباطل • ويجزي على السماء والنقبات

بني الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه الى فقال لي يا خزامي نطق روح القدس

على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم قلت لا يا مولاي

الا اني سمعت بنحوه منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلاً كما ملئت

جوراً فقال يا عبد الله الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني وبعد علي وبعدي علي وبعدي علي وبعدي علي

وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لولم يبق من الدنيا

الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً واما متي

فانخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه ع عن آباءه ع عن علي ع عن رسول

الله ص قيل له متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يعلمها لوقها الا

هو قلت في السموات والارض لا يا ايهاكم الا بقتة (وفيه) بأسناده عن عبد

المعظم بن عبد الله بن علي بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع الحسن (قال)

دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم ما هو المهدي او غيره فابتدئ فقال

لي ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره

وهو اثبات من ولدي والذي بعث محمداً ص بالنبوة وخصنا بالامامة انه لولم يبق

من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الارض قسطاً

وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً وان الله تبارك وتعالى يصالح له امره في ليلة كما يصالح

امر كليبه موسى اذ ذهب يقتبس ناراً فرجع وهو رسول بني ثم قال ع افضل اعمال

شيعتنا انتظار الفرج انتهى (وفيه) بأسناده عن الصقر بن دلف قال سمعت الامام
علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام بعدى الحسن بنى وبعد الحسن ابنه
القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (وفيه) بأسناده
عن موسى بن جعفر البنادي قال خرج من ابي محمد ع توقيع زعموا انهم يريدون
قتلي لقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله (اقول) وقد مر في احوال
المسكري ع خبر نقلناه من كتاب نور الابصار فيه نصه ع عليه واخبار اخر في ذلك
في غير موضع ● وفيه ● بأسناده عن يعقوب بن مغوش قال دخلت على ابي
محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل
فقلت له سيدي من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام
خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه درى الملقين شثن الكمين
مغطوف الركبتين في غده الأيمن خال وفى رأسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد
عليه السلام فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل
البيت وانا انظر اليه (ثم قال لي) يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فارأيت احداً
(وفي ارشاد المفيد) بأسناده عن عمرو الاثوازي قال ارانيه ابر محمد وقال هذا
صاحبكم ● اقول ● وهذه النصوص اكثر من ان تحصى فلنكتف بما نقلناه
(هدى) الهدى ضد الضلال وهو مصدر هدى يهدي (لاذ الزمان) اى التجأ
الزمان قال المنيني وهو مجاز على اى لاذ الناس في الزمان كقولهم صام بهاره (اقول)
ويمكن ابقائه على حقيقته فيكون المبلغ كما هو غير خفى والزمان مر تفسيره قريباً
كالظلل (والى اليه الدهر) اى طرح (مقوّد) بكسر الميم الحيل الذى تقاد به
الدابة (خوار) امثلة مبالغة من الخور وهو الضيف اى اتى الدهر الى المدووح زمام

ضميف بقوؤه حيث شاء فهو كالقرص الضيف الذي لا يقدر على الاستمالة

— القول في اعراب اليت ومثله —

﴿ الأعراب ﴾ (امام هدى) خبر لمبتدأ محذوف على هو او خبر بعد خبر لمبتدأ
المقدر في اليت السابق (لاذ) فعل ماضي مبنى على الفتح (الزمان) فاعل لاذ
(بظله) جار ومجرور متعلق بلاذ والجملة في محل الرقع على أنها صفة لأبلم (والتي)
الواو عاطفة والتي فعل ماضي مبنى على الفتحه للمقدرة على الألف (اليه) جار
ومجرور متعلق بالتي (الدهر) فاعل التي (مقود) مفعول به لاتي وهو منصوب
وعلامة نصبه الفتحة في آخره (خوار) مجرور بأضافة مقود اليه

﴿ المعنى ﴾ ان المهدي القائم امام من ائمة المهدي الذين نص عليهم خاتم الانبياء ص
قد لجأ اليوم بعد آياته اليه الزمان والتي اليه الدهر المتان فهو قوده حيث شاء واتى
شاء وفي قوله لاذ الزمان بظله اشارة الى ما قدمنا اثباته بالبراهين من ان الأرض
لا تغلوا من حجة لأنها متى غلبت قلبت بأهلها وفي قوله والتي اليه الدهر الخ اشارة الى
معجزاته الزاهرة الباهرة فان أصحابا كما اشترطوا وجوب عصمة الامام كما اشترطوها
في النبي ووجوب الأفضلية واشترطوا في تعيين الامام النص من آفة تع اوفيه او
امام ثبت امامته بالنص عليه كذلك اشترطوا ظهور المعجزة على يده لأن العصمة
التي هي شرط الأمام من الأمور الخفية الباطنة التي لا يعلمها الا الله تع والمعجزة امر
ظاهر يشاهده كل أحد وآباء المهدي ع قد اظهروا المعجزات الكثيرة وبنوا الدلالات
الغزرة التي شجنت بها الحسب التاريخية والمؤلفات في مناقبهم عليهم السلام وعسانا
ذكرنا او تذكر بعضها وكذلك هو عليه السلام قد ظهرت من ناحيته المقدسة معجزات
لا تحصى آحادها ولا تستقصى افرادها ولندكر شيئا منها تذكرا لمن كان له قلب

وتبصرة لكل ذي لب (فنقول) في كتاب الحرائج والجرائح لراوندى ده
روى عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد ع بعد اربعين يوماً من ولادة زجب
فاذا مولداً صاحب الزمان يمى في دار فلم ازل اقف من لفته فقبم ابو محمد
عليه السلام قال انا معاشر الائمة نشأ في يوم كما ينشأ غيرنا في سنة قالت ثم كنت
بعد ذلك اسأل ابا محمد عليه السلام عنه فقال استودعناه الذى استودعته ام
موسى ولدها

— ﴿ في جملة من معجزات الحجة ع —

﴿ وفيه ﴾ روى محمد بن الحسين ان التميمي حدثني عن رجل من اهل استراباد
قال صرت الى المسكر ومى ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شامى فوافيت الباب
وانى لقاعد اذ خرج الى تجارية او غلام الشك منى قال هات ما معك قلت مله من شىء
فدخل ثم خرج وقال ملك ثلاثون ديناراً في خرقة خضراء منها دينار شامى وخاتم
كنت نسيته فأوصلته اليك واخذت الخاتم (وفيه) روى عن غلال بن احمد عن
ابى الرجاء المصرى وكان احد الصالحين قال خرجت فى الطلب بعد مضي ابي محمد
فقلت فى نفسي لو كان شىء يظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتاً ولم ار شخصاً يا نصر
بن عبد ربّه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله فأتمتم به قال ابو رجاء لم اعلم ان اسم
ابى عبد ربّه وذلك انى ولدت بالمداين فحملنى ابو عبد الله التوفلى الى مصر فنشأت بها
فلما سمعت الصوت لم اخرج على شىء وخرجت (وفيه) عن على بن محمد عن
نصر بن صباح البلخى عن محمد بن يوسف الشامي قال خرج بى ناسور فأريته الاطباء
وافقت عليه ما لآلم يصنع الدواء فيه شيئاً فكتب رقة اسأل الدعاء فوقع لى
السك الله لاس العافية وجمالك معافى الدنيا والآخرة فأتت على الجمعة حتى عوفيت

وصار الموضع مثل راحتي فصدقت طيباً من أصحابنا وأريته آياه فقال ما عرفنا لهذا
دواة وما جأيتك الصافية إلا من قبل الله بنير احتساب (أقول) وهذا الخبر رواه
المفيد ربه في الأرشاد ، وفي البحار ، مسنداً عن أبي عتيب عيسى بن نصر قال
كتب عيسى بن زياد الصيرى يئس كفناً فكتب إليه أنك تحتاج إليه في سنة ثمانين
فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته (وفيه) عن أبي سعد عن
اسحق بن يقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلاً من أهل السواد
ومعه مال كثير عفاؤه فرد عليه وقيل له اخرج حق ابن عمك منه وهو اربعمائة
درهم فنى الرجل باهتاً متجياً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيقة لولد عمه
قد كان رد عليهم وزوى عليهم بعضها فأذا الذى بقى لهم من ذلك المال اربعمائة درهم
كما أخبر عفاؤه فأخرجه واتخذ الباقي قبيل (وفي أكمال الدين) وأعلم التهمة للصدوق
ربه قال حدثني أبي عن سعد عن محمد بن صالح قال كتبت أسأل الله لباداشاه
وقد حبسه بن عبد العزيز واستأذن في جارية لي استولدها فخرج استولدها ويصل
الله ما يشاء والمحبوس يحضه فأستولت الجارية فولدت فماتت وخلى عن الحبوس
يوم خرج إلى التوقيع (قال) وحدثني أبو جعفر قال ولدي مولود فكتب استأذن
في تطهيره يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئاً فمات للمولود يوم الثامن ثم كتبت
أخبر بموته فورد سيخف عليك غيره فسمه أحمد وبعد أحمد جعفر آجاء ما قال عفاؤه قال
وتروت بأمرته سرّاً فلما وطئها علفت وجاءت بأبنة فأغصمت وضاق صدرى
فكتب استأذن فورد ستكفها فماتت أربع سنين ثم ماتت فورد الله ذواته
وانتم تسجلون ﴿ قال ﴾ ولما وردني ابن هلال جاني الشيخ فقال لي اخرج
العكيس الذي عندك فأخرج إلى رقعة فيها وأما ما ذكرت من امر الصوفي المتصنع

تم الله عمره ثم خرج من بعد موته قد قصداً فصرنا عليه فبتر الله عمره
 بدعوتنا (وفيه) بذلك السند عن ابي القاسم ان ابي حابس قال كنت ازور
 الحسين ع في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت السكر قبل شعبان
 وحيئت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لادع زيارة كنت ازورها
 فخرجت زاراً وكنت اذا وردت السكر اعلمتهم رقعة اورسالة فلما كان في هذه ليلته
 قلت لابى القاسم الحسن بن ابي احمد الوكيل لاتعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها
 زورة خالصة فجاءني ابراهيم وهو يقيم وقال بمث الى يهين الكينارين وقيل لي
 ادفعهما الى الحابسي وقيل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته (قال) واعتلت
 بسر من رأيت علة شديدة اشتفت فيها وظللت مستعداً للموت فبعث الى بستوفة فيها
 بنفسجين وامبرت بأخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي
 غريم فكتب استأذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته
 ابلى اصل الى حتى فلم يؤذن لي ثم كتبت استأذن ثانياً فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين
 كتب الى ابتداء صر اليهم فخرجت اليهم فوصلت الى حتى (قال) ابو القاسم ربه
 واوصل ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فنفيسها حاجزان يوصلها فكتب اليه بمث
 بدنانير ابن رئيس (قال) وكتب هرون بن موسى ابن ائمرات في اشياء وخط
 بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لأبني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه
 دعاء للمحبوسين بأسمهما قال وكتب رجل من ربه ص حميد يسأل الدعاء في حمل له
 فورد الدعاء في الحمل قبل الأربعة اشهر وستة اشهر فجاء كما قال (قال) وكتب محمد
 بن محمد القصري يسأل الدعاء ان يكتفي امرئاته وان يرزق الحليج ويرد عليه ماله
 فورد عليه الجواب مما سأل فحجب ستة ومات من ثلثه اربعة وكذا له ستة مائة

إله (قال) وكتب محمد بن يزيد إلى يسأل الدعا لوالديه غور وغفر الله لك ولوالديك
ولأختك المتوفاة السّماء كلّاككي وكانت هذه امرئة صالحة متزوجة بحوار
﴿ وكتب ﴾ في انقاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لأبن عمي
لم يكن من الأيمان على شيء فجلت اسمه آخر الرقة والقصول التسن الدلالة في ترك
الدعا له فخرج في فصول المؤمنين قبل الله منهم واحسن اليهم واثبتك ولم يدع لأبن
عمي بشيء . قال . واتخذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين واعطاني رجل يقال له محمد
بن سعيد دنانير فأخذتها بأسم أبيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول
بأسم من غيرت اسمه محمد . قال . وسمت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه
الدلالة الف دينار بسم بها ابو جعفر ومعي ابو الحسين محمد بن محمد بن خلف واسحق بن
الجند فحمل ابو الحسين الحرج الى الدور واستكتر بنا ثلثة اجرة فلما بلننا التناطول لم
نجد حميراً فقلت لأبى الحسين حمل الحرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى
اتخلف في طلب حمارٍ لأسحق بن الجند يركبه فإنه شيخ فاكترت له حماراً ولحقت
بابى الحسين في الخير حيرس من رأى فأنا اسامره واقول له احمد الله على ما انت عليه
فقال وددت ان هذا العمل دام لي فوافقت سر من رأى واوصلت ما مننا فلخذ الوكيل
بحضرتي ووضع في منديل وبمت به مع غلام اسود فلما سلكنا مصر جاني رزمة
خفيفة ولما اصبعنا خلا بى ابو القاسم وتقدم ابو الحسين واسحق فقال ابو القاسم الغلام
الذي حمل الرزمة جاني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها الى الرسول الذي حمل الرزمة فأخذتها
منه فلما خرجت من باب الدار قال لي ابو الحسين من قبل ان ينطق او يعلم ان معي شيئاً
لما كنت معك في الخير تمنيت ان يجيئني منه دراهم اترك بها وكذلك عام اول حيث

وكتب محمد بن كسكر ديسأل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من أم ولده في حل فخرج والصقري احل الله له ذلك فأعلم ع أن كنيته ابو الصقر (وفيه) حدثني ابي عن سعد بن محمد بن هرون قال كان للفرير على خمسمائة دينار فآذ ليله ببغداد وقد كان لها ربح وظلمة وقد فرغت فرضا شديداً وفكرت فيما على ولي وقلت في نفسي لي حوايت اشتريتها بخمسمائة وثلثين ديناراً وقد جعلها للفرير ع بخمسمائة دينار فجاءني من تسلم مني الحوايت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان اطلق بلساني ولا اخبرت به احداً (وفيه) بأستاده عن محمد بن شاذان بن نعيم النيشابوري قال اجتمع عندي مال لا أقام ع خمسمائة درهم الا عشرين درهماً فافتت ان البها ناقصة هذا المقدار فاعتمها من عندي وبعتها الى محمد بن جعفر ولم اكتب مالي فيها فافتد الى محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهماً ﴿ وفيه ﴾ بسنده الى ابي الحسين الأسدي قال ورد على توقيع من الشيخ العمري ابتداء لم يسبقه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهماً دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرماً فأى فضل في ذلك للصحة ع قال فواللهي بمت محمد آ بالحق نبياً بشيراً ونذيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد اقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم ، لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهماً حراماً (وفيه) بسنده عن ابي علي البغدادي قال كنت ببخارى فلفع الى ابن جادشير عشر سبائك ذهباً وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الحسين بن روح فلما بانفت مغارة لمويه ضاعت مني سيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فأخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة منها فأستعرت

سيكة مكانها بوزنها واضعتها الى التسع السباتك ثم دخلت على الحسين بن روح ووضعتها بين يديه فقال خذ تلك السيكة التي اشتريتها واثار اليها يده وقال ان السيكة التي ضيعتها قد وصلت اليها وهي ذاتم اخرج السيكة التي ضاعت مني بامو به فنظرت اليها ففرقتها ورأيت في تلك السنة بمدينة السلام امرئة فسئلتني عن وصيل مولانا عليه السلام فأخبرها بعض التميمين أنه لحسين بن روح فدخلت عليه واتخذته فقالت له ايها الشيخ اي شيء ممي قال سامعك فالفقه في الدجلة ثم اعني حتى اخبرك فذهبت المرثة والقت ما كان معها في الدجلة ثم رجعت ودخلت عليه فقال الشيخ لملوكك له اخرجني الى الحققة فأخرجت اليه حققة فقال للمرثة هذه الحققة التي كانت ملك وورثت بها في الدجلة اخبرك بما فيها او تخبرني قالت بل اخبرني انت فقال في هذه الحققة زوج سوار ذهب ومنطقة كبيرة فيها جوهره وحلقتان صنيرتان فيهما جوهرتان وخامتان احداهما فيروز ووزج والآخر عقيق وكان الامر كما ذكرتم ينادر منه شيئاً ثم فتح الحققة فعرض على ما فيها فنظرت المرثة اليه فقالت هذا الذي حملته بينه وورثت به الدجلة فتشيتي على وعلى المرثة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة ﴿ اقول ﴾ فأذا كان هذا يصدر من الحسين بن روح وهو واحد نوابه ع فكيف به ع وكم وكم من هذه المعاجز ظهرت من ناحيته المقدسة وهذه التي ذكرناها قطرة من بحر (واما) ما ظهرت من معجزاته في غيبته الكبرى فتشير الى بعضها وعسا نذكر شيئاً منها في غير هذا الموضع ايضاً (فنها) مافي البحار بأستاده الى علي بن علي بن نما قال حدثنا الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوماً بالزهد منخرطاً في سلك السياحة متبتلاً للعبادة مقنياً للآثار الصالحة فاتفق يوماً اتى كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ

يحدثه وهو مقبل عليه قال سكنت ذات ليلة بسجد الجنى وهو مسجد قديم في
ظاهر الكوفة وقد انصف الليل وانا بفردي فيه للخلوة والعبادة لاذ اقبل الى ثلاثة
اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحت جلس احدهم ثم مسح الأرض بسله
بئنة ويسرة وغضض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين
بأبساغ الوضوء فتوضأ ثم قدم فعلى بهما اماماً فصليت معهم مؤتمبه فلما سلم وقضى
صلوته بهرنى حاله واستمظمت فله من اباع الماء فسأت الشخص الذى كان منهما
على يمينى عن الرجل قلت له من هذا فقال لى هذا صاحب الأمر ولد الحسن فدنوت
منه وقبلت يديه وقلت له يا بن رسول الله ما تقول فى الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهدى الا انه لا يموت حتى راتى فاستطرفنا هذا الحديث
فمضت برهة طويلة فتوفى الشريف ولم يسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيوخ الزاهدين
بادية اذ سكرته بالحكاية التى كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه اليس كنت ذكرت
ان هذا الشريف لا يموت حتى يرى صاحب الأمر الذى اشرت اليه فقال لى ومن
ابن علمت انه لم يره ثم انى اجتمعت فيما بعد بالشريف ابى المناقب ولد الشريف عمر
بن حمزة وتفاوضنا احاديث والده فقال كنا ذات ليلة فى آخر الليل عندى وهو
فى مرضه الذى مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب منقطة علينا فدخل
علينا شخص هباء واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والذى وجعل
يحدثه ملياً والذى يبكى ثم نهض فلما غاب عن اعيتنا فحمل والذى وقال اجلسونى
فأجلسته وفتح عينه وقال ابن الشخص الذى كان عندى فقلنا خرج من حيث اتى
فقال اطلبوه فذهبنا فى اثره فوجدنا الابواب منقطة ولم نجد له اثر فشدنا اليه فاخبرناه
بحاله واتالم نجده وسألناه منه فقال هذا صاحب الأمر ثم عاد الى ثقله فى المرض

وانبى عليه ومن معجزاته ع^ـ **١٠** مخلوق في عصرنا هذا وشلع وذاع وملا من الدنيا للأسماع ونقله شيخنا الأجل العلامة الحاج ميرزا حسين النوري في كتابه بحنة المأوى ونحن نقله منه رعاية للسند قال قدس سره في شهر جمادى الأولى من سنة الف ومائتين وتسعين ورد مشهد الكاظمين ع^ـ رجل اسمه آقا محمد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بلاد ماچين وممالك برسة وهو الآن في تصرف الانجربز ومن بلدة كلكته قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المراكب الدخانية وكان ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتميش في البندر المذكور وايلى قبل التاريخ المذكور بثلاث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقي اصم اخرس فتوصل لشفاه مرضه بزيارة ائمة العراق ع^ـ وكان له اقارب في بلدة الكاظمين عليهم السلام من التجار البروفين فزل عليهم وبقي عندهم يوماً فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سرت من رأى لطيفان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه الى راكبه وهم من اهل بغداد وكر بلا وسئلوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ارازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامرا للتوجه في اموره فلما ورد تلك الأرض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المتورب بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات المقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زماناً طويلاً وكان يكتب قيله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين الدعاء والشفاعة فاتم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله لسانه وخرج بالحجاز الحجة ع^ـ من ذلك المقام النيف مع لسان ذلق وكلام فصيح واحضر في يوم سبت في محفل تدريس سيد العقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رتبة الامامية سيدنا الافهم واستادنا الأعظم الحاج

الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول حياته وقره عنده متبركاً سورة
المباركة الفاتحة نحو اذعن المحاضرون بصحته وحسن قراءته وصار يوماً مشهوداً
ومقلداً محموداً وفي ليلة الأحد والأثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف
فرحين مسرورين واضاءوا فضائه من المصابيح والقناديل ونظّموا القصة ونشروها
في البلاد وكان معه في المركب مادم اهل البيت عليهم السلام الفاضل اليب
الحاج ملا عباس الصفار الخيوري البغدادي قال قصيدة طويلة ومنها شرح القصة
وقد راء مريضاً ومجيحاً

- وفي عامها جئت والزائر ين • الى بلدة سرّ من قد رآها
- رأيت من الصين فيها فتى • وكان سى امام هداها
- وقد قيد السقم منه الكلام • واطلق من مقلتيه دماها
- فوافا الى باب سرداب من • به الناس طراً نال منها
- يروم بنير لسان يزور • والنفس منه دعت بنها
- وقد صار يكتب فوق الجدار • مافيه الروح منه شفاها
- اروم الزّارة بمد الكفاء • ممن رأى اسطرى وتلاها
- لعل لساني يعود الصبح • وعلى ازور وادعوا الآها
- اذا هو في رجل مقبل • تراه وري البعض من اتقياها
- تأبط خبر كتاب له • وقد جاء من حيث غاب ابن طه
- فأوى اليه ادع ماقد كتبت • وجاء قلما تلاه دعاها
- واوصى به سيداً جالاً • ان ادع له بالشفاء شفاها
- فقام وادخله قبة الـ • سلاماً المنيب من اوصياها

- وجاء الى حفرة الصفة الـ
- حتى هي لعين نور ضياها
- واسرج آخر فيها السراج
- ولدناه من فيه ليراها
- هناك دعا الله مستغفراً
- وعيناه مشغولة ببصاها
- ومن عاد منه يريد الصلوات
- قد عاود النفس منه شفاها
- وقد أطلق الله منه اللسان
- وتلك الصلوة اتم ادلاها

(وكما) بلغ الخبر الى حزيت صناعة الشعر السيد الأديب الطيب فخر الطالبين
 وناموس الملوكين السيد حيدر ابن السيد سليمان الحلبي أيداه الله تعالى بعث الى سر من
 رأى كتاباً صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسائم
 كرم الأملمة ؛ فثشرت فصاحت صيرها نيك الكرامة ؛ فاطلقت لسان زائرهما من اعتقاله ،
 عند ما قلما في نضره وابتهاه ، احببت ان اتخطم في سلك من خدم تلك الحضرة
 في نظم قصيدة تخيلن بان هذا المبرز العظيم ونشره ، وان اعني علامة الزمن ؛ وغرة
 وجهه الحسن ؛ فرع الأراكمة المحمدية ، ومار الملة الأحمدية ، علم الشريعة وامنام
 الشيعة ، لأجمع بين العبادتين ، في خدمة هاتين الحضرتين ، فنظمت هذه
 القصيدة الغراء ، واهدتها الى دار اقلته سامرآه ، راجياً ان تقع موقع القبول ، فقلت
 ومن الله بلوغ المأمول

- كذا يظهر المجر الباهر
- ويشهده البر والقاهر
- وزوى الصكرمة مأثورة
- يبلنها الغائب الحاضر
- يقر لقوم بها ناظر
- ويقضى لقوم بها ناظر
- قلب لها راحاً واقع
- وقلب بها فرحاً طائر
- اجل طرف فكرك يا مهتدل
- وانجد بطرفك يا غائر

- تصفح بآثار آل الرسول
• ودونك نباء صادقاً
• فن صاحب الامر اس استبان
• بموضع غيبته مذالم
• رمى فيه باعتقال اللسان
• فأقبل ملتصاً للشفاء
• ولقنه القول مستأجر
• فيناه في تعب ناصب
• لاذ محل من ذلك الاعتقال
• فراح لمولاه في الحامدين
• لمعرى لقد مسحت دأته
• يد لم تزل رحمة لاسبلد
• تحذروا من كرهت انفس
• وقل ان قائم آل النبي
• ائتمن زائره الاعتقال
• ويدعوه صدقاً على حله
• ويكبوا امرجيه دون النيات
• فحاشاه بل هو نعم المنيت
• فهذه الكرمة لا ما عدا
• ادم ذكرها يالسان الزمان
• ونحسبك مانشر النشر
• لقلب المدوّ هو الباقر
• لنا معجز امره باهر
• اخو علة دائماً ظاهر
• رام هو الزمن القادر
• لئى من هو الغائب الحاضر
• عن الصدق فى امره جائر
• ومن خبر فذكره حائر
• وبارحه ذلك الضائر
• وهو لآلائه ذاكر
• يد كل خلق لها شاكر
• لذلك انشأها القاطر
• يضيق شجاً صدرها الوافر
• له النهى وهو هو الامر
• ممسا به ينطق الزائر
• ويقضي على انه القادر
• وهو يقال به العائر
• اذا نفضت الحادث القافر
• يلقمه الفاسق القاجر
• وفي نشرها فلك الماطر

- * وهن بها سر من راو من * ويصم أهلها عامر
 * هو السيد الحسن المجتبى * خضم النداء غيثه الهامر
 * وقل ياتقدست من بقعة * بها يهب الزلّة النافر
 * كلاسيك في الناس يادله * بأوجههم أثر ظاهر
 * فأنت لبعضهم سر من * رأى وهونعت لهم ظاهر
 * وانت لبعضهم ساء من * رأى وبه يوصف الخاسر
 * لقد اطلق الحسن المكرمات * بحباك وهو به سافر
 * فأنت حديقته زهو به * واخلاقه روضك الناطر
 * عليم ترى بحجر الهدى * ونسبح التقي برده الظاهر

قال طاب ثراه الى ان قال سلمه الله تعالى

- * كذا فلنكن عترة المرسلين * والآفما الفخر يا فاخر
 * اقول : * وسندكر انشاء الله تعالى معجز اخر فيما سيأتى من شرح
 هذه القصيدة الشريفة

ومقتدر لو كلف الصم نطقها * بأجنارها فاهت اليه باجنار

— القول على قوله ومقتدر الخ وبيان الجذر المنطق والأصم —

﴿ اللفظة ﴾ (مقتدر) اسم فاعل من اقتدر يقتدر والمصدر الاقتدار وهو القوة على الشيء والتمكن منه (لو كلف) يقال كلف زيداً عمرواً الامر اى أثرمه بما فيه كلفه والسكفة المشقة ومصدر كلف التكليف وهو امر المرء بما يشق عليه والتكليف من البارئ تعالى ما كان معرضاً للثواب والعقاب وهو من عرف المتكلمين بمشقة تعجب طاعته على ما فيه مشقة ابتلاء بشرط الأعلام (الصم) جمع اصم يقال حجرا صم اى

صلب مصمت ويقال في اصطلاح اهل الحساب جذر اصم اى غير منطق ومشتكلم
 عيها (نطقها) انطق اسم من المنطق وهو الكلام (اجذار) جمع جذر وهو
 عند ارباب الحساب عبارة عن العدد الذى يضرب في نفسه في الحاسبات والعدد اما
 منطق وهو الذى لا يحتاج جذره الى التأمل كاثنتين في اثنين باربعه فالأثنان هو الجذر
 والمرتفع من ضربها في نفسها هو المجذور فيقال الأثنان جذر الأربعة بمعنى انها تحصل
 من ضرب الاثنتين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب
 العشرة في نفسها واما اصم وهو الذى يحتاج جذره الى التأمل وبعد التأمل لا يحصل له
 جذر الا بالتقريب وذلك كالحسنة والعشرة فانك بعد الكفر والتأمل لا تتر لها على
 جذر محقق وطريق الكفر والتأمل فى استخراج جذر الاصم ان تسقط من ذلك العدد
 الذى اردت جذره اقرب الأعداد المجذورات اليه ثم تنسب الباقي من ذلك المجذور
 الى مضعف جذر العدد المسقط مع زيادة واحد عليه فحذر العدد المسقط الذى كان
 اقرب المجذورات اليه مع تفاضل النسبة اى نسبة الباقي منه الى مضعف الجذر مع
 زيادة واحد هو جذر الاصم بالتقريب واما جذر الاصم على التحقيق فلا تدركه عقولنا
 اذ ليس فى الخارج عدد يضرب في نفسه فتحصل منه العشرة او الحسنة مثلاً وقد شاع
 بين اهل الفن سبجان من يعلم جذر العشرة وعن بعض الحكماء سبجان من لا يعلم
 جذر الاصم الا هو و مراد الناظم طالب راء من هذه الفقرة ان الأمام المدوح بهذه
 القصيدة الذى هو صاحب الزمان عليه السلام قد اكرمته الله من الاقتدار واعطاه
 من الدلائل على امامته بحيث لو كلف العدد الاصم بيان جذره لينه ونطق به
 وللمتنى ههنا كلام سند كره عند بيان المعنى (فاهت) اى نطقت (بأجذار)
 اى بأجذارها

— القول في اعراب البيت وفيه ذكر لو —

﴿ الأعراب ﴾ (ومقتدر) عطف على قوله امام هدى . لو . هنا حرف شرط يقتضي لمتناع ما يليه واستلزامه ثاليه وقد يكون لمان أخر قال ابن هشام في المنى ونقلنا القاطنه مع اختصار وتصرف فيها لو على خمسة اوجه (احدها) لو المستعملة في نحو لو جائي اكرمته وهذه تفيد ثلاثة امور (احدها) الشرطية اعني عقد السببية والمسيبية بين الجملتين بعدها (الثاني) تقييد الشرطية بالؤمن الماضي (الثالث) الأمتناع وقد اختلف في افادتها له قليل لا تفيد بوجه وانما تفيد التطبيق في الماضي وقليل تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعاً وقبل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولصكته ان كان مساوياً للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لزم انتفاءه لأنه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء سببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً فلا يلزم انتفاءه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا أنها لا يجزم كقوله تع (وليخش الذين لو تركوا من خلقهم ذرية ضاعاً) (الثالث) ان تكون حرفاً مصدرياً بمنزلة ان الا أنها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود نحو قوله تع (ايود آحدهم لو يمر الف سنة) (الرابع) ان تكون لتعني نحو لو يأتيني فيعدهني قبل ومنه فلو ان لنا كرة اى قلت لنا كرة (الخامس) ان تكون لامرض نحو لو تنزل عندنا فتنصب خيراً (كلف) فعل ماض وفيه ضمير فاعله هائد على مقتدر وكلف بالتضعيف يمتد الى مفعولين (الصم) مفعول اول لكلف (نطقها) بالاضافة الى ضمير الصم مفعول ثان لكلف و (بأجندارها) جار ومجرور متعلق بنطق (فاهت) فعل ماضي والثناء

للتأنيث والتفاعل ضمير مستر مائد على الصم وجملة فاهت جواب لو (إليه) ظرف متعلق بفاهت والضمير فيه عائذ على مقتدر (بأجنار) متعلق بفاهت

﴿ المعنى ﴾ ان المهدي ع قد اعطاه الله من الاقتدار ما لو كلف العدد الأصم النسي حارت العقول في معرفة جذره ان يبين جذره لينته ونطق به وكان ذلك من كراماته التي اكرمها بها الباري عز وجل ولا استبشاع في ذلك فأن الأسماء اعظم شأناً وارفع مكاناً وكرامات الأمام من كرامات نبيه ودلائله من دلائله فلو كان الأمام لم تمكن من اظهار كرامة أراد منه لازم تكذيب الأنبياء بعد ازمائهم واختلاف الناس وشكهم في اصل إيمانهم والحاصل أن الأمام لا يدان تكون له كرامات كالنبي يتنازع بها عما عداه ويحتج بها على سواء (قال) عبد الرحمن بن الحجاج كنت مع ابي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو على بئلة وانا على حمار وليس معنا احد فقلت ياسيدي ما علامة الأمام قال ع يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار وقد نظرت والله الى الجبل يسير فنظرا له فقال اتى لم اعنك فالملخوقات كلها في امر الامام بعد النبي بقودها حيث شاء واراد وانما تكلمنا بهذه الكلمات لأن الفاضل المنيني استعظم ما انطوى عليه هذا البيت وطعن على الناظم وجعل البيت من باب المغالاة والاغراق بالمدح قال ان بيان اجنار الأعداد الصم لا يدخل تحت طاقة بشر ويقول ناظم القصيدة لو كلفها هذا المدح بان اجنارها ابينتها ونطقت بها بتخييل انها من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الأتيان بالمحال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند ألبغاء الأذكياء ما يقربه اويضا عنه اعتباراً لطيفا

كقول ابي الطيب

عقدت سنايكها عليها عثيراً • لو تبنتي عنفاً عليه لأمكننا انهي

﴿ اقول ﴾ لما قوله بتخييل انهما من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على
الاثبات بالمحال من الجواب فنخرج عن الصواب بتأويل الأول ان اننا ظلم به يريد
نطقها بالجواب على طريق المعجزة فتعلق وان كانت من جنس من لا يعقل لتحقيق
لمعجزة كما نطق المحصى في كنف النبي صلى الله عليه وآله والروايات فيه اشهر من ان
تذكر وقد روى انه صـ خاطب الجذع وحديثه ذراع الشاة المسموم وغير ذلك كله على
طريق المعجزة (والثاني) ان الأشياء التي بحسب ادراك عقولنا راها لا تعقل كلها
تعقل بحسب الواقع لقوله تع (ما من شيء الا يسبح بحمده) ومثل هذه الآية من
الآيات فلا يكون نطقها محالاً خصوصاً مع من هو حجة على الدنيا وما فيها فانكار
مثل ذلك للأمام يستلزم انكاره للنبي وانكاره للنبي يستلزم انكاره لله لان الأمام
والنبي قدرتهما من قدرة الله فانكارها يكون انكاراً على الله كما هو غير غنى (وأما
قوله) وهذا غلو وهو غير مقبول عند البلغاء الى آخر كلامه فاما ان يريد به الغلو
العرفي كما هو الظاهر او الاصطلاحي ولا غلو على الأول لان الكلام عند اهل العرف
انما يكون غلوّاً اذا وصف الواصف احداً بوصف اعلى منه ولم تكن له قابلية على
الأنتصاف به وههنا ليس كذلك فان المهدي الممدوح بهذا الشعر آية من آيات الله
المظلم وحجة من حججه الكبرى فمثل ذلك سيما على طريق المعجزة غير محال
عليه لأنه قد اقيمت بعد آياته مقابل المعجزات اليه وقد ظهرت من آياته عـ معاجز اعظم
مما اشتمل عليه هذا البيت من اخبارهم بالمغيبات والتكليم مع الجمادات والحيوانات
ومعرفة اللغات وشفاء ذوى العاهات وغير ذلك (وأما على الثاني) وهو الاصطلاحي
فقد ذكر علماء البيان والبدیع انه من احسن انواع المحسنات وعرفوه بأنه هو ان
تدعى لشيء صمّاً بالغاً حد الاستحالة عقلاً وعادة قالوا والغلو ان افضى الى الكفر كان

قيحاً مردوداً والا كان مقبولاً والمقبول يتماوت في الحسن واحسنه ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة ككاد ولولا وحرف التشبيه كقوله تن يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه تارقان اضائه الزت مع علم مسيس النار مستحيلة عقلاً وعادةً وبدخول يكاد خرج ذلك عن الأمتاع لأنها دلت على مقاربة الأضائة لا وقوعها الذي هو المستحيل ومثله قول الفرزدق في علي بن الحسين ع

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
والصلو القبيح انفير المقبول مردود سوءاً قرن بشيء من ادوات التقريب ام
لا كقول التنبي

لو كان علمك بالآله مقسماً * في الناس ما بئث الآله رسولا
او كان قعطك فيهم ما نزل الـ * سورة والفرقان والانجيل
— وقوله —

لو كان ذو القرنين اعمل رايه * لما اتى الظلمات صرن شموشاً
او كان صادف رأس عاذر سيفه * في يوم معركة لاعبا عيسى
عاذر اسم الرجل الذي احياه المسيح ع
او كان لج البحر مثل يمينه * ما انشق حي جاز فيه موسى
— وقول ابن هاني في المزمع —

ما شئت لا ما شئت الأقدار * فأحكم فأت الواحد القهار
وكانما انت النبي محمد * وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت تبشرنا به * في كتبها الاخبار والاخبار
— وقوله فيه من اخرى —

هذا ضمير النشأة الاولى التى • بدء الاله وغيها المكنون
من اجل هذا قدر التقدير فى • ام الكتاب وكون التكوين
وبذا تلقى آدم من ربه • عفواً وناه لبونس اليقطين
لويلقى الطوفان قبل وجوده • لم ينج نوحاً ظلكه المشعون

— ومن هذه القصيدة يخاطبه —

والنور انت وكل نور ظلمة • والقوى انت وكل قدر دون
لوكان رأيك شايماً فى امة • علوماً بما سيكون قبل يكون
— وقوله من اخرى فيه ايضاً —

وعلمت من مكنون علم اللهما • لم يؤت جبريلاً وميكالا
لو كنت آتية نبياً مرسلأ • نشرت بمنتك القرون الاولى
او كنت نوحاً منذراً فى قومه • ما زادهم بدعائه تضليلاً
فك سريرة لو اظهرت • احبا بذكرك قاتل مقتولا
لو كان آتى الخلق ما اوتيه • لم يخلق التشبيه والتشبيلا
لولا حجاب دون علمك حاجز • وجدوا على علم النوب سبلا

— ﴿ وقول ابى الملا فى تهنية ممدوحه بالزواج ﴾ —

كنت موسى وقتك بنت شبيب • غير ان ليس فيكما من قصير
— ﴿ وقوله ايضاً منها ﴾ —

خاضعات لك الكواكب تختص • مواليك بالمعمل الاثير
لا يؤثرن فى الولى ولا الحما • سد حتى نشير بالناسير

وقول ابن البنية يمدح القاصر وهو اكثر من ان يحصى فى شعره

- بنقاد مكنتنا واحد احمد * حجوا الى تلك المعاهد واسجدوا
 يامذنبين ضعوا بها اوزاركم * وتطهروا بترابها وتهجدوا
 هناك من جسد النبوة بضعة * بالوحى جبريل لها يتردد
 باب التجات مدينة العلم التي * مازال كوكب هديها يتوقد
 هذا هو السر الذي بهر العورى * فى ظهر آدم والملائك سجد
 هذا الذى يسقى المطاش بكفه * والمحوض ممتع الحمى لا يورد
 هذا الصراط المستقيم حقيقة * من زل عنه ففى جهنم يخلد

— (ومنها) —

- يامن لمبغضه الجحيم قراره * ولمن يواليه النعيم السرمد
 لولا التقة كنت اول مشر * قالوا فقالوا انت رب تبعد

فأذا تصورت هذه الجملة فأعلم ان قول المنينى وهذا قلوه هو غير مقبول عند البلغاء
 الا بذكر ما يقرب الخ نشأ من سوء التدبر لأن بيت القصيدة ان كان من القلود فقد
 ذكر فيه ما يقربه وهو لو فهم من الضرب المقبول عند اهل الاصطلاح على أنه ليس من
 القلوفى شيء لان المذكور فيه على تقدير استحالة علينا لا يستحيل على المهدى ع
 سيما على سبيل المعجزة كما هو مراد الناظم فالتعريف المتقدم للقلود غير منطبق على هذا
 البيت (وأما) قوله اه يضمته اعتباراً لطيفاً كقول ابى الطيب (عقدت سنا بكها
 الخ) يشعر بان البيت غير مشتمل على اداة التقريب وليس فيه سوى الاعتبار
 اللطيف مع أنهم عدوا لو من تلك الأدوات وقد ذكرت فى البيت وهل هذا الا
 عدم اطلاع ولا يخفى ان المنينى قد خاط هنا وفى شرح الأبيات الآتية القلود العرفى
 بالأصطلاحى والمقبول بغير المقبول اما جهلاً بأصطلاح القوم ، اما تعصياً على الناظم

العلامة اعلى الله مقامه وحيث ان المقصود بهذا البيت سبيل المجزة لاما هنا الثائب عليه السلام فلذلك ذكر بعض معجزات آياته وبعض معجزه هو عليه السلام قبل غيبته وبعدها ليعلم ان هذا البيت بالنسبة الى تلك قطرة من بحر مرتبين ذلك على ترتيب اسمائهم عليهم السلام

— جلة من معجزات المصومين ع —

﴿ فن معجزات النبي ص ﴾ ما رواه الخفاف ان اعرابياً اصطاد ضباً وهو في كهف فأتى النبي ص وقال لا اومن بك حتى تطلق هذا الضب فقال ص من انا قال انت محمد بن عبد الله قد اصطفيك الله حياً فاسلم الأعرابي وكان من بني سليم ﴿ ومن معجزات امير المؤمنين ع ﴾ ما روى عن عبيد السكسكي عن ابي عبد الله ع عن آياته ع ان علياً لما قدم من صفين وقف على شاطيئ القرات ثم انزع من كنانته سهماً ثم اخرج منها قضيباً اصفر فضرب به القرات ثم قال انفجرت فأنفجرت منه اثنا عشرة عيناً كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالهيل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فخذ آية لي عليكم وقد اشهد لكم عليه ﴿ ومن معجزات فاطمة عليها السلام ﴾ ما في الكشاف للزحشرى عند ذكر قصة زكريا ومريم وعن النبي ص انه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فأذا هو مملوء خبزاً ولحماً فبهتت وعلت انها نزلت من الله فقال لها اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسولك ص علي بن ابي طالب

والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقى الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها ﴿ ومن معجز الحسن المجتبى ع ﴾ مافي البحار عن المناقب بأسناده عن الصادق ع قال بعضهم للحسن بن علي ع في احتماله الشدائد من معاوية فقال كلاماً معناه لودعوت الله تع لجمل المراق شاماً والشام عراًقاً وجعل المرأة رجلاً والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع انهضي الاستحسين ان تعمدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلاً وقاربك وتحمل منها وتلد ولداً غنى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فحدا الله تعالى فحدا الى الحالة الأولى ﴿ ومن معجز الحسن ع ﴾ مافي الخرائج روى عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد غبرتني ان لا احدث في امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الي هذه الحرمة قمنا معه حتى اتهمنا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة وهي مسجدة فأشرف على البيت ودعا الله تع ليحيها حتى توفي بما نحب من وصيتها فأحياء الله تع واذا المرأة قد جلست وهي تشهد ثم نظرت الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك فدخل وجلس ثم قال لها وصي رحلك الله قالت يا بن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا وقد جملت لك اهلك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلاثين لا تجي هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفاً فخذ اليك فلا حق للمخالف في اموال المؤمنين ثم سأته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت الأميرة مئة كما كانت ﴿ ومن معجز علي بن الحسين ع ﴾ في

الحجاء عن كتاب عيون المعجزات للسيد المرتضى رضي الله عنه روى عن ابي خالد

كنكر الكابلي أنه قال لقيني يحيى ابن أم الطويل رفع الله درجاته وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ يدي وصرت معه اليه فرأيت جالسا في بيت مفروش بالمقصفر مكلس الحيطان عليه ثياب مصبغة فلم اطل الجلوس فلما ان نهضت قال لي صر الى في غد انشاء الله تع فخرجت من عنده وقلت ليحيى ادخلتني على رجل يلبس المصبغات وعزمت على ان لا ارجع اليه ثم اتى فسكرت في ان رجوعي اليه غير ضائر فصرت اليه في غد فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا فسمعت بالرجوع فنادى من داخل الباب فظننت أنه يريد غيري حتى صاح بي يا ككنكر ادخل وهذا اسم كانت امي ستمتني به وما علم احد به غيري فدخلت اليه فوجدته في بيت مطين على حصيد من البردي وعليه قميص كرايس وعنده يحيى فقال لي يا ابا خالد اني قريب العهد بعروس وان الذي رأيت بالأمس من رأي المرة ولم ارد مخالفتها ثم قلتم ع واخذ يدي ويدي يحيى ابن أم الطويل ومضى بنا الى بعض القدران وقال قفا فوقنا نظرا اليه فقال (يسم الله الرحمن الرحيم) ومضى على الماء حتى رأينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله اكبر الله اكبر ات الكلمة الكبرى والحبة العظمى صلوات الله عليكم ثم التفت بنا وقال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم المدخل فينا من ليس منا والمخرج منا ماهومنا والقاتل ان لهما في الاسلام نصيبا اعني هذين الصنفين *) ومن معاجز الباقرع *) ما في كشف النعمة عن محمد بن مسلم قال سرت مع ابي جعفر ع ما بين مكة والمدينة وهو على بئلة وانا على حمار له اذا قبل ذئب فهو من رأس الجبل حتى دنى من ابي جعفر ع فبس البئلة فدنا الذئب حتى وضع يده على القربوس وتناول بخطمه اليه فاسنى ابو جعفر ع اليه بأذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب وهو يهرول فقال لي اتدري ما قال قلت لله ورسوله وان رسوله اعلم فقال انه قال يا ذئب سمع

الله ان زوجني في ذلك الجبل وقد عصرت عليها ولادتها فأدع الله ان يخلصها ولا
يسلط احداً من نسل على احد من شيعتكم فقلت قد فعلت ﴿ ومن معجز الصادق
عليه السلام ﴿ ما في كتاب مطالب السؤل لمحمد بن طلحة الشافعي عن الليث
بن سعد قال حجبت سنة ثلاث عشرة ومائة فأنيث مكة فلما صليت العصر رقيت
ابا قبيس واذا انا رجل جالس وهو يدعوا فقال يارب يارب حتى اتقطع نفسه ثم قال
رب رب حتى اتقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى اتقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى
اتقطع نفسه ثم قال يا رحمن الرحيم حتى اتقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم اني
اشتهى عبداً فاطمئنه اللهم وان ردي قد خلقتنا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم
كلامه حتى نظرت الى سلة مملوثة عباً وليس على وجه الأرض يومئذ غيب وبردين
جديدين موضوعين فأراد ان يأكل فقلت انا شريكك فقال لي ولم فقلت لأنك كنت
تدعوا وانا اومن فقال لي تقدم فكل ولا تجبأ شيئاً فتقدمت فاكلت شيئاً لم آكل مثله
قط واذا غيب لا يحجم له فأكلت حتى شبت والسلة لم تنقص ثم قال لي خذ احد البردين
فقلت أما البردان فأنا غني عنهما فقال توارعني حتى البسم ما فتوا ريت ٤٠ فأثر
بواحدة وارتنى بالأخرى ثم اخذ البردين الذي كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فأقبعته
حتى اذا كان بالمسي لقيه رجل فقال اكسني كساك الله يا بن رسول الله فدفعهما اليه
فلحقت الرجل فقات من هذا فقال هذا جعفر بن محمد ع قال الليث فطلبت لاسمع منه
فلم اجده فيا هذه الكرامة ما استأها ويا هذه المنفعة ما اعظم صورتها ومناها
﴿ ومن معجزات اسكاطم ع ﴾ ﴿ ما في الكافي والخرائج اخذنا منه موضع الحاجة عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فلان الرافعي قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد
الله كذا ٥٠ احمد اها ٥٠ مائة الى ازا قال فاشهدنا ٤٠٠ وروى بن جعفر ع الى ازا قال

فقال له ابن عمي جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله دلتني على المعرفة الى ان ذكر قال اذهب الى تلك الشجرة واثار الى أم غيلان قتل لها يقول لك موسى بن جعفر اقبل قال فأتيتها فرأيتها والله تحدد الأرض خدأ حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال فاقربه ثم لم الصمت والمبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك

* (ومن معاجز الرضا ع) * ما في البحار بأسناده عن ابي حبيب النياحي قال رأيت رسول الله ص في المنام وقدوا في النباح وقد نزل بها في المسجد الذي ينزل به الحاج في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاتي فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعدته فكان ثمانية عشر ثمرة فأولت اني اعيش بعد كل ثمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوماً سكنت في ارض بين يدي ثمر للزراعة حتى جاثني من اخبرني بقدم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله في ذلك المسجد ورأيت الناس يسمعون اليه فضيت نحوه فأذا هو جالس في الموضع الذي سكنت رأيت فيه النبي ص وتحت حصر مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاتي فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من التمر فعدته واذا عنده مثل ذلك العدد الذي ناواني رسول الله ص فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك

* (ومن معاجز النبي ع) * ما عن كتاب أبيات الهدات للشيخ محمد بن الحر العاملي ربه بأسناده عن يحيى ابن اكثم عن محمد بن علي الرضا ع في حديث انه طلب منه علامة الائمة وكان في يده عصا فقطعت وقالت ان مولاي امام الزمان محمد يايحي

* (ومن معاجز النبي ع) * ما عن كتاب الصراط المستقيم لزين الدين علي بن يونس الياضي قال الجعفري جاءت امرأة الى المتوكل وزعمت انها زنت فاطمة التولاء

فأحضر على بن محمد الهادي ع وأعلمه بها فقال ع أن كانت صادقة تنزل الى بركة السباع فإن لحوم الفاطميين حرام عليها فقالت أنه يريد قتلى فطلبوا منه ان ينزل هو فزول فتسحت السباع به وبسطت يديها بين يديه ففسح عليها فأقرت المرثة أنها كاذبة فأراد ان يلقيها الى السباع فشفت امه فيها * (ومن معجزات العسكري ع) * ما في كشف الغمة من كتاب الأدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافقت جماعة من الأهوازيين من اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا لتنظر الى ابي محمد ع فنظرنا اليه ما ضياً معه وقمنا بين الحليطين بسر من رأى فنظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومديده الى قلنسوته فلخذها عن رأسه وامسكها بيده وامر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادراً أشهدك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شأنك قال كنت شاكاً فيه فقلت في نفسي ان رجوع ولخذ القلنسوة عن رأسه قلت بأمانته * (من معجزات المهدي ع) * قبل غيبته ما في اكثر كتب المناقب عن سعد بن عبد الله القمي في خبر طويل أنه قال وردنا سر من رأى فاتمينا بها الى باب سبنا العسكري ع فاستأذنا فخرج الأذن بالخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبرى فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والكدرهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شئت مولانا بالاحمد حين غشينانور وجهه الا بديراً قد استوفى من ليلته اربعا بعد عشر وعلى فخذنا الايمن غلام يتاسب المشتري في الخائفة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين وبين يدي مولانا مائة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب تفصوص المكتبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبه قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان .. لاننا ع نا حرج الزهانة بين يديه وبشده

ردّها ثلاثيصد عن كتبه ما أراد فسلمنا عليه فالتطف في الجواب واوى الينا بالجلوس
 فلما فرغ من كتب الياض التي كان يديه اخرج احمد بن اسحق جرابه من على كسائه
 فوضعه بين يديه فنظرع الى السلام وقال له يابني قض الخاتم عن هدايا شيعتك
 ومواليك فقال يامولاي ايجوز ان امد يداً طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد
 شيب احلها باحرمها فقال مولاي ع يابن اسحق استخرج مافي الجراب ليميز بين
 الأحل والأحرم منها فأول صرة بده احمد بأخراجها قال الغلام هذه لقلان بن فلان
 من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من ثمن حبيزة باعها صاحبها
 وكانت ارقاله من اخيه خمسة واربعون ديناراً ومن ثمان تسعة اثواب اربعة عشر
 ديناراً وفيها اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا صدقت يابني دل الرجل على الحرام
 منها فقال قتش على دينار رازي السمكة تاريخه سنة كذا قد انطس من نصف احدى
 صفحتيه نقشه وقراضته اماية وزنها ربيع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه
 الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حايلك من جيرانه من القزل مناً وربع من
 فأتت على ذلك مدة قبض انهاؤها لتلك النزل سارقاً فأخبر به الحايلك صاحبه فكذبه
 واسترد منه بدل ذلك مناً ونصف من غز لا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك
 ثوباً كان هذا الدينار مع القراضته ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط
 الدنانير بأسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدينار والقراضة
 بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لقلان بن فلان من محلة كذا
 بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يخل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها من ثمن حنطة
 خان صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصة منها بكيل واوف وكال
 ماخص الاكار بكيل بنحس فقال مولانا ع صدقت يابني ثم قال يابن اسحق احملها

بأجمعها لتردها أو تؤمّي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وآتانا بشوب العجوز قال أحمد وكان ذلك الثوب في حقيبته فأنصرف أحمد ليأتيه بالشوب إلى أن قال ثم قلم مولانا إلى الصلوة مع النلام فأنصرفت عنهما وطلبت أترأى أحمد بن إسحق فاستقبلني باكياً فقلت ما يبغاك قال قد فقدت الثوب الذي سألت مولاي أحضاره فقلت لا عليك فأتاه فدخل عليه فأنصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك ﴿ ومن معجزه بعد غيبه ﴾ ما يلي يتابع

المؤدّة للشيخ سليمان الحنفي أيضاً قال قال الشيخ علي بن عيسى الأربلي أنّ الناس يقولون قصصاً وأخباراً في غوارق الماديات للأمام المهدى ع يطول شرحها وأناذكر من ذلك قصتين قريب عهد بزمانى وحديثي بهما جماعة من ثقات اخواني الأولى أنّه كان في بلد الحلة بين القرّات والدجلة رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني حكى لنا اسماعيل أنّه خرج على فخذى الأيسر توتة مقدار قبضة الإنسان فعبزت الأطباء على علاجها فجاء بننداد وآه أطباء الأفرنج فقالوا لا علاج لها فتوجّه إلى سامرا وزار الأمامين على المهادي والحسن العسكري ع وزل السرّادب ودعا لله تعّ تضرّعاً إليه واستغاث بالأمام المهدى ع ثم مضى إلى دجلة فأغتسل ثم لبس ثوبه فرأى أربعة فرسان خارجين من باب سور البلد واحد منهم شديخ بيده رمح وشاب آخر عليه فرجية ملوّنة فصاحب الرمح عين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب صاحب الفرجية على الطريق فقال له صاحب الفرجية انت تروح غداً إلى اهلاك فقال نعم فقال له قدّم إلى حتى انظره أيوبك فقدّم إليه ومد يده إليه فمصر التوتة بيده فأوجعه ثم أسوى على سرجه فقال الشديخ صاحب الرمح افلح باسماعيل هذا الأمام ثم

ذهبوا وهو عشي معهم فقال الإمام ع أرجع فقال لا افارقك ابداً فقال ع المصلحة في رجوعك فقال لا افارقك ابداً فقال الشيخ ياسماعيل ماتسحى يقول لك الإمام أرجع مرتين فتخالفه فوقف وتقدم الإمام ع خطوات ثم التفت اليه وقال ياسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فإذا حضرت عنده واعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولنا الرضي ليكتب لك الى علي ابن عوض فاني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يصبرهم حتى غابوا ثم قد على الأرض ساعة متأسفاً محزوناً باكياً على مفارقتهم ثم جاء الى سامراء فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيراً فما اصابك فقال هل عرفتم القرسان الذي خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرقاء ارباب الضم فقال لهم بل هم الامام واصحابه الشبان وصاحب الترجيبة هو الامام مس بيده المباركة مرضي فقالوا انما اياه فكشف فخذه فلم يروا له اثر فزقوا ثيابه وادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم اتى الناظر من طرف الخليفة جاء الخزانة وسأله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد اول هذا الأسبوع ثم ذهب عنه فبات اسمعيل في الخزانة فعلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامراء فرجع القوم وادعوه فسار منفرداً حتى وصل الى موضع فرأى الناس مزدحمين على القنطرة التيقية يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما لا قوه عرفوه بالعلامات المذكورة فزقوا ثيابه واخذوها تبركاً وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السيد رضي الدين ليعرفه صحة الخبر فخرج رضي الدين الذي كان هو من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامراء فلما رآه رضي الدين وجماعة معه نزلوا عن دوابهم واداهم فخذه فلم يروا شيئاً ففتش على رضي

الدين ساعة ثم اخذ بيده وادخله عند الوزير القمي وهو يبكي ويقول هذا اخي
واقرب الناس الى قلبي فسئله الوزير عن القصة فحكها له فأحضر الأطباء الذين رأوا
مرضه وسألهم متى رأيتوه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن فخذ اسماعيل
فلذا هي ليس فيها اثر قالوا هذا عمل للمسيح ع قال الوزير نحن نعرف من عملهم
تم احضره الوزير عند الخليفة فسئله عن القصة فحكاه مسجراً فأعطاه الف دينار فقال
ما اجبر ان آخذ منه ذرة فقال الخليفة ممن تخاف قال من النني فل بي هذا قال
لي لا تأخذ من ابى جعفر شيئاً فبكى الخليفة ثم قال على بن عيسى كنت احكى هذه
القصة لجماعة عندي وكان شمس الدين ولده حاضراً عندي لا يعرفه قال انا انسه من
صلبه فقلت هل رأيت فخذايك وهي مجروحة فقال انى كنت صدياً في وقت جراحة
فخذته ولكن سمعت القصة من ابى واهى واقربائى وجيرانى ورأيت فخذته بعدما
صلحت ولا اثر فيها وبنت في موضعها شعر (وقال ايضا) سألت السيد صفى الدين
محمد بن محمد ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله فاخبراني بصحة هذه القصة
وايهما رأيا اسماعيل في مرضه وصحته وحكالى ولده بن اباه ذهب الى سامرآ بعد
مئتين اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذى رآه (الثانية) حكى لى السيد
ناق ن عطوة الملوى الحسنى ان اباه عطوة كان لا يمتدح بوجود الامام المهدي ع
ويقول اذا جاء الامام فيبرثنى من هذا المرض اصدق قولكم ويكرر هذا القول
فيبيننا نحن مجتمعون وقت العشاء الأخيرة اذ صاح ابونا فأتيناه سراصاً فقال الحقوا الامام
في هذه الساعة خرج من عندي فخرجننا فلم نرا احداً فحسنا اليه فقال انه دخل الى
شخص وقال يا عطوة قتلت لبيك من انت قال نا المهدي قد جئت اليك ان اشفي
مرضك ثم مد يده المباركة وعصر ويكى وراح فصار ثناء الغزال (قال) على بن

عيسى سئلت عن هذه القصة ابه فأقربها (وفي الشبايع أيضاً) في كتاب النبوة من محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى كان تحت بنت عمه ولم يرزق منها ولداً وكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان وكيلاً للأمام في غيبته بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمري ان يسأل الامام ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يرزقه اولاداً من بنت عمه فخرج الجواب يا علي انك لا رزق ولداً من بنت عمك وستملك جارية ديلمبة تمرزق منها ولدين قهين واسطهما زاهد غير فقيه فرزق محمد والحسين قهين باهرين وكان بينهما اخ زاهد لافقه له * (اقول) * وهذا باب واسع لا تعرض لذكره بأزيد من هذا وقد ذكرنا جملة من معجزاته ع عند قوله امام هدى الخ

(علوم الوري في جنب البحر عليه * كفرة كف او كنبسة منقار)
— (القول على قوله علوم الوري الخ وذكر الابحر والخلجان وما تشمل عليه) —

﴿ الآفة ﴾ العلوم جمع علم وهو ضد الجهل (الوري) كحصى المخلوق من حيث هو مخلوق (جنب) الجنب الشيء شقه ويقال قنحية جنب (والابحر) جمع بحر ويجمع ايضا على بحار وبحور وهو معروف وقد ذكر ان مادة جميع ابحر الدنيا من البحر المحيط وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الذي خلقه والبحار على وجه الأرض خلجان منه وقتل ان في هذا البحر عرش المليس لانه الله وفيه مدائن تطفو على وجه الماء وفيها اهلها من الجن في مقابلة الريح الحراب من الأرض وفيه حصون وفيه قصور على وجه الماء طافية ثم تتيب وتظهر في الصور العجيبة ثم تتيب في الماء وفيه الاصنام التي وضعها ابرهة ذو النار الحميري قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة اصنام احدها اخضر وهو يؤمى بيده كأنه يخاطب من ركب البحر يأمره بالرجوع

والصنم الثاني احرر كأنه يشير الى تسمه ويخاطب هذا البحر ان يقف عنده ولا يجاوزه والصنم الثالث ايض كأنه باصبه يؤمى الى البحر من جاء وجاوز هذا المكان هلك وعلى صدر كل صنم مكتوب بالأسود هذا ما وضعه ابرهة ذو النصار تبع الحميري لسببته الشمس تقربا اليها وفي هذا البحر ريفت شجر المرجان كسائر الاشجار في الارض وفيه من الجزائر المسكونة والحالية مالا يملئه الا الله تعالى قال ابو الريحان الخوارزمي ان المحيط الذي في الغرب على ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمظلم ايضا لا يلج فيه احدا ابدا يخرج منه خليج يعرف ببيطش وطرازنده مادا في جهة الشمال وهو بحر القرم يمر على سور قسطنطينية ويتضايق حتى يقع في بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على محاذات ارض الصقالية ويخرج منه خليج في شمال العقمانية فاذا وصل الى قرب ارض المسلمين وبلادهم انحرف الى نحو المشرق وبين ساحله وبين ارض الترك اراض وجبال مجعولة وخراب غير مسكونة ولا مسلوكة ثم يتشعب منه اعظم الخليج وهو الخليج الفارسي المسمى في كل اقليم ومكان من المحيط باسم ذلك الاقليم والمكان للحدادة له فيكون اولاً بحر الصين ثم بحر التبت ثم بحر الهند ثم بحر السند ثم بحر فارس ثم يخرج من اصل هذا البحر المذكور خليجان عظيمان احدهما بحر مكران وكرمان وخوزستان وعبادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والاخر بحر الزنج والحبشة وسفالة الذهب والبربر والقازم واليمن وبلاد السودان حتى ينتهي الى بلاد مصر وهو الخليج الجنوبي الغربي انتهى خريدة * (اقول) * وقد فصلوا هذه البحور على ما وصل اليه علمهم وذكرها ما فيها من الجزائر والامم المغتنية والمجائب والاشجار والنباتات والاحجار وغيرها فن شاء الاطلاع عليها فليجأ الى الكتاب المخصوصة بهذا المن (غرفة) بالضم الماء، المذوق باليد وبالتفتح واحدة الاءة اف وق له تم الا من اغترف غرفة قرة

يَا أَوْجِينَ (كَف) الكف معروف وهو راحة اليد قِيلَ سَمِعْتُ بِذَلِكَ لَأَمَّا
تَكْفِ الْأَذَى عَنِ الْبَيْتِ (وَالنَّمْسَةُ) مصدر قولهم نَمَسَهُ فِي الْمَاءِ أَيَّ غَطَاهُ (الْمَنْقَارُ)
مَرُوفٌ وَهُوَ الطَّارُ كَالْقَمِ نَتِيرُهُ

— القول في الأعراب والمعنى —

« الْأَعْرَابُ » (عُلُومٌ) بِالْإِضَافَةِ إِلَى (الْوَرَى) مَبْتَدَأٌ فِي جَنْبٍ ، جَارٌ
وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةُ لَعُلُومٍ أَوْحَالٍ مِنْ عُلُومٍ « الْبَحْرُ » مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ جَنْبٍ
إِلَيْهِ (عِلْمُهُ) بِالْجَزْءِ بِإِضَافَةِ إِجْرَائِهِ « كَنْفَرَةٌ » الْكَافُ حَرْفٌ جَزْءٌ وَغَرَفَةٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
كَفٍ مَجْرُورٌ بِالْكَافِ « أَوْ » حَرْفٌ عَطْفٌ « وَكَنْفَسَةٌ مَنقَارٌ » مَحذُوفٌ عَلَى مَا
قَبْلَهُ وَاعْرَاهُ كَأَعْرَاهُ وَجَلَّةٌ كَنْفَرَةٌ مَعَ مَا بَعْدَهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ وَهُوَ عُلُومُ الْوَرَى

« الْمَعْنَى » أَنَّ عُلُومَ الْمَخْلُوقِينَ لَوْ وَضَعْتَ بِأَزَاءِ عِلْمٍ صَاحِبٌ لَعَصْرٌ لَكَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى
عِلْمِهِ كَنْفَرَةٌ كَفٍ أَوْ كَنْفَسَةٌ مَنقَارٌ طَائِرٌ مِنْ بَحْرٍ لَمَّا عَرَفْتَ أَنَّهُ وَارِثٌ آبَائِهِ عَ الَّذِينَ
وَرِثُوا عُلُومَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ فَكَيْفَ يَدْنِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَقَدْ تَقَدَّمتُ قَرِيبًا
رَوَايَةَ نُورِ الْأَبْصَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْبَاقِرَ عَ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَقَالَ
نَعَمْ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعُهُمْ قَالَ وَارِثُ جَمِيعِ عُلُومِهِمْ قَالَ وَأَنْتُمْ وَرِثْتُمْ
جَمِيعَ عُلُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ نَعَمْ الْخَيْرُ الْمُتَقَدِّمُ وَأَمثالُهُ كَثِيرٌ « قَالَ الْعَاضِلُ الْمُنِينِيُّ »
وَهَذَا أَيُّ مَا نَضَمْتُهُ الْبَيْتَ مُتَنَزِعٌ مِنْ قِصَّةِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَ لَمَّا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ إِنَّ
عِلْمِي وَطَعْمِي فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى كَنْفَرَةٌ عَصْفُورٌ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ثُمَّ قَالَ الْعَاضِلُ
الْمُنِينِيُّ وَفِيهِ غُلُوٌّ لَا يَنْجُو إِلْحَاقُ

... ذكر ما استفيد من الأحاديث في وصف الإمام ع —

* أَقُولُ * قَدْ تَقَدَّمتُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْمَدْحِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ عَ لَا يَسْبِي غُلُوًّا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ كُلَّ

فضيلة ومنبع كل متقية فكيف بالعلم اتقى هو محله ومأواه ومبداه ومنتهاه وقد ذكرت هنا عبارة لطيفة لبعض العلماء اثبتها في رسالة له قال المستفاد من الروايات والاحبار والاحاديث المروية عن الائمة الاطهار ع ما اختلف الليل والنهار ما في البحار والزيارات الجوامع والمفردات وما في كل من الكتب الاربع وبصائر الدرجات والملا والميون والحاصل ونحوها من الكتب المعتبرة من النصوص المشهورات المستفيضات بل التواتر الصحيحة ان الامام عالم لا يجهل وعالم بكل ما كان وما يكون من الاحكام ومنطق الطير والبهائم والسوخ كلها وبالا جال والنبايا وان الائمة يتكلمون بجميع اللسان والافان ويخبرون عن جميع المغيبات وان الامام كاتب لا يسهو ولا يتأب ولا يمتلي وتام عينه ولا ينام قلبه ولا يجهل وما سجد سجدتي السهو قط و يرى من ورائه ما يرى من اسامه وانهم اول ما خلق الله ومن نورهم اشتق خلق السموات والارضين والبحار والجنان . حور العين كما في ضمن حديث الطارق المذكور في البحار من انه يرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من علم الملك وينصب له همود من نور من الارض الى السماء وان السموات والارض عند الامام كيد من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برحها من فاجرها ودرجتها من قابضها وان الامام بشر ملكي وجسد سماوي وامر اله وروح قدسي ومقام على ونور جلي وسر خفي ملكي الذات عظمى الصفات عالم بالمغيبات ظاهره امر لا يملك واطنه غيب لا يدرك وهما مطلبان لا بد من التنبه عليهما (الاول) انه قد ورد في الدعاء يا من لا يعلم الغيب الا هو وهذا يدل على انحصار علم الغيب بالذات الاحدية مع انه كبير من الانبياء والائمة كانوا يخبرون بالمغيبات وقد جاء في الصحيفة السجادية وعلمهم الله علم ما كان وعلم ما بقى وقوله تع (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) وتأويل

القرآن مشتمل على كل شيء اذ لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين (والجواب)
 عنه من وجوه وغيرها اوسطها (الأول) ان علم الانبياء والائمة ع انما كان
 خاصاً بتعليم الله فليس هو علماً بالنيب لانه عبارة عن العلم للذاتى (الثانى) ان
 المراد العلم القلى بالذات الاحدية وعلم المصومين ع حصولى بمعنى انه لو شاء لعلم وليس
 هذا علماً بالنيب اذ ليس لازماً لذاته ع (الثالث) ان المراد بالنيب فى هذا النيب
 المطلق اعنى كنه ذاته الذى لا يعلمه الا هو ولنا يقال له النيب المصون والنيب النكون
 . الرابع . ان المقصود انه لا يعلم الممكن لنفسه وهذا لا ينافى وان يعلم بتعليم الله
 تع . الخامس . ان المراد البدء ولا يعلمه الا الله تع كما روى عن امير المؤمنين ع انه
 قال لولا البدء لا عبرت بما يكون

— نقل مقال المفيد رة فى جواب المسائل المكبرية وكلام المجتبى رة —

(الثانى) قال المجتبى رة فى البعائر مثل المفيد رة فى المسائل المكبرية الامام
 عندنا يجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع خرج الى المسجد وهو يعلم انه
 مقتول وقد عرف ع قتله والوقت والزمان وما بال الحسين ع سار الى الكوفة
 وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول فى سفرته ولما حضر وعرف ان
 الماء قد منع واذا بمخفر اندعاً قريبة بئع الماء ولم يخفوا عان على نفسه حتى تلف عطشاً
 والحسن ع وادع معوية وهاذنه وهو يعلم انه لا يبق ويقتل شيعة ابيه . فاجاب .
 طالب ثراه عنها بقوله اما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجعنا ان الاسر
 على خلاف ما قال وما اجتمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثبت على ان الامام
 يعلم الحكم فى كل ما يكون دون ان يكون عالماً باعيان ما يحدث ويكون باعلام
 الله تع له ذلك فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قتله لدعواه فيه

من غير حجة ولا بيان والقول بأن امير المؤمنين ع كان يعلم قتله والوقت الذي يقتل فيه قد جاء الخبر انه كان يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضاً بأنه علم قتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يأت عليه أثر على التعميل ولو جاء به أثر لم يلزم فيه ملاحظة المعارضون اذ كان لا يمتنع ان يقبده الله بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليلبثه بذلك ولو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولله يطعمه في ذلك طاعة لو كلفها سواء بردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقياً بيده الى الهلكة ولا معيناً على نفسه ممونة تستقبح بالقول واما علم الحسين ع بأن اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لاجبة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالماً بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قتله كما ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالماً بموضع الماء قادراً عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالماً بموضع الماء لم يمتنع في القول ان يكون متعبداً ترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعاً منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان الظاهر بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن ع بماقية مواعيد معوية بخلاف ما قدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غيراته دفع به عن تمجيل قتله وتسليم محبائه له الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال معوية ولطف بقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع الفساد في الدين هو اعظم من الفساد الذي حصل عند هدمته وسكان ع اعلم باصنع لما ذكرناه وبيننا الوجود فيه انهى كلامه رفع مقامه (قال المجلي رحمه) وسئل السيد مهنا بن سنان الحلي نوراً خريجه عن مثل ذلك في انه المؤمن ع قال جواب . ه بأنه محتمل ان يكون الخبر ع بوقوع القتل في تلك

اليلة ولم يعلم في أي وقت من تلك الليلة لولاي مكان يقتل وإن تكليفه عـ منابر تكليفنا
فجاز أن يكون بذل مهجته الشريفة صلوات الله عليه في ذات الله كما يجب على
المجاهد الثبات وإن كان ثباته يفضي إلى القتل . انتهى ، والسيد المرتضى علم الهدى
طالب تراه كلام في كتاب تنزيه الأنبياء . من هذا القبيل لأبأس بخله قال قدس سره
ما ملخصه فإن قيل ما المنفر في خروج الحسين عـ من مكة بأهله وعياله إلى الكوفة
والمستولى عليها أعدائه وقد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه وأخيه ثم لما علم عـ بقتل مسلم
بن عقيل كيف لم يرجع ثم لما عرض عليه ابن الأمان وإن يبالي بيزيد كيف لم يستجب
حتماً لدمه ودماء من معه والتي بيده إلى الهلكة وبدون هذا سلم أخوه الحسن إلى
معوية فكيف يجمع بين فليهما . فالجواب ، قد علمنا أن الأمام عـ متى غلب على
ظنه أنه يصل إلى حقه والقيام بما فوض إليه بضرب من القتل وجب عليه ذلك وإن
سكان فيه ضرب من المشقة تحمل مثلها وسيلنا أبو عبد الله عـ لم يسر طالباً الكوفة
إلا بعد توثق من القوم وهوود وعقود وبعد أن كاتبوه عـ طالبين غير معكرهين
ومبتدئين غير مجبيين وقد كانت المكاتب من وجوه أهل الكوفة واشرافها وقراءها من
أيام معاوية إلى أيام سيرة ولما علم بقتل مسلم عـ واشير عليه بالعود فوثب بنو عقيل
وقالوا والله لأنصرف حتى نترك ثاره أو ندق كذا ذاق فقال عـ لا خير في الميثر بعد
هؤلاء ثم لحقه الحر بن يزيد ومن معه ومنه من الأنصرف ولما رأى أن لا سبيل له
إلى العود ولا دخول الكوفة سلك طريق الشام سائراً نحو يزيد لطمه عـ بأنه على
أباه أراف من إن زياد حتى قتم إن سعد وكان من امره ما كان وكيف يقال أنه عـ
التي بيده إلى الهلكة وقد روى أنه عـ قال لابن سعد اختاروا مني أما الرجوع وأما إن
اضع يدي في يد يزيد ليرى في رأيه وأما إن أسير في ثمر من ثمر المسلمين فأكون

رجالاً من اهله وإن ابن سعد كتب الى ابن زياد بذلك فأبى فلما رأى ع أقلام القوم وأنهم قاتلوه لاجالة التجأ الى الحرب والمداخلة عن نفسه واهله وكان بين إحدى الحسينيين الظفر وربما طغر الضيف او الشهادة والكرامة وأما الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن ع فواضح صحيح لأن اخاه سلم ككفاً لفطنة وخوقاً على نفسه واهله وشيعته واحساساً بالقتل من اصحابه والحسين ع لما رأى من امارات النصره ممن كاتبه ما اوجب عليه الطلب والخروج خرج لطلب حقه فلما انعكس ذلك رام الرجوع والكافة والتسليم كما فعل اخوه فنزع من ذلك وجعل بينه وبينه فالحالان منفقان الا ان التسليم والكافة عند ظهور اسباب الخوف لم يقبل منه ع ولم يجب الى المواعدة وطلبت نفسه ع فنع عنها بجهده حتى مضى كريباً الى جنة الله تع ورضوانه وهذا واضح للتأمل . انتهى ، مع حنف واختصار ﴿ قال ﴾ المجابى رحمه الله مامناه ان الأخبار الكثيرة قد دلت على ان كلاً منهم عليهم السلام كان مأموراً بأمر خاصة مكتوبة في الصحف السايوية النازلة على الرسول ص فهم كانوا يعملون بها ولا يبنون قياس الاحكام المتعلقة بهم ع على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء وان كثيراً منهم كانوا يمشون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يباليون بما ياتهم من المكارة والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك . لا يبنون الاعتراض على اثمة الدين في مثل ذلك مع انه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لاجمال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على انك لو تأملت حق التأمل علمت ان الحسين ع قد فدى نفسه المقدسة دين جده ولم تنزل ارضاً كان دولة بنى امية الا بعد قتله ع ولوانه سالمهم وبايعهم لاشبهه على الناس امرهم وكانت اعلام الدين باقية على انطلاقتها الى غير ذلك وقد

سمعت في الروايات أنهم ارادوا قتله لاحالة فقاتل عليه السلام بعد ما تم الحجة عليهم فقتل عزيزاً (انتهى) ولنختم شرح هذا البيت بلخيار تناسب مفهومه (في عيون الأخبار) بأسناده عن الرضا ع أنه قال ما يغلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا منه علم وفي الكافي في باب نادر جامع فضل الإمام وصفاته بأسناده عن الرضا ع الإمام عالم لا يجمل دافع لا يكل الإمام واحد دهره لا يدانيه عالم ولا يوجد منه بدل ولا نظير ان ان الأنبياء والائمة يوقهم الله ويؤتيهم من مخزونه علمه وحكمه مالا يؤتاه غيرهم علمهم فوق علم اهل زمانهم ان المبدأ اذا اختاره الله لأمر عباده شرح صدره لذلك وادع قلبه بتأويل الحكمة والهمة العلم انهما فلم يبق بعده بجواب ولا يخبر الا عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدامن من الخطأ والزلل والشارب بخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وفيه في باب تورث الائمة بأسناده عن الصادق ع ان الله لا يجمل حجة في ارضه يسئل فيقول لا ادرى

(فلوزار افلاطون عتاب قدسه * ولم يشه منها سوا طمع انوار)

(رأى حكمة قدسية لا يشوبها * شوائب انظار وادناس افكار)

في القول على قوله فلوزار الخ وقوله رأى حكمة الخ وفيه ترجمة افلاطون الالهى

(اللفة) زار من الزيارة وهي القصد والفاعل زائر (افلاطون) هو افلاطون بن

ارسطس الالهى في مقتراح السعادة كان افلاطون شريف النسب كان من بيت علم

صنف في الحكمة كتباً كثيرة لكن اختار منها الرمز والاخلاق كان يعلم تلامذته

وهو ماس ولهذا سمو المشائين وفوض الدرس في آخر عمره الى ارشد اصحابه واقطع

هوالى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذ ذاك

بمئتين سنة وقال ابن نباتة في شرح العيون ولد افلاطون في زمان اردشير الاول

وتلمذ لسقراط ولما اعتزل سقراط ومات مسموماً قلم مقامه وجلس على كرسيه وقد اخذ العلم عن سقراط وطليارس وكان قد رحل الى مصر فأخذ أيضاً عن السحرة اقينا غورس وغيره وضم الى علومه الألهمية الملوثة الطيمية والرياضية وهو واحد للمشائين المشهورين ومعنى المشائين أنه كان من رأيه الرياضة للبدن بالسعى المتسلسل لتحليل الفضول ومدارسة الحكمة في تلك الحالة ويقال أنه امر الملوك بانخاذ بيوت الحكمة لتعليم اولادهم فكانوا يتخذون البيوت المذمومة للزخرفة ويصرون فيها استناف الصور المستحسنة التي تروح اليها النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فأذا حفظ علماً او حكمة صعد يوم عيد على درج في مجلس بديع الصنعة وقد اجتمع كبار اهل المملكة فيتكلم بالحكمة التي حفظها على رؤس الأشهاد وعليه التاج ويسمى حكيماً كل ذلك ترغيب للصبي في الاشتغال لما يحصل له من الشرف والسرور وفي يوم من هذه الأيام ظهر امر ارسطاطاليس (انتهى) وذلك كما ذكره في ترجمة ارسطاطاليس أن اياه كان اسلمه لأفلاطون صغيراً ومات فأستمر ارسطاطاليس يتيماً في خدمته وكان ذو فسطاطاليس الملك قد اتخذ لولده بطاقورس بيتاً للحكمة وامر افلاطون بتعليمه وكان غلاماً متخلفاً قليل الفهم وارسطاطاليس غلاماً ذكياً حاداً وكان افلاطون يعلم بطاقورس الآداب والحكمة وارسطاطاليس يمي ذلك ويرسخ في صدره حتى اذا كان يوم العيد زين بيت الذهاب الذي هو بيت الحكمة والبس بطاقورس التاج وحضر الملك واهل المملكة على السادة وصعد افلاطون وولد الملك الى مجلس الحكمة والشرف على رؤس الأشهاد فلم يورد أقلام شيئاً ولا نطق بحرف فأسقط في يد افلاطون واعتذر بأنه لم يقصر في الالتقاء عليه ثم قال يا مشر انك لم تدر من فيكم من ينوب عن بطاقورس فنار ارسطاطاليس وصعد الى مجلس الشرف واخذ يسرد

جميع ما القاه افلاطون الى ابن الملك لم يصاد منه حرفا فقال افلاطون ايها الملك هذه الحكمة التي اتيها اليك ولعلك قد حفظها هذا اليقيم فاحتمالي في الرزق والحرمين ثم انصرف الجميع وقد اعتبط افلاطون بأرسطا طاليس واعتنى به بعد ذلك ومكث عنده نيفا وعشرين سنة وكان كثير التعظيم له بحيث أنه كان اذا جلس فاستدعى منه الكلام يقول اصبر واحتي يحضر الناس وربما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر ارسطا طاليس قال تكلموا قيل وكان يصور لأفلاطون الصورة ويؤتى بها اليه فيقول من خلق هذه الصورة كذا ومن حالها كذا لصورت صورته وسئل عنها فقال من خلق صاحب هذه الصورة كذا وكذا وهو محب فلزنا قليل ايها صورتك فقال نعم ولولا اني احبس نفسي عن الزنا فعلت ومن كلماته ان الله تعالى بقدر ما يعطى من الحكمة يمنع من الرزق قليل له ولم قال لأن الحكمة حفظ النفس الناطقة والمال حفظ النفس الشهوانية والناطقة غالبية على الشهوانية فالمال والحكمة متبايران فلا يجتمعان وقال لا ينبغي ان تفعل شيئا اذا غيرت به غضبت فانك ان فعلت ذلك كنت انت القاذف لنفسك وقال عقول الناس مدونة في رؤس افلامهم ظاهرة

في اختياراتهم (اعتاب) جمع عتب وهى اسكفة الباب ويجمع ايضا على عتب (قدسه) القدس يضم القاف ويضم الدال قليلا الطهر اسم مصدر من قدس يقدس تقدساً والتقدس التطهير قال الراغب اى التطهير الأسمى كما في قوله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) دون التطهير الذى هو ازالة النجاسة المحسوسة انتهى — رَـجَـةُ الشاعِر —

(يمشه) المشي والمشا والمشاوة سوء البصر بالليل والنهار او المعى والمشواء الناقة التي يبصرها ضف تجبب يديها اذا مشت ومنه قولهم تجبب خط عشواء

والأعشى هو القاصي بصير بالهوى ولا يبصر بالليل والأعشى اسم لشاعر مفلق من شعراء
الجاهلية وهو الأعشى بن جندب من بني قيس كان يقال أشعر الناس امرء القيس إذا
ركب وزهير إذا رغب والتابنة إذا رهب والأعشى إذا طرب وكان بعض الأدباء
يقول الأعشى أشعر الأريمة قيل له فآين الخبر عن رسول من أن امرء القيس يده
لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صرح للأعشى التقدم وذلك أنه ملن حامل لواء الأعلى
رأس ملك فأمره القيس حامل اللواء والأعشى لللك وكان الأصمعي يقول كان الأعشى
مسامح أحد الأرفعة ولا هجاء الآ وضمه فن ذلك أنه مر بالهامة على الملق بن
جشم السكبي وكان حامل الذكر وله بنات لا يخطبن رغبة عنه فزل عنده فخر له ناقة
لم يكن عنده غيرها وسقاها خمرًا فلما أصبح قال له زهير أنك حاجة قال تشيد ذكري
فلما أشعر فتخطب بناتي فنهض الأعشى إلى عكاظ وانشد قصيدته العاقبة التي يمدح بها
المعلق ويقول فيها

امرى لقد لاحت عيون كثيرة • إلى ضوء نار بالقماع تحرق

تشب لمقرودين يصطليانها • وبات على النار التدى والمعلق

فأنت على الملق سنة حتى زوج البنات على مئين الوف ومن ذلك أنه امتدح الاسود
الضبي فأعطاه ذهباً وحلاً فلما مر ببلاد عامر خافهم على مسامحه فأتى علقمة بن
علائة فقال اجبرني فقال اجرتك قال من الأنس والجن قال نعم قال ومن الموت قال
لا فأتى عامر بن الطفيل فقال اجبرني فقال اجرتك قال من الأنس والجن قال نعم
قال والموت قال نعم قال فكيف تجبرني من الموت قال إن مت في جوارى بمت
إلى أهلك بالدية قال الآن عرفت أنك اجبرني ثم مدح عامراً وهجا علقمة فكان علقمة
• كذا إذا ذكرك قوله

تبيتون في المشتى خاصاً بطونكم • وجار اتكم غمرني بيتن خاصاً
ويدعوا عليه ان كان كاذباً ويقول نحن فعل بجاراتنا هذا ووصل الأعشى آخرهم
الى النبي ص طالباً للأسلام وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها

قالت لا ارضى لها من كلاله • ولا من رجبى حتى اتلاقى محمداً
مضى ماشى عند باب ابن هاشم • تراعى وتلقى من فواضله ندى
نبي يرى مالا ترون وذكره • انار لمر في البلاد وانجدا
فبلغ قريشاً خبره فقالوا ضلجة العرب مامدح احداً الا ارتفع فرصدوه على طريقه
فقالوا له يا ابنا نصير قال صاحبكم لاسلم قالوا انه ينهى عن خلال كلها لك موافق
قال وما هي قالوا الزنا قال لقد تركتني الزنا وما تركته قالوا والقمار قال لى اصيب
منه عوضاً قالوا والجر قال اوده ارجع الى صباة لى في المهراس فاشربها ثم ارجع
فسار وادركه الموت ولم يسلم ومن شعره يحكى انه تزوج امرأة من عنزه
فطلقها وقال بدية

ايا جارتى بنى فانك طالقة • كذاك امور الناس غاد وطارقة
وبنى حسان الفرج غير ذميمة • وموموقة فينا كذاك ووامقة
وبنى فان الين خير من المعاصى • والا ترى فوق رأسك بارقة
وذوقى فتى قوم فأتى ذاتى • فتاة اناس مثل ما انت ذاتقة
وكيف وفي ابنا قومك مناكح • وفتيان هزان الطوال التراقه

هزان اسم قبيلة والفراقة الشباب (سواطع) جمع ساطع من قولهم سطع الصبح
اى ارتفع (اتوار) جمع نور وهو الضوء المنتشر المعين على الأبصار وذلك عند اهل
المعرفة ضربان دينوى واخرى فالديوى ضربان ضرب منقول بين البصيرة وهو

ما افتر من الامور الالهية ~~كنور~~ القفل ونور القرآن وضرب محسوس بمعين
 البصر وهو افتر من الأجسام المنيرة كالقمرين والنجوم فن النور الألهي
 قوله تع . قد جائكم من الله نور وكتاب مبين . ومن المحسوس بمعين البصر قوله
 تع . هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا . ومن النور الأخرى قوله تع
 . يسى نورهم بين ايديهم وبأيمنهم يقولون ربنا انعم لنا نورنا

— في تفسير قوله تع الله نور السموات —

واما قوله تع . الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
 المصباح في زجاجة الزجاج كائنها كوكب دري . الآية الله نور السموات والارض
 اي يدر اصلها بمشكاة بالغة او منورها يني كل شيء استضاء بها (وعنه ع)
 هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض مثل نوره كمشكاة الآية ذهب اكثر
 المفسرين الى انه نبينا ص والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبه بالكوكب الدرري
 ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني
 ابراهيم ع لأن اكثر الانبياء من صابه او شجرة الوحي لاشرقية ولا غربية اي
 لانصرية ولا يهودية لأن النصراني يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد
 اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها وعن الباقر ع كمشكاة فيها مصباح هو نور
 العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر على ع علمه النبي ص فصار صدره كزجاجة
 يكاد زينها يضي ولولم تحسه نار يكاد العالم من آل محمد ص يتكلم بالعالم قبل ان يسئل
 نه ر على نور اى امام مؤيد بالعلم والحكمة في اتراهم من آل محمد ص وذلك من
 لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه وحجج الله على خلقه لا تخلو الارض
 في كل عصر من واحد منهم

— في شيء من قصة لقمان عليه السلام —

(حكمة) الحكمة لفظ جله للزمان كثيرة منها معرفة الأشياء بالألهام الرباني ومنها ادراك الحق بواسطة العلم والعقل ويرجع الى المعنى الأول وبها فسر قوله تعالى ومن يؤتي الحكمة فقد آتاه خيراً كثيراً وقيل المراد بها في الآية ولاية اهل البيت عليهم السلام وقيل المراد علم القرآن ناسخه ومنسوخه بحكمه ومتشابهه والحكمة من الباري تعالى معرفة الاشياء واجادها على غاية الأحكام ومن غيره تعالى معرفة الوجودات وفضل الخيرات وقيل وهذا المعنى وصف به لقمان في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة واختلف أنه هل كان نبياً أم لا فمن ان عباس وقتامة ومجاهد أنه كان حكيماً ولم يكن نبياً وعليه أكثر المفسرين وقيل أنه كان نبياً وهو قول عكرمة والسدي والشعبي وفسروا الحكمة في الآية بالنبوة وفي بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه يؤيد ما ذهب اليه الفرقة الأولى من المفسرين أنه صلى الله عليه وآله قال حقاً اقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكير حسن اليقين احب الله فأحبه ومن عليه بالحكمة كان ثامناً نصف النهار اذ جاءته نداه ياقمان هل لك اني بمملك الله خليفة في الأرض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربى قبلت الصافية ولم اقبل البلاء وان عزم على قسماً وطاعة فأتني اعلم ان فعل بي ذلك اعاني وعصني فعاتت الملائكة بصوت لا يراهم لم يالقمان قال لان الحكم اشد المنازل واصكدها بنشأه الظلم من كل مكان ان وقى فبالحرى ان ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة وان يكن في الدنيا ذليلاً وفي الآخرة شريفاً خير من ان يكون في الدنيا شريفاً وفي الآخرة ذليلاً ومن يحتر الدنيا على الآخرة تفتته الدنيا ولا يصيب الآخرة فتمجّب الملائكة ن حسن منطقته فنام نومة فأعطى الحكمة فأتته يتكلم بها (وقال) ابو عبد الله ع

والله ما اوتى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسطة في جسم ولا جال ولكنه
 سكان رجلاً قوياً في امر الله متوراً في الله ساكناً سكيناً عميق النظر طويل التفكير
 حديد البصر مستنيراً بالعلم نهاراً قط ولم يترك في مجلس قوم قط ولم يتقل في
 مجلس قوم قط ولم يبعث بشي قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا
 على اغتسال لشدة تحفظه وتستره في امره ولم يضحك من شي قط ولم ينصب قط
 مخالفة الأثم في دينه ولم يمازح انساناً قط ولم يفرح بما اوتي من الدنيا ولا حزن منها على
 شي قط وقد نكح من النساء وولد له الأولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افرطاً فا
 بكى على موت احد منهم ولم يمر بين رجلين يقتلان ويختصمان الا اصلىح بينهما ولم
 يمض عهما تحاجزاً ولم يسمع قولاً استحسنه من احد قط الا سئل عن تفسيره وعن
 اخذه وكان يكثر مجالة الفقهاء والعلماء وكان ينشي القضاة والملوك والسلاطين
 فيرثي للقضاة مما اتلوا به ويرحم الملوك وانسلاطين لعزتهم بالله وعلمايتهم في ذلك
 ويعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به ويحترزه من الشيطان وكان يداوى نفسه بالتمكر
 والمبر وكان لا يظن الا فيما ينعمه ولا ينظر الا فيما يعينه فبذلك اوتى الحكمة ومنح
 المعصية (وفي بعض كتب اصحابنا) قيل ان لقمان كان ابن لخت ايوب وبه قال
 وهب بن منبه وقيل كان ابن خالة ايوب واحتل النيسابوري كونه من اولاد آزر
 وقيل انه كان عبداً اسوداً حبشياً غليظ الشاقر في زمن داود ع (اقول) الظاهر
 ان هذا هو الحق للرواية السابقة عن الصادق ع وعن بعض التفسيرات دخل على
 داود وهو يضع الدرع وقد اذن الله له الحديد كالأطمين ولم يكن رأى الدرع قبل هذا
 ونسب منه فآراد ان يسله فأدر ~~كان~~ الحكمة فكنت فلما اتم داود الدرع لبسه
 وقال نعم لبوس لا هرب اذ قال الصمت حكمة وقال فاعله فقال داود بحق ما سمعت

حكيماً ويروى ان مولاه دعاه فقال اذبح شاةً فأبى باطيب مضتين منها فذبح شاة
واناه بالقلب واللسان ثم امره مثل ذلك بعد ايام وان يأتي بلحيت مضتين فذبح اليه
القلب واللسان فسله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا ولحيت شيء اذا خبشا
(وقيل) ان مولاه دخل للمخرج فاطال فيه الجلوس فتأواه لقمان ان طول الجلوس
على الحاجة يفسد منه العكيد ويورث منه الباسور ويصعد الحرارة الى الرأس فاجلس
هوناً وقم هوناً (ويحكى) ان بعض الناس قال له يوماً ما اقبل وجهك فقال تيب
على النفس ام على فاعل النفس (وقيل) له من شر الناس قال الذي لا يبالي ان يراه
الناس شيئاً . وعن ، عبد الله بن دينار قلم لقمان من سفره فلقبه غلامه فقال لقمان
ما فعل ابى قال مات قال ملاكك امرى ما فعلت ابنى قال مات قال امنت العقوق
ما فعلت امرئى قال مات قال جدوت فراثى ما فعلت اخى قال مات قال سسترت
عورتى قال ما فعل اخى قال مات فبكى وقال انكسر ظهري (ومن مواظبه لابنه)
في كتاب من لا يضره القبه قال لقمان لابنه ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
فاجعل سفيتك فيها الايمان بالله واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله
فان نجوت فبرحة الله وان هلكت فبنوبك . وقال ، لأبنه يا بني خف الله خوفاً لو
آيته بعمل الثقلين خفت ان يمدبك وارجه رجاء لوائيه بنوب الثقلين رجوت ان
يفرك قال لابنه يا بني اتخذ الف صديق والى قليل ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد
كثير وقد قل انه صدر عن لقمان عشرة آلاف كلمة من الحكمة ويروى انه عمر
اربعة آلاف سنة ويروى انه عاش الف سنة ويروى انه مع هذا العمر لم يبن لنفسه
بيتاً ولا اتخذ اثناً فساكن يسكن في مسكن ضيق عمله من القصب قبل له كيف
تسكن في هذا المكان الضيق الذي تنفر منه النفوس فقال وهذا كثير لمن يموت

تعريف الحكمة واتصافها

رجع الى ما نحن بصدده من تفسير الحكمة والحكمة علم بأحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بحسب الطاقة البشرية ثم ان اعيان الموجودات ان كانت بقدرتنا واختيارنا فهي الحكمة العلمية وان لم تكن بقدرتنا واختيارنا فهي الحكمة النظرية وتنقسم الى السلم الالهي والطبيعي والرياضي ووجه الاحصار ان الأعيان ان كانت غير محتاجة في الوجود الخارجي والعقل الى المادة في العلم الالهي وان احتاجت في الوجود دين إليها فهي الطبيعي وان كان احتياجها الى المادة في الوجود الخارجي فقط دون العقل فهو الرياضي وقيل ان الحكمة هيئة القوة العقلية العلمية وقيل غير ذلك (قدسية) نسبة الى القدس وقد تقدم ذكره (لا يشوبها) يقال شاب اللبن الماء أي خلطه وما زجه (شوائب) جمع والفرد شائبة قال الجوهرى وغيره وهي الأقدار والادناس (انظار) جمع نظر وقد تقدم تفسيره عند قوله صواب انظارى (ادناس) جمع دنس ففتح الدال والنون وهو الوسخ (افكار) جمع فكر بالكسر فالأسكان وقد مر تفسيره عند قوله اجلت جباد الفكر الخ

التقول على الأعراب والمعنى

الأعراب لو ، حرف امتناع وقد تقدم ذكرها قريباً ، زار ، فعل مضارع ، بنى على الفتح (افلاطون) فاعل زار (اعتاب) مفعول به منصوب بالفتحة على آخره (قدسه) مجرور بأضافة اعتاب اليه والضمير فيه في محل جر بالإضافة وهو عائذ الى مقتدر في البيت السابق ذكره ، ولم ، الواو للمحال ولم حرف نفى وجزم بعشه ، يضم الباء فعل مضارع مجزوم لم ، علامة جزمه حذف العلة المدلول

عليه بالهكسرة والضمير فيه راجع لأفلاطون وهو في محل نصب على المفعول به
 ليعنى (منها) جار ومجرور متعلق بالفعل قبله (سواطع) فاعل يشئ وهو
 مرفوع بالضمّة الظاهرة عليه . انوار ، مجرور بأضافة سواطع اليه من اضافة الصفة
 الى الموصوف على ضرب من التأويل والجملة في محل نصب على اسما حال من
 افلاطون لأقترانها بواو الحال والضمير العائد . رأى ، فعل ماضي مبنى على الفتحه
 المقدرة على الالف وقاعله ضمير مستتر راجع لأفلاطون . حكمة ، مفعول به
 رأى منصوب بالفتحة على آخره . قدسية ، نعت لحكمة . لايشوبها ، لانافية
 يشوب فعل مضارع مرفوع بالضمّة والهاء ضمير منصوب على المفعول به عائد الى
 حكمة . شوائب ، فاعل يشوب . انظار ، مجرور بأضافة شوائب اليه وجملة
 رأى جواب للو . وادّاس الفكر ، الواو للمطف وادّاس الفكر معطوف على شوائب
 انظار ————— ﴿ ترجمة جماعة من الحكماء ﴾ —————

﴿ المعنى ﴾ ان افلاطون الألهى على شهرته عند المحدثين والأقدماء وعلى جلالته
 وفضله وامتيازهم على الحكماء لو قصد اعتاب المهدي المطهرة وقاز بأسرارها ولم تمس
 بصره سواطع انوارها لرأى منه حكمة تضيئ النفس مفاضة عليه من حضرة القدس
 ليست بمخلوطة بأقدار الانظار ولا مزوجة بأدناس الأفكار لأنها من علوم الباري
 تعأتى خص بها نبيه المختار على المباد وورثها بعده الأئمة الهادون الى سبيل الرشاد
 وابن من هذه الحكمة افلاطون وامثاله أتى خص من الله بها النبي والأئمة آله وعلى
 ذكر افلاطون والحكمة فللناسب ان نذكر ترجمة جملة من الحكماء الاعاظم وفي
 البيت الآتى يأتي نذكر الأدلة على مدعى العلامة الناظم . فقول ، وبالله التوفيق ان
 الحكماء اليونانيين وغيرهم كثير ونحن نذكر هنا من اشتهر منهم ذكره وقد قدمنا قرياً

ترجمة افلاطون الألهي وشيئاً من ترجمة ارسطاطاليس ولتبدئه بيباقى ترجمته ومن
 الله الأعانة — ترجمة ارسطاطاليس — وهو ابن يقو سماخس
 اخذ من افلاطون جميع علومه ووافقه في مسائل وخالفه في مسائل وكان يقول أنا
 لنحب افلاطون ونحب الحق والحق اولى بالمحبة أن افلاطون ليزي على والحق اعز
 منه وهو المعلم الأول سمي بذلك لأنه أول من وضع التعاليم المنطقية واخرجها
 من القوة الى الفعل وهو المرتب لاصوله وكان يقول انما فضل الناس على البهائم بالمنطق
 فاقهم بالإنسانية بلنهم منطقاً واولهم الى عبارات من نفسه بالايجاز وله في ذلك
 مصنفات معروفة وكذلك في جميع العلوم الفلسفية وكان فيلبس ابو الاسكندر قد
 اودع الاسكندر عنده ليعلمه الكمالات والادب والحكمة فعلمه وهذه والملوك
 الاسكندر كان له بمنزلة الوزير وكان لا يقدم على امر الا بمصلحته ولما مات الاسكندر
 عاش بعده قليلاً وكان ارسطاطاليس كثير التعليل عند اليونانيين يحكي أنهم وضمو
 جثته بعد موته في اناء من نحاس وقيل في خشبة كالنابوت وعلقت في جزيرة صقلية
 وكان اهل البلد يجمعون اليها وقت المشاورة والممارسة في فنون الحكمة ويقولون
 ان يجيبهم الى ذلك الموضع يذكي عقولهم ويصح فكرهم وربما استسقوا به الجذب
 ومن الكلمات المنسوبة اليه من علم ان القاء مستول على كونه هات عليه المصائب
 وكتب الى الاسكندر رسالة وهو في ارض من اراضيه ايها الملك لا تتعزع لهوى
 وان خيل لك ان في انخداعك له خداعه فقد يسترسل الانسان وهو يظن انه متحفظ
 واجمع في سياستك بين بمار لاحدة فيه وريث لاغفلة معه وصرح كل شكل بشكله
 حتى تزداد قوة ومكان عبداً لاحق فبعد الحق حر (ومنها) واذا اشكل عليك
 امر فاضرع الى الله تعالى بانك هذه التامية فانه يفتح لك المخرج

— ترجمة بقراط — وقال بقراط وهو ابن ابراقليس وتفسير ابقراط ضابط الكل وقيل ضابط الحيل كان ابقراط اول من دون علم الطب وطعما الناس واول من اتخذ الجارستان وآوى فيها المرضى وجعل لهم خدماً يقومون بمداوتهم وسماه (الخشيد وكن) ومنه على ما قيل جمع المرضى (وى تاريخ الحكماء) عن جالينوس قال فى بعض كتبه ان بقراط كان يعلم مع ما كان يلمه فى الطب من امر النجوم ما لم يكن يدايه فيه احد من ابناء زمانه وكان يعلم امر الأركان التى منها تركيب ابدان الحيوان وكون جميع الأجسام التى قبل الكون وانفسادها وفسادها وهو الذى برهن كيف يكون المرض والصحة فى جميع الحيوان والنبات واستنبط اجناس الأمراض ووجاهت مداوتها قال ولم يكن يرغب فى الأتصال بالملوك ففى بعض الأزمنة كتب ملك القرس الى عامله ببلاد اليونان ان يحمل اليه ابقراط لوباء مرض فى بلاده وان يعطيه مائة قطار ذهباً وكتب الى ملك اليونان يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مهاذمة سبع سنين فلم يجب ابقراط على هذا وقال اهل المدينة ان خرج ابقراط خرجنا كلنا وقتلنا دونه وبخى ان احد اولاد ملوك اليونان عشق جارية من حظايا ابيه فتعل بلنه واشتدت علته وهو كاتم خبره فأحضر ابقراط فحس بعنه ونظر الى بشرته فلم يرفيه علة وتفرس فيه المشق فذاكره حديثه فأهتز لذلك فأستبر الجبال من حاضته فلم يكن عندها خبر فقال هل خرج عن الدار فقالت لا فقال لأبيه مر رئيس الحصيان بطاعى فأمره بذلك فقال اخرج على النساء فخرجن وابقراط واضع يده على نبض الصبي فلما خرجت الصبية العطية اضطرب عرقه وحال طبعه فلم بقراط انها المعنية بهواه فصار الى الملك فقال ان ابن الملك عاشق لمن الوصول اليها صعب قال الملك ومن هى قال زوجتى قال فانزل عنها ذلك بدل قمتع ابقراط

وقال هل رأيت أحداً كلف أحداً طلاق زوجته ولا سبها الملك في عدله يأمرني
بفارقة زوجتي وهي عديلة روى فقال الملك اني اوثر ولدي عليك واهوضك بحسن
منها فامتنع حتى بلغ الأمر الى التهديد فقال ابراهيم ان الملك لا يسمى عادلاً حتى
ينصف من نفسه ما ينصف من غيره ارأيت لو كانت المشيقة حظية الملك ففهم الملك
المراء وقال يا ابراهيم عقلت اتم من معرفتك ونزل عن الحظية لأنه وشق القى من
لا يج الهوى (و يحكى) ان ابراهيم لما حضره الموت قال غدوا منى علماً بنير حدث
من كثر نومه ولانت طبيعته ونديت جلده فقد طال عمره ومن كلماته استهينوا
بالموت فان مرارته في خوفه وقال الأطلال من الضار خير من الاكثار من النافع
وسئل كم يبنى للألسان ان يجامع فقال في كل سنة مرة قبل فان لم يقدر قال في كل
شهر قبل فان لم يقدر قال في كل اسبوع قبل فان لم يقدر قال هي روحه متى شاء
اخرجها -- ترجمه هرمس -- كان مسكنه في مصر قبل هو
الذى بنى الأهرام . مدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي والجبل
المعروف ببراية اخميم وصور في ذلك الموضع الضاحات وصناعاتها وقشاً وأشار الى
صفات العلوم لمن بعده حرصاً على تخليدها من بعده (وفي بعض الكتب) وزعم
قوم من الصابئة ان هرمس هو اوديس النبي ويسندون اليه شرائعهم في تعظيم
الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر والتقرب اليها باللبانج والدخن وما اشبه
ذلك من مذاهبهم قال ابو معشر البجلي هرمس هو اول من تكلم بالاشياء العلوية
من الحركة النجومية . جدّه ككيو مرث . هو آدم يزعم ان قمرس علمه ساعات الليل
والهار و هو اول من بنى امياكل ومجد لله فيها واول من نظر في الطب وتكلم
فيه . وصحب لاهل زمانه كثيراً كتيرة وشعاره وزوته لانهم في معرفة الاشياء

الملوية والسلفية وأول من انفر بالطوفان ورأى أن آفة هجاية تلحق الأرض من الماء أو النار — **ترجمة بطليموس** — قيل أنه أول من اخرج علم الهندسة من القوة الى الفعل وأول من شرح القول على هيئات الملك وهو صاحب كتاب المجسطى الكبير والجغرافيا والاسطرلاب وكتاب الحنون الثمانية وهو الذى صور الكرة ويقال أنه ثالث ملوك اليونان بعد الأسكندر وقيل أنه كان بعد ملوك اليونان فى زمن انطيسوس الرومى والله اعلم — **ترجمة جالينوس** — هو آخر الحكماء المبرزين وكان لقبه خاتم الأطباء والمعلمين لأنه احب رسوم الحكماء بعد ان كادت تموت لكثرة ادخال الآراء الغريبة فيها يحكى أنه لما بلغه دعوة المسيح عـ وأحيائه الموتى وخلق الطير وابطائه الاكهم والأبرص قال لمن حوله من التلامذة ان علم من هذا المدعى بما لا تستقل به الطبيعة سفه قبل ما ادعاه لا يخاطب ويحمل فيما ادعاه على ما تقدم العلم منه من السفه وان لم يعلم منه سفه تقدم دعواه يطلب بالبيان لأمكانته مما وراء عالم الطبيعة وذلك سبيل كل ناطق يقوم فى ابتداء كل قرن يأتى من الزمان للاظهار اليه عند ظهور الفساد فى الأرض سبيله الدعوى بما لا تستقل به الطبيعة لأقياد الناس الى طاعته بعد القيام بصحة ما ادعاه فمن سلك سبيله بعد ذلك غمى حركته ثم تميز للأجتماع به وسار اليه فسات فى طريقه بمدينة القرما وهى على شاطئ بحيرة قنس وبها قبره (وفى التاريخ الأسطى) وكان جالينوس مأبونا قفص به غلام خلف حائط فطارت دجاجة قفزت التلام وقام عنه فقال جالينوس دعنى والدجاج فا زال يصفه للمرضى حتى انقطع اصل الدجاج من المدينة . وفى بعض الكتب) حكى جالينوس عن نفسه قال مررت بشيخ يزرع شجرة فقلت يا شيخ ما تزرع قال شجرة ثمرتها الى ذلك قلت ما هى قال شجرة الشمس ثمرتها

لى لآنى آخذتها ولك لآنها تكثر المرضى فآخذ من اموالهم وكتب جالينوس الى آلآن مشهورة عند الاطباء ومن كلامه فى الطب من كان له درهم فليجمل نصفه فى الترجس فاته راحى الدماغ والنماغ راحى العقل (انتهى)

ترجمة سقراط — كان يقب بأبى الحكماء لكثرة ماخرج

من تلامذته علماء فى الحكمة وكان افلاطون الألهى من جملة من تلمذ عليه ويقال ان دولة اليونان انما قويت فى زمانه به فان ملوككم كانوا يأخذون آرائهم منه وفى اواخر أيامه أتهموه بحب التلذذ ثم قتلوه بالسّم ومن كلماته لولا ان فى قوى لا اعلم اخبار باتى اعلم لقلت انى لا اعلم وقال لا تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى منك تديراً عاداك وقال احتمال السفية غير من التحلى بصورته والأعضاء عن الجاهل غير من مشاكته وقال احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصنى الى حديثه — ترجمة بلينوس — ويقال له استقبلينوس وكان قد اخذ الحكمة عن هرمس الحكيم الذى قمنا ذكره وزعم الصائبة انه كان نبياً بعدد من هرمس وقبل ان هرمس صاحب بلينوس كان بعد الطوفان وهو غير هرمس الحكيم المشهور وقال الكتسى وهو صاحب كتاب الحيوانات ذوات السموم وكان طبيباً فلسوفاً عالماً بطبائع الادوية جوالاً فى الارض طوافاً فى البلاد عالماً بنسبة المداخن وطبائعها وطبائع اهلها وادويتها وهو صاحب الطلسمات الأنداسية مثل السوادنية النحاس وغيرها وكان بلينوس سافر معه البلاد فلما خرجا من الهند الى فارس خلفه بابل وكان قد اخذ عنه جميع علومه وظهرت منه فى الطب وقائع الى ان سكثرت فيه الأقاويل وقالوا هو نبى وقالوا ملك وزعموا ان مولده روحانى وان الله رفعه بنوره وهو الذى وضع علم الطب فى هيكلى يرف هيكلى استقبلينوس ويدل

على ذلك قول جالينول في بعض كتبه ان الله تع لما خلصني من ديلة قتاله كانت عرضت لي حجت الى يته المسمى بهيكل اسقنيلينوس ويقال ان هذا الهيكل بمدينة رومية كانت فيه صورة تكلم الناس مركبة على حركات نجمية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وحكي جالينوس ان الله تع اوحى الى اسقنيلينوس لأن اسميك ملكاً اقرب من تسميتك انساناً وكان معظماً عند اليونان يستسقون قبره ويوقدون عليه كل ليلة الف قنديل فخلق ابنين ماهرين في صناعة الطب وعهد اليهما ان لا يلنا الطب الا لاولادها واهل بيتهما ولا يدخلا في هذه الصناعة غريباً (ويحكى) انه عاش تسعين سنة ومن كلماته الصناعة عند الكفور اضاعة للثمة — ﴿ ترجمة اقليدس ﴾ — هو صاحب كتاب اصول الهندسة وليس هو واضعها بل نسبها اليه لتدوينه اياها وانما الواضع لها ارشميدس ثم كان للمعلم بها انيوس وبعده ابنه مابوس وبعده اقليدس وكتاب الاصول حرره الحجاج وثابت الكوفيان بأمر المأمون وقيل بأمر يحيى بن خالد وجمع المحقق العلامة نصير الدين الطوسي بين النسختين فحررها جديداً وتحريره هو الذي يتداوله الناس في القراءة ويقال ان مجموع قدماء اهل الهندسة ثلاث وستون شهراً وعلى ذكر اقليدس فما لحى قول من قال

برهن اقليدس في فنه • وقال النقطة لا تقسم

ولى حيب فنه قطعة • موهومة تقسم اذ يتسم

﴿ قائدتان ﴾ (الأولى) قال بعض المؤلفين يقال مات افلاطون مبرهاً ومات سقراط مفاجأ ومات ارسطاطاليس بالسل ومات جالينوس مبطوناً ومات ابقراط بداء الحصى ولم يقدروا ان يدفعوا الموت عن انفسهم فسبحان الذي لا يموت

(الثانية) قال الصلاح الصفدي ان المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى اظهروه صاحب جزيرة قبرص طلب منه خزانة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليها احد فجمع الملك خواصه من ذوى الرأى واستشارهم فى ذلك فسلّمهم اشاروا عليه بعدم تجهيزها الا واحداً فإنه قال جهزها اليهم فما دخلت هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها واوقعت بين علماءها (قال) وحديثى ان الشيخ ابن تيمية كان يقول ما اظن ان الله ينقل عن المأمون ولا بد ان يقابله على ما اعتمد مع هذه الامة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين اهلها (قلت) ان المأمون لم يتكر النقل والتعريب فإن يحيى البرمكى عرّب من كتب الترس كثيراً مثل كليله ودمنه وعرّب لأجله كتاب المجسطى والمشهور ان اول من عرّب كتب اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما اولع بكتب الكيمياء (قال) ولترجمة فى النقل طريقان (احدهما) طريق يوحنا بن البطريق وابن الناصبة الحمصي وهوان ينظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى فينبئها فأتى بلفظة مفردة من الكلمات العربية أراد فيها فى الدلالة على ذلك المعنى فينبئها وينقل الى الأخرى كذلك حتى يأتى على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجوب (احدهما) أنه لم يوجد فى الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع فى خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها (الثانى) ان خواص التركيب والاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخردثاً وايضاً يقع الخل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة فى جميع اللغات (الطريق الثانى) فى التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وهوان يأتى الى الجملة فيحصل منها فى ذهنه ويمرغها من اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ ام خالفها

وهذا الطريق اجدود ولهذا لم تحتج كتب حنين ابن اسحق الى تهذيب الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن قياً بها بخلاف كتب الطب والمتعلق والطبيسي والالهى فان اتقى منها لم تحتج الى اصلاح واما اقليدس فقد هذب ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطى والمتوسطات بهما

. (باثراقها كل العوالم اشرق * الملاح في الكونين من نورها السارى)

— القون على قوله باثراقها الخ —

* (الافة) * (باثراقها) يقال اشرق الشمس اشرقا اذا ضاءت على وجه الارض وشرق الشمس اذا طلعت وازضافة الاشراق الى ضمير الحكمة فيه استمارة تخييله على حد قوله

واذا النية انشبت اظفارها * القيت كل تيمة لا تنفع

وفي الضمير المضاف اليه استمارة ممكنة (العوالم) جمع عالم بفتح اللام والمراد به ماسوى الله سمي عالماً لانه علم على موجدته والعالون جمع لا واحد له من لفظه والمراد به اصناف الخلق كل صنف منهم عالم وقبل العالم يختص عن يعقل وجمه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسماني المنحصر في آفاقك العلوى والمنصرى السفلى وعن بعض المارفين المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الأول هو الجسم والعقل والقلبيات والمنصر والعنصريات والموارض اللازمة له وفي الثاني هم الملائكة المسماة بالملأ الاعلى والمقول والنفوس القلبيكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة انتهى ، (اشرق) فيه ايماء الى توجيه بحكمة الاشراق وهى الحكمة المنسوبة الى الاثراقيين وهم احد الاصناف من تلامذة افلاطون — اقسام تلامذة افلاطون — قال ناظم القصيدة

ره في كشكوله كان ثلاثون افلاطون ثلاث فرق وهم الاثراقيون والرواقيون
 والمشايون فالاثراقيون هم الذين جردوا الواح عقولهم عن النقوش الكونية فشرقت
 عليهم لمعان انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل
 الأشارات والروافيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويتنبسون الحكمة
 من عباراته واشاراته والمشائون هم الذين كانوا يمشون في ركابه ويتلقون منه فرائد
 الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطوا من هؤلاء وربما يقال ان المشائين الذين كانوا
 يمشون في ركاب ارسطوا لافى ركاب افلاطون (انتهى) قلت انظر هذا مع
 ما نقلناه سابقاً في ترجمة افلاطون (لاح) اى ظهر (الكونين) نشية الكون
 قبل الكون حصول الصورة في المادة بعد ان لم تكن فيها والمراد بالكونين
 هنا كون الدنيا وكون الآخرة (السارى) فاعل من مرى وقد تقدم
 منناه والمراد به هنا الطائف

— القول في اعراب البيت —

﴿ الأعراب ﴾ (بأشراقها) جار ومجرور متعلق بشرقت (كل العوالم) كل
 مبتدئ والعوالم مجروراً مضافة كل اليه (اشرقت) اشرق فعل ماض والتاء للتأنيث
 اللغضي وفاعله ضمير يرجع الى العوالم والجملة خبر كل . لما . التلام لتعليل وما
 مصدرية (لاح) فعل ماض صلة ما وما مع صلها في موضع جر باللام او ما موصولة
 بمعنى الذى ولاح صلها وعلى الأول ففاعل لاح ما يفهم من قوله من نورها وعلى
 الثانى ضمير راجع الى الموصول والأول اختاره المتنبى وهو كما ترى . فى الكونين ،
 متعلق بلاح . من نورها . بالأضافة الى ضمير الحكمة متعلق بلاح على الثانى
 و متعلق بمحذوف على الأول وعلقه المتنبى بلاح مع اختياره الأول وفيه نظر لا يخفى

• السارى ، نمت لتورّها

— القول على المعنى وفيه آيات في مدح الأئمة ع —

﴿ المعنى ﴾ ان هذه الحكمة التي يراها افلاطون بأعقاب الهدى المطهرة وينظره في ابوابه المتوّرة اضاءت كل العولم بشراتها الطائف في اصناف البريات لما بدا قو في كون الدنيا وكون الآخرة من نورها المنتشر في الكائنات بخلاف حكما افلاطون واصحابه فان حكمتهم حكمة بشرية وآراء فلسفية وقه در القائل ١٠

في وصف أئمة الهدى عليهم السلام

- هم القوم آثار النبوة فيهم
- مهبط وحى الله خزان علمه
- اذا جلسوا للحكم فالكل ابيكم
- وان ذكروا فالكون ندّ ومندل
- وان رزوا فالهدى يتحقق قلبه
- وان ذكر المعروف والجود في الورى
- فيانساب كالشمس ابيض مشرق
- فمن مثلهم ان عد في الناس مضر
- ميامين قوامون عزّ نظيرهم
- فلا فضل الا حين يذكر فضلهم
- ولا حمل ينحى غداً غير جهم
- (امام الورى طود انتهى منبع الهدى وصاحب سرّ الله في هذه الدار)
- تلوّح واتوار الأمامة تسطع
- وعندهم سرّ الميمن مودع
- وان نطقوا فالهدى اخذ ومسمع
- له ارج من طيبهم يتضوع
- لسطوتهم والاسدى الثاب تجزع
- فجر ندامهم زاجر يتدفع
- ويلترفاً من هامة المجد ارفع
- اعد نظراً يا صاح ان كنت تسمع
- هداة ولالة للرسالة منبع
- ولا علم الا علمهم حين يرفع
- اذا قام يوم البعث للخلق مجمع

﴿ اللفظة ﴾ الأسماء والورى مرّ ذكرها « طود النهى ، الطود الجبل والنهى بضم النون العقل وفيه الاستعارة بالكناية وفي القاموس ان النهى يكون مفرداً وجمعاً قال والنهى بالضم القرصة فى رأس الوند والعقل كالنهى وهو يكون جمع نية ايضاً وقيل لا يكون النهى مفرداً بل جمعاً نيه دائماً كالمدى جمعاً لمدة والنهى هى العقل سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح (منبع الهدى) المنبع فتح الميم والباء موضع ينبع الماء وفيه الاستعارة بالكناية ايضاً (صاحب) من المصاحبة والمراد بها هنا الملابس « سرّ الله » المراد بالسرها الحديث المكتوم اى الذى يؤمر بكتمانها والجمع اسرار « فى هذه الدار » المراد بهذه الدار دار الدنيا قال المنينى وانما يكون صاحب سرّ الله فيها وقت ظهوره لامطناً (انتهى) وهو خلاف قصد المصنف وكأنه قصد به الردّ عليه فيكون حيثنذكر كما قيل انهم على مذهبي ومخطوئى على مذهبهم فان الشيعة الامامية اجمت على ان المهدى ع حى يرزق عند ربّه كما تقدم وثبت له الامامة بعد والده فهو مستودع سرّ الله وصاحبه غاب او حضر خفى او ظهر وقد مرّ كثير من الروايات فى ذلك وان الناس ينتفون به ع فى غيبته كما ينتفون بالشمس اذا سترها السحاب وسنذكر انشاء الله اخباراً اخر تتضمن هذا المعنى ونوضح وجه التشبيه بالشمس — بيان الأعراب والمعنى —

﴿ الأعراب ﴾ امام خير لمبتدء محذوف اى هو امام « والورى » مجرور بالكسرة المقدرة على الألف بأضافة اسم الى « طود النهى » معطوف على ما قبله بأسقاط الماطف وهو الواو واعرابه كأعرابه « منبع الهدى » مثل ما قبله « وصاحب » الواو عاطفة وصاحب معطوف على ما قبله « سرّ » مجرور بالأضافة الى « الله » مثله « فى » حرف جرّ « هذه الدار » هذه اسم اشارة فى محل جرّ ببقى والماء فيه للتنبيه

والنار بدل من هذه او عطف بيان عليه ﴿المنى﴾ ان هذا الممدوح وهو المهدي عليه السلام امام الودى الذى تلجأ اليه عند كل رزية ، وطود القتل الذى لا تصل الى كنهه عقول البرية ، ومظهر الهدى الذى يهتدى بأنواره السنية ، والملابس لاسرار الله الظاهرة والحقبة ، وخليفة الله فى الدنيا على الرعية ،

(به العالم السفلى يسمو ويمتلى * على العالم العلوى من غير انكلا)

— القول على قوله به العالم السفلى الخ —

﴿اللمة﴾ • العالم ، مر تفسيره قريباً من أنه ماسوى الله تعالى وقال لكل صنف من اصناف المخلوقات عالم (وفى بعض التفسير) عن ابن عباس فى قوله تعالى رب العالمين انه قال ان الله خلق ثمانية عالم وبضعة عشر عالماً خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يصوا الله طريقة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد عن ثمانية وثمثة عشر مثل آدم وما ولد (وقال) ان الله خلق خلف هذا النطاق زرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرت السماء وله وراء ذلك سبعون الف عالماً اكثر من عدد الأتس والجن (وقال ابو جعفر ع) ان ما وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اخرى اربعون عاماً فيها خلق كثير لا يملون ان الله خلق آدم لم يحفظه وان ما وراء قركم هذا اربعين قرأ ما بين القرص الى القرص اربعون عاماً فيها خلق كثير ما يملون ان الله خلق آدم لم يحفظه (وعن ابى عبد الله ع) ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم منها اكير من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عالماً غيرهم واتى الحجة عليهم • وعن السجاد ع ، انه قال لأبى حمزة الثمالى اتظن ان الله لم يخلق خلقاً سواكم بلى والله اقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم واتى الله فى آخر تلك العوالم • وفى •

رواية محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان الله مدينتين مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس لقاهم في شكل حين قيسلوننا عما يحتاجون اليه ويستلوننا عن النماء قطعهم ويستلوننا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد الخبر (وعن ابن عباس) قال مثل امير المؤمنين ع عن النبي صلى الله عليه وآله خلق الله القاء ومائتين في البر والقاء ومائتين في البحر واجناس من آدم سبعون جنساً والناس ولد آدم ما خلا ياجوج ومأجوج (اقول) الظاهر من هذا الخبر ان ياجوج ومأجوج ليسوا من آدم وهو قول جماعة من العلماء وقبلهم من غير حوا ويقال لهم من ولد يافث . وعن الضحاك هم من الترك . وفي بعض الأخبار ان ياجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذوالقرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركاً وقبل ياجوج اسم للذكور ومأجوج اسم للاناث وفي خبر قال حذيفة سئلت رسول الله ص عن ياجوج ومأجوج فقال ص ياجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قلت يا رسول الله ما الارز قال ص شجر بالشام طويل وصنف طوله وعرضه سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفرش احداهم احدى اذنيه ويتحف بالاخري ولا يمرون بغيل ولا وحش ولا جبل ولا خنزير الا اكلوه واكلوا من سات منهم (وفي الخبر) المروي في الصافي وغيره من التفاسير كتفسير العياشي وغيره ان ذال القرنين لما بلغ ناحية الظلمة وجد قوماً لا يكادون يفقهون قولاً لنهم متلثمة فقالوا يا ذا القرنين ان ياجوج ومأجوج مفسدون في الارض بالقتل والتخريب

واثلاف الزرع وهم خلف هذين الجبلين فهل تكخرجنا على ان نجعل بيتنا وبينهم
سدّاً يحجز دونهم فقال ما مكنى ربى خير مما تبذلون لى فأعينونى بقوة من العمله
والآلات اجعل بينكم وبينهم ردماً حاجزاً حصيناً وهو اكبر من السد آتوني زبر
الحديد والزرة القطعة الكبيرة حتى اذا ساوى بين جانبي الجبلين وهما المراد بالصدين
فى الآية ونصدّهما قال فاصلة اتصرا فى الأسكوار حتى اذا جعله ناراى كالنار
بالاثناء آتوني قطراً اى نحاساً افرغ عليه فجعل بينهم باباً من نحاس وزفت وقطران
فحال بينهم وبين الخروج فهم لم يقدروا ان يصمدوا عليه ولا يتقبوه (وروى)
انهم لينفرون بمساولهم دائبين فأذا كان الليل قالوا غداً نفرغ فيصبحون وهو اقوى
منه بالأمس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول غداً فتفتح انشاء
الله تعّ ثم يمدعون عليه فيفتح الله ويمخرجون الى الدنيا وذلك قبل يوم القيمة فى آخر الزمان
فيشربون المياه (وفى رواية) يخرجون مقدمهم بالشام وسافلهم مخرسان يشربون
انهار المشرق بمنهم الله من معكة وللدنية وبيت المقدس ويتحصن الناس ضمهم فى
حصونهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد قهرنا اهل
الأرض وعلونا اهل السماء فيميت الله عليهم بقاى اقفاثهم فتدخل فى آذانهم فيقتلون
بها (وفى الخصال) عنه ع الدنيا سبعة اقاليم يأجوج ومأجوج والروم والصين
والزنج وقوم موسى واقليم بابل (وروى) ان خلف يأجوج ومأجوج لم يكن
شيء غير جبل قاف والحجب الذى خلقه وذلك الجبل محيط بالدنيا وفى خبره عكرمة
عن ابن عباس خلق الله جبلاً يقال له ق محيط بالمالم السفلى وعمروقه متصلة بالصخرة
التي عليها الأرض وهى الصخرة التي ذكرها لقمان ع حيث قال انها ان تك مثقال
حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او فى الارض الآية فأذا اراد الله

تعالى ان يزول قرية في الأرض امر ذلك الجبل ان يحرك العرق الذى يلى تلك
القرية فتزول . وقال الباقرع . جبل قاف من زرجدة خضراء وغضرة السماء
من خضرته وفى الصافى وبه يمسك الله الأرض ان تبتد باهلها وقال مجاهد هو
محيط بالأرض واهلها والبحار وقال الضحاك عليه كنفنا السماء كالخيمة المسبلة
(السفلى) بكسر السين وقد تقدم ويحكى عن ان قتيبة منع الضم والسماع بخلافه
وتشديد الياء نسبة الى السفل والمراد به الأرض ومن فيها . يسمو . مضارع من
السمو وهو الملو . ويمتلئ . من الأعتلاء (على العالم الملو) العلو بضم الميم
وكسرها نسبة الى الملو والمراد به السموات وما فيها . من غير انكار . الانكار
مصدر انكره اى عابه

﴿ الاعراب والمعنى وفيه مناقشة مع المنين والمفاضلة بين الارض والسماء ﴾

﴿ الأعراب ﴾ . هـ . جار ومجرور متعلق بيسموا وهو خبر مقدم (العالم) مبتدأ
مؤخر (السفلى) نعت للعالم . يسمو . فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب
والجائز على حد يفزو (ويمتلئ) الواو لا معطف ويمتلئ مطوف على يسمو بمطوف
التفسير . على العالم . جار ومجرور متعلق بيسمو . العلو . نعت للعالم . من غير .
جار ومجرور متعلق بيسموا ايضاً . انكار . مجرور بأضافة غير اليه

﴿ المعنى ﴾ ان هذا المدح عليه الصلوة والسلام تفخيره الأرض على السماء
حيث اصحت له موطن الاقدام من غير انكار منكر وحق لها ان تتفخر وهذا مبنى على
ان الأرض اشرف من السماء وهو قول اكثر اهل العلم لانها موطن اقدم الانبياء
والائمة ع وفيها مواليدهم ولاهم خلقوا منها . وعبدوا الله فيها وقيل ان السماء افضل
لما روى عنه ص أنه قال أطلت السماء وحق لها ان تثنى . ما فيها . وضع اربع اصابع

الا وعلیه ملک واضح جہتہ . وفي بعض الروایات . ساجد لله . ولأن خلق السماء افضل من خلق الأرض (وفيه) ان الروایة ان سلمت لا تدل على افضلية السماء على الأرض وكون خلق السماء افضل من خلق الأرض ممنوع للروایات الكثيرة المعالة على خلاف ذلك ولأن ما قلناه من فضل الأرض قد تضمنها الأخبار أيضاً (وللفاضل المنيني ههنا كلام) قال بعد ذكره معنى البيت وهذا تهافت وافتراط في التلو ولا يليق الا ان يقال في حق النبي ص بقية اخوانه من النبيين انتهى . وهو كما ترى اثر المسكوبة فيه ظاهره . لأن المهدي ع على ما قدمنا خليفة الله في أرضه والمبين لسنته وفرضه وقد قلنا في ذلك الروایات النبوية عن كتاب نور الابصار وكتاب اسعاف الراضين وغيرها فلا تقتصر رتبته عن رتبة الانبياء . كيف لا وهو في هذا الزمان قطب الأولياء على ما نقل عن ابن الجنيّد والشيخ محي الدين ابن العربي والشمرائي . وفي . كتاب نور الأبصار للفاضل الشيرازي في ضمن إجمال الحسن ع مانعه لكون الحسن ع زل عن الخلافة ابتغاء وجه الله عزّ وجلّ الله واهل بيته عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى ان قطب الأولياء في كل زمان لا يكون الا من اهل البيت ع . انتهى . فأذا قلنا هذا فلم لا نفتخر الأرض بالحجة للمهدي الذي هو قطب الأولياء وخاتم الأوصياء كما تفخر بالانبياء وهل يكون هذا البيت غلو بالنسبة الى مدح ذلك الأمام المعكرم وهو شعبة من نور النبي المعظم ص الذي هو علة لخلق الكائنات وسبب لانشاء الموجودات مارفعت السماء لا تظله ولا نصبت الأرض لا تغله (وفي حديث) المراج الذي خوطب به النبي ص الله عليه وآله بلسان القدرة يا محمد لولاك لما خلقت الأفلاك (وفي حديث) بدو خلق آدم المروي عن الرضا علي بن موسى عليه السلام انه لما نظر الى ساق

العرش وسأل الله أن يعرفه به قال تعالى لولاه ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار
ولا السماء والأرض والاحاديث من هذا القبيل كثيرة والله در الأديب الفاروق
حيث يقول في باقياته

حلة إجماد السموات ومن • • • • • فيهن والأرض ومن فيها ربا
عين أولى العزم النى لولاه ما • • • • • سكّات ولا انظامها ترّبا
ولادّات ولا ارتوت ولا أنجلت • • • • • ولا اغنت ولا اراحت غيها
وقد اجاد رحه الله تعالى حيث يقول في مدحه صلى الله عليه وآله في كليات
اشعاره من قصيدته القافية

فلولاك لانظم هذا الوجود • • • • • من العلم المحض في مطبق
ولا ثم رائحة الوجود • • • • • من العلم المحض في مطبق
ولا ثم رائحة الوجود • • • • • وجود برنين مستنشق
ولولاك طفل مواليد • • • • • بحجر الناصر لم يبعق
ولولاك مارفت فوقنا • • • • • يد الله فسطاط استبرق
ولا ثرت كف ذات البروج • • • • • دنائير في لوحها الأزرق
ولا طاف من فوق موج السماء • • • • • هلال قموس ككازورق
ولولاك ما كلت وجنة ال • • • • • بسطة ايدي الحيا المفق
ولا كست المجد طفل النبات • • • • • من اللؤلؤ الرطب في يخنق
ولا اختال بنت ربا في قبا • • • • • ولا راح برقل في قرطق
ولولاك غصن نفا المكرمات • • • • • وحسق اياديك لم يورق
ولولاك سوق عكاظ الحفاظ • • • • • على حوزة الدين لم تنفق

ولولاك متمنجر بالصا • لموسى بن عمران لم يلق

— وقال ابن نياته المصري —

محمد المجتبي معنى جيلته • وما لآدم طين بمد مجبول

والمجتبي تاج علياء الرفيع وما • للبدر تاج ولا لتنجم اسكيل

لولا ما كن ارض لا ولا افق • ولا زمان ولا خلق ولا جيل

ولا مناسك فيها لهذا شهب • ولا ديار بها لوحى تنزيل

— وقال أيضاً —

ياصفوة الرسل الذي لولاه لم • ثبت على حد المقام كليم

كلا ولا سكن الجنان اب ولم • ينهض الى الروح المسيح رميم

الله قد صلى عليك فكل ذى • مجد لمجدك دأبه التسليم

(عن) ابى عمر الأنصارى عن كعب الأخبار ووهب بن منبه وابن عباس أنهم

قالوا جميعاً لما اراد الله نوح أن يخلق محمداً ص قال للملائكة انى اريد ان اخلق خلقاً

أفضله واشرفه على الخلق اجمعين واجله سيد الأولين والآخرين واشفعه فيهم

يوم الدين فلولاه ما زخرت الجنان ولا سمرت النيران فأعزفوا محله واحكموه

لكرامتى وعظموه لمظنتى فضالت للملائكة يا ألها وسيدنا وما اعترض السيد على

مولاهم سمنا واطعنا فند ذلك امر الله تع جبرئيل وملائكة الصفيح الأعلى

وحمله العرش فقبضوا ربة رسول الله ص من موضع ضرب به فرج بها جبرئيل ع

فمنسها في عين السلسيل حتى نبتت كالدررة البيضاء فكانت تلمس كل يوم في نهر

من أنهار الجنة وتعرض على الملائكة فتشرق انوارها فاستقبلها الملائكة بالتحية

والاكرام وكان يطوف بها جبرئيل في صفوف الملائكة فلما نظروا اليها قالوا ألها

وسيدنا ان امرنا بالسجود سجدنا فقد اعترفت الملائكة بفضله وشرفه قبل خلق آدم عليه السلام ولما خلق الله آدم ع سمع في ظهره نشيئاً كنشيش الطير وتسيحاً وتقديساً فقال آدم يارب وما هذا فقال يا آدم هذا تسبيح محمد العربي سيد الاولين والآخرين فالسادة لمن بعمه واطاعه والشفاء لمن خالفه فخذ يا آدم بمهدي ولا تودعه الا الاصاب الطاهرة من الرجال والارحام المطهرة من النساء الطاهرات الطيبات المغفيات ثم قال آدم يارب لقد زدني بهذا المولود شرفاً ونوراً وبهاءً ووقاراً وكان نور رسول الله ص في غرة آدم كالشمس في الدوران في قبة الملك وكالقمر في الليلة المظلمة وقد انارت منه السموات والأرض والسرادات والعرش والكركسي وكان آدم اذا اراد ان ينشئ حوا امرها ان تغليب وتظهر ويقول لها الله يرزقك هذا النور ويخصك به فهو ديمة الله وميثاقه (وروي) عن علي بن ابي طالب ع قال كان الله ولا شيء معه فأول ما خلق نور حبيبه محمد ص قبل خلق الماء والعرش والكركسي والسموات والأرض والروح والقلم والجنة والنار والملائكة وآدم وحوا بأربعة وعشرين واربعمئة الف عام فبقى الف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويقده ويحمده والحق تبارك وتعالى ينظر اليه ويقول يا عبدي انت المراد والمريد وانت خيرتي من خلقي وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت الافلاك من احبك احبته ومن ابغضك ابغضته فتلاً لأنوره وارتفع شفاعته فخلق الله منه اثني عشر حجاباً اولها حجاب القدرة ثم حجاب المظلمة ثم حجاب العزة ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكرامة الكبرى ثم حجاب المنزلة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعـ امر نور رسول الله ص ان يدخل في حجاب القدرة فدخل وهو يقول سبحان العلى

الأعلى وبقي على ذلك اثني عشر ألف عام ثم أمره أن يدخل في حجاب المظلمة فدخل وهو يقول سبحان عالم السرّ واغنى إحدى عشر ألف عام ثم دخل في حجاب العزّة وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة آلاف عام ثم دخل في حجاب الهيبة وهو يقول سبحان من هو غنى لا يفتقر تسعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الجبروت وهو يقول سبحان الكريم الأكرم ثمانية آلاف عام ثم دخل في حجاب الرحمة وهو يقول سبحان ربّ العرش العظيم سبعة آلاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون ستة آلاف عام ثم دخل في حجاب الكبرياء وهو يقول سبحان العظيم الأعظم خمسة آلاف عام ثم دخل في حجاب المنزلة وهو يقول سبحان العظيم الكريم أربعة آلاف عام ثم دخل في حجاب الرفعة وهو يقول سبحان ذي الملك والمكوت ثمة آلاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل الأشياء ولا يزول إلى عام ثم دخل في حجاب الشفاعة وهو يقول سبحان الله وبمحمد سبحان الله العظيم ألف عام ﴿ قال ﴾ الأمام علي بن أبي طالب ع ثم أن الله تعّ خلق من نور محمد ص عشرين بحراً من نور في كل بحر علوم لا يلهمها إلا الله ثم قال لنور محمد ص أنزل في بحر الزّفر فزل ثم في بحر الصبر ثم في بحر الخشوع ثم في بحر التواضع ثم في بحر الرضا ثم في بحر الوفاء ثم في بحر الحلم ثم في بحر التقى ثم في بحر الحشية ثم في بحر الأمانة ثم في بحر العدل ثم في بحر المزيد ثم في بحر الهدى ثم في بحر العصانة ثم في بحر الحياء حتى قلب في عشرين بحراً فلما أخرج من آخر البحر قال الله تعّ يا حبيبي وياسيد رسلي انت الشفييع يوم المحشر فخر النور ساجداً ثم قام فقطرت منه قطرات كان عددها مائة ألف وأربعة وعشرين ألف قطرة فخلق الله تعّ من كل قطرة من نوره نبياً من الأنبياء فلما تكاملت

الأنوار صارت تطوف حول نور محمد ص كما تطوف الحجاج حول بيت الله الحرام وهم يسبحون الله ويحمدونه ويقولون سبحان من هو عالم لا يبجل سبحانه من هو حليم لا يبجل سبحانه من هو غني لا يفتقر فادبهم الله تع ترفون من انا فسبق نور محمد ص قبل الأنوار ونادي انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك رب الأرباب ومالك الرقاب فإذا بالندى من قبل الحق انت صفى وانت حبيبي وخير خلقي أمتك خير أمة اخرجت للناس ثم خلق من نور محمد ص جوهره وقسمها قسمين فنظر الى القسم الأول بعين الهيبة فصار ماء عذبا ونظر الى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش فاستوى على وجه الماء فخلق العكرسي من نور العرش وخلق من نور العكرسي اللوح وخلق من نور اللوح القلم وقال له اكتب توحيدى فبقى القلم الف عام سكران من كلام الله تع فلما افاق قال اكتب قال يارب وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد ص خر ساجدا وقال سبحان الواحد التمار سبحان العظيم الأعظم ثم رفع رأسه من السجود وكتب لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال يارب ومن محمد الذى قرنت اسمه بأسمك وذكره بذكرك قال الله تع له يا قلم لولاه ما خلقتك ولا خلقت خلقى الا لأجله فهو بشير ونذير وسراج منير وشفيع وحبيب فعند ذلك انشق القلم من حلاوة ذكر محمد ص ثم قال اقلم السلام عليك يا رسول الله فقال الله تعالى وعليك السلام منى ورحمة الله وبركاته فلأجل هذا صار السلام سنة والرد فريضة ثم قال الله تع اكتب قضائى وقدرى وما خالفه الى يوم القيمة ثم خلق الله ملائكة يصلون على محمد وآل محمد ويستغفرون لأمته ثم خلق الله تع من نور محمد ص الجنة وزينها بأربعة اشياء التعظيم ، الجلالة والسخاء ، الأمانة وجعلها لأوابها واهل طاعته ثم نظر

الى باقى الجوهره بعين الهيئه فذابت فخلق من دخالها السموات ومن زيبها الارضين
فلما خلق الله تعالى الارض صارت تموج كالسفينة فخلق الله الجبال فأرساها بها ثم
خلق الله تعالى العرش من ضيائين احدهما الفضل والثاني العدل ثم امر الضيائين فانفسا
بنفسين فخلق منهما اربعة اشياء العقل والحلم والعلم والسخاء ثم خلق من العقل الخوف
وخلق من العلم الرضا ومن الحلم المودة ومن السخاء المحبة ثم عجن هذه الاشياء في
طينة محمد ص ثم خلق من بعدهم ارواح المؤمنين من امة محمد ص ثم خلق الشمس
والقمر والنجوم والليل والنهار والغياء والظلام وسائر الملائكة من نور محمد ص
فلما تكاملت الأنوار سكن نور محمد ص تحت العرش ثلثة ومبشرين الف عام ثم انتقل
نوره الى الجنة فبقى سبعين الف عام ثم انتقل الى سدره المنتهى فبقى سبعين الف عام
ثم انتقل نوره الى السماء السابعة ثم الى السماء السادسة ثم الى السماء الخامسة ثم الى
السماء الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا فبقى نوره في
السماء الدنيا الى ان اراد الله ان يخلق آدم ع الخبر

(ومنه العقول المشرقة كمالها * وليس عليها في التعلم من حار)

— القول على قوله ومنه العقول الخ —

﴿ اللفظة ﴾ (العقول) جمع عقل وهو مشتق من عقل الناقة اذا شد وعطفها مع
ذراعها بجبل يمنعا من الترادف فكأنما العقل يمنع الإنسان مما يعيل اليه من اللهو
والامب وقيل ان اشتقاقه من العقل وهو الملبأ يقال عقل الوعل اذا التجأ الى مكان
يمنه فكأنما العقل يلتجأ اليه عند الأغراض وهذا في الحقيقة نقل لا اشتقاق وأما
تعريفه فقيل هو غريزة تهبأ بها الإنسان الى فهم الخطاب وقيل نور روحاني تدرك
به النفس المعلومات وقيل ملكة في النفس تدعو الى اختيار النفع واجتناب الضرر

(وفي الخبر) عن ابي عبد الله ع العقل مساعد به الرحمن واكتسب به الجنان وقد قدمنا اقسام العقل عند قوله بمقتضى عقولهم الخ والمقول المشرة غير هذه كلها وانما هي عند الفلاسفة بناء على معتقدهم ان الله تع موجب بالذات وان واجب الوجود ليس له الالجهة الوجوب بالذات والوجوب بالنفیر يصدر عنه الا العقل الأول وهو احد انواع الجواهر المجردة انتهى هي الهيولى والصورة والعقل والنفس وحيث ان العقل الأول له جهة اسكان بالذات وجهة وجوب بالنفیر افاض باعتبار جهته الثانية العقل الثانى وباعتبار جهته الأولى الملك الأعظم لأن المألول الأشرف وهو العقل الثانى يجب ان يكون تابعا للجهة التى هي اشرف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالنفیر مبداً بالعقل وبما هو موجود ممكن لذاته مبداً للملك الأعظم وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل آخر بجهة وجوبه بالنفیر وفلك بجهة اسكانه بالذات الى العقل التاسع فيصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه بالنفیر عقل عاشر انتهى به المقول ويسمى العقل الفعال لعدم تاهى الآثار المختلفة الصادرة عنه في هذا العالم وهو جبرئيل وبالجهة الأخرى يصدر عنه فلك القمر وبه تنهى الأفلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى العناصر وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استمدادها المختلفة وقد رد عليهم جماعة من المتكلمين مقامهم هذه واطالوا النزاع فيها ولشيخنا العلامة الشيخ محمد الحسين الكاشف انطلا دام ظله رسالة يدفع بها المطاعن الواردة على الفلاسفة ويوضح ما خفى من مرادهم ولولا خوف الأطالة لذكرناها

- ﴿ تحقيق مراتب العدد ﴾ — (المتر) العدد المعروف فوق

للتسعة ودون الأحد عشر والعشرات المرتبة الثانية من مراتب الأعداد عند اهل الحساب والمرتبة الأولى الآحاد والثالثة هي المئات فالمراتب ثلاث وقيل اربع

مع زيادة الألف وهو غير مرضي عنه اهل التحقيق لأن كل واحد من المراتب الثلاثة له ابتداء وانتهاء معلومين بخلاف مرتبة الألف فانها وان كان أولها معلوماً الا أن انتهائها غير معلوم اذ ليس فوقها عدد يكون له اسم أصلي يكون ذلك منتهى لها ولاته لو كان هناك مرتبة اخرى لازم عود الدور والتكرار وقد يقال انها بعد تلك المرتبة لافها (بنى) اى تطلب (كمالها) الكمال ضد النقصان يقال كمل الشيء اى تمت اجزائه وكملت اوصاف فلان اى ذهب نقصانه واجتمعت فيه الأوصاف (التعلم) من تعلم يتعلم اذا اكتسب العلم (عار) العار هو العيب

— القول على الأعراب والمعنى —

❖ الأعراب ❖ (ومنه) الواو للمطف ومنه جار ومجرور متعلق بـ (بنى) (المقول العشر) المقول مبتدأ والعشر صفة للمقول (بنى) فعل مضارع مرفوع انجرده من الناصب والمجازم على حد ترمى وفيه ضمير فاعله يرجع الى المقول والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ (كمالها) مفعول به تبنى والهاء فى محل جرباً لاضافة (وايس) الواو وصلية وليس فعل ماض من افعال الناقصة (عليها) جار ومجرور متعلق بإيس (فى التعلم) متعلق بماران قد رنا اسم ليس ضمير شأن وفى التعلم مع متعلقه خبر وان جعلنا فى قوله (من عار) زائدة وعار فى محل رفع على أنه اسم ليس فى التعلم متعلق بأستقرار محذوف وهو فى محل نصب على أنه خبر ليس

❖ المعنى ❖ أن المهدى ع حيث أنه خليفة الله على البريات ، وحافظ شريعة سيد السموات ، اعطاه الله من الصفات والفضائل ما لم يطمس احداً من المخلوقات ، حتى صارت المقول العشرة تطلب منه الكمال ، وتعلم منه محاسن الخصال ، فهى وان كانت مبدء اكمال اقيومات لا يصيب عليها فى الأخذ منه . اذ لا عار على الكامل

إذا تعلم من هو كل منه وقد شهد بذلك الكتاب الكريم ، في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ، ولتقدمه هنا فصلاً يتضمن فضل طلب العلم والكمالات ، ووجوبه على كل أحد وعلو مقامه مضافاً إلى ما أثار في زوايا هذا الكتاب ، ورجع بعد ذلك على المقصود ، بعون الله الودود

— ذكر فضل طلب العلم وطالبه وغير ذلك —

﴿ قال ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فأطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله فإن تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسييح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قرينة إلى الله تعالى لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبيل الجنة والنار والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلو والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء (وقال) أمير المؤمنين ع يا أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والأخذ به إلا وأن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال أن المال مقسوم مظنون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسفى لكم واللم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فأطلبوه (وقال صلى الله عليه وسلم) اطلبوا العلم ولو بالعين فإنه فريضة على كل مسلم (وقال السجاد ع) لو يعلم أناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض البحر أن الله أوحى إلى داود ع أن امتع عبادي إلى الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للأقتداء بهم وأن أحب عبادي إلى الله الطالب للثواب الجزيل الملتزم للعلماء التابع للحكماء (وقال) ابن عباس أن الله تعالى خير سليمان بن داود ع بين العلم والملك فأختار العلم فأعطاه الله ببركة العلم المال والملك العظيم الذي لا ينهى لأحد من بعده (وفي حديث) أن العبد إذا خرج في طلب

العلم ناداه الله من فوق العرش مرحباً بك يا عبدى اتدري اى منزلة تطلب واى درجة
تروم تضاهي الملائكة المقربين لتكون لهم قريباً لا يبتلى مرادك ولا وصلتك
بما جئتك فقيل ما معنى مضاهاة ملائكة الله ليكون لهم قريباً قال ع اما سمعتم قول
الله تع (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) (وعنه ص) من تعلم باباً من العلم عمل به اولم يسئل
كان افضل من ان يصلى الف ركعة (وفي خبر) ان الملائكة لتفرش اجنتها
لطالب العلم واتى من خرج من بيته يطلب علماً شيعة سبعون الف ملك يستغفرون
له (وروى) انه ص قال لأبى ذر يا اباذر من خرج من بيته يتمس باباً من
العلم كتب الله له لكل قدم ثواب نبى من الأنبياء واعطاه الله لكل حرف يسمع
او يكتب مدينة فى الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه التيوبون ولا
يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته يتمس باباً
من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله
ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي فى رضى الله ولا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من الكوثر ويأكل من غرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون
فى الجنة رفيق المحضر ع وهذا كله تحت هذه الآية (يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات) (وقال ص فى حديث) وان لطالب العلم شفاعة
كشفاعة الأنبياء وله فى جنة الفردوس الف قصر من ذهب وفى جنة الخلد
مائة الف مدينة من نور وفى جنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة حمراء وله بكل
درهم اتقه فى طلب العلم حوراً بعدد النجوم وبعدد الملائكة ومن صافح طالب
العلم حرّم الله جسده على النار (وقال ص) جلوس ساعة عند العالم فى مذاكرة

العلم احب عند الله من مائة الف ركه تطوعاً ومن مائة الف تسبيحة ومن عشرة الاف فرس ينزوا بها المؤمن في سبيل الله (وقال ص) من اتقى درهماً على طالب العلم فكأنما اتقى جبل احد (وقال ص) فأنى اقترب بطلماً آتتى يوم القيمة (فأقول) علماء امتى كسائر الانبياء الا لا تكذبوا عالماً ولا تردوا عليه ولا تفضوه واحبوه فإن جههم اخلاص وبنصهم شقاق الا ومن اهان عالماً فقد اهانى ومن اهانى فقد اهان الله ومن اهان الله فصيره الى النار الا ومن اكرم عالماً فقد اكرمنى ومن اكرمنى فقد اكرم الله ومن اكرم الله فصيره الى الجنة (وفي خبر) انه اذ كان يوم القيمة وزن مداد العلماء مع دماء الشهداء فيرجع مداد العلماء على دماء الشهداء . وفي رواية ، النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى دار العالم عبادة ، ان خدمة العالم تذهب درن القلب ومن خدم عالماً فكأنما خدم الله في عمرته (وعن كتاب روضة الأنوار) ان عالماً ورد يوماً على السلطان اسماعيل التامانى فعظمه السلطان واكرمه غاية الاكرام فلما ذهب شيعة السلطان سبعة اقدم فرأى فى ليانه رسول الله ص فى منامه فقال له يا اسماعيل عززت عالماً من علماء امتى سئلت الله ان يعزلك فى الدارين وشيعته بسبعة اقدم سئلت الله ان يجعل السلطنة فى نسلك الى سبعة اعقاب فأستجاب الله الدعائين فى حقك . ويحكى . ان اسحق اخا السلطان اسمعيل كان حاضراً فى ذلك المجلس ورأى نعظيم السلطان للعالم فلما ذهب العالم شنع على السلطان اسماعيل وقال له ان ذلك التمتع يذهب مهابتك فساب الله عنه . عن اعقاب الدولة بهذا القدر من الاستخفاف والحكايات مثل هذه كثيرة (وقال ص) تناصحوا فى العلم فإن خيانة احدكم فى علمه اشد . خائنة فى ماله . قال ص . من افتر الناس فهو مسلم ولا هدى امته ولا نكته

الرحمة وملائكة المذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه

﴿ مناقشة مع الثيني ﴾

﴿ رجع ﴾ الى مانحن بصدده من معنى البيت (قال الثيني) بعد تفسيره للبيت وهذا كما ترى على سنن ماسبق من الأفرات في الغلو ومقام المدح غنى عن ذلك انتهى ﴿ اقول ﴾ اما على مذهب الناظم العلامة اعلى الله مقامه فلا غلو فيه فانه يرى ان الامام اكمل المخلوقات في جميع الصفات وعلى ذلك عن اهل العصبة جملة من الروايات وقد مر بعضها عند قوله علوم الوري الخ وانما اشترط ذلك لأن الامام كالنبي عند اصحابنا الامامية حجة على جميع المخلوقات ومقدم على مطلق الكائنات فيجب ان يكون افضل منها واكمل في جميع الصفات الحميدة كالعلم والهدى والتقوى والكرم والشجاعة والعفة وغيرها من الاوصاف البهية والنسوة السنية والاخلاق المرضية والعقل حاكم بذلك فان تعظيم المفضل واهانة القاضل ورفع مرتبة المفضل وخفض مرتبة القاضل مما يقيح عند العقل والقرآن نص على انكار ذلك قال تعالى (افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي فوالكم كيف تحكمون) وقال تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكروا لو الالباب) فاذا كان كذلك فكل المخلوقات تطلب الكمال من الحجة عليها فاي غلو في البيت واي مبالغة في معناه

﴿ القول على قوله هام لوالسبع الى قوله كل سيار ﴾

(هام لوالسبع الطباقي تطاقت * على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري)
(لنكس من ابراجها كل شامخ * وسكن من افلاكها كل دوار)
(ولا فتثرت منها الثواب خيفة * وعاف السرى في ورها كل سار)

﴿ القصة ﴾ (الهمام) على وزن حسام هو السيد الشجاع والملك العظيم الهمة والرجل السخى ذو الراى والتدبير وقيل هو من جمع الأوصاف الحميدة

ـ (فى ذكر السموات السبع والعرش والكربى والحله والحجب وغير ذلك) ـ

(لوالسبع الطباق) هى السموات قيل سميت طباقاً لأن كل منها كالطبق فوق الأخرى وقيل لتطابقها أى توافقها وهو من المطابقة أى الموافقة . وفى رواية ، عن ان مسعود يرفه ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين ككل سماتين خمسمائة عام وظل كل سماء وارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة الى الكربى مسيرة خمسمائة وما بين الكربى والماء مسيرة خمسمائة عام ، العرش على الماء . وفى حديث ، سلمان سماء الدنيا من زمردة خضراء اسمها رفعا والثانية من فضة بيضاء واسمها ازقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهبية حمراء واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفراء واسمها رفقاء والسابعة من نور واسمها عربيا . وعن رسول الله ص خلق الله العرش من جوهر اخضر وله الف الف وستين وستين الف رأس وفى كل رأس الف الف وستين وستين الف فم وفى كل فم الف الف وستين وستين الف لسان ويسبح الله بكل لسان الف الف وستين وستين وست الف لنة وثوابه لامة محمد ص . وسئل ابو عبد الله ع ، عن الكربى هو اعظم ام العرش فقال ع كل شئ خلق الله فى جوف الكربى خلا عرشه فإنه اعظم من ان يحيط به الكربى وعن انس عن النبي ص أن لالعرش ثمانية الف وستون الف قائمة وكل قائمة تقابل السموات والأرضين ستين الف مرة . وعن الصادق ع ، بين القائمة الى القائمة مسيرة ثمان مائة الف عام

(وقال) وفي كل قاعة ستون ألف مدينة وفي كل مدينة ستون ألف باوية وفي كل باوية ستون ألف عالم وفي كل عالم ستون ألف ضعف الجن والأنس لم يعلم احد من سكان هذه العوالم أن الله خلق بشراً وفي ساق العرش مائة ألف ألف قنديل ولو وضع السموات السبع والأرضون السبع وطبقات الجحيم السبع والجنة كلها في جوف واحد منها لوسعها (وروى) عنه ص أن الله لما خلق العرش خلق له ثمانية وستين ألف ركن وخلق عند كل ركن ثمانية ألف وستين ألف ملك فقال لهم الله يا عبادي احملوا عرشي هذا فعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحداً فلم يقدرُوا ان يزعموه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة قلم يقدرُوا ان يحركوه فخلق الله بحد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدرُوا ان يحركوه فقال الله عز وجل لتجميعهم خلوه على امسكه بقدرتي فخلوه فأمسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال ثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجسم النغير فكيف نطيعه الآن دونهم فقال الله عز وجل لا نأني انا الله المقرب للبعيد والمذل للبعيد والمخفف للشديد والمسهل للمسير اقل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم قالوا وما هي قال تقولون

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين فقالوها فخلوه وخفف على كواهلهم كسفرة ثابتة على كاهل رجل جلد قوى فقال الله عز وجل لسائر تلك الأملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليعملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني وتجدوني وقد سوني فانا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير (قال) الصادق ع الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكوكبي والكوكبي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش

والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر (وفي خبر) أن العرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله . وفي خبر ، كان بين العرش وبين الملائكة كلهم سبعون ألف ألف حجاب يسبحون الله ورآه تلك الحجب وفي العرش مثال جميع ما خلق الله في البر والبحر (وعن الصادق ع) ملأ من الآ وله مثال في العرش فأذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها قل مثاله مثل قلعه فمقد ذلك ترآه الملائكة فيصلون ويستغفرون له وإذا اشتغل بحضرة ارخى الله على مثاله ستراً لئلا تطلع الملائكة عليها (وسئل أمير المؤمنين ع) عن قوله تع وسع كرسيه السموات والأرض فقال ع السموات والأرض وما فيها من مخلوق في جوف الكرسي وله أربعة أملاك يحملونه بأذن الله فأملاك منهم في صورة آدميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدع الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملاك الثاني في صورة ثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم والملاك الثالث في صورة السر وهو سيد الطيور وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع وهو يريد الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملائكة من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفف الملاك الثاني في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه ، فخوف ان ينزله المذاب ثم قال ع ان الشجر لم يزل حصيداً كله حتى دعى للرحمن ولد عز الرحمن وجبل ان يكون له ولد فكادت السموات ان تنفطر منه وتشق الأرض

وتحوّ الجبال هدأً فند ذلك اقشعرّ الشجر وصار له شوك حنراً أن ينزل به العذاب
 (وفي خبر) زيد بن وهب عنه ع أول الحبيب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة
 خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني سبعون حجاباً
 بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حبة كل حجاب منها سبعون ألف ملك قوة
 كل ملك منهم قوة الثقلين ومها ظلمة ومها نور ومها نار ومها دخان ومها سحاب
 ومها برق ومها رعد ومها ضوء ومها رمل ومها جيل ومها عجاج ومها ماء ومها
 أنهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ثم سرادقت الجلال
 وهي ستون سرادقاً في كل سرادق سبعون ألف ملك بين كل سرادق وسرادق
 مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العزّ ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم سرادق
 القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق النور الأبيض ثم سرادق الوحدةانية وهو
 مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ثم الحجاب الأعلى (تطابقت) أي
 توافقت وتوافقت (على نقض) النقض الحل يقال نقضت ما برمه أي حلته وأصله
 من قولهم نقض البناء إذا فكك أجزائه (ما يقضيه) من القضاء بمعنى الحكم قال
 الله تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه أي حكم (من حكمه) الحكم هو
 الجزم بالشيء والمنع من خلافه (الجاري) من قولهم جرى إذا سال والمراد بالحكم
 الجاري الحكم الماضي من غير معارض (لنكس) من التنكيس وهو جعل أعلى
 الشيء أسفل وأسفله أعلى (من أبراجها) الأبراج جمع برج ويجمع أيضاً على
 بروج والبروج في الأصل القصور والمراد بالأبراج هنا البروج الأثني عشر وهي
 الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والقرب والقوس
 والحدي وأدلو والموت وانما سببت بالبروج تشبيهاً بالقصور لأنها تنزها السيارات

ويكون فيها الثوابت والمنازل والقمر وعظم الكواكب (كل شامخ) الشامخ الحارق في الارتفاع أو المرتفع (وسكن) بالتشديد من السكون ضد الحركة (من افلاكها) الأفلاك جمع فلك والملك على ما عرفت به بعضهم جسم أرى ذوقه غير نوراني يدور حول عالم المناصر بأذن مبدعه تعالى وهو مأخوذ من فلك الدولاب والمنزل لشابته لهما في الدوران (قال) الشيخ أبوريحان البيروني أن العرب والفرس سلكوا في تسمية السماء مسلماً واحداً فالعرب سموه فلكاً تشبيهاً بفلك الدولاب في الدوران على محور قطبين والفرس سموه آسمان تشبيهاً بالرسمي فإن آس بلنهم هو الرسمي وما ن دال على التشبيه اهـ والأفلاك هي السموات السبع مع العرش والكروبي فتكون تسعة وتكون مع المناصر الأربع ثلاثة عشر ككرة متلاصقة (قال) ناظم القصيدة طباب رآه اعلا تلك الكرات . فلك الأطلس . وهو كائسه غير مكوكب أي كما أن اسمه وهو الأطلس غير منقطع كذلك مناه وهو الفلك الأطلس غير مكوكب . ثم فلك . الثوابت وكلها مركوزة في ثمنه بحيث يماس سطح اعظمها سطحه وهذا هما العرش والكروبي بلسان الشرع . ثم . السموات السبع للنيارات السبع المشهورة كل في فلك يسبحون وترتيبها عن السلف مأثور والكلام فيه مشهور ويحيط بكل من التسع سطحان متوازيان مركزهما مركز العالم وهي الأفلاك الكلية . ثم . كرة النار وهي متوازية السطحين وقيل انها كروية المحدث اهل الجبهة القمر لحدوثها بمشايمة الهواء فالأسرع اغلظ ورد اضعف الحركة حول القطبين جداً فلا يحدث فتكون قصة الطرفين ويدفعه حدوث التنازل حول القطبين (ثم) كرة الهواء وهي متناسبة المحدث مضرسة المقعر بالأوج والجبال . ثم . كرة الماء ويتضرس سطحه بتضاريس الهواء ليكونه

وقع قطعة من كرة مركزها مركز العالم وسع الأثمنة في السفلى كالبر أكثر منه في العلوية كالمنارة . ثم ، كرة الأرض وينطبق مركزها على مركز العالم ويلزمه حركتها بتحرك ثقل عليها ولم يبق دليل على بطلان تحركها حركة وضعية بطيئة والتضاريس لا تخرجها عن الكروية الحسية كما لا تخرج الماء والهواء . انتهى ،

وأول طاب تراه ترتيب افلاك السيارة الى الشهور ونحن نذكرها انعاماً لقائده ثم نذكر الملة في كونها تسمة والاستدلال على الترتيب المذكور ﴿ فنقول ﴾ تقريباً على كلامه في الترتيب ثم فلك زحل ثم فلك المشتري ثم فلك المريخ ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد ثم فلك القمر والوجه في كونها تسمة أنهم وجدوا تسع حركات متخالفة فأثبتوا لكل واحد منها فلماً في بادى نظرهم لأن كل حركة منها في بادى النظر يحتاج الى محرك واحد ثم لما توصل في احوال تلك الحركات اقتضت تلك الأحوال ان تثبت لبعضها افلاكاً جزئية اخرى لتنظم تلك الأحوال ثم ان حركة الثوابت قد وجدوها بعد سائر الحركات فحكموا بأن محركها فللكها وأثبتوا للحركة اليومية التي كانت منسوبة بزعمهم الى فلك الثوابت فلماً آخراً هو الفلك الأطلس ونسبت الحركة اليومية اليه فالحركة اليومية مدركة قبل سائر الحركات وأثبتت محركها بحسب الواقع كان بعد اثبات حركات البواقي وأما ان ادراك اى الحركات اقدم بمد ادراك الحركة اليومية فغير معلوم وجوز المحقق الطوسي رة ـ كون الافلاك ثمانية ولا حاجة الى التاسع بأسناد حركة فلك الأفلاك الى مجموع الثمانية من حيث هو مجموع بأن يتعلق بها نفس واحدة تحركها بهذه الحركة (وقال بعض المحققين) من تلاميذه يجوز كونها سبعة لأن مكان ان يتعلق لمجموع السبعة نفس متحركة بتلك الحركة وتكون الثوابت مركوزة في السابع متحركة بمحركها الخاصة وإنما كانت

الأفلاك على هذا الترتيب لأنهم وجدوا زحل يدور فلكه في كل ثلاثين سنة دورة كاملة بالتقريب والمشتري يدور فلكه في كل اثني عشر سنة بالتقريب دورة واحدة والمريخ يدور فلكه في كل ستين شهراً واحداً بالتقريب دورة واحدة والشمس يدور فلكها في كل سنة واحدة مرة واحدة والزهرة مثل الشمس ولكن مرة تسرع السير فتصكوّن امامها ومرة ترجع فتصكوّن ورائها (وقال بعض) أنّ الناس كانوا يشكّون من فلك الزهرة هل هو فوق فلك الشمس أو تحته حتى أتى الشيخ الرئيس ورصدها حتى كشفت الشمس وغدت كالحلال على الوجنة فلم أنّ الزهرة تحت الشمس وعطارد زعموا أنّ سيره ودورانه مثل الزهرة وذكر بعضهم أنّه يقطع فلكه في كل مائة وستة وعشرين يوماً مرة واحدة في فلك تدويره وعطارد والزهرة والشمس تتساوى مدد دورانهما في فلك البروج والقمر يقطع فلكه في السنة اثني عشرة مرة فلم أنّ الأقل حركة فلكه أوسع وهو حاد ولما حركته أسرع وهذا رأى الطبيعيين الذين يعتمدون على برهان لم وآما الرياضيون الذين يعتمدون على برهان ان وهو الأقوى والابق بعضا منهم فبرهنوا بكسوف الكواكب بعضها بعضاً لأن الأدنى يكسف الأعلى ضرورة لأنهم لما وجدوا القمر يكسف جميع الكواكب ولا تكسفه حكموا بأن فلكه أقرب الأفلاك إلينا ولما وجدوا عطارد يكسف الزهرة حكموا بأن فلكه دونها والزهرة تكسف المريخ فقلكما دونه وكذلك المريخ يكسف المشتري فقلكما دونه والمشتري يكسف زحل وزحل يكسف ما يعلوه من الثوابت فحصل بهذا الاعتبار حكم جازم بهذا الترتيب وبقي الشك في الشمس بالنسبة إلى الكواكب الجنية والثوابت دون القمر لأنه تبين أنّه نجمها وانهما الخمسة الأعرفان ما قرب منها محتق من نورها فلا يظهر منها ككسوف

والقدسآء وضعا فلكهما رابعا تحت المربع وفوق الزهرة وعليه جزئ بطليموس وكما
 رأوا من لوازم يشترك فيها زحل والمشتري والمربع فقط جملوها فوق وسموها
 علوية ولوازم تشترك فيها الزهرة وعطارد جملوها تحنها وسموها سفلية وانضم
 المحقق الطوسي لهذا المذهب في تحرير المجسطي وأما المتأخرون فلم يبقوا في امر
 الشمس عند هذا الأقناع بل اعتبروا لوازم القرب والبعد من اختلاف المنظر
 فنظر لهم أنها فوق القمر خاصة انتهى . (كل دوار) صينة مبانة من دار الرشي
 يدور ودوران تلك توار حركاته حركة بمد حركة (ولافتت) اى تفرقت
 او تساقطت متفرقة (منها الثواب) اى الكواكب الثوابت وهى ماعدى السيارة
 وانما سميت بالثوابت اما لقلة حركتها الثانية او لثبات اوضاع بعضها الى بعض في
 القرب والبعد والحاذات ولأن القدماء لم يجدوها متحركة بنسبة الحركة السريعة
 الشاملة حتى كانوا يمتدنون أن الأفلاك ثمانية وأن الحركة اليومية لكرة الثوابت
 (وعاف) اى ترك او كره (السرى) على وزن هدى اى السير وقد مر في
 أول الكتاب (في سورها) الضمير عائدا الى الثوابت والسور جمع سورة وهى
 المنزلة اى وعاف السير في منازل الثوابت كل كوكب سيار (كل سيار) فقال
 من سار يسير مثله مبانة والمراد كل من الكواكب السيارة وهى القمر وعطارد
 والزهرة والشمس والمربع والمشتري وزحل ويسمى القمر بالنير الأصفر وعطارد
 بالكاتب والزهرة بالسعد الأصفر وهى مع عطارد بالسفليين ومهما القمر بالسفلية
 قياسا على العلوية وتسمى الشمس بالنير الأعظم ويلقب المربع بالأحمر وهو النحاس
 الأصفر والمشتري يسمى بالسعد الأكبر ويسمى زحل بالطارق وكيوان وهو
 النحاس الأكبر وهذه الثلاثة تسمى بالعلوية وهى مع السفليين بالحسة المتخيرة وهى

مع الثيرين بالسبعة السيارة وانما سميت السيارة لكثرة حركتها بالنسبة الى حركات الثوابت — القول في اعراب الايات —

﴿ الأعراب ﴾ (هاء) خبر لبتده مقدّر . لو ، حرف يقتضي الشرط . السبب الطباق ، السبع فاعل لعل مقدّر يضره تطابقت والطباق نمت لسبع او بدل من اوصف بيان عليه والكل صحيح وكونه نعماً أصبح واقتصر المنينى على البدئية وفي جود لا يثنى (تطابقت) فعل ماض والتاء تثانيف والفاعل ضمير مستتر عائداً الى السبع الطباق (على نقض) جار ومجرور متعلق بتطابقت . ما ، اسم موصول في محل جر لأضافة نقض اليه (يقضيه) فعل مضارع وضمير مفعول به عائداً على الموصول والفاعل ضمير مستتر عائداً على هاء والجملة صلة الموصول . من حكمه ، جار ومجرور ، مضاف اليه (الجارى) نمت لحكمه . لنكس ، اللام رابطة جواب لو ونكس بالبناء للمفعول فعل ماض او مبنى لفاعل وكذا سكن وانتثرت . من ابراجها ، جار ومجرور متعلق بنكس والضمير مجرور بأضافة ابراج اليه . كل شامخ ، مضاف . مضاف اليه وكل نائب الفاعل او فاعل . وسكن ، فعل ماض والقول فيه كالتقول في نكس (من افلا كما كل دوار) اعراه كأعراب من ابراجها كل شامخ وكذا (ولانتثرت منها الثوابت خيفة) حال من فاعل انتثرت او مفعول لاجله لانتثرت . وعاف ، مبطوف على نكس . السرى ، مفعول به لضاف . فى سورها ، متعلق بمضاف . كل ، فاعل عاف . سيار ، مجرور بأضافة كل اليه

﴿ القول فى المعنى وفيه بعض المدائح لأمير المؤمنين والرد على المنينى ﴾

﴿ المعنى ﴾ أن المهدي ع لواتفتت السموات السبع على عظمها ورفعتها لكي

تتحض ما قضاؤه وإبرمه بتدبيره لأقلب من أبراجها كل مرتفع وسكن من أفلاكها كل متحرك وتساقلت وتفرقت كواكبها التابعة كل ذلك خيفة من سطوته وخشية من هيئته ويترك السير كل كوكب سياراً في منازل الثوابت لا اختلالها وخروجها عن النظم الطبيعي وانحلالها لأن الله عز وجل قد اصكرمه ع من القوة والعظمة ما لا يقابله بها مخلوق من المخلوقات ولا يقدر على مخالفته شيء من الكائنات قال القاضل المنيني بعد نقله معنى البيت أنه قد اربى في الأفراط والتلو على ما قدمته وزاد في الطبرور نفسه انتهى . ﴿ اقول ﴾ ليت شعري ما التلو الذي يرآه في هذا البيت بعد استاذ ذلك كله الى الله تعالى قد علمت ان الأمام لا يتحرك بحركة ليس فيها قدره ولو ان هذا القاضل عقل معنى التلو لما جبل هذا منه ولمرى أنه زاد في طبروره نسلت وهذا المسلك الذي سلكه الناظم رحمه قد سلك فيه غيره من الأدباء (قال) عبد الباقي افندي الصارو في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

وانت انت الذي آثاره ارتفعت • على الأثير وعظا قدره انضما
وانت انت الذي آثاره مسحت • هام الأثير فأبدى رأسه الصلما
حكمت في الكفر سيقاً لوهوبه • يوماً على كند الأفلاك لأنظما
محبب يترأى في مقعره • موج يكاد على الآفاق ان يقما
(الى ان قال) •

ارآد سفيك في ليل السابعة ان • يروي الساعن لسان الصبح فاندلما
والرعد قد ظن طرف البرق فيك كبا • لما اغرت على العيا فقال لما
والله لما تسمى كافراً بشبا • قرضاب بطشك قد غان ته قطعما

وباب غير لو كانت مسامره • قل الثابت حتى القطب لا يتعلما

﴿ وقال غيره من الأدباء يمدحه ع ﴾ —

وبرى مرجباً بكتف اقتنار • اقرباً الأقدار من ضغاضها

ودعى بابها بقوة بأس • لوجتها الأفلاك منه دحلا

﴿ وقال غيره يمدحه ع ﴾ —

اصاب عمرواً سيف لوصاب به • السبع السموات لاندكت على الترب

— ﴿ وقال الشيخ عبد الحميد بن أبي الحديد ﴾ —

ما الدهر إلا عبدك القن الذى • بنحو امرئ في البرية مولع

ومثلها لا يحصى ولو أن القاضل المنى كان يشم روائح بلاغة العرب لما اساء مع

الناظم العلامة الى هنا حد الأدب ولكن لفظ التلوكة حفظها من اساتيد

وجرى دأبه برسمها في كل مكان حفظاً لتقليده وبما يناسب هنا ان اذكر شيئاً من

الروايات المتضمنة لوصاف المهدي الزاهرة ، وشجاعته الباهرة ، وهيبته القاهرة

ويوم خروجه والأخبار الواردة في فتحه البلاد والأمصار ، وأن الله عز وجل

قد ادخره ليأخذه الشار ، من كل كافر جبار ، وفاسق غدار

— ﴿ الكلام على الروايات المتضمنة لوصاف المهدي وشجاعته ﴾ —

﴿ وهيبته ويوم خروجه وفتوحاته ع ﴾ —

﴿ فأقول ﴾ في البحار عن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني

عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا

عليه السلام عن آبائه ع عن علي ع قال قال رسول الله ص لما خرج بي الى السماء

نودت يا محمد فقلت لبيك وبس وسعديك تباركت وتعاليت فتودت يا محمد انت

عبدى وانا ربك فأبى فأعبد وعلى فتوكل فأنت نورى فى عبادى ورسولى الى خلقى
وحببى على ربى لك ولمن تبعك خلفت جتى ولمن خانك خلفت نارى ولاوصياك
اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى فقلت ياربى ومن اوصيائى فتوديت
يا محمد اوصياك المكتوبون على ساق مرثى فنظرت وانا بين يدى ربى جل جلاله
الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً فى كل نور سطر اخضر عليه اسم ومي من
اوصيائى اولهم على بن ابي طالب وآخرهم مهدى اتى فقلت يارب هؤلاء اوصيائى
بعدي فتوديت يا محمد هؤلاء اوليائى واحبابى واصفيائى وحججى بعدك على
ربى وهم اوصياك وخلفائك وخير خلقى بعدك وعزتى وجلالى لأظهرن بهم
دينى ولأعلن بهم كلمتى ولأظهرن الأرض بأمرهم من اعدائى ولأملكته
مشارك الأرض ومشاربها ولأسخرن له الرياح ولأذلن له السحاب الصباب
ولأرقبته فى الأسباب ولأنصرته بجندى ولأمدته بعلائكى حتى يملن دعوتى
ويجمع الخلق على توحيدى ولأدبمن ملكه ولأداون الايام بين اوليائى الى يوم
القيامة (وفيه) بأسناده عن ابى جعفر قال لما اتى ذا القرنين قد خيرا السحابين
فأختار الذلول وذخر لصاحبكم الصب قال قلت وما الصب قال ما كان من سحاب
فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرق فى
الاسباب اسباب السموات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنان خربان
(وفيه) بسنده الى الرضا ع اذا خرج القائم اشرفت الأرض بنور ربها ووضع
ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احداً وتطوى له الأرض ولا يكون له
ظل (وى اكمال الدين واتمام التمة) بأسناده عن الريان بن صلت قال قلت
للرضا ع انت صاحب هذا الأمر فقال انا صاحب هذا الأمر ولست بى لمت

بالقبح لملأوها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني
 وأن القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قوياً في بدنه
 حتى لومدة يده الى اعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولوصاح بين الجبال
 لتدكدكت صفورها يكون مع عصا موسى وخاتم سليمان ذلك الرابع من ولدي
 يفييه الله في سره ماشاء الله ثم يظهره فيملاً الأرض قصفاً وعدلاً كما ملئت جوراً
 وظلماً (وفي غيبة النعماني) بأستاده عن ابى بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر
 عليه السلام يقول في صاحب هذا الأمر شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه
 من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص قلت ما شبه موسى قال خائف
 يترقب قلب وما شبه عيسى فقال قيل فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال
 السجن واثنية قلت وما شبه محمد ص قال اذا سار بسيرة رسول الله ص الا انه
 بين آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرباً هرباً حتى رضي الله قلت فكيف
 يعلم رضي الله قال يلقى الله في قلبه الرجة (وفيه) بسنده عن الثمالى قال سمعت
 ابا جعفر ع يقول لو قد خرج قائم آل محمد انصره الله بالملائكة المسومين والمردفين
 والمنزلين والكرابين يكون جبرائيل اسامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
 يساره والرب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ومعه سيف مخترط
 بفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكال شاه الخبر (وفيه)
 بأستاده عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كانت عصا موسى
 قضيب آس من غرس الجنة اتاه بها جبرئيل لما توجه لتلقاه مدين وهي واثبوت آدم
 في بحيرة طرية ولن يلبيا ولن يتقيرا حتى يخرجها القائم اذا قام (وفيه) عن ابى
 الحسار د عن ابى حمزة اذا ظهر القائم ظهر راية رسول الله ص وخاتم سليمان

وحبره موسى وعصاه ثم يأمر مظلويه فيتلوي الا لا يحمل رجل منكم طعاماً ولا شرباً ولا علفاً فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسرون معه فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة وفيه **ب** بأسناده عن حمرو بن شمر عن جاري خبر عن الباقر ع اذا ظم قائم اهل البيت قتم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي الى اسر حقى ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار انطاكية وبحكم بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تسالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرّم الله عز وجل فيمطى شيئاً لم يبطه احد كان قبله ويمسك الارض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشرّاً (وفيه) بأسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع انه قال ابى الله لاني يحلف وقت الموتين وهي راية رسول الله ص زل بها جبرئيل ع يوم بدر ثم قال ع ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حبر فقلت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لها ودفنها الى على فلم زل عند علي ع حتى كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين ع فتفتح الله عليه ثم لها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم ع فلذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لها **ب** ويسير الرعب قدمها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً ثم قال يا ابا محمد انك تافهم مخرج موبوراً غضبان اسفاً لتغضب الله على هذا الخلق عليه قبص رسول الله قتلوا عامله

الذي كان عليه يوم احد وعجته السحاب ودرع رسول الله السابغة وشف رسول الله ص ذوالقمار يجرّد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرّجاً فأول ما يده بني شبة فيقطع ايديهم ويملقها في الصكبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقره كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبرائة من عليّ ع وآما يوم خروجه عليه السلام فمن ابى عبد الله ع آته يوم الجمعة (وفي الجار) بأسناده عن الحلبي عن ابى جعفر ع قال يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشواب ثم اوما يده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه بثلثين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلتقي ببعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين رجلاً فيقول كيف انتم لو قدر انتم صاحبيكم فيقولون والله لويأوى بنا الجبال لا ويناها معه ثم يأتهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخباركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويمدهم الى الليلة التي تليها (ثم قال) ابو جعفر ع والله لكانى انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله بجه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجنى في الله فانا اولى الناس بايه يا ايها الناس من يحاجنى في آدم فانا اولى الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجنى في نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجنى في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس من يحاجنى في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجنى في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهى الى المقام فيصل على ركنين ثم ينشد الله بجه (ثم قال) ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله (آمن بمحبب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) ومجملكم خلفاء الأرض) وحريث على الميزاب

في صورة طائر ايض فيكون اول خلق الله يباينه جبرئيل ويباينه الثلثائة والبيضمة
 الشمر رجلاً (قال) قال ابو جعفر قن ابلي في السير واقه تلك الساعة ومن لم
 يجل بالمسير فقد من فراشه (ثم قال) هو والله قول علي بن ابي طالب ع المقودون
 عن فرشم وهو قول الله (واستبقوا الخيرات انما تكونوا ياأت بكم لله جيماً)
 اصحاب القاسم الثلثائة والبيضمة عشر رجلاً قال هم والله الامة الممدودة اتى قال
 الله في كتابه (ولو اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة) قال يجمعون في ساعة
 واحدة فزماً كفزع الحريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله سنة نبه ص
 فيجيبه فريسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلنه ان قد قتل عامله بمكة فيرجع لهم
 فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً يعني السبي ثم يطلق يدعوا الناس الى كتاب
 الله سنة نبه ص والولاية لعل بن ابي طالب والبرائة من عدوه ولا يسمى احداً
 حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفيناني فيأمر اكله الأرض فيأخذهم من
 تحت اقدامهم وهو قول اكله (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب
 وقالوا آمنا به) يعني بقاسم آل محمد وقد كفروا به ، يعني بقاسم آل محمد الى
 آخر السورة فلا يبق منهم الا رجلان يقال لهما ورووتيرة من مراد وجوههما
 في اقفيتهما عيشان القهقرا يجبران الناس بما فعل بأصحابهما ثم يدخل المدينة فينهب
 عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب ع والله لو دت قريش ان عندها
 موقفا واحداً جزر جزور بكل ماملكت وكل ما طلمت عليه الشمس او غربت ثم
 يحدث حدثاً فاذا هو فضل ذلك قال قريش اخرجوا بنا الى هذا الطاغية فواكله ان لو كان
 محمدياً ما فعل ولو كان علويّاً ما فعل ولو كان فاطمياً ما فعل فيمنحه اكله اصكتافهم
 فيقتل المقاتلة ، يسبي القرية ثم نطلق حتى ينزل الشجرة فيبلنه أنهم قد قتلوا عامله

فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرّة البها بشي ثم يطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لملي بن ابي طالب والبرائة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من أشد الناس بدمه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول يا هذا ما تصنع والله أنك لتجعل الناس اجفال التم اقبهه من رسول الله ص لم عاذا فيقول المولى الكنى ولي البيعة والله لتسكنن اولاً ضربين الذى فيه عناك فيقول القائم ع أسكت يا فلان اى والله ان مى عهداً من رسول الله ص هات لى فلان الميه فأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله ص فيقول جعلنى الله فداك اعطى رأسك اقبله فيعطيه رأسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلنى الله فداك جدد لنا البيعة فيجدد لهم البيعة (قال) ابو جعفر كأتى انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثمانمائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهراً وخلفه شهراً آمده الله بمخمسة آلاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكم وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا صبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق خندق خندق خندق قال اى والله حتى ينهى الى مسجد ابراهيم بالنخيلة فيصلى فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجتها وغيرهم من جيش السفينى فيقول لأصحابه استردوا لهم ثم يقول كروا عليهم (قال) ابو جعفر لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين على ع ثم يقول سيروا على هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيعطيه السفينى من البيعة لما فيقول له كلب وهم اخواله ما صنعت والله ما ناباك على هذا ابداً فيقول

ما اضع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم ع خذ حذرك فإي آديت اليك
وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله كتابهم ويأخذ السفاني أسيراً فينطلق به
يذهب به يده ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقية بني أمية فإذا انهموا
إلى الروم قالوا إلينا أهل ملتنا يهدكم فيأبؤون ويقولون والله لا نفل فيقول الجريدة
والله لو امرنا لغاتلناكم ثم يرجعون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا
فأخرجوا إليهم أصحابهم فأن هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله تعالى
(فلما احصوا بأسنا اذا هم منها بركنون لا يركضوا وارجموا إلى ما أرفقم فيه
ومساكنكم لعلكم تسلون) قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون (قالوا يا ويلنا
أنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) لا يبق
منهم مخبر ثم يرجع الكوفة فيبث الثلثة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها
فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم فلا يقاتلون في قضاء ولا يبق أرض لا نودي
فيها شهادتان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله وهو قوله تع
(وله أسلم من في السموات ومن في الأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون) ولا
يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو قول الله تع (وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) (قال) أبو جعفر ع يقاتلون والله
حتى يؤحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج الجوز الضيفة من المشرق يزيد
المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الأرض بنرها وينزل من السماء قطرها
ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي ع ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما
يدركهم من السادة لبغوا علينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام وتكلم
بعض السنين اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لأصحابه

انطلقوا فيلقونهم في الثمارين فيأتونه هم اسرى فيأمرهم فيذبحون وهي آخر
خارجة تخرج على قائم آل محمد ❖ اقول ❖ وسند ذكر انشاء الله تع ما يكمل هذا
المقام فيما يأتي من ذكر العلامات وغيرها من نزول عيسى ع وغير ذلك (وفيه)
بأسناده عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا
اذا قام استقبل من جملة الناس أشد ما استقبله رسول الله ص من جبال الجاهلية
فقلت كيف ذلك ان رسول الله ص أتى الناس وهم يمدون الحجارة والصخور
والعبدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب
الله ويحتج عليه به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر
والقر (وفيه) بسند آخر يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ص لآن رسول
الله ص آتهم وهم يمدون الحجارة المنقورة والخشب المنحوتة وان القائم يخرجون
فيأولون عليه كتب الله ويقاوتونه (وفيه) بأسناده عن يعقوب السراج قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة عشر مدينة وطائفة محارب القائم أهلها ومحاربونه
اهل مكة . اهل المدينة . اهل الشام وبنو أمية واهل البصرة واهل ديبسان
والأكراد والأعراب . ضبة وغنى وباهلة وازد واهل الرمي (قال المجيب ره)
لعن الدمامان مصعب ديسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروز آبادي وقال
الدودمس بالضم ناحية باران (وفيه) عنه ع اذا خرج القائم خرج من هذا الأمر
من كان يرى انه اهله ودخل في سنة عبدة الشمس والقمر (وفيه) بأسناده قال
خرج امير المؤمنين ع الى الحيرة فقال لنضن هذه بهندة واهي بيده الى الكوفة
والحيرة حتى بباع القديع فيما بينهما بدنانير ولبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب
يسبى فيه خليفة القائم لأن . مسجد الكوفة لضيق عليهم ولعلين فيه اثني عشر

اماماً قلت يا امير المؤمنين يسبح مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال
 تبني له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرقي الكوفة
 من هذا الجانب وهذا الجانب واوماً بيده نحو نهر البصريين والفرسين ، وفيه ،
 عن ابى بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كأنى ارى نزول القائم في
 مسجد السهلة بأهله وعياله قلت يكون منزله جبلت فذلك قال نعم كان فيه منزل
 ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما يمث الله نبياً الا وقد صلى فيه وفيه
 مسكن الخضر قلت جبلت فذلك لا يزال القائم فيه ابداً قال نعم قلت فمن بعده قال
 هكذا من بعده الى اتقاء الخلق قلت فما يكون من اهل الدمة عنده قال يسلمهم
 كما سلمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب
 لكم العداوة فقال لا يا ابا محمد سالن خالقنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل
 لنا دماهم عند قيام قائمتنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يفرنك احد اذا ظم قائمتنا
 انتم لله ولرسوله ولنا اجمعين ، وعنه ع ، ان الله يمث محمداً رحمة ويثبت القائم
 نفة ، قال ، ابو عبد الله ع ويخرج المهدي اولاد قتلة الحسين ع فيقتلهم لانهم
 رضوا بصنع آباءهم ومن رضي بفعل قبيح كان كمن اتاه وفي خبر عن عبد السلام
 قال قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ص ما تقول في حديث
 روى عن الصادق ع قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آباءهم
 فقال هو كذلك قلت وقول الله ولا تزوا وازرة وذر اخرى سامعناه قال صدق
 الله في جميع اقواله ولصن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آباءهم ويفتخرون
 بها ومن رضي شيئاً كان كمن اتاه ولو ان رجلاً قتل بالشرق فرضي بقتله رجل
 بالمغرب لكان الراعي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم

بفعل آباءهم (وقال) ابو جعفر في خبر تقدم اكثره ويقد القائم ع ثم ريات
لواء الى القسطنطية فيفتح الله له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له ولواء الى الصين
فيفتح له . وقال . ابو عبد الله ع اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل
اقليم رجلاً يقول عندك كحك فاذا ورد عليك مالا تفهمه ولا تعرف القضاء
فيه فانظر الى كحك واعمل بما فيها قال ويث جنداً الى القسطنطية فاذا بلغوا الى
الخليج كتبوا على اقدامهم شيئاً ومشوا على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون
على الماء فكيف هو فمذ ذلك فتحوّن لهم باب المدينة فدخلوها فيحكمون
بما يريدون

(ايا حجة الله الذي ليس جارياً * بنير الذي يرضا سابق اقدار)

(ويا من مقابلد الزمان بحكفه * وناهيك من مجده خصه الباري)

(انت حوزة الاسلام والمروءة * فلم يبق منها غير دارس آثار)

﴿ الكلمة ﴾ . ايا حجة الله . الحجة كعرفة اسم للدليل وانما يجعل وصفاً للأمام
لأنه دليل الباري عز وجل فللناسبة ظاهرة وجمه حجج كعرف وقول المنطقيين
المعرف والحجة يريدون المعلوم التصوري والمعلوم التصديقي وانما قيل لثانيهما حجة
لأنه يحتاج به على الخصم اى يستدل به وقيل أنه من الحجة بمعنى القلبة لأن من
تمسك به استدلالاً على مطلوبه غلب على الخصم قلت ويمكن ان تأخذ الحجة وصفاً
للأمام من هذا المعنى والناسبة غير خفية . الذي ليس جارياً . يقال جرى القوس
في الميدان اى جال وجرى الى الميدان اى قصد وجرى الخلاف في كذا قيل يجوز
ان يجعل على هذا لأن الوصول والتملق بذلك المحل قصد على المجاز . بنير الذي
رضاه . اى يرتضيه . سابق اقدار . اى القدر السابق اى الماضي وهو ما يقدر

من الله عز وجل (مقاليد الرِّسَالِ) المقاليد جمع مفلاذ قيل هو المفتاح وقيل
المقاليد الارسان وقوله تع له مقاليد السموات على سبيل الاستعارة وقيل المراد
ما يحيط بها وقيل خزائنها وقيل مفاتيحها ويقال اسرها والله اعلم . والكف ، الراحة
مع الأصابع وقيل الأصابع وشئ من الراحة (وناهيك) هي كما يقال حسبك
وتأويلها انه غاية نهالك عن طلب غيره كذا عن ابن فارس فتكون كلمة تعجب
واستمطام ، مجد ، تقدم تفسيره (به خصه) من الاختصاص وهو الاعطاء
بلا مشاركة النير (الباري) اى الخالق وهو الله تع . اغث ، طلب من الافاقة
اى ادرك (حوزة الاسلام) اى حوزة الاسلام دين او حوزة المسلمين وفى نسخة
اغث حوزة الايمان والحوزة التابعة فى كناية عن المجموع من الشئ والتقدير اغث
الاسلام او الايمان او اهلها والفرق بين الاسلام والايمان ان الاسلام هو
الشهادتان الحقن الدماء والاموال واثالثها والايمان الاقرار بهما مع الولاية وامثال
جميع الاوامر والنواهي الصادرة عن الشارع فبينهما من النسب الأربع العموم
والخصوص المطلق والمعموم فى جانب الايمان والخصوص فى جانب الاسلام وفى
بعض الاخبار المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمؤمن من كان على امير
مؤمنته . وامر ، طلب من المير قال عمر المكن اى بانه . ربوعه ، جمع ربيع
وهو المنزل (فلم يبق منه غير دارس آثار) الدارس من درس اى عفا وخفيت
آثاره والآثار جمع اثر واثر الدار بفتحها ﴿ الاضراب ﴾ ايا ، حرف نداء
يتادى به البعيد ، حجة الله ، منادى مضاف وقد تقدم ذكر اقسام المنادى وهو
منصوب . الذى ، اسم موصول فى محل نصب على انه نعت للمنادى وذكر نظراً
للمنى . ليس ، فعل ماض من افعال الناقصة ، جارياً ، منصوب بالفتحة على

انه خبر ليس مقدم (بغير) جار ومجرور متعلق بمجاريها . (ألقى) في محل جرباً بأضافة
غير اليه (يرضاه) فعل مضارع وفيه ضمير فاعله مستتر والهاء في محل نصب
مفعوله . سابق . اسم ليس مرفوع بالضم (اقدار) مجرور بأضافة سابق اليه
• ويلمن ، الواو للمطاف ويا حرف نداء ومن اسم موصول في محل نصب منادى
شبيه بالمضاف • مقاليد ، بالأضافة الى • الزمان . مبتدأ • بكفه ، جار ومجرور
خبر والجملة صلة الموصول (وناهيك) الواو وصلية وناهيك اسم تعجب مبتدأ
• من مجد ، من حرف جر زائدة ومجد خبر ناهيك مرفوع بضمه مقدرة على
آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة من الزائدة وزيادة من هنا على غير
القياس لوقوعها في الاثبات • به ، جار ومجرور متعلق بما بعده • خصه ، فعل
ماض ومفعوله والبارى ، فاعله • اغث ، فعل دعاء وفاعله ضمير مستتر
تقديره انت • حوزة ، مفعول به لأغث (الإسلام) مجرور بأضافة حوزة اليه
(وا عمر) الواو للمطف وا عمر فعل دعاء معطوف على اغث وفاعله ضمير مستتر
(ربوعه) بالأضافة الى ضمير الإسلام مفعول اغث • فلم ، الفاء سببية ولم
حرف نفي وجزم (يبق) فعل مضارع مجزوم بلم ؟ منها ؟ جار ومجرور متعلق
ببيق ؟ غير ؟ فاعل ببق ؟ دارس ؟ مجرور بأضافة غير اليه ؟ آثار ؟ مجرور
بأضافة دارس اليه • ﴿ المعنى ﴾ يقول رحمه الله يا حجة الله الواحد القهار ألقى
لا تجري الارضاء الأقدار ويامن القى الله اليه من الزمان عنائه وهما يبيحه وخزائنه
وارسانه وكل من هذه الصفات يستدل به على مجده وعلاه وعلى ما خصه الله تعالى
بذلك وجباه ولا يفترق معه اسواء وحيث أنك باصاحب العصر بهذه المشابة من
المجد والفخر وبقية آباءك الكرام ألقى كسب الله بهم اساس الإسلام فأغث

﴿ بقية معنى الآيات والأحاديث في انتظار الفرج وعلام الظهور ﴾ (١٣٣)

ذلك الأساس الذي بنته آيات القرآن والحديث وقد خبرتها أعدائكم وقد انطمت
أركانها العالية وما بقي منها سوى آثار بالية وقد جعل طالب ثراه الأسماء الثابتة
بمنزلة الحاضر وخاطبه بهذا الخطاب استمهاضاً له عـ ومبيناً أنه متظر لقدومه
المبارك مستعضر لنصرته وهذا هو الأيمان الكامل الذي وصفه رسول الله صـ
والأئمة الكرام والمطلوب من المؤمنين في زمان غيبة ذلك الأمام ﴿ قد روى ﴾
ابن حمزة عن أبي خالد الكابلي عن السجادة عليه الصلوة والسلام أنه قال تمتد النبية
بوتى الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صـ والأئمة بعده يا أبا خالد إن أهل
زمان غيبته القائلون بأسمائه المنتظرون لظهوره افضل أهل كل زمان لأن الله
تعالى ذكره اعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة حتى صارت النبية عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صـ
بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً
وعن أبي عبد الله عـ من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم كان له مثل
آخر من قتل معه والأخبار من هذا الباب كثيرة وقد اسلمنا جلة منها فيما مر
من شرح الآيات الماضية وحيث أن القلوب تطاير إلى لقاء والبيوت تشتاق لرؤية
نور محييه فلنذكر هنا شيئاً من علامات ظهوره عـ من أخبار النبي والأئمة
الاعلام وما وجد في الملاحم من كلمات الأعظم وشيئاً من أخبار الدجال الأمين
والله ولي التوفيق ﴿ في إرشاد المفيد ﴾ قد جاءت الآثار بذكر علامات
زمان قيام القائم المهدي وحوادث تكون امل قيامه وآيات ودلالات فيها خروج
السفاني وقتل الحسنى واختلاف بني العباس في الملك الديني وكسوف الشمس
في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف

بالبدآ وخسف بالمغرب وخسف بالشرق وركود الشمس من وقت الزوال الى
 اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في
 سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد
 الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي
 بمصر وتلك الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم
 بالشرق يضي كما يضي القمر ثم يعلف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحرمة تظهر في السماء
 وتشر في آفاقها وتار تظهر بالشرق طويلاً وتبقى في الجو ثلثة ايام اوسبعة ايام
 وطلع العرب اغناها وتلكها البلاد وخروجها عن سلطان المعجم وقتل اهل مصر
 اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب
 الى مصر ورايات كنده الى خراسان وورود خيل من قبل العرب حتى تربط
 بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وثقب في القرات حتى يدخل
 الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذاباً كلهم يدعى النبوة وخروج اثني عشر من
 آل ابي طالب كلهم يدعى الأمامة نفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني
 العباس بين جلولا وخافقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام وارتفاع
 ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل
 العراق وبنسداد وموت ذريع فيه ونقص من الأموال والأنفس والثروات وجراد
 يظهر في اوانه وغير اوانه حتى يأتي على الزرع والفلات وقلة ريع لما يزرعه الناس
 واختلاف صنفين من المعجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج المبيد عن
 طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسح لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة
 وخنازير وغلبة المبيد على بلاد السادات وندآء من السماء يسمعه اهل الأرض كل

اهل اثة بلتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات يشترقون. من
 القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيقتارقون فيها ويتزاورون ثم يحتم ذلك بأربع وعشرين
 مطرة تصل تهي الارض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة
 عن معتدى الحق من شيمة المهدي فيمرفون عند ذلك ظهوره بمسكة فيتوجهون
 نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محنمة ومنها
 مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الأصول وتضمنها
 الآثار المنقول وبالله نستعين ﴿ وفيه ﴾ بسنده عن منذر الجوزي عن ابي عبد
 الله ع قال سمعت يقول بزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في
 السماء وحرمة تجلج السماء وخسف بغداد وخسف بلدة البصرة ودماء تسفك بها
 وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل المراق خوف لا يكون معه
 قرار (وفيه) عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله تعالى (ان نشأ
 نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال سيفعل الله ذلك بهم
 قلت من هم قال بنوا امية وشيعتهم قال وما الآية قال ركود الشمس من بين
 زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجه في عين الشمس يعرف
 بحسبه ونسبه وذلك في آخر الزمان في زمان السفاني وعندها يكون بواره وبوار قومه
 (وفيه) عن صالح مولى بني المزدراء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس بين
 قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة وفي مختصر
 تذكرة القرطبي للشعراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يوشك
 ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من
 القتن (وفيه) برواية مسلم عنه ص ستكون قتن ثم قتن ثم قتن القاعد فيها خير

من المائتي والمائتي فيها خير من الساعي فإذا زلزلت أوقال وقت فن كان له ابل فليلق
بأبله ومن كان له غنم فليلق بغنمه ومن كانت له ارض فليلق بأرضه فقال رجل
يا رسول الله أرأيت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يمسد الى سيفه
فيكسره بمجرثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت قالها ثلاثاً فقال رجل
يا رسول الله أرأيت ان اكرهت حتى يطلق بي الى احد الصفين او لحدى القشتين
فيضربني رجل بسيفه او ينجيهم فيقتلني قال يبرء بائعه وأهلك فيكون من اصحاب
النار (وفيه) عنه ص يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحالة
الشمير والتمر لا يبالهم الله باله وفي رواية لا يلبأ الله بهم (وفيه) عنه ص ان
صمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج للملحمة وخروج الملحمة
فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال (وفي غية) الشيخ محمد بن
ابراهيم النعماني رحمه الله بأسناده الى الأصمغني بن نباته عن علي ع أنه قال يأتيكم
بعد الحسين والمائة اصراء كفرة وامناء خوة وعرفاء فسقة فكمكثرت التجار وتقل
الأرباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتساكر المعارف وتنظم الأهلّة وتستكفي
النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب ع أنه قام
اليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين فكيف نصنع في ذلك
الزمان فقال العرب العرب وآته لا يزال عدل الله مبسوطاً على هذه الامة ما لم يل
قرآتهم الى اصرائهم ولم يزل ابرارهم ينهى فختارهم فلن لم يفعلوا ثم استغفروا فقالوا
لا إله الا الله قال الله في عرشه كذبتم استم بها صادقين (وفيه) بأسناده عن
أيدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند ابي عبد الله ع القاسم فقال اتني
ككون ذلك ولم يستدر القلام حتى يقال مات او هلك في أي وادسلك فقلت وما

استدارة القلك فقال اختلاف الشيعة بينهم (وفيه) عن ابن عتدة بأسناده من ثلاثة طرق قال ابو جعفر - يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بنى العباس وما اراك تذكر ذلك ولكن حدث به بمدى عنى ومنادى من السماء ويحيىكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ويخسف قرية من قرى الشام تسمى الحجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة ترق من ناحية الترك ويقبها هرج الروم وسبقل اخوان الترك حتى نزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى نزلوا الرملة فلك السنة يا جابر اختلاف كثير فى كل ارض من ناحية المغرب فأول ارض تغرب بالمغرب ارض الشام يخفون عند ذلك على ثلاثة رليات راية الأصهب وراية الابعع وراية السفينى فلقى السفينى الأبعع فيقتلون ويقتله السفينى ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبت السفينى جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً وصلباً وسيباً فبيناهم كذلك اذا قبلت رليات من قبل خراسان تطوى المنازل طياً حثياً ومعهم ثمر من اصحاب القائم ع ثم يخرج رجل من اهل الكوفة فى ضفاه فيقتله امير جيش السفينى بين الحيرة والكوفة ويبت السفينى بشاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفينى ان المهدي قد خرج الى مكة فيبت جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفينى الببداً فينادى مناد من السماء يا ببا ايلى القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة فريحوزل الله وجوهم الى اقيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية

(يا أيها الذين آمنوا الكتاب آتوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطس وجوهاً قردّها على أديارها) الآية والقائم يومئذ بمكة الحبيب (وفيه) عن ابن عقدة بأسناده عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر قال كأنني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فأذارتوا ذلك وضموا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما أني لو أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر (وفيه) عنه بأسناده عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر يقول إذا ظهرت ليلة الصبي قام كل ذي صبيصة بصيصته (وفيه) عنه بأسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا ولوا على الناس حتى لا يقولوا أنا لو ولينا لعزلنا ثم يقوم القائم بالحق والمدل (وفيه) عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال مع القائم ع من العرب شيء يسير فليل له أن من يصف هذا الأمر منهم لكثير قال لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويفرلوا وسيخرج من الربال خلق كثير (وفيه) عن أحمد بن محمد بن سعيد بسنده عن خضر بن عبد الرحمن عن جده عمر بن سعد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحرة في السماء وتلك دموع جملة العرش على أهل الأرض وحتى يظهر فيهم قوم لا أخلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا أخلاق لهم على الأمراء مستلطة ولجبارة مفتنة وللملوك مبيرة تظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل أسود اللون والقلب رث الدين لا أخلاق له مهجن زيم غتل تداولته أيدي العواهر من الاتهامات من شر نسل نسل لاسفها الله المطرف في سنة اظهار غيبة المتعيب من ولدي صاحب الزاية

الحرآء واللم الأخضر اى يوم للمخيين بين الأتبار وهبت ذلك يوم فيه صيلم
الأكرد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى ~~الأمم~~ الأمة الظلمة
وأم البلاء واغت المارتلك ورب على يا عمر بن سعد الالعة الله على المصاة من
بنى أمية وبني العباس الخوة الذين يتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى
ولا يخافون الله فيما يعملونه بجرمتى أن لبني العباس يوم كيوم الطموح ولهم فيه
صرخة كصرخة الحبلى الوليل لشيمة ولد العباس من الحرب التى بين نهاوند والدينور
تلك حرب صمالك شيمة على يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم بنى منوت
موصوف بأعندال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له فى صوته ضحك وفى
اشغاره وطف وفى عنقه سطح فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كعبد تيجلى عنه
القمام يسير بمصابة خير مصابة اوت وتقرت وذات لله بدين تلك الأبطال من
العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والديرة يومئذ على الأعداء أن لعدو يوم
ذاك الصيلم والأستيعال (وفيه) بسنده عن محمد الاودى عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين ع بين يدى القائم موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه
وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم قاما الموت الأحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون (وعن) النبى ص أنه قال يتقارب الزمان وينقص العمل ولبقى الشح
وتظهر القتن ويكثر المهرج قالوا يا رسول الله وما المهرج قال القتل القتل ومضى
يتقارب الزمان يفسره الحديث الآخر أن الزمان يتقارب حتى تكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السقفة (وفى)
خبر لا يأتى زمان الا والذي يعلمه شرمنه حتى تلقوا ربكم (وفى روضة الكافى)
بأسناؤه عن حمران قال قال ابو عبد الله ع أتى سرت يوماً مع ابى جعفر وهو فى

موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وأنا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وقنع لنا من العزة ولا تنهر الناس انك احق بهذا الأمر منا واهل بيتك فتعزينا بك وبهم قال قلت ومن رفع هذا اليك عنى فقد كذب فقال انخلف على ما تقول قال قلت ان الناس سحرة يعنى يحبون ان يفسدوا قلبك على فلا يمكنهم من سمك فأنا اليك احوج منك الينا فقال تذكر يوم سئلتك هل لنا ملك قلت نعم طوبل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث قلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فأنى لم اخصك بهذا انما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عنى فلما رجعت الى منزلى اتانى بعض موالي فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يملكك كأنك تحتة قلت بينى وبين قسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الأمر الذى يتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء فى الأرض بما لا يحب الله وهو فى موكبه وانت على حمار فدخلت من ذاك شك حتى خفت على دجى وقسى قال قلت لورأت من كان حولى وبين يدي ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى من الملائكة لاحتقرته واحقرت ما هو فيه فقال الآن اسكن قلبى ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم قلت اليس تعلم ان لكل شئ مدة قال بلى فقات هل ينمك علمك ان هذا الأمر اذا جار كان بأسرع من طرفه عين أنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هى كنت لهم أشد بغضاً ولو جهدت وجهك اهل الأرض ان يدخلوهم فى أشد مما هم فيه من الإثم

لم يقدرُوا فلا يستغفرك الشيطان غاي العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم أن من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الأنبياء المحقوف هو غداً في زمرتنا (فأذا رأيت) الحق قد مات وذهب اهله (ورأيت) الجور قد شمل البلاد (ورأيت) القرآن قد خلق وحدث فيه ما ليس فيه ووجهه على الأهواء (ورأيت) الذين قد انكفأ كما ينكفي الاناء (ورأيت) اهل الباطل قد استملوا على اهل الحق . ورأيت . الشر ظاهراً لا ينهى عنه ويمنبر اصحابه . ورأيت . القسق قد ظهر واسكنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . ورأيت . المؤمن صامتاً لا يقبل قوله . ورأيت . القاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته . ورأيت . الصغير يستحضر الكبير . ورأيت . الأرحام قد تقطعت . ورأيت . من يتدح بالقسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله . ورأيت . القلام يعطى مثل ما تعطى المرأة . ورأيت . النساء يتزوجن بالنساء . ورأيت . الثناء قد كثر . ورأيت . الرجل يثق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه (ورأيت) الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الأجهاد (ورأيت) الجار يؤذى جاره وليس له مانع (ورأيت) الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد (ورأيت) الخمر تشرب علانية ويجمع عليها من لا يخاف الله عز وجل (ورأيت) الأمر بالمعروف ذليلاً (ورأيت) القاسق فيما لا يحب الله قوياً محموداً (ورأيت) اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم (ورأيت) سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مبلوكاً (ورأيت) بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه (ورأيت) الرجل يقول ما لا يفعله (ورأيت) الرجال يستمنون للرجال والنساء للنساء . (ورأيت) الرجل معيشته من دبره ومعيشة المروءة من فرجها

(ورأيت) النساء يتخفن المجالس كما يتخفن الرجال (ورأيت) التأنيث في ولد العباس قد ظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المردة لزوجها واعطوا الرجال الأموال على فروجهم وتوفس في الرجل وتساير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهراً لا يبرح وكان الزنا يمتدح به النساء (ورأيت) المرأة تصانع زوجها على نكاح الرجال (ورأيت) اكثر الناس وغيريت من يساعد النساء على فسقهن . ورأيت ، المؤمن عزوفاً محضراً ذليلاً . ورأيت ، البدع والزنا قد ظهر . ورأيت ، الناس يتدنون بشاهد الزور . ورأيت ، الحرام يحلل . ورأيت ، الحلال يحرم . ورأيت ، الذين بالرأى وعطل الكتاب واحكامه . ورأيت ، الليل لا يستغنى به من الجراءة على الله . ورأيت ، المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا قبله . ورأيت ، العظيم من المال ينفق في سحق الله عز وجل . ورأيت ، الولاية يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير . ورأيت ، الولاية يرتشون في الحكم . ورأيت ، الولاية قبالة لمن اراد . ورأيت ، ذوات الأرحام ينكهن ويكنى بهن (ورأيت) الرجل يقتل على المظنة ويتأخر على الرجل الذي كره فيبذل له نفسه وماله (ورأيت) الرجل يميز على آيانه النساء (ورأيت) الرجل يأكل من كسب امرأته من القبور ويعلم ذلك ويعيم عليه (ورأيت) المردة تظهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها (ورأيت) الرجل يكرى امرأته وجاريتها ويرضى بالآتي من الطعام والشراب (ورأيت) الأيمان بالله عز وجل كثيرة على الزور (ورأيت) القمار قد ظهر . ورأيت ، الشراب يباع ظاهراً ليس عليه مانع . ورأيت ، النساء يبدلن انفسهن لأهل الكفر . ورأيت ، الملاحى قد ظهرت يمر بها لا يمتنها احد احداً ولا يجترى احد على منها . ورأيت ، الشريف

يستذله الذى يخاف سلطانه • ورأيت • اقرب الناس من الولاة من يمدح بشتنا
اهل البيت • ورأيت • من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته • ورأيت • الزور من
القول يتنافس فيه • ورأيت • القرآن قد اقل على الناس اسماعه وتخف على الناس
استماع الباطل (ورأيت) الجار يكرم الجار خوفاً من لسانه (ورأيت) الحدود
قد عطلت وعمل فيها بالاهواء (ورأيت) للمساجد قد زخرقت (ورأيت) اصدق
الناس عند الناس للمفتري الكذاب • ورأيت • الشر قد ظهر والسعي بالنميمة
• ورأيت • البنى قد فتى (ورأيت) النبوة تستلح ويشرها الناس بعضهم بعضا
• ورأيت • طلب الحج والجهاد لغير الله • ورأيت • السلطان يذل الكافر المؤمن
• ورأيت • الخراب قد ادىل من العمران • ورأيت • الرجل يعيش من بخس
المكيال والميزان • ورأيت • سفك الدماء يستخف بها • ورأيت • الرجل يطلب
الرئاسة لفرض الدنيا ويشهر نفسه بجبث اللسان لبقى وتسند اليه الامور • ورأيت •
الضلوة قد استخف بها • ورأيت • الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه
(ورأيت) الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفائه (ورأيت) الهرج قد
كثر (ورأيت) الرجل يسي فحولان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه (ورأيت)
البهائم تنكح ورأيت البهائم تغرس بعضها بعضاً ؟ ورأيت ؟ الرجل يخرج الى مصلاه
ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ؟ ورأيت ؟ قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم
وقل الذكر عليهم ؟ ورأيت ؟ السمعة قد ظهرت يتنافس فيه ؟ ورأيت ؟ المصلى انما
يصلى لتراء الناس ؟ ورأيت ؟ التقية يخفه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ؟ ورأيت ؟
الناس مع من غلب ؟ ورأيت ؟ طالب الحلال يذم ويمير وطالب الحرام يمدح
ويمظم ؟ ورأيت ؟ الحرمین يعمل فيهما بما لا يجب الله لا ينهم مانع ولا يحول

بينهم وبين العمل القبيح احد ؟ ورأيت ؟ المازف ظاهرة في الحرمين ؟ ورأيت ؟
 الرجل يتكلم ~~بشيء~~ من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه
 في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ؟ ورأيت ؟ الناس ينظر بعضهم الى بعض
 ويقتدون بأهل الشر ؟ ورأيت ؟ مسلك الخير وطريقه خالياً لا يسلكه احد
 ؟ ورأيت ؟ الميت يهزه به فلا يفرغ له احد ؟ ورأيت ؟ كل عام يحدث فيه من
 البدعة والشر أكثر مما كان ؟ ورأيت ؟ الخلق والمجالس لا يتبعون الا الأغنياء
 ؟ ورأيت ؟ المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لسير وجه الله ؟ ورأيت ؟
 الآيات في السماء لا يفرغ لها احد ؟ ورأيت ؟ الناس يتنافدون كما تسافد البهائم
 لا ينكر احد منكراً مخفواً من الناس ؟ ورأيت ؟ الرجل ينفق الكثير في غير طاعة
 الله ويمنع اليسير في طاعة الله ؟ ورأيت ؟ العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا
 من اسوء الناس حالاً عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما ؟ ورأيت ؟ النساء قد ظنن
 على الملك وظنن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ؟ ورأيت ؟ ابن الرجل
 يفترى على ابيه ويدعوا على والديه ويفرح بموتهما . ورأيت . الرجل اذا مر
 به يوم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخل ميسكال او ميزان او غشيان
 حرام او شرب مسكر كثيراً حزناً بحسب أن ذلك اليوم عليه وضيمه من عمره
 . ورأيت . السلطان يحتكر الطعام . ورأيت . اموال ذوى القربى تقسم
 في الزور ويتناصب بها ويشرب بها الخمر . ورأيت . الخمر يتداوى وتوصف
 للمريض ويستشفى بها . ورأيت . الناس قد استووا ترك الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وترك الدين به . ورأيت . رياح المناقين واهل النفاق
 دائمة ورياح اهل الحق لا تمرك . ورأيت . الأذان بالأجر والصلاة بالأجر

يُجْعَدُونَ نُزُولَ الْمَذْهَبِ عَلَيْهِمْ (وعن) ابْنِ بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ أَنَّ قَدَامَ الْقَائِمِ لِسِتَّةِ عِدَاةٍ يُضَدُّ الثَّرَى فِي النَّخْلِ فَلَا تَشْكُونِي ذَلِكَ (وعن) ابْنِ أَبِي لَيْسَةَ قَالَ تَسِيرُ الْحَبْشَةُ الْبَيْتَ فَيَكْسِرُونَهُ وَيُؤْخِذُ الْحَجَرُ فَيَنْصَبُ فِي مَسْجِدِ الْعُكُوفَةِ (وعن) جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَ قَالَ لَمَّا رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ مِنْ قِتَالِ نَهْرَوَانَ زَلَّ بِرَأْسِهِ وَكَانَ بِهَارَاهِبٍ فِي قَلَابَتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ الْحَبَابُ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّاهِبَ الصَّيْحَةَ وَالسَّكْرَ اشْتَرَفَ مِنْ قَلَابَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَأَسْتَنْطَعَ ذَلِكَ وَزَلَّ مُبَادِرًا فَقَالَ مَنْ هَذَا وَمَنْ رَئِيسُ هَذَا السَّكْرَ فَقَبِلَ لَهُ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرَوَانَ فَجَاءَ الْحَبَابُ مُبَادِرًا يَتَخَطَّ النَّاسَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَقَالَ لَهُ مَدِّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَابْنُ تَأْوِيٍّ قَالَ أَكُونُ فِي قَلَابَةٍ لِي هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ بَعْدَ يَوْمِكَ هَذَا لَا تَسْكُنُ فِيهَا وَلَكِنْ ابْنُ هَاهُنَا مَسْجِدًا وَاسْمُهُ بِأَسْمِ بَابِهِ قَبْلَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرَاءُ فَاسْمُ الْمَسْجِدِ بَبْرَاءُ بِأَسْمِ الْبَابِ لِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ ابْنُ تَشْرِبٍ يَا حَبَابُ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دَجَلَةٍ هَبْنَاهَا قَالَ فَلَمْ لَا تُخْضِرْ هَبْنَاهَا أَوْ بَرَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا خُفِرْنَا بَرَاءُ وَجَدْنَاهَا مَالِحَةً خَبِرَ عَذِيبَةٌ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْضِرْ هَبْنَاهَا بَرَاءُ فَخَفِرَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَامِعَهَا فَقَالُوا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ فَأَقْلَعْتَ عَنْ عَيْنِ أَحَدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَاللَّهُ مِنْ الزُّبْدِ فَقَالَ لَهُ يَا حَبَابُ يَكُونُ شَرِّكَ مِنْ هَذِهِ الْعَيْنِ أَمَا إِنَّهُ يَا حَبَابُ سَيَبِي إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِكَ هَذَا مَدِينَةٌ وَتَكُونُ الْجَبَابِرَةُ فِيهَا وَبَعْدَ ظُلْمِ الْبَلَاءِ حَتَّى أَنَّهُ لَيَرْصُكِبُ فِيهَا كُلَّ لَيْلَةٍ جَمْعُهُ - يَبْهَوْنَ أَلْفَ فَرْجٍ حَرَامٍ فَأَذَا عَظُمَ بِلَاهِمِهِ - وَأَعْلَى مَسْجِدِكَ بَعْدَ طَوْدَةِ لَاهِدِهِ

الاكافراً فاذأفلوا ذلك متعوا الحج ثلاث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم
 ، جلاً من اهل النّفع لا يدخل بلاداً الا اهلكه واهلك اهله ثم ليمد عليهم مرة اخرى
 ثم يأخذهم القحط والثلا ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل
 البصرة ثم يدخل مدبنة يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم توجه نحو بغداد فيدخلها
 عنفاً ثم يتجىء الناس الى الكوفة ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو قبرى لينشه
 فيقتلها السفياني فبزمها ثم يقتلها ويوجه جيشاً نحو الكوفة فيستبذ بمض اهلها
 ويبيح رجل من اهل الكوفة فيلجأهم الى سور فن لجأ اليها امن ويدخل جيش
 السفياني الى الكوفة فلا يدمون احداً الا قتلوه وان الرجل منهم لير بالدرّة
 المعروحة العظيمة فلا تعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه ويقتله فعند ذلك يا حباب
 يتوقع بعدها هناة وهناة وامور عظام وقتن كقطع الليل المظلم فأحفظ عين ما اقول
 لك يا حباب • اقول • البياض الذى ترصناه الفاظ وقت في الخبر محرفة او
 مصحفة نقلها للجلبى رة على ما هي عليه واعتنعها وقوله اقلالية من القلى وهي
 رؤس الجبال وقوله فطوة من فطافطوا اللابة ساقها شديداً يحتمل ان المراد بها السكة
 الحديدية والهناة الداهية (وعن على بن سويد) انه كتب الى ابي الحسن موسى
 ع في الحبس وسأله عن مسائل فكان فيما اجابه اذا رأيت المشوة الأعرابي في جففل
 جرّار فانتظر فرجك ولشبتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فأرفع بصرك الى
 السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمؤمنين فقد فسرت لك جلاً جلاً وصلى الله على
 محمد وآله الأخيار (وعن موسى بن جعفر ع) عن آبه ع قال رسول الله ص ظهور
 الجواسير وموت اقمجة والجذام من اقتراب الساعة (وعن ابي بصير) عن ابي عبد الله ع
 قال قال الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الأرض بلا امام عادل قال قلت له يبعث

فدلت فأخبرني بما استريح إليه قال يا أبا محمد ليس يرى أمة محمد رجاً ابداً ما دام لولدي
فلان ملك حتى ينقض ملكهم فإذا انقض ملكهم اتاح الله لأمة محمد رجل منا
اهل البيت يشير بالتى ويعمل بالهدى ولا يأخذنى حكمه الرشا والله انى لأعرفه
بأسمه واسم ابيه ثم يأتينا النليظ القصرة ذو الحال والشامتين القائم العادل الحافظ
لما استودع يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها القمار جوراً وظلماً (وعن هشام) بن
سالم عنه ع إذا استولى السفينى على الكور الحس فدوا له تسعة اشهر وزعم هشام
ان الكور الحس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب (وعن محمد بن مسلم)
عن ابى جعفر الباقر ع قال السفينى احمر اشقر أزرق لم يعبد الله قط ولم يركبة ولا
المدينة قط يقول يارب ثارى والتار يارب ثارى والثار (وعن الملى بن خنيس)
عن الصادق ع من الأمر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم خروج السفينى
فى رجب (وعن عبيد بن زرار) قال ذكر عند ابى عبد الله ع السفينى فقال
انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عنه بضما (وعن إبراهيم ابن العلا) عن ابيه عن
ابى عبد الله ع عن ابيه ع ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى
قيام القائم قال الحسين يا امير المؤمنين متى يطهر الله الأرض من الظالمين قال لا يطهر
الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدّم الحرام ثم ذكر امر بنى أمة وبني العباس
فى حديث طويل وقال اذا القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والمثنان وجاز
جزيرة بين كاوان وقلم منا قائم بميخان واجابه الأبر والعليم وظهرت لولدى رايات
الترك متفرقات فى الأقطار والحرمات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة
وقلم امير الأمرة فحى ع حكاية طويله ثم قال اذا جهزت الألوف وصفت الصفوف
وقتل السكبين الحروف هناك يقوم الآمر ويثور التار وهلك الكافر ثم يقوم القائم

للمأموم والأسلم المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لابن مثله
يظهر بين الرّسكَيْن فتوْبِي لمن لحق اوانه وشهد أباه (قال) العلامة المجلبي
طالب ثراء القاسم بخراسان هلاكوخان اوچنكيزخان وكاوان جزيرة في بحر البصرة
ذكره القيروز آبادي والقاسم بجيلان السلطان اسماعيل نور الله مضجعه والأبر
قرية قرب الأستر آباد والحروف كصبور الذكر من اولاد الضان ولعل المراد
بالكيش السلطان عباس الأول طيب الله رسمه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه
الله وقيام الآخربالثار يحتمل ان يكون اشاره الى ما فعل السلطان صفي تسمده
الله رحمه ابن المقتول مأولاد القاتل من القتل وسمل الميؤن وغير ذلك وقيام
القائم ع بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريباً مع ان الخبر
مختصر من كلام طويل فيه يمكن ان يكون سقط من بين الكلامين وقاسم
(وعن) بكبر بن محمد الأزدي عن ابي عبد الله ع قال خروج الثلاثة الخراساني
والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد ولبس فيها راية اهدى
من اليماني يهدي الى الحق (وعن) الحسن بن ابراهيم قال قلت لرضاع اصلحك
الله انهم يتحدثون ان السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال كذبوا انه
ليقوم وان سلطانهم لقائم (وعن) البطائي قال رافقت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام من مكة الى المدينة فقال يوماً لي لو ان اهل السموات والارض
خرجوا على بني العباس لسقيت الارض دماًهم حتى يخرج السفياني قلت له يا سيدي
امرهم من المعتوم قال من المعتوم ثم اطرق ثم رفع رأسه وقال ملك بني العباس مكر
خدع بذهب حتى لم يبق منه شيء ويتجدد حتى يقال ما صر به شيء (وعن)
داود بن ابي القاسم قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع فجزى ذكر السفياني

ما جاء في الرواية من أن امرءه من المحتوم قُلت لأبي جعفر ع هل يبدو له في المحتوم
قال نعم قلت له فيجوز أن يبدو له في القائم قال القائم من الميعاد (قال العلامة)
المجسبي رة لعل للمحتوم معاني يمكن البدء في بعضها وقوله ع من الميعاد أشاره إلى
أنه لا يمكن البدء فيه لقوله تعالى أن الله لا يَخلف الميعاد والحاصل أن هذا شيء وعده الله
به رسوله وأهل بيته ليصبرهم على المكروه التي وصلت إليهم من المخالفة لله لا
يُخلف وعده ثم أنه يحتمل أن يكون المراد بالبدء في المحتوم البدء في خصوصياته لا
في أصل وقوعه كخروج السفيناني قبل ذهاب بني العباس ونحو ذلك (وعن) عبد
الله ابن البشار الأخ الرضاعي للحسين بن علي في خبر طويل عن الحسين ع اختلاف
صنفين من العجم في لفظ كلمة ويسفك فيهم دماء كثيرة ويقتل منهم الوف الوف
الوف وخروج الترسبي من بلاد الأرمنية وأذربيجان يريد ورأه الرّى الجبل
الأحمر المتلاحم بالجبل الأسود لزيق جبال طالقان وتقع بين الشروبي وبين الروزي
وقعة صيلمانية يشيب منها الصغير ويهرم منها الكبير فتوقعوا خروجه إلى الزوراء
الحبر (وفي خبر) رؤية علي بن مهزيار له ع قال قلت له متى يكون ذلك يا بن
رسول الله فقال إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا أخلاق لهم والله
ورسوله منهم برآء وظهرت الحجرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين تلالاً
نوراً وبمخرج الشروبي من أرمنية وأذربيجان يريد ورأه الرّى الجبل الأسود المتلاحم
بالجبل الأحمر لزيق جبال طالقان فتكون بيته وبين الروزي وقعة صيلمانية يشيب
فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فتعدها توقعوا خروجه إلى الزوراء
فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها ستة أو دونه ثم يخرج
إلى كوفان فتكون بينهم وقعة من النخف إلى الحيرة إلى النري وقعة شديدة تذهل

مها العقول فتعدها يكون برار القشتين وعلى الله حماد الباقي (أقول) في مراد
 الأطلال في معرفة الأمكنة والبقاع اشروسه بالضم ثم السكون وضم الزاء وواو
 ساكنة وسين مهيأة مفتوحة ونون وها بلدة كبيرة بما وراء النهر من بلاد الهياطلة
 بين سمرقند وبين سمرقند ستة وعشرون فرسخا وقال الاصطخري
 هو اسم الاقليم وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم وشروز آخره زاقمة
 حصينة بين فروين وجبال الطرم (وفي شرح القاموس) المسمى بتاج العروس
 اشروسان بالضم فرصة من جاء من خراسان يريد السند منها ابو الفضل رستم بن
 عبد الرحمن بن حبش الاشروسى شيخ ابي محمد بن الغراب وبزيادة نون قبل
 ياء النسبة جماعة نسبوا الى اشروسه من بلاد الزوم قاله الحافظ وقد سوا شرسا
 وشريسا والفرصة بالضم من النهر ثلثة يستقى منها ومن البحر يحط السفن وماهان
 الدينور ونهاوند والصيلم الامر الشديد ووقمة صيلة مستأصلة (وفي خبر) عبد
 الله بن حمزة عن كعب الاخبار ان القائم من ولد علي له غيبة كعبة يوسف ودرجة
 كرجة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الآخر وخراب الزوراء
 وهى الزى وخسف الزوردة وهى تعداد وخروج السفاني وحرب ولد العباس مع
 فباز ارمية واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف كل قبض على سيفه بحلى تحقق
 عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الأحمر والطاعون الاكبر (وعن)
 الفتحا ك بن مزاحم عن الزال بن سبرة قال خطبنا على بن ابي طالب ع فحمد الله
 واتى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صمصمة بن صوحان
 فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال له على ع آق قد سمع الله كلامك وعلم ما
 اردت والله ما المسؤول عنه با علم من السائل واسكن لذلك علامات وهيئاته بايع

بِهِمْ جَبْنًا كَحَنُونِ نَسْلِ بَانْتِمْ وَلَنْ تَشْتَدَّ أَيْتُكَ بِيَا قَالِ نِم يَا امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَرِ
 اخْفِظْ فَإِنَّ عِلَامَةَ ذَلِكَ إِذَا مَاتَ النَّاسُ الصَّلَاةُ وَاصْنَعُوا الْإِمَامَةَ وَاسْتَعْمَلُوا الْكُذْبَ
 وَآكَلُوا الرِّبَا وَأَخَذُوا الرِّشَاءَ وَكَبِدُوا الْبَيَانَ وَيَاعُوا الْدِينَ بِالدُّنْيَا وَاسْتَعْمَلُوا السَّفَهَاءَ
 وَشَاوَرُوا النَّسَاءَ وَقَطَعُوا الْأَرْحَامَ وَاتَّبَعُوا الْأَهْوَاءَ وَاسْتَخَفُّوا بِأَكْدَمَاءَ وَكَانَ الْحِلْمُ
 ضَعْفًا وَالظُّلْمُ قُفْرًا وَكَانَتِ الْأَمْهَاءُ نَجْرًا وَالْوُزَرَاءُ ظُلْمَةً وَالْعُرْفَةُ خُونَةً وَالْقِرَاءَةُ
 فَسْفَةً وَظَهَرَتِ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَأُسْتُطِنَ الصُّبُورُ وَقُرِلَ الْهَيْتَانِ وَالْأَثَمُ وَالْعُظْيَانِ
 وَحُلِيتِ الْمَصَاحِفُ وَزُخِرَتِ الْمَسَاجِدُ وَطَوَلَتِ النَّاسُ وَالْأَكْرَامُ الْأَشْرَارُ وَازْدَحَمَتِ
 الصُّفُوفُ وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ وَنَفَضَتِ الْعُقُودُ وَاقْتَرَبَ الْمَوْعُودُ وَشَارَكَ النَّسَاءُ
 الْأَزْوَاجَ فِي التَّجَارَةِ حِرصًا عَلَى الدُّنْيَا وَعَلَتْ اصْوَاطُ الْفَسَاقِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُمْ وَكَانَ
 زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ وَاتَّقَى الْفَاجِرُ مَخَافَةَ شَرِّهِ وَصَدَّقَ الْكَاذِبُ وَأَتُومَنَ الْخَائِنُ
 وَاتَّخَذَتِ الْقِيَانُ الْمَعَازِفَ وَلَمِنَ آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلُهَا وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْقُرُوجِ
 السُّرُوجَ وَتَشَبَّهَ النَّسَاءُ بِالرِّجَالِ وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَشَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ
 وَشَهِدَ الْآخَرُ قَضَاءَ لَدِمَامٍ بِغَيْرِ حَقِّ عُرْفَةٍ وَتَفَقَّهَ لَغِيرِ الدِّينِ وَاتَّوَعَّلَ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذَّنَابِ وَقَلَبَهُمْ اثْنَيْنِ مِنَ الْجَيْفِ وَأَمَرَ
 مِنَ الصَّبْرِ فَضَدَّ ذَلِكَ الْوَحَا الْوَحَا الْعَجَلُ الْعَجَلُ خَيْرُ الْمَسَاكِينِ يَوْمَئِذٍ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ
 لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَتَّعُ أَحَدُهُمْ أَتَهُ مِنْ سَكَانِهِ (قَسَام) إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ مِنْ نَبَاتِهِ
 (فَضَال) بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّجَالِ (فَقَالَ) الْإِتْقَانُ الدُّجَالُ صَبَايِدُ مِنَ الصَّبَدِ
 فَالْشَّقِيُّ مِنْ صَدَقَةٍ وَالسَّيِّدُ مِنْ كُذْبَةٍ يَخْرُجُ مِنْ بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا اصْبَهَانُ مِنْ قُرْبَةٍ
 تُعْرَفُ بِالْيَهُودِيَّةِ عَنْهُ الْيَمْنَى مَسْمُوحَةٌ وَالْأُخْرَى فِي جِهَتِهِ نَفْثَى فَأَنَّهُ كَوَكَبُ الْمَصْبُوحِ
 فَهِيَ لَمِيَّةٌ كَأَنَّهَا حُرَّةٌ بِالْأَمْرِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ بِرَبِّهِ كُلُّ كَاتِبٍ وَائِيٍّ بِخَوْضٍ

البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس
 أنه طعام يخرج في حط شديد تحته حمار أقر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض
 سهلاً سهلاً لا يمر بهاء إلا غار إلى يوم القيامة ينادى بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين
 من الجن والإنس والشياطين يقول إلى أوليائى أنا الذى خلق فسوى وقدر فهدى
 أنا ربكم الأعلى وكذب عدو الله أنه لا عور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق
 وإن ربكم عز وجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزل ولا وإن أكثر
 أشياعه يومئذ أولاد الرزا واصحاب الطائفة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على
 عقبة تعرف بعقبة أبق ثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدى من يصلى المسيح عيسى
 بن مريم خلفه إلا أن يند ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال ع
 خروج دابة الأرض من عند الصفا معها خانم سليمان وعصى موسى تضع الحافى على
 وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا
 كافر حقاً حتى أن المؤمن لتنادى الويل لك يا كافر وإن الكافر ينادى طوبى لك
 يا مؤمن وحدث انى اليوم مثلك فأفوز فوزاً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين
 الخافقين بأذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فند ذلك ترفع التوبة فلا
 توبة قبل ولا عمل يرفع ولا ينفع حساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في
 إيمانها غير آثم قال ولا تستلوني مما يكون بعد ذلك فإنه عهد إلى حبيبي ص أن لا
 أخبر به غير عترتي فقال النزل بن سبرة لصمصمة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول
 فقال مصمصمة بأن سبرة أن الذى صلى خلفه عيسى بن مريم وهو الثانى عشر من
 العترة الساسم من ولد الحسين بن على وهو الشمس الطامة من مغربها يظهر عند

المؤمنين عَ أَنَّ حَبِيبَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِي نَجِيًّا لَا يَخْبِرُ بِي مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَ عَمْرَتِهِ الْأُمَّةُ (وعن) نافع عن ابن عمر قال أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ الْقُبُورِ ثُمَّ قَامَ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى بَابَ دَارِ الْمَدِينَةِ فَطَرَقَ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ مَا تَرِيدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَمَا تَصْنَعُ بِبَيْتِ اللَّهِ فَوَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجْهَدْ فِي عَقْلِهِ بِحَدَّثٍ فِي ثَوْبِهِ وَانَّهُ لِيُرَاوِدُنِي عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقَالَ اسْتَأْذِنِي لِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَعْلَى ذِمَّتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ ادْخُلْ فَدَخَلَ فَأَذَا هُوَ فِي قَطِيفَةٍ يَهِيمُ فِيهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ اسْكُتْ وَاجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ وَجَلَسَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَهَا لِنِسَاءِ اللَّهِ لَوْ تَرَكَتَنِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَهْوَاهُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى قَالَ أَرَى حَقًّا وَبَاطِلًا وَأَرَى عَمْرَأَةً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ اشْهَدْ إِنَّ لِي إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ لِي لِأَنَّ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ جَمْعُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقُّ مِنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ الْقُبُورِ ثُمَّ نَهَضَ فَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى طَرَقَ الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّهُ لَدْخُلْ فَدَخَلَ فَأَذَا هُوَ فِي نَخْلَةٍ يَنْزِدُ فِيهَا فَقَالَتْ أُمُّهُ اسْكُتْ وَانْزِلْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ فَسَكَتَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَهَا لِنِسَاءِ اللَّهِ لَوْ تَرَكَتَنِي لِأَخْبَرْتُكُمْ أَهْوَاهُ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ الْقُبُورِ ثُمَّ نَهَضَ فَهَضُوا مَعَهُ حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْمَكَانَ فَأَذَا هُوَ فِي غَنَمٍ يَنْقُ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ اسْكُتْ وَاجْلِسْ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَتَاكَ وَقَدْ كَانَتْ زَلَّتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آيَاتُ مِنْ سُورَةِ الدِّخَانِ فَقَرَأَهَا بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ اشْهَدُ أَنَّ لِي إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بَلْ تَشْهَدُ لِي لِأَنَّ إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَمَا جَمْعُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَحَقُّ مِنِّي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَبَأَتْ لَكَ خَبَاءٌ فَقَالَ الدِّخَانُ الدِّخَانُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْسَأْ يَا نَارُ لَنْ تَعْدِيَ اجْلَاكَ وَلَنْ تَبْلُغَ أَمَّا لَكَ وَلَنْ نَسَالَ إِلَّا مَا قَدَرْنَا ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ

إيها الناس ما بعث الله نبياً إلا وقد انفر قومه الدجال وأن الله عز وجل قد
 أخره إلى يومكم هذا فهما تشابه عليكم من أمره فإن ربكم ليس بأعور أنه يخرج
 على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من
 ماء أكثر اتباعه اليهود والنساء والأعراب يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة
 ولا فيها والمدينة ولا فيها (وعن) الملقى ابن خنيس عن أبي عبد الله ع قال يوم
 النيروز هو الذي يظهر فيه قائمتا أهل البيت وولاة الأمر ويظفروه الله تعالى
 بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة ﴿ أقول ﴾ وفي حديث كعب الأخبار يقال
 إن المهدي ع يسير إلى قتال الدجال وعلى رأسه عمامة بيضاء فليقتلوا ويقتلوا
 قتلاً شديداً فيقتل من أصحاب الدجال ثلثين ألفاً فينهزم الدجال ومن معه نحو
 بيت المقدس فيأمر الله عز وجل الأرض بأمسك خيولهم ثم يرسل عليهم رجلاً
 حمراء فيهلك منهم أربعين ألفاً ثم يسير المهدي ع في طلبه فيجد من عسكره نحواً من
 خمسين ألفاً فيريهم الآيات والمعجزات ويدعوهم إلى الإيمان فلا يؤمنون فيسخطهم
 الله تعالى فردة وخنازير ثم يأمر الله تعالى بجبرئيل ع أن يهبط بعيسى ع إلى الأرض
 وهو في السماء الثانية فيأتيه فيقول يا روح الله وكلمته ربك يأمرك بالنزول إلى
 الأرض فينزل ومعه سبعون ألفاً من الملائكة وهو مضم بعمامة خضراء متقلد
 بسيف على فرس بيده حربة فإذا نزل إلى الأرض نادى نادياً يماضى المسلمين جاء
 الحق وزهق الباطل فأول من يسمع بذلك المهدي ع فيصير إليه ويذكر الدجال
 فيسير إليه فإذا نظر الدجال إليه ارتعد كأنه المصفور في يوم ربيع عاصف فيقدم إليه
 عيسى فإذا رآه الدجال يذوب كما يذوب الرصاص فيقول عيسى ع ألسنت زعمت
 أنك إله تقتل فلم لا ترد عن ذلك القتل ثم يقطعنه فيه وت ثم يضع المهدي ع يده

وأصحابه في أصحاب الدجال يقتلونهم فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى
 ترمى الوحوش والبساج وتلب بهم الصبيان وتأمّن النساء من أنفسهن ويظهر
 الله كنوز الأرض للمؤمنين ويستغنى كل مؤمن فقير بقدرة الله تعالى (قلت)
 وعن كتاب مشكوة المصاحب للخطيب محمد بن عبد الله العمري في طي ما ذكره
 من الأخبار فبينما الدجال كذلك اذبح الله المسيح عيسى بن مريم فيزل عند
 المارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحتي ملكين إذا
 طأطأ رأسه فطروا وإذا رفعه تحدّرنه مثل جان كالقوثر فلا يحل لكافر يمجّد من
 ربح نفسه الامات ونفسه ينهى حيث ينهى طرفه فيطلبه حتى يدركه باب له فيقتله
 ﴿ وعن كتاب عقد الدرر ﴾ في خبر عن حذيفة فأذا كان يوم الجمعة من صلوة
 الغداة وقد اقيمت الصلوة فليفت للمهدي ع فأذا هو ببيسى بن مريم قد نزل من
 السماء في ثوبين كأنما يقطر من شعر رأسه الماء فيقول الأمام ع تقدّم فغلب الناس
 فيقول له إنما اقيمت الصلوة لك (قال حذيفة) فيصلي عيسى بن مريم ع خلفه
 (وسئل النبي ص) ما لبث الدجال في الأرض فقال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم
 كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقبل وما اسراعه في الأرض كالنيت
 استدير به الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر والأرض
 فتنبث فتروح عليهم سارحتهم اطول ما سكّنت ذرى واسبته ضرّوعاً وامسده
 خواصر آثم يأتي القوم فيدعوهم فيزدون عليه قوله فينصرفون عنهم فيصبحون
 ممطين ليس بأيديهم شيء من اموالهم ويمرّ بالخرية فيقول لها اخرجي كنوزك فتنبه
 كنوزها كيما سيب النحل ثم يدعور رجالاً فيقتله ثم يدعوه فيقبل ويهمل وجهه يضحك
 (وفي رواية) انه ابتاول الطير من الهواء له ثلث صيحات يسمعون اهل المشرق

والمغرب له حمار اقربين اذنيه اربعون ذراعاً يستظل تحت اذنيه سبعون الفاً من اليهود عليهم التيجان (وعن) ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالحي مسالحي الدجال فيقولون له ابن عمسد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن ربنا فيقول ما ربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس ربكم قد نهاكم ان تقتلوا احداً دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبعطنه ضرباً قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم يعيش الدجال بين قطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائماً يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعمدي بأحد من الناس قال فآخذه الدجال ليدبحه فيجعل مابين رقبته الى رقبته محاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فآخذ يديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انه قذف به الى النار وانما قذفه الى الجنة قال رسول الله هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم

﴿ اقول ﴾ ولتختتم هذه الاخبار بقصيدة قد صنعت لهذا العبد الشارح المفتقر لرحمة ربه الأكبر نجل الحاج محمد أنقضى محمد جعفر مهنيّاً بها الأسلام والمسلمين والقلوب المنتظرة لظهوره واليؤن المشتاقة الى رؤية نوره عجل الله لنا به الفرج وتسهيل لأحبابه المخرج

لقد ظهرت بين الأنام الملائم * فهنا امام المصير بالنصر قادم
وقد بشرتنا بالسوء ملاحم * وما كذبت والله تلك الامم

كأننى به والسعد يمشي أمله • ومن خلقه تسرى إلى المكارم
 كأننى به واللم من بعد موته ■ به عاد حيداً بحره المتلاطم
 كأننى به والدين بعد أنهما • به بنت آساسة والدعائم
 كأننى بمجبرائيل من فوق رأسه • ينادى خطيباً بأسمه وهو باسم
 كأننى بميكائيل يسمى بأمره • كما قد سمى في امر مولاه خادم
 كأننى بأسرافيل يهتف انى • بأمرك فأحكم بالذى انت حاكم
 كأننى بعزرائيل فى اثر سيفه • سرى حيث آجال العدا تتراحم
 كأننى ببیت الله ضياء بوجهه • كما ضياء بدرعته زالت غمامه
 كأننى بروح الله فى البيت قد غدا • يصلى وراءه وهو بالناس قائم
 كأننى بأمالك السماء تحفه • ومن حوله اصطفت اسود ضرائم
 كأننى اوى بالعين راية عزه • تحف بها سمر القنا والصوارم
 يسير فيسرى الرعب شهر آلامه • بجيش عليه تستدير الزائم
 بدى وجهه فى بيت مكة مشرقاً • فأشرق فيه ثغره وهو باسم
 سيأخذ ثارات الاله بكفه ■ حسام لظهر البنى والجور قاصم
 وتحتطف القبار فى افق قعره ■ من العدل شهب لمداء رواجم
 ينادى بصوت طبق الارض والسماء • وقد رجفت منه الجبال المظائم
 الا بالشارات الحسين بن قاطم • وبالحطوب قد رأتها القواطم
 — وقت ايضاً مبشراً به ع —

هذا امام العصر قد جانا • مؤيداً بالفتح والنصر
 تحف فيه من جنود السما • طوائف ترفل بالقصر

- يا أمة المختار لا تحزنوا • غمّد فيكم طائر البشر
- علامم الدهر التي اجبرت • ظهورها السادات من فخر
- قد ظهرت فينا وقد آن ان • يقوم فينا صاحب الأمر
- ينزه الأيّام من رجسها • وتطهر الأرض من الكفر
- ويعلأ الدنيا بمدل كما • قد ملأت بالجور والغدر
- اهلاً به من غائب قادم • يشاقه من حل في الدهر
- وادخل البشر بأقدامه • على ذوى البر مع البحر
- صلى عليه الله رب السما • ما نابت الشمس عن البدر

﴿ تنبيه ﴾ يتعلّق بالمعنى المذكور الآيات قال الشيخ المنيني بعد ما قرأ الآيات المذكورة وهذا بناء على زعم الناظم أن المهدي محمد بن الحسن السكري وأنه حتى تخف في سرداب ينتظر اوان خروجه وتلك اوهام فارغة وخيالات فاسدة ولو كان المهدي موجوداً اذذاك وسمع مثل هذا الأقراط في التلوّح له ان يخلع على ناظمه حلة حمراء نسجها السيوف وعملها ايدي الخوف اذ لو كان ممدوحه نبياً لما ساغ له ان يقول في مدحه ان سوابق الأقدار الألفية الأزلية لا تجري الا برضاء والله ينقر له (وبممكن) تخرّيج كلامه على اصطلاحات الصوفية فإن الكامل مهم اذا وصل الى مرتبة القنأ والجمع بأن يشهد قيامه برّه ايجاداً وامداداً ظاهراً وباطناً بحيث يحد نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد ربّه تعالى فاعلاً له ولجميع افعاله كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وإن الوجود كله له تعالى وهو عباد لا وجود له بل هو عدم مقدر بتقدير ربّه تعالى ازالا لكانه ظاهر بالوجود الحقيقي كما نقل عن المعارف باقّة تع الشيخ محي الدين بن عربي أنه قال

او قفنی الحق بین یدیه وقال من انت قلت المعدم الظاهر (قال) فیصیر
الابد عند ذلك شأناً من شؤنه تعالى كما قال تعالى (كل يوم هو فی شأن)
فاذا تحقق ذلك الابد له صبح ان ینسب لنفسه مالا یمدر الا عن الحق
جل جلاله فانه جنشذ لا نفس له فینطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال
غیث الدین التلسانی

ولا نطقوا حتی تروا نطقها بكم * یلوح لكم منكم فتلکم شؤنها
ای تجملوا انفسکم الناطقة بل الحضرة الالهية هی التي نطقت وعلى هذا المقام ینبئ
کثیر من متشابه کلامهم کقول العارف بالله عمر بن العارض

ولیس معی فی الملک شیء سواي وال * حسية لم تحظر علی المیة
فلا عالم الا بفضلی عالم * ولا ناطق فی الکنون الا بمعنی
(ثم قال) وغیر بعبید تحقق المهدي بهذا المقام وان یمکن خلقه فی الظاهر
والباطن وثبت له السلطنة الظاهرة والباطنة واذا کان كذلك كانت افعاله افعال
الحق جلّ وعلا فصیح ان یمال ان الأقدار الالهية لا ینجرى الا برضاه لأن رضاه
رضاه الله فساغ حیثذ لناظم ان یصفه بما وصف انهی کلام الشیخ المتینی
﴿ واقول ﴾ قد قد منافیاً سبق من هذا الشرح ان الناظم الملامة اعلى الله
مقامه لم ینفرد هو واصحابه بالقول فی ان المهدي هو ابن الحسن المسکری ع بل
ذلك قول اغلب الفرق من امة محمد ص واسباطین الطمّاء واهل الحروف واصحاب
الشهود فاهم صدر الباء الذي بناء الفاضل المتینی وقوله ولو کان المهدي موجوداً
لی قوله لما ساغ له مبنى علی عدم فهم مقصود الناظم

وکم من طائب قولاً صحیحاً * وآفته من القهم السقیم

وقد سأل الله عز وجل نفس المقصود على لسانه فخلق به في آخر بيانه وهو اعترافه بالخلافة الظاهرة والباطنة للمهدي ع لكن ذلك انما يتم على طريق الإمامة على التحوّل الذي قدّمناه في وصف الامام لاعلى ما وجهه بقوله ويمكن الخ لان الآيات التي نقلها عن أئمة الصوفية لم يقم عليها دليل في الشريعة المحدّية وانما هي من باب وحدة الوجود وهو غير مقبول عند ابناء الشرع ثم ينقل عن جماعة من مدّعي الفلسفة والحكمة قبل ومنهم الملا الرومي قال في المتنوى

چونكه بيرنگى اسير رنگ شد • موسى با موسى در جنگ شد
وقال فيه عند حكاية على مع عبد الرحمن ابن ملجم المرادى لعنه الله عن لسان على ع
انه قال لعبد الرحمن بن ملجم

غم بخور جان كه نمخوارت منم • مالك روحم نه مملوك تنم
وهذا من الواضحات ان عاقلاً من الناس لا يقول بحجة على وابن ملجم وفرعون
وموسى ﴿ واما ﴾ باقى عباراته في البين مثل قوله لحق له ان يخلع على ناظمه
حلة حمراء الخ فهي في المقالات التي حفظناها في المكاتب اطفالا واليوم ذكرنا
بها هذا القاضل رجالا فينبى ان نشكر اياديه علينا حيث ذكرنا من جهلنا ما قد كنا
نسينا ولو فينا مقاناته كما هو دأبه على الشتم والسباب لم تقصر عنه ولكن لم نرد
الحرء ج عن مسلك اولى الألباب واتى لأعجب غاية العجب من مثله ان يسي الأدب
مع العلامة النازم مع اعترافه بفضلته وعلمه بنفسه انه ليس من فرسانه ولا من مبارزى
ميدانه . وما ذلك الا من هو ان الدنيا على رب البريات . والحى يقول على الميت ما
يجرى على لهاته من الخرافات . كما حكى ان جمال الدين محمد بن مالك الطائى
الأندلسى صاحب نظم الآفة في علم التحوّل اتده نظم الآفة ونظم منها صديدها

حتى انتهى الى قوله (وتختفي رضا بنيرسخط * فائقة الفية ابن مطى) اراد ان ينظم بيتاً آخر أيد كرفيه كصيفية كونها فاقها وبأى شيء تفوقها فقال (فائقة منها بألف بيت) وتسمر عليه أيام الشطر الثاني ففى يومه كله لا يقدر على تكميل البيت فرئى فى ليله ابن مطى فى المسام يقول له اقرء على ما نظمت فى التحفة قرء عليه ابن مالك الأبيات حتى بلغ الى قوله فائقة منها بألف بيت سكت فقال ابن مطى لم سكت قال قد تسمر على النظم قال قتل (والحى قديلب الف ميت) فعدل ابن مالك عن ذلك الشطر واخذ يبين فضله فى السبق عليه بذلك والثناء عليه والثناء له فقال

وهو بسبق حائر تفضيلاً * مستوجب ثنائى الجيلاً

والله يقضى مهبات وافره * لى وله فى درجات الآخرة

وعلى ذكر تسمر النظم على ابن مالك ذكرت نادرة لطيفة وقعت بين عبد الباقي افندى المرى والشيخ صالح الكواز الحلى وهى ان الشيخ صالح الكواز دخل فى مجلس فى بغداد فيه عبد الباقي افندى والاخرس السيد عبدالغفار وجبداننى افندى جميل وغيرهم من الأديباء فقام غلام مليح يسمى مالك يسقى الحاضرين القهوة السوداء فنظر اليه عبد الباقي وانشأ يقول فيه (قلت ما الأثم حبيبي قال مالك)

واراد اكماله فتسمر عليه النظم وكان الشيخ صالح فى طرف من المجلس فقال

(قلت صف لى وجهك الـ * زاهى وصف حسن اعتدالك)

(قال كالبدر وكمالـ * من ومسا اشبه ذلك)

فتعجب الحاضرون من بديهته فقال عبد الباقي ظنى أنك انت الكواز قال نعم قال اخذ حقك ان تقول

اخبرست اخرس بغداد وناطقها * وما تركت لبد الباقي من باقى

وكان الشيخ صالح قد بحث بهذا البيت الى بغداد قبل هذا الاتفاق

﴿ واخذ كتاب الله من يد عصبة ﴾ • عصوا وتمادوا في عتو واصرار

﴿ اللفظة ﴾ (افخذ) فعل دعاء من افخذ فخذ : افذاً والافذاً التخليص (كتاب الله)

الكتاب مصدر رابع من كتب بكتب كتاباً وكتبة وكتاباً وكتبه اى خطه

واكتبه اى استملأه كما سكتبه ويقال الكتاب لما يكتب فيه وقد يؤخذ من الكتب

وهو الجمع وكتاب الله القرآن الكريم المنزل على سيد الأنبياء صـ وهل هو واجب

ام ممكن جزئى ام كلئى قديم ام حادث فيه خلاف (ذهب) الأشاعرة الى لنة

صفة قائمة بالذات الأقدس قديمة وسموها الكلام النفسي وهو عندهم من قبيل

الماتنى لا الألفاظ وأكثر الناس على اختلاف آرائهم فى حقيقته اتفقوا على أنه من

مقولة الألفاظ ومع ذلك فذهبت الحنابلة الى أنها قديمة وقال بعضهم أن الجدل

والفلاف قديمان فتوهم ان اللفظ هو النقش المثلث فى الجماد ومع ذلك الموصوف به

هو الله تعالى وكيف توهم أن الجدل قديم مع أنه من الحيوان وغيره من الحوادث

(وذهبت) المستزلة الى أنها حادثة قائمة بالملك والكرامية قالوا بحدوثها وقيامها

بالله تعالى ومنشأ الاختلاف التباسان المتناقضان (احدهما) أن كلامه تعالى صفة له

وكل صفة له تعالى قديم فكللامه قديم (الثانى) أن كلام الله تعالى مؤلف من

اجزاء مترتبة متعاقبة فى الوجود وكلها كذلك فهو حادث فكللامه حادث فأضطروا

فى احدهما بمنع بعض المقدمات فالحنابلة والأشاعرة صححوا القياس الأول ومنع

الأول كبرى الثانى والثانى صراه والكرامية والمعتزلة صححوا القياس الثانى

ومنع الأول كبرى الأول والثانى صراه (وقد اطبق) المستعملون الى الاسلام

على حجة الكتاب الكريم وخالف فيه جماعة من الأخباريين قبل أول من ابدع

هذا الخلاف صاحب القوائد المدنية وتبعه جماعة منهم فانكر بعضهم على ما قيل حجته مطلقاً فمن حديث الثقة الجليل السيد الجزائري رآه أنه كان ذات يوم في مسجد بشيراز وكان له استاذ مجتهد وشيخ محدث وكانا يتشاجران في هذه المسئلة فافضى بهما الحال الى ان قال الاستاذ للشيخ ما تقول في قل هو الله احد هل يحتاج في فهم معناه الى الحديث قال نعم لأننا لا نعرف معنى الأحدية ولا الفرق بين الأحد والواحد ومحصل هذا القول أنه لا نص في الكتاب لإثباته على تقدير وجوده ليس حجة كما يظهر من استدلالهم على ما ذكره بعض مشايخنا وفصل بعضهم بين النصوص والظواهر فخص الأخير بعدم الحجية وخص الأول بجواز استنباط المطالب من الكتاب الكريم واستدلوا بأدلة على أنها واهية لا يقوم بها دليل معارضة بأمثالها بل باقوى منها وفي الواقع أن المنكر لحجية الكتاب قد خالف ضرورة الدين صريحاً وارتككب ارتكاباً قبيحاً وغير خفي أن انكار حجته خلاف الفرض الذي أنزله الله له (من يد) السيد الجارحة المعروفة وقد مر تفسيرها غير مرة (عصبه) بضم العين المهمله جماعة من الرجال نحو المشرة وقيل من المشرة الى الاربعين وجمعه عصب (عصوا) اى خرجوا عن الطاعة عصباناً (وتمادوا) من التماذى وهو الدوام على الشيء (فى عتو) اى فى استكبار من عتى يعتو عتواً اذا استكبر وقيل العتو العناد (واصرار) قبل الأصرار على الشيء التشدد عليه من غير انفعال ﴿ الأعراب ﴾ الواو للمطف (واخذ) فعل دعاء مرفوعة مستتر اى انت (كتاب الله) منصوب بفعل الدعاء (من يد) جار ومجرور متعلق بفعل الدعاء (عصبه) مجروراً بزيادة يد اليه (عصوا) فعل ماض وفاعله (وتمادوا) الواو للمطف تمامدى فعل ماض وفاعله مطوف على عصوا (فى عتو) جار ومجرور متعلق بتمادوا (واصرار) الواو للمطف واصرار

مطوف على متن وجهه عصا صفة لعصبة فهي في محل جر ﴿ المنى ﴾ يا مولانا
يا صاحب الزمان تجل بالظهور وخاض الكتاب المسطور من يد عصبة نبذوه وراء
ظهورهم وعصوا الباري باتباع اهواء صدورهم وداموا في ضلالهم مستكبرين
استكباراً واصرّوا على غيبتهم اصراراً ولم يرد الناظم رحمه الله بالعصبة عصبة معينة
بل كل عصبة انصفت بهذه الأوصاف وسلكت سبيل الاعتساف وللفاضل المنيني
كلام سنذكره انشاء الله في شرح البيت الآتي ويحتمل ان يكون هذا اشارة
الى ما في بعض الروايات من ان عصبة من جملة الناس يخرجون على المهدي ع
ويأيدهم كتاب الله فيتلون عليه ويحتجون عليه به ويقاثلونه على ذلك فيقتلهم ع
ويقتل الكتاب من أيديهم او المراد بالعصبة الخوارج الذين لعبوا بالقرآن ووضعوا
في تأويله الأحاديث وفسروا على مقتضى ضلالهم فن ذلك قراهم في تفسير قوله
تعالى (حيران له اصحاب يدعون الى الهدى) ان المراد به علي بن ابي طالب وانهم
اصحابه الداعون له الى الهدى مع انه ع به يهندي الحيارى واولوا غير هذه الآية
يمثل هذا التأويل ايضاً فاذا خرج المهدي ع استنقذ كتاب الله منهم وهؤلاء
الخوارج هم الذين خرجوا على امير المؤمنين ع بعد حكم الحكيمين في وقعة صفين
وقالوا لاحكمم لا لله وهم الذين قال فيهم النبي ص يرقون من الدين كما يرق
السهم من الرمية كما جاء في حديث البخاري ومنهم عبد الله بن ذى الخويصرة
التميمي الذي جاء الى النبي ص وهو يقسم الصدقات فقال ادعل يا رسول الله فقال
ص يلك ومن يدعل ان لم ادعل فقال عمر فاذ لي يا رسول الله في ان اضرب
عنقه فقال له ص دعه فان له اصحاباً يحرق احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع
مع صيامهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية وفيهم نزل ومنهم من

يلمّزك في الصدقات ويقال لهم المحروية بجاء ميملة وراء مكررة بينهما واوتم ياء
نسبة الى حروراء وهي ارض نزلوا بها لما خرجوا على عليّ ع ذكره ابن الصباغ
المالكي في الفصول المهمة في احوال الاثمة ومنهم عمران بن حطّان الرقائشي لعنه الله
وهو القائل في ابن ملجم المرادي لعنه الله وضربه لعلّي ع

الله دَر المراديّ الذي قُتِلَ * كَفَاء مَهْجَةٍ شَرِّ الْخَلْقِ انْسا
ياضربة من تَقَى ما اراد بها * الا ليلبغ من ذى العرش رضوانا
اننى لا ذكره يوماً فأحبه * اوى البرية عند الله ميزانا
(فأجابه) بَكْرِ بْنِ حَسَّانٍ رَحِمَهُ اللهُ

قُلْ لَأَبْنِ مَلْجَمٍ وَالْاَقْدَارُ قَالِبَةٌ * هَدَمْتُ الدِّينَ وَالْاِسْلَامَ اِرْكَانَا
قُتِلْتُ اَفْضَلَ مِنْ بَعْثِي عَلَى قَسَمٍ * وَاَقْدَمْتُ النَّاسَ اِسْلَاماً وَاِيْمَانَا
وَاَعْلَمْتُ النَّاسَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ بَمَا * تَسَنَّى الرَّسُولَ لَنَا شُرْعاً وَتَبَيَّنَا
صَهْرَ النَّبِيِّ وَمَوْلَاهُ وَنَاصِرَهُ * اخْتِمْ مَنَاقِبَهُ نُوراً وَبَرْهَانَا
وَكَانَ مِنْهُ عَلَى رِغَمِ الْحُسُودِ لَهُ * مَكَانٌ هَرُونَ مِنْ مَوْئِي بَنِ عِمْرَانَا
ذِكْرْتُ قَاتِلَهُ وَالِدَمْعَ مَخْدَرٍ * قُتِلْتُ سَبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ سَبْحَانَا
قَدْ كَانَ يَخْبِرُنَا اَنْ سَوْفَ يَخْضِبُهَا * قَبْلَ الْمَنَةِ اشْقَاهَا وَقَدْ كَانَا
اَنْتَى لِاحِسَبِهِ مَا كَانَ مِنْ بَشَرٍ * يَحْشَى الْمَلَأَدَ وَلَسَكَنَ كَانَ شَيْطَانَا
اشْتَى صِرَادٌ اِذَا عَدَّتْ قَبَائِلُهَا * وَاخْصَرَ النَّاسَ عِنْدَ اللهِ مِيزَانَا
كَمَا قَرَّ النَّاقَةُ الْاُولَى اَتَى حَبِيتٍ * عَلَى ثَمُودَ بِأَرْضِ الْحَجَرِ عَمْرَانَا
فَلَا عَفَا اللهُ عَنْهُ مَا تَحْمَلُهُ * وَلَا سَقَى قَبْرَ عِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَا
لَقَوْلِهِ فِي شَقِيٍّ ظَلَمَ مَجْتَرِماً * وَنَالَ مَا نَالَ ظُلْماً وَعُدْوَانَا

ياضربة من تقى ما اراد بها * الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
بل ضربة من غوى اورثه لظى * مخلدآ قد اتى الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته * الا يصلى عذاب الخلد نيرانا
(وقال) ابو الطيب طاهر بن عبد الله الشافى رحمه الله مجيباً له لـ

أتى لأبره مما انت قائله * عن ابن ملجم الملعون بهنانا
ماضربة من شقى ما راد بها * الا لهدم للأسلام اركاننا
أتى لاذكركه يوماً قالنه * ديناً وألن عمراناً وحطاننا
عليه ثم عليه الدهر متصلاً * لعائن الله اسراراً واعلاننا
فأنما من كلاب المار جاء به * نص الشريعة برهاناً وتبياننا
عليكما لئلا الجبار ما طلعت * شمس وما اوقدوا الكون نيراننا

(قال) الشبلنجى ونور الأبصار من كتاب الفضائل لأبى بكر الخوارزمى قال
قال ابو القاسم بن محمد كنت فى المسجد الحرام فرأيت لناس مجتمعين حول مقام
ابراهيم ع قلت ما هذا فقالوا راحب قد اسلم وجاء الى مكة وهو يحدث بحديث
عجيب فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم اللجنة
وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال بينما انا قاعد فى صومعتى
فى بعض الايام اذا شرفت منها اشرافة فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على
صخرة على شاطئ البحر فتبأ فرمى من فيه ربيع انسان ثم طار فتاب بسير آثم عاد
فتبأ ربماً آخر آثم طار وعاد فتبأ هكذا الى ان تقرأ اربعة ربيع انسان ثم طار فذنت
الأرابع بعضها من بعض قائمات فقام منها انسان كامل وانا تعجب مما رأيت
فاذا بالطائر قد اقتضى عليه فاختطف ربه ثم طار ثم عاد واخطف ربماً آخر آثم طار

وهكذا الى ان اختطف جيمه فبقيت متمكراً وانحسر ان لا كنت سألته من هو وما قصته فلما كان في اليوم الثالث اذا بالطائر قد اقبل وفيل فمسله بالأمس فلما التأت الأربع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومتي مبادراً اليه وسألته بالله من انت يا هذا فسكت فقلت له بحق من خلقك الا ما اخبرني من انت فقال انا ابن ملجم فقلت ما قصتك مع هذا الطائر قال قلت على بن ابيطالب فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى في كل يوم فخرجت من صومتي وسألت عن علي بن ابيطالب فقيل لي انه ابن عم رسول الله ص فاسلمت واتييت الى بيت الله الحرام قاصداً الحج وزياره رسول الله ص

﴿ يحيدون عن آياته لرواية ﴾ رواها ابو شعيبون عن كعب الأخبار ﴿ اللغة ﴾ (يحيدون) يقال حاد عنه بعد ونهى والمصدر جيدة وجوداً (عن آياته) هي جمع آية والآية تعال في اللغة للامامة الظاهرة والكرامة والمعجزة والمراد بها هنا آيات القرآن وهي كل كلام منه انفصل عن غيره بفصل لفظي قيل سميت بالآيات لأشتمالها على الكلام المعجز (لرواية) الرواية بمعنى الحديث مصدرويت الحديث اذا نقلته والحديث عندنا كلام يحكي قول المصوم اوفعله او تقريره واطلاقه على ما ورد من غير المصوم تجوز وكذلك الاثر والتخبر يطلق تارة على ما ورد من غير المصوم من الصحابي والتابعي ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث وهو الاكثر وتعريفه حينئذ بكلام يكون نسبته خارج في احد الأزمنة يتم التعريف للتخبر المقابل للأشياء لا المرادف للحديث كما ظن لانتماضه طرداً بنحو زيد انسان وعكساً بنحو قوله ص صلوا كما رأيتموني أصلي فبين الخبرين عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال ص مثلاً جزء منه ليمت المكس

ويضاف الى التعريف قولنا يحكى انتهى ليم الطرد ثم انخفاض عكس التعريفين
 بالحديث المسوع عن المصوم ع قبل نقله عنه ظاهراً والزام كونه حديثاً تصف
 ولو قبل الحديث قول المصوم ع أو حكاية قوله أو فعله أو تقريره لم يكن بمبدأ وأما
 نفس الفعل والتقرير فيطلق عليها اسم السنة لا الحديث فهي اعم منه مطلقاً ومن
 الحديث ما يسمى حديثاً قدسياً وهو ما يحكى كلامه تعالى غير متحدث بشئ منه نحو
 قوله تعالى الصوم لى وانا اجزى عليه ثم الحديث ان بلغت سلسله في كل طبقة حداً
 يؤمن معه توأطئهم على الكذب فتواتر ويرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه
 والا فخير آحاد ولا يفيد بنفسه الا ظناً فان نقله في كل مرتبه ازيد من ثلاثة فستغيب
 او انمرد به واحد في احدها قريب وان علمت سلسله باجمها فستند او سقط من اولها
 واحد فصاعداً فلق او من آخرها كذلك او كلها فرسل او من وسطها واحد فتقطع
 ا. اكثر فمفضل والمروى بتكرير لفظه عن منمن ومنطوى ذكر المصوم ع مضمراً
 وقصير السلسلة عال ومشتركما كلاً أو جلاً في امر خاص كالاسم والاولية
 والمصاحفة والتعليم ونحو ذلك مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند أما
 اماميون ممدوحون بالتعديل فصحيح وان شذنا وبدونه كلاً أو بمضامع تعديل البقية
 فحين او مسكوت عن مدحهم وذمهم كذلك فقوى وأما غير اماميين كلاً أو بعضها
 مع تعديل الكل فتوثق ويسمى ايضاً قويا وما عدا هذه الاربعه ضعيف فان اشتهر
 العمل بمضمونه فقبول وقد يطلق الضعيف على القوي بمعنىيه وقد يخص بالمشتل على
 جرح أو تعليق أو انقطاع أو اعضاء او ار سال وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال
 عن غير ائمة فينظم حينئذ في سلك الصحاح انتهى من الوجيزة لناظم هذه الدرّة
 الغزيرة (رواها ابو شعيبون / قال القاضى المنبئى يحتمل ان يكون كنية راوٍ من

رواة كذب الأخبار غير مشهور ويحتمل أن يكون كناية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تعرف كقولهم هذان ابن تيان كناية عن المجهول انتهى (قلت) ويحتمل أن يكون من الوضاعين على كذب فإن الوضاعين كثيرون في كل زمان وفي كل مكان قال السيوطي في تعقبات الآلي المصنوعة قال ابن الجوزي لما لم يمكن احداً أن يخل في القرآن ما ليس منه اخذ اقوام يزيدون في حديث رسول الله ص ويضعون عليه ما لم يقل وقال الوضاعون خلق كثير فن كبارهم وهب بن وهب القاضي ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب وابوداود النخعي واسحق بن نجيم الملقب وعماس بن اراهيم النخعي والمذيرة بن شعبة الكوفي واحمد بن عبد الله الجريباري ومأمون بن ابي احمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن القاسم الطائفي ومحمد بن زياد الشكري وقال النسائي الكذابين المعروفون بوضع الحديث اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام وقال الحافظ سهل بن السبراء ثم وضع احمد بن الجريباري ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن تميم الداري الناريابي على رسول الله ص أكثر من عشرة آلاف حديث وقد قسم جماعة من الكذابين على كذبهم قال ابن ابي شيبة كنت اطوف بالبيت ورجل ورائي يقول اللهم اغفر لي واهل بيتك فقلت يا هنا قنوطك اسكر من ذنبك فقال دعني فقلت اخبرني فقال اني كذبت على رسول الله ص خمسين حديثاً فطارت في الناس وما اقدر ان ارد منها شيئاً وقال ابن لهيعة دخلت على شيخ وهو يبكي فقلت واهيبك قال وضعت اربعمائة حديث ادخلتها في الناس فلا ادري كيف اصنع وعن ابي العلاء قال انا والمجاهظ وضعت حديثاً وادخلناه على الشيوخ ببغداد

قبله إلا ابن أبي شيبة العلوي فإنه قال لا يشبه آخر هذا الحديث أوله وأبى أن يقبله وكان أبو العيناء يحدث بهذا بعد ما تاب انتهى قلت وعلى غرابة قوله أبو شيون ذكرت قول السهرى المحدث الحبلى

ومن العجائب في اسامي ناقلى * الاخبار والآثار المتأمل

كسند دين مسرهد بن مغربل * ومرعبل بن مطربل بن عرنذل

وسرنذل بن ارندل لو سلموا * فيها لقلت رقة للدمل

﴿ عن كعب الأخبار ﴾ هو كعب بن ماسع من التابعين وكان قبل اسلامه من اعظم اجبار اليهود اسلم أيام خلافة ابي بكر وكان له منزلة عنده وروى عن عمر وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين من الهجرة قيل وكان ممن تخلف عن بيعة على بن ابي طالب ع وكعب الاخبار فى النظم ساقط الهزة بنقل حركتها الى اللام قبلها كما هو غير حق - - - الأعراب - - - (يحميدون) فل مضارع مرفوع بثبوت النون كيفلون والضمير فاعله عائد على عصبة فى البيت قبله (عن آياته) جار ومجرور متعلق بـ يحميدون والضمير فى محل جر بأضافة آيات اليه (لرواية) جار ومجرور ايضاً متعلق بـ يحميدون (رواها) فعل ماض ومفعول به (ابو شعيبون) مضاف ومضاف اليه فاعل روى (عن) حرف جر (كعب) مجرور بمن (الأخبار) مجرور بأضافة كعب اليه ﴿ المعنى ﴾ ان هذه العصبة يتخون ويتباعدون عن آيات كتاب الله تعالى روايات موضوعة معانيها مجهول راويها فانهم يا صاحب الزمان وخلص الكتاب من ايديهم فانهم تركوه مهجوراً وراء ظهورهم وقد علمت بما ذكرنى شرح البيت المتقدم ان الناظم طاب ثراه لم يرد بالعصبة عصبة معينة بل كل عصبة اتصفت بهذه الصفات والعجب كل العجب

من القاضل المني حيث نسب إليه في خبره ما لا ينبغي ان ينسب الى اذنى طلبة العلم (فقال .) بمدقل معنى البيتين ولعل ذلك تعريض باهل السنة فأنهم يحتجون بالأحاديث التي تروىها الثقات ويدينون بها مجمل الكتاب ويقتدون مطلقه ويخصون مامه اذا كان الحديث مستوفياً لشروط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فأنهم لا يغفلون من الأحاديث الا ما كان من رواية اهل البيت كما هو مشهور عنهم وقد اتفق لي مع رجل من علماءهم مناظرة فاردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فظن فيه وقال البخاري لا يوثق بكل ما فيه من الاحاديث قلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري محصورة وهي نحو ستين حديثاً وهي معروفة منصوص عليها واكثرها في التراجم والتعليق وقد اجمعت الأمة على تلقى صحيحة وصحيح مسلم بالقبول وقد ظهر لي منك الابتداع فتبرء من الرفض واقسم انه محب للشيخين لكنه يفضل عليهما انتهى كلام القاضل المني ﴿ اقول ﴾ قوله ولعل ذلك تعريض الخ سوء ظن منه بالنظام وقد علمت قصده مما سبق ولحق في كلامنا وحاشا المصنف ان يتعرض بأهل السنة وقوله فأنهم يحتجون الخ هذا خلاف لأحتماله بالنظام ان يريد بما قال اهل السنة فأنهم اذا كانوا بهذه المثابة خرجوا بالليل عن المعبة التي يريد بها النظام فأنهم وصفوا بغير منطبق على من زعمه المني وأما قوله وقد اتفق لي الى قوله فظن فيه قلت لعل الحديث المحتج به كان من الضعيف او انه قال ان البخاري يروي الضعيف ايضاً وهذا ليس بظن وان ظنه المني ولست اظن ان احداً يظن في نفس الصحيح من حيث هو صحيح وقوله اجمعت الأمة على تلقى صحبه وصحيح مسلم فيه أنهم لم يجمعوا على تلقى غيرهما مع ان الصحاح المجمع عليها مئة البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وايسى داود والشافعي والسادس ابن

ماجة او الدارمي او الموطا باختلاف وحيث بلغ بنا الكلام الى هنا فلنذكر اقسام الحديث على ما نقله الحافظ جلال الدين السيوطي في التاليف المصنوعة عن ابن الجوزي الاحاديث ستة اقسام (الاول) ما اتفق على صحته البخارى ومسلم وذلك الغاية به (الثانى) ما تفرّد به البخارى او مسلم (الثالث) ما تصحّ سنده ولم يخرج به واحد منهما (الرابع) ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحديث الحسن (الخامس) الشديد الضعف الكثير النزول فهذا تنافوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدينه من الحسان ويزعم أنه ليس بقوى النزول وبعضهم يرى شدة نزوله فيلحقه بالموضوعات (السادس) الموضوعات المقطوع بأنها كذب فتارة تكون موضوعة في نفسها وتارة توضع على النبي ص وهى كلام غيره

◀ وفي الدين قد قاسوا وعاثوا وخبطوا * بأرائهم تخبيط عشواء مفسار ▶
 ◀ اللغة * (الدين) هو ما يتقدمه الانسان من التساليم ازاء واجب الوجود ويطلق على معان كثيرة والمراد به هنا الدين الذى جاء به النبي ص وهو شرعه الأقدس (قاسوا) يقال قاس الشيء على غيره اى قدره عليه والمضارع يقيس والمصدر القيس والقياس ويعرف القياس بأنه تقدير الفرع باصله فى الحكم والملة واختلف فى جواز الاستدلال به فى مقام العمل وعدمه والاكثر على الثانى مستدلين على ذلك بآيات واخبار كثيرة فن الاخبار ما نقله البيضاوى وغيره عن النبي ص أنه قال يعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا ومنها ما عن المحصول لقهر الدين الرازى عنه ص انه قال سنفترق امتى على سبعين وسبعين فرقة اعظمهم فتنة قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام . فى نور الابصار للشهابى عن درر الاصداف قال الصادق لابي

حنيفة بلغنى أنك تقيس في الدين وأول من قلّس إبليس فقال أبو حنيفة إنما أقيس فيما لا يجد فيه نصّاً انتهى (ويحكي) أنه قال له أيهما اعظم اقتل النفس أو أقرّنا قال قتل النفس قال فإنّ قد عزّ وجلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في أقرّنا إلا أربعة يا هذا لو كان الدين يؤخذ بالقياس لوجب على الحايض أن تقضي الصلوة دون الصوم لأنها أفضل من الصوم ثم قال اتق الله ولا تقس في الدين وما أحلّ قول السراج الوراق

قد تشبه الحالة الأخرى بينهما • إذا تأملت فرق عن سواك خفي
فربّما صفق السرور من قرح • وربّما صفق المحزون من اسف
— وقول الغزّلي —

دع ما تناسب في الأبصار ظاهره • ولا تقلّ بقياس غير مطرّد
فنسبة المتنافي لا اعتداد بها • شتان ما بين مهتزّ ومرتمد
(وطأوا) أي افسدوا (وخبّطوا) بالتشديد من الخبط وهو الضرب من دون
النفات يقال خبط البعير الأرض أي ضربها بيده والمراد به هنا الأفساد أيضاً
فيكون من تخبطه الشيطان إذا افسده : بآرائهم (الآراء جمع رأى وآراءه مقلوب
منه ولأرى معان منها العقل والتدبير والبصيرة والحنافة وعليها اقتصر النبي
ومنها التفكير في مبادئ الأمور والنظر في عواقبها وعلم ما تؤلّ إليه من الخطأ والصواب
وفي شرح لامية الطنرائي للخليل ابن أبيك الصفدي واصحاب الرأي عند الفقهاء
هم اصحاب القياس والتأويل كاصحاب أبي حنيفة واصحاب أبي الحسن الأشعري
(وروى) نوح الجامع أنه سمع أبا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله ص فلي الرأس
والدين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان من غير ذلك فهم رجال ونحن رجال

وقال يحيى القطان لا تكذب الله ما سمعنا احسن من رأى ابى حنيفة وقد اخذنا
اكثر اقواله وقال ابو يوسف قال ابو حنيفة علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا
عليه فن جأنا بأحسن منه قبلناه (ثم قال الصنفى) انشدنى الحافظ المحدث
الأديب فتح الدين محمد بن ابى عمر ومحمد بن ابى بكر محمد بن سيد الناس اليعمرى
بالقاهرة قال انشدنى والذى قال انشدنى الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن مفرح
البنائى قال انشدنى ابو الوالىد سعد السمودى احمد بن هشام قال انشدنى الحافظ
ابو العباس احمد بن عبد الملك قال انشدنا ابو اسلمة يعقوب قال انشدنى والذى الفقيه
الحافظ ابو محمد بن حزم لنفسه

من عذرى من اناس جهلوا * ثم ظنوا أنهم اهل النظر
ركبوا الرأى عناداً ففسروا * فى ظلام تاه فيه من عبر
وطريق لرشد نهج موبع * مثل البصرت فى الافق القمر
وهو الأجماع والوصى الذى * ليس الا فى كتاب او اثر
(قال) ولأبن حزم ايضاً آيات عينية فى هذه المآدة اضربت عن اثباتها
الا أنه ختمها بقوله

فخير الأمور السانقات الى الهدى * وشر الأمور المحدثات البدائع
وقد بالغ فى الشناع حيث قال

ان كنت كاذبة ألقى حدثتى * فليك اثم ابى حنيفة اوزفر
الواثبين على القياس تمرداً * والزاعبين عن التمسك بالآثر

واسطراداس طراداً قبيحاً وحائى لله ليس ابو حنيفة وزفر تمن يقال فى حقهما مثل
هذا (تجبیط) مصدر خبط (عشواء) الناقة الضعيفة البصر من المشاء

بالقصر وقد مر تفصيلاً (معسار) قَالَ ناقة مسار اى رافعة الذنب تمد وفى سيرها عدواً ذاهبة على رأسها — ~~مع~~ الأعراب — (وفى الدين) العاود للمطف وفى حرف جر والدين اسم مجرور بـفى والجار متعلق بقاسوا (قد) حرف تحقيق (قاسوا) فعل ماض وفاعله والجملة مبطوفة على عنوان البيت السابق (وعانوا) عطف على قاسوا واعرابه كأعرابه (وخطبوا) كذلك (بآرائهم) جار ومجرور متعلق بخطبوا وأضمير فى محل جر بأضافة آراء اليه (تخبيط) مصدر منصوب بالمفعول المطلق لخطبوا (عشواء) مجرور بأضافة تخبيط اليه (معسار) بالجرئت المشواء ﴿ المعنى ﴾ اِنَّ هؤلاء المصيبة الذين حادوا عن الكتاب المبين قد لعبوا بآرائهم فى الدين واثبتوا القياس الفاسد وافسدوا بمقالاتهم الشنيعة محكمات القواعد وجملوا ينظرون احكام الشريعة بمن عيأه ويخطبون فيها خطب عشواء قد ملكت زمامها وذهبت على رأسها لا تبصر امامها والتشبيه بخطب المشواء مجرد من المثل وهو قولهم من ركب متن عيأه خطب خطب عشواء وانما شبهوا خطبه بخطب المشواء ولم يقولوا خطب عيأه لان خطب المشواء المبلغ لأن العيأه من حيث فقدان بصرها لا تمشي حتى تفقد فتخطها قليل بخلاف المشواء فانها معتمدة على بصرها وان كان ضعيفاً فيكثر خطبها سيما اذا كانت تعدوا فى السير كما وصفها الناظم بالمسار تكون أشد خطباً والمثل المذكور يضرب لمن يمضي فى الأمر ولا يعرف حقيقته ثم يقع فى المحذور ومعناه قول استاذنا العلامة السيد محمد كاظم الطباطبائى نور الله مرقدته من صكر غباره لم يؤمن عثاره ومن كلامه رحمه الله تعالى آياك والأقتحام فى الأمور العظام قبل الاستشارة من ذوى الأحلام والاستخارة من الملك العلام وقال رحمه الله فى الأقدام على المبهات خطر

عظيم ومن كلام الصادق ع الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات
وسئل امير المؤمنين ع عن الجبل فقال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان
منها اخذه الطاهر بن الحسين فقال

ركوبك الأمر مالم تبد فرصته * جهل ورأيك في الاحكام تغيير
فأعمل صواباً وخذ بالحزم مأثرة * فلن يذم لأهل الحزم تدبير
وما احسن قول من قال

خذ الامور برفق واتشد ابدأ * اياك من عجل يدعو الى وصب
الرفق احسن ما تؤتى الامور به * يصيب ذوالرفق او ينجم من المطب

— ومن قال —

لا تمجن بامر انت طال به * فقلما يدرك المطلوب ذوالالعجل
فدو التأنى مصيب في مقاصده * وذا التعجل لا يخلو من الزلل

(قالت) وكفى بالعجلة في الأمور قبحاً ندامة صاحبها بمدار تكابها حدث هشام
الكلي ان ناساً من بني حنيفة خرجوا يشبهون على عين ماء لهم فررت بهم جارية
حسنة تبخر في مشيها كأنها قضيب خيزران فرمقها فحق منهم فشغف بها وقام وتبعها
فصاح به اصحابه فلم يمتنع فلما علم مكانها رجع وقد ذهب اصحابه فاقام في جبل كان
هناك يرسل تلك الجارية ويشكو شغفه بها فافتنت به فجعل يتردد اليها ليلاً ويكمن
نهاره في مفارة الجبل ولم يزل كذلك حتى فنى امره في حى الجارية وعزموا
على قتله فبحث اليه الجارية ان القوم يأتونك الليلة فاحذر فأخذ قوسه وسهمه وكن
لهم فطرت السماء مطراً شديداً اشغلهم عنه اول الليل ونسوه فلما كان آخر الليل
انفث السحاب وطلع القمر اشتاقت الجارية اليه فخرجت تريده ومعهما صاحبة لهما

من الحمى كانت ثقي بها فنظرا لثقي اليهما فظن أنهما ممن يطلبه فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقعت ميتة فصاحت الأخرى وانحدرا ثقي من الجبل فأذا الجارية ميتة والأخرى على رأسها ففرب نفسه بسكين كان معه فمات فلما مضى الخبر لأهل الحمى جاءوا ودفنوها وهذه كلها من العجلة (ويحكى) أن بعض أهل الصلاح كانت له امرأة جميلة مكثت معه زماناً طويلاً لم يرزقا ولداً ثم حملت منه بعد اليأس وولدت غلاماً من أحسن خلق الله وجهاً فقرحابه وحمداً البارى عز وجل فبعد أيام النفاس ذهب المرأة الى الحمام وخالقت زوجها والظلام فلم يلبث أن جاءه رسول الملك يستدعيه ولم يجد من يحفظه عند ابنه غير ابن عرس كان عنده قد رباه وكان عنده عزيزاً بمنزلة ولده فترصده عند الصبي وعلق عليهما البيت وذهب مع الرسول فخرجت من جدار البيت حية سوداء فدفنت من الظلام فضربها ابن عرس ثم وثب عليها فقتلها ثم قطعها وتلوث فمه من دمه فجاءه النائم وفتح الباب فالتفت إليه ابن عرس كالنبش له بقتل الحية وسلامة الولد فلما رأى فيه ملوفاً بالدم طاش لبة وظن أنه قتل ولده فضربه به ~~ك~~ كان بيده على أم رأسه فمات وازدحم على البيت فرأى الظلام سالماً والحية مقطعة الى جنبه فلعن على رأسه وقال ليتنى لم ارزق هذا الولد ولم اكافى ابن عرس بهذه المكافاة ودخلت امرأته فوجدته على تلك الحال فقالت له هذه من ثمرة العجلة وتأسفت على ابن عرس غاية الأسف (ومن أمثالهم) اندم من الكسعى والكسعى هو محارب بن قيس من بني كسع سكان يرمى بالأبواب معشب فرأى نبقة على صخرة فأعجبته فقطعها واتخذ منها قوساً فرت قطمان من حجر الوحش ليلاً فرمى عشراً فاقطعها واخرج السهم منها فأصاب الجبل فأوردى ناراً فظن أنه اخطأ ثم مر فقطع آخر فرماه كالأول وفعل ذلك مراراً وفي كل ذلك

يظن أنه يخطئ فسد الى قوسه فكسره من حنقه فلما أصبح رأى المحرقتين مضرجه
بالدم فندم وعض على إبهامه فقطعها من أصلها فصار يضرب به المثل قال التمرزقي لما
طلق زوجته النوار وندم عليها

ندمت ندامة الكسبي لما • غدت منى مطلقه نوار

وقد ذكرنا حكاية فيما مر

﴿ وانمش قلوباً في انتظارك فرجت • وانجبرها الأعداء آية انجبار ﴾

﴿ اللفة ﴾ (انمش) من الأنعاش وهو قيام المرء من عثرته ويصكون بمعنى
السرور (قلوباً) هي جمع قلب وقد مر ذكره (في انتظارك) الانتظار هو
الترقب (فرجت) من التفريج وهو التفتيح وفي نسخة فتت من التفتت وفي
أخرى فرحت من التفريج وهو التجريح أي جرحت (وانجبرها) من الانجبار
وهو القلق وقد يقال للكتابة والسامة والحزن (الأعداء) جمع عدو وهو معروف
(آية انجبار) أي انجباراً أي انجبار وانما أنت أي مع كون الموصوف بهامذك والقاعدة
التبعية للموصوف لأن الانجبار مؤل بالكتابة والسامة فهي جارية على المعنى وذلك
جائز وان كان قليلاً ولانتيق هيئتها مهمة غير ملتفت إليها • الأعراب •

(انمش) فعل دعاء فاعله الضمير المستتر للخطاب (قلوباً) مفعول به منصوب
بالتمتعة الظاهرة في آخره (في انتظارك) جار ومجرور متعلق بالفعل بمده
(فرجت) فعل ماض وثائه للتأنيث والفاعل ضمير مستتر يرجع الى القلوب
(وانجبرها) الواو للمعطف وانجبرها فعل ماض وضمير مفعول به (الأعداء)
فاعل انجبر (آية انجبار) مضاف ومضاف اليه صفة لموصوف مقدر أي انجباراً
آية انجبار — المعنى — يا صاحب الزمان عجل في ظهورك ، وانمش

قلوب المنتظرين للمعات نورك ، وخلصها من يد اعداء قد قرحتها بسنوف المطامن ،
وانجرتها غاية الأضجار في الظاهر والباطن ، وهذا البيت وما قبله وما بعده
استنهاض له ع والمناسب ان نقل هنا شيئاً مما استمض به ع من اشعار امراء الكلام
(قال الشيخ محسن فرج ره)

يا غيره الله وابن السادة الصيد * ما آن للوعد ان يقضى لموعد
دين بتشديده بتم نفوسكم * ولم يكن بينهما قدماً بمهود
غبتم فاقوى وهدت بعد غيتكم * منه يد الجور ركناً غير مهدود
وشيمة اخلصتك الود كنت بها * ابر من والد بر بمولود
منمود المصّب فمن راح يظلمها * وصارم الجور عنها غير ممنود
شاء وما حال شاء غاب حافظها * عنها عشاء فامست في يدي سيد
انا الى الله نشكو جور عادية * ما ان يرى جورها عنا بمردود
لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا * الا كأن لم تكن اصحاب توحيد
فكيف يابن رسول الله تتركنا * في حيرة بين ارجاس مناكيد
سهما نكن قلنا حق الولاء لكم * وانت بالحق اوفى بكل موجود
يا ليت شعري متى قل لي نفاذها * نهب السيوف واطراف القنا المبد
حيث الحضاب دماها والعجاج لها * طيب وبيض المواضي حبة المجيد
يرم به بالشارت ابن فاطمة * شمار كل كمي طيب العود
لا تبصر العين فيه غير خافقة * الرايات ثمة تحكي قلب رعديد
كلا ولا يقرع الاسماع فيه سوى * قرع الصوارم هامات الصناديد
يا نظرة الملك الرحمن عودي على * آل النبي بما قد فاتهم عودي

وغيره الله ان هُنا عليك فها * بالدين هون ولا بالسادة الصيد
 قالم به شعنا القهم منتصراً * بنسا له يا عظيم المنّ والجود
 (وقال المالم الأديب الشيخ عبد الحسين الأعسم قدس سره)
 نرى يدك ابتلت بقائمة المضب * فختام حَتّام انتظارك بالضرب
 اطلت النوى فاستأنّت مكرك العدا * وطالت علينا فيك السنة النصب
 هلمّ فقد ضاقت بنا سعة القضا * من الضيم والأعداء آمنة السرب
 وبيت وعهدى ان عزيمك لا تثنى * ولكما قد يربض الليث لا وثب
 متى بجلى ليل النوى عن صديحة * ترى الشمس فيها طالعتا من الغرب
 قديناك ادركنا فانّ قلوبنا * تلغى الى سلسال مهلك العذب
 متى تشقى منك القلوب بسطوة * تدير على اعدك ارجحة الحرب
 وقبت الردى اين استقلت لك النوى * وفى اتى واد طاب مثراك ام شعب
 متى انا لاقى ضوء وجهك قائماً * تقيم حدود الله فى الشرق والغرب
 وفيملك الجرار غصت بخيله * رحاب العيا فى الملس بالاكم الرحب
 نضوا لارفا تحت المسافرين اعيناً * نفص لها عين الجسور من الزهب
 اذا استمرت نار الكفاح تهافتوا * عليها ورود الهيم ماء على الغب
 يلوح لواها كالقالب صررفاً * على رأس منصور من الله بالرعب
 وايض من اسياف احمد لم تزل * تحاذره اعداء طائشة الالب
 تظلّ به القتلى تمسج بدجله * سيول دم ذود الظماء عن الشرب
 تلاف فدتك النفس ديناً حيتّم * حماء بأطراف القنا وشبا انقضب
 فقم املأ الدنيا فدائك اههما * بعدل تعيل الشاة فيه مع الذئب

واسبل علينا برد عفوك سائساً * امور جميع الخلق بالزل والنصب
 وقم قاضياً حق العلى بزمائم * تهب هبوب الريح في الشرق والغرب
 — وقال الفاضل الكامل الميرزا جعفر القزويني ره —

يامدرك الأوتار طال بك المدى * قضت الحقوق وضاعت الأوتار
 ياغيرة الرحمن حُصام التوى * غار التصبر واستخف الثار
 فتى اراك بفيلق من دونه * تهوى النفوس ونخطف الأعمار
 وفوارس خطبت نفوسهم العلى * ولها رؤس الدارين شار
 فالأرض خيل والسماء فوارس * والشهب يبيض والفضاء غبار
 ورحى المنون تديرها سد الثرى * ودقيقتها ما يحصد البثار
 يابن النطارفة الأولى من هائم * بلغت بهم هام السماء نزار
 ادعك داعية القضا كلا وهل * يجرى بدارة غيرك الدوار
 ام حال مما رحت تأمل نيله * فلك القضا اتى وفيك يدار
 ام انت لم تعلم بما قد نابنا * اتى وقد ضاقت بنا الأمصار
 ام لم تكن بالموثمين ابر من * يعقوب حين تنالها الأشرار
 ام لم تكن انت المعد لكلام * هو واقع ان زاغت الأبصار
 لله كم تنضي وانك عالم * قد هتكت عن دينك الأستار
 ولقد اقول وانت اعلم بالذى * قد قلت لكن القلوب حرار
 ان المقام على الهوان مذلة * والموت فيه عزّة وفخار
 ياليت شعري اين طالب لك النوى * ام آى واد انت فيه نزار
 آه لها من حسرة لا تنضي * او تنفضي منا بها الأعمار

ان لا راءك واث اول قادم * قد تخف فيك القيلق الجزار
 وعليك للفتح العظيم سحابة * نشرت فلاح انا بك استبشار
 فتى راءك بارض مكة قائماً * تزهو بعزة وجهك الأقطار
 وسقى سحاب القدس دارة مربع * فيها لطلعتك الشريفة دار
 وقال السيد الحبيب النسيب السيد حيدر الحلي ره —
 ان ضاع وترك يابن حامى الدين * لا قال سيفك للمنايا كوني
 اولم تاهض آل حرب هاشم * لا بشرت علوية بجنين
 ام لال البيض الرقاق نهضة * فى يوم حرب باردى مشحون
 كم ذاهذك للكرية حنة * من كل مشجبة الصهيل صفون
 طال انتظار السرطنتك آتى * تلد المنون بنفس كل طمين
 عجباً اسميك كيم يصعب غمده * وشباه كافل وترك المضمون
 لله قلبك وهو اغضب للهدى * ما كان اصبره لهتك الدين
 فيم اعتذارك فى النهوض وفيكم * للضميم وسم " فوق كل جبين
 ايمينكم فقدت قواهم بيضها * ام خيلكم اضحت بنير متون
 لا صم سمع الدهر سيفك صارخا * فى الهام فاصل حدة السنون
 ان لم تمدها فى القتام طوالها * فكانها قطع السحاب الجون
 فتى اراك وانت فى اعقابها * بالريح تطن صلب كل ركين
 ومن الجسوم تراحم الارض السما * ما بين مضروب الى مطعون
 والموت يسأم قبض ارواح العدى * تمناً لقطك جبل كل وتين
 فتهمة الدنيا بأمره عادل * وبهى علام وقسط امين

ومضاء منعت وعزم مجرب * واثاة مقتدر وبطش مكين
— وله طناب تراه —

اقائم بيت الهدى العاھر * متى الصبر فت حتى الصابر
وكم يتظلم دين الاله * اليك من نفر الجائر
يمد يداً تشكى ضمها * لطبك في نبضها القار
يرى منك ناصر غائباً * وشرك المدي حاضر الناصر
فيوسع سمعك عباً يكاد * يشيرك قبل ندا الامر
نهزك لا مؤثراً لقمود * على وثبة الاسد الحادر
ونوقض عزمك لا بائناً * بمضلة من ليس بالساهر
ولم اتم انك تمها تروم * لم يك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيث ما * سوى الله فوقك من قاهر
ولا بد من ان ترى الظالمين * بسيفك مقطوعة الدابر
بيوم به ليس تبقى ظباك * على دارع الشرك والناصر
ولو كنت تملك امر الهوض * اخذت له اهبة الشائر
واتا وان اضرمنا الخطوب * لنمطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله * اكبر من جاهك الوافر
فلو تسئل الله تعالى له * ظهورك في اؤمن الحاضر
لوافتك دعوته في الظهور * بأسرع من لمحة الناظر
فصفء - ذلك من ديننا * قناً اعجم - ايد الآطر
ويمكن امك منا حتى * غدت بين خافتي طائر

الى م وَحْتى م تشكو العقام * لسيفك اَم الوفا اَعاقِر
ولم تَأْغْلِ عطاشى السيف * الى ورد ماء الطلى الهامر
امما اقمودك من آخ-ر * اثرها فديتك من نائر
وقدها تميت ضحى المشرقين * بظلمة قسطلها اَنائر
وكل فتى حنيت ضلعه * على قلب لث شرى هامر
يح دمه اسمر - اذق * بزجر غاب الوفا الكامر
بأن له ان يسر مسياً * لطن العدى اوبة الظافر
فيقدو اغف اضم المراح * منه اضم المها الماطر
اوذلك آل الوفا الملبسون * ع-دوهم ذاة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم * وخالصة الحسب الفاخر
كراكب منك ليل الكفاح * تحف بنيرهم الباهر
لهم ات قطب وغاً ثابت * وهم لك كالملك الدائر
فلمآء الجياد ولصنمهم * رواء المتقف والبائر
كحات تأقب ارماحهم * برضاة الكبد الواغر
وتسمى سيوفهم الماضيات * لدى الروع بالاجل الحاضر
فان سدودوا السرحكوا السماء * وسدوا القضاء على الطائر
وان جردوا البيض فالصافات * تعموم ببحر دم زاخر
فشمة طمن قناً لا تقيل * اسنهما ع-ثرة الف-ادر
وضرب يؤلف بين النفوس * وبين الردى الفة القاهر
الا اين انت ايا طالباً * بماخى الذحول وبالناس

وابن المعدّة لمحور الله لال * وتجديد رسم الهدى الدائر
 وناشر راية دين الأله * وناعش جدّ التقى المـسائر
 ويأين ألمى ورثوا كابرآ * حميد المآثر عن كبار
 ومدحهم مغر المادحين * وذكرهم شرف الذاكر
 ومن عاقدوا الحرب ان لانام * عن السيف عنهم يد الشاهر
 تدارك بنيفك وترالهـدى * قد امكنك طلى الوآثر
 كفى اسفاً ان يمرّ الزمان * ولست بـسـاء ولا آمر
 وان ليس اعيننا تستضيء * بمصباح طلعتك الزاهر
 على ان فينا اشتباهاً اليك * كشوق الربا للحيا الماطر
 عليك امام الهدى عزّ ما * غدا البرّ يلقي من القاجر
 لك الله حلك غمر الطغات * فأنسيم بطشة اللهـادر
 وطول انتظارك قت القلوب * واغضى الجفون على عائر
 فكم يحنّ الهم احشأنا * وكم تستطل يد الجائر
 وكم نصب عينك يا بن النبي * نساط بقدر البلا القائر
 وكم نحن في لهوات الخطوب * نناديك من فها الصاغر
 ولم تك ممّـاعيون الرجا * بنسرك موقودة الذـاظر
 اصبراً على مثل حزّ المدي * ولقعة جمر الفضا الساعر
 اصبراً وهنى يترس الضلال * قد امنت شفرة الجـازر
 اصبراً وسرب الهدى آمن * يروح وينهـدو بلا ذامر
 عجبنا اليك من الظالمين * عجيبيج الجـهـال من الذـاھر

— وقال قصيده امة برضوانه —

ان لما قف حيث جيش الموت يزدهم * فلامشت بسى فى طرق العلى قدم
لا بد ان اقتداوى بالقنا فلقد * صبرت حتى فؤادى كله الم
عندى من العزم سر لا ابوح به * حتى تبوح به الهندية الخدم
لا ارضمتلى العلائق صفودتها * ان هكذا ضل رعى وهو منظم
المة بضبا قوى التى حمدت * قدماً مواقعها الهيباء لا القم
لأحارب ندى الحرب وهى قناً * لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالى اسالم قوماً عندهم ترتى * لا سالتنى يد الايام ان سلموا
من حامل لأمام المصر مألكة * تطوى على ثقات كلها خرم
يا بن الاولى يمدون الموت ان نهضت * بهم لدى الروح فى وجه الظبا الهمم
الحيل عندك مآتها مرابطها * والبيض منها عرى انماها السم
هذى الخدور الاعداء هاتكة * وذى الجباه الا مشحونة سم
لا تطهر الاض من رجس العدى ابدآ * مالم يسل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كل منهم لك فى * دماء تفسله الصمصامة الخدم
اعيد سيفك ان تصدى حديدته * ولم تكن فيه تجلى هذه النعم
قد آن ان يعطر الدنيا وساكنها * دم أقر عليه التقع مرثكم
حران تدمغ هام الآوم صاعقة * من كفه وهو السيف الذى علوا
نهضاً فن بضباكم هامة فلفت * ضرباً على الدن فيه اليوم يحتكم
لا صبر او نضع الهيباء ما حلت * بطلقة معها ماء الخاض دم
﴿ قال ﴾ الشيخ النورى قدس سره فى كتاب جنة المأوى ما معناه ان السد

الاجل السيد حيدرالحلى رحمه الله نظم قصيدة يندب بها صاحب الامر ع ويشكوا اليه من الزمان واهله فرأى بعض الصلحاء من المجاورين في النجف الأشرف الحجة المنتظر ع فقال له ما معناه قد اقلقتى السيد حيدر قبل له لا يؤذني قآن الأمر ليس يدي ورفع الله ما كان شكاً منه السيد رحمه الله والقصيدة هذه

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| يا غمرة من لنا بمبرها * | موارد الموت دون مصدرها |
| يطفع موج البلا الخطير بها * | فينترق العتل في تصورها |
| وشدة عندها انتهت عظماً * | شدائد الدهر مع تكثرها |
| ضاق ولم يأتها مفرجها * | فجاشت النفس من تميزها |
| الآن رجس الضلال استغرق * | الأرض فضجت الى مطهرها |
| وملة الله غيرت فصدت * | تصرخ لله من مغيرها |
| من مخبري والنفوس حاتبة * | ماذا يؤدى لسان مخبرها |
| صاحب الأمر عن رعيته * | اغضى فقصت بجور اكفرها |
| ما عذره نصب عينه اخنت * | شيبته وهو نصب اظهرها |
| يا غيرة الله لا اقرار على * | ركوب فحشاها ومنكرها |
| سيفك والضرب ان شيعتكم * | قد بلغ السيف حز منحرها |
| مات الهدى سيدى فقم وامت * | شمس ضحيا ؛ ليل عشيرها |
| واترك منايا الهدى بأنفسهم * | تكثر في الروح من ثمرها |
| لم يشف من هذه الصدور سوى * | كسرك صدر القنا بموغرها |
| وهذه الصحف محوسيفك للأ * | عمار منهم امحى لاسطرها |
| فالتطف اليوم تشكى وهى فى * | الأرحام منها الى مصورها |

(١٩٢) ❖ قصيدة لشاعر اهل البيت السيد حيدر واخرى للسيد جعفر الحلي ره ❖

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| فاثمة يا بن النبي في فشة * | ماذغرت غيركم لمحشرها |
| ماذا لأعدائها تقول اذا ■ | لم تنجا اليوم من قدسها |
| اشقة البعد دونك اعترضت * | لم حجت منك عين مبصرها |
| فهاك قلباً قلوبها ترها * | تفطرت فيك من تنظرها |
| كم سهرت اعين وليس سوى * | انتظارها غوثكم بمسهرها |
| تفضي وانت الأب الرحيم لها * | ما هكذا الظن يا بن اطهرها |
| ان لم تنهها للجرم اكبرها * | فارحم لها ضعف جرم اصغرها |
| ترضى بان تسترقها عصب * | لم تله عن نايها ومزهرها |
| ان ترض يا صاحب الزمان بها * | ودام لاقوم قل منكرا |
| ماتت شعار الايمان واندفعت ■ | ما بين خمر العدى وميسرها |

❖ وقال الكامل المهدب والفاضل المذرب السيد جعفر الحلي ره ❖

- | | |
|------------------------------|---------------------------|
| ادرك ترانك ايها الموتور * | فلكم بكل يد دم مهدور |
| عذبت دمائكم لشارب علها ■ | وصفت فلا ربق ولا تكدير |
| ولسانها بك يا بن احمد هاتف * | افهكذا تفضي وانت غيور |
| ما صارم الا وى شفراته * | نحر لآل محمد منحور |
| انت الوكى لمن بظلم قتلوا * | وعلى العدى سلطانك المنصور |
| ولو انك استأصلت كل قبيلة * | قللاً فلا سرف ولا تبذير |
| خذهم فسنه جدكم ما بينهم * | منسية وكتابتكم مهجور |
| ان تحتقر قدر العدى فلربما * | قد قارف الذنب الجليل حقير |
| او انهم صغروا مجنبك همه * | فالقوم جرمهم عليك كبير |

فأسئل يوم الطف سيفك أنه • قد كلم الأبطال فهو غير
— وقال رحمه الله —

ياقر التّم الام السرار • ذاب محبوبك من الانتظار
لنا قلوبك مشتاقة • كالتبت اذ يشاق صوب القطار
فيا قريباً شقنا مجره • والهجر صعب من قريب المزار
دجى ظلام النّى قلنجـ له • يا مرشد الناس بذات القفار
يستنصر الدين ولاناصر • وليس الا بكم الانتصار
مضى رى بيضك مشحودة • كالآء صاف لونها وهى نار
مضى رى غيلك موسومة • بالنصر تمدو فكثير النّبار
مضى رى الاعلام منشورة • على كجاة لم تسها القفار
مضى رى وجهك ما بيننا • كالشمس ضائت بعد طول استعار
مضى رى غلب بنى غالب • يدعوون للحرب البدار البدار
كلّ يرى مقتداً مهرة • لا يستل صاحب ابن المنار
اولئك الأكفاء ارجوهم • ان لا يفوت الهاشمين ثار
هم ابذل الناس اذا ما دعوا • نساء ولكن امنع الناس جار
يطربهم لحن صليل القلب • كالصّب اذ يسمع لحن الهزار
وعندهم نفع الوفا ان دجى • ليل زفاف والرؤس الشار
تلاوة الذكر لهم شبة • وطاعة الله عليهم شمسار
ان تدرك الحرب كدور الرحى • فتم القطب وفيهم تدار
وليس منهم فى الورى نسبة • من لم يسد من قبل شدّ الازار

رياسة الدين لنا فصلت * ابرادها والناس عنها قصار
ان يلبسوها اليوم عارية * ففي غمد سوف يرد الممار
زعيمنا حجب عنا فما * اقرب ان يبدو فيمحي الذمار
ان يحسن في الطف نساء لنا * سندخل الصيحة في كل دار
او تبك اطفال صغار لنا * سنأخذ القوم بذل الصغار
او قتل السبط فلا بد ان * ندرك ما فات بيض الشفار
تلك دماء قد اطالت ولا * واقه لاتذهب منا جبار

﴿ وقال ﴾ الأديب الذي تفتخر به الأدباء والبيب الذي اقتصر على مدائح اهل
المباجتاب السيد صالح القزويني رحمه الله تعالى

يا ابن الهدى طال المدى فتى نرى * بمنى عليـك لك لوائه معقودا
ومتى تنسرك للكرمية قائداً * قوداً تهـل اسوداً واسودا
ونرى على اعلام نصرك طائر * الأقبال يحسن عندها التفريدا
وتهتد ركناً للضلال مقوماً * وتقيم ركناً للهدى مهدودا
ماراك تشر للرشـهـاد بنوده * فيهم وتطوى للفساد بنودا
طال انتظار الوعد منك لآمل * ما آن ان نقضي له الموعدودا
ادرك عباد الله منك بطلـة * تبرى السقيم وتتمش المجهودا
وتلاف شمل العدل والتوحيد من * قوم ابادو المـذل والتوحيدا

﴿ وقال ايضا قدس سره ﴾

يا غائباً لم تقب عنا رعاية * ولا يزال بسين اللطف يرعانا
بظله وهو محجوب منافع * مثل الشمس اذ ظلماتها السحب تمشينا

الا ترى النهر قد اضحى يماهدنا * بالظلم مصبحنا فيه ومساننا
 دين ابوك رسول الله شيدته * هدى العدى منه لما غبت اركاننا
 اليك نشككو ويشكوالدين حرّجوى * فاسمع لنا يا امام العصر شكوانا
 ادرك بطلدتك الفراء ملته * البيضاء اذ سامها الايام نقصانا
 اطلت مثواك محجوباً فطال بنا * ضيم اطالت به بالرغم اعدانا
 حاشاك ان تقضي الاجفان عن نهر * لم تستطع للتوى والغييم حملانا
 حتى ينادى المتأدى في السماء الا * بشراكم ظهر المهدي اعلانا
 قد اظهر الله سلطاناً لمزته * تعنو السلاطين ارضاماً واذعانا
 وفتحته كنوز الارض بارزة * من طالقان تجوب الارض وخدانا
 ومدرك من عداه ثار اسرته * وآله ثائراً لله غيرانا
 نعم دعوته الدنيا مطبقة * جميع اقطارها سهلاً واحزاننا
 يشقى به الله من اكبادنا قرحاً * وننطقى حرق قرعن اجفانا
 تجيب دعوته الأموات لابسة * الاكفان شاهرة بيضاً وخرصانا
 صلى الآله على من فى الصلوة له * ذكر الصلوة عليهم كان عنواننا
 وقال ﴿ العالم القاضل الأديب ميرزا محمد علي نجل الملامة حجة الاسلام
 ميرزا ابوالقاسم التروى الأوردبادي

نضام وفيك يد تضرب * ونظمى ومنك الحيا المنصب
 ويقضى صباح نهار الهدى * وآنك راد الضمى غيب
 بعينك نستام ذلاً وذا * لعمرك للقادح الأعجب
 فيالبت لا خلق المالمون * ولا يختلف الشرق والمغرب

- ولا كنت اسمع للمسلمين * واعية عنك لا تحجب
اليست بعينك عين الأله * وخافية عنك لا تقرب
قوارع تسدك منها الجبال * وينسف من هولها الأخشب
الست صريح الورى فى الخطوب * اذا عمها القادح المكرب
والشيمة اليوم منجى عداك * وهل بسواك غدت تشدب
فدياك رحماك حتى متى * وزندك للروع لا يشب
وتلك الكتاب للمشركين * غصى القلا زحفها المرهب
فن وهج خلقه مدفع * ومن رهج تحته مقب
لقد اكل السيف اشلائنا * وحكم فى امرنا المقضب
تفاوت علينا وحوش الكلاب * فقامنا التاب والمخبط
نذاد عن الدين قسراً كما * يذاد عن الورود الأجرب
افى القوس من بعدذا منزع * وفى الكأس باقية تشرب
فماذا انتظارك للأرحبى * وقد ضاق مشرعه الأرحب
اقول وانتك ادرى به * ولاكن حناً بالشجا يلهب
افى الحق أن برغم الهدى * يطل لهم دمه الأطيب
تراق كما شاء اعدائها * دماء على الدين لا تذهب
فهب أن شيعتك المذنبون * فلا لدين الهـ لى تمضب
عدتك الماتب يأبن النبي * ولم يكن فيما ترى مقب
ولكنها ثقات الصدور * اما أنها خرم يلهب

طالت بنبئك الأعولم والحجج * فداك ضبي متى يأتي لنا القرج
 لماذا اعتذارك للدين الحنيف اذا * وافاك يشكو الرزايا وهو مزيج
 الدهر جرد فينا من مصائبه * عضباً غدت فيه مناسفك المهج
 وقلم يشمت منّا كل ذي حق * جراً مساواة في احشاء ملتج
 حتى متى الصبر والدينا قد امتلأت * جوراً وقد زادى آفاقها الهرج
 نهضاً فركن الهدى من بدمرفته * قد هدمته رعاك الناس والمهج
 هذى أمة ظلماً دك بينهم * من طود محمدكم في كربلا ثبج
 غدت طبقت الدنيا بمارقة * في ظلمة النى بعد الرشد قد ولجوا

﴿ ولت ﴾ من قصيدة اشكوا اليه عليه السلام قتلاً كان وقع في جملة من
 البلاد الإسلامية والوباء الذى طرق في العراق ونواحيه وقد وافق أيام عيد القطر
 ومستهنأً له ع وقد رفع الله ذلك بعدها ببركته ع

اما وعينك ان القلب مكمود * مذسائى رزئكم ما سرتنى عيد
 ما العيد الا يوم فيه انت ترى * تلقى اليك من الدنيا مقاليد
 وتغلا الارض قسطاً بعد ما ملئت * جوراً وقد حلّ في اعداك تنكيد
 يا صاحب المصر ان مصر قد نفقت * اخياره وبنو الاشرار قد زيدوا
 وصارم الغدر فى اعناق شيعتكم * قد جرّته الأعادى وهو مغمود
 الله اكبر يا بن السكرتى متى * تبدو فيفرح ايمـ سان وتوحيد
 غدت صبرك كم تنفي وانت ترى * شمل الزمان به قد حـل تبديد
 والموت احمره يجرى واسوده * يدور فينا وقد قامت لتعايد
 ندرى بانّ حيات المرء آخرها * هو القضاء وورد الموت مورود

لكنما الموت ذلاً ليس يحمله * قلب النور ولا يلوى له جيد
وانت ملجأنا في ذا الزمان كما * كانت لمن قبلنا آباؤك الصيد
أنا دعوناك فأدعو ان يخلصنا * الباري فوجهك عند الله محمود
وانت رحمة فينا وحافظنا * وليس يورق الا بأسمك العود
يارحمة الله هي ان غضبه * هبت وقد رجف الآكام والبيد
لا ترضن عن بقايا السن بكم * لها مدى الدهر الحان وتغريد
البابا قد غدت رهن الاشي وبها * يأبن الركني انار الخطب توقيد
وذى نواظرنا تجري مدامعها * وملاهن من الأرزاء تسيد
تالله ما انعدت يوماً محافلنا * الأ بها ماتم للسطب معقود

﴿ وخلص عباد الله من كل غاشم * وطهر بلاد الله من كل كفار ﴾
الغنة (وخلص) بالتشديد من خلصه تخليصاً اى نجاه (عباد الله) العباد جمع
عبد والعبد المملوك والخدام والمراد به ههنا من العباد (من كل غاشم) اى من
كل ظالم (وطهر) من التطهير يقال طهر تطهيراً اى نقى من التجاسه (بلاد الله)
جمع بلد والمراد بها ههنا الاقطار والاراضي المسكونة والبلد يطلق على المدينة
(من كل كفار) امثلة مبانة من الكفر يقال كفر باقه اى فاه او عطله او اشرك
معه غيره وكفر بنعمة الله اى سترها كخراً ﴿ الأعراب ﴾ (وخلص) فعل
دعاه فاعله الضمير المستتر فيه (عباد الله) مفعول به منصوب بالفتحة (من كل)
جار ومجرر ومتعلق بخلص (غاشم) مجرور بأضافة كل اليه (وطهر بلاد الله من
كل كفار) الواو لا تخلف والجملة بمده مطوف على جملة وخلص الخ واعرابه كاعرابه
(المعنى) يا حجة الله أنهض ونج عباد الله من ايدى الظلمة الاشرار وطهر بلاد الله

من نجاسة الكفار وحيث أنّ الكافر نجس العين كما قال تعالى (أما المشركون نجس) فأزالته تطهير للبلاد وقتله تطهير للعباد وعلى ذكر البلاد يسجني ان اذكر شيئاً من الروايات التي وردت في البلاد الممدوحة والمذمومة (في بحار الانوار) عن معاني الأخبار والحصال بأسناده عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الأول ع قال قال رسول الله ص أنّ الله اختار على البلدان اربعة فقال عز وجل (والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين) فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سنين الكوفة وهذا البلد الامين مكة (قال المجلي ره) له كه آما كنى عن المدينة بالتين لوفوره وجوده فيها اولكونها من اشراف البلاد كما أنّ التين من افاضل الثمار وكنى عن الكوفة بطور سنين لأن ظهرها وهو النجف كان محل مناجات سيد الأوصياء كما أنّ الطور محل مناجات الكليم ع اولانّ الجبل الذي سئل موسى ع عليه الرؤية حين تقطع وقع منه جزء هناك كما روى في بعض الأخبار او أنّه لما اراد ابن نوح ان يتصم بهذا الجبل تقطع فصار بمضه في طور سيناء او أنّه هو طور سيناء حقيقة وغلط فيه المفسرون والنفويون كما روى الشيخ في التهذيب بأ- سنده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين ع ان اخرجوني الى الظهر فأذا نصوبت اقدمكم واستقبلتكم ريح فأدفوني وهو اول طور سيناء (وفي النهج) من كلام له ع في ذكر الكوفة كأنني بك يا كوفة تمدّين مدّ الاديم المكاظي تمرّكين بالنوازل وتركين بالزلازل واني لأعلم أنّه ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاء الله بشاغل ورماء بقاتل (وفي) بصائر الدرجات بأسناده عن الحلبي وايضاً بأسناده عن ابي بصير عن الصادق ع ان ولايتنا عرضت على السموات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول اهل

الكوفة ❖ وفي السماء والسلم من البحار ❖ عن تاريخ قم لحسن بن محمد بن الحسن القمي رة عن ابي عبد الله ع قال ان الله احتج بالكوفة على سائر البلاد والمؤمنين من اهلها على غيرهم من اهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد وأهلها على جميع اهل المشرق والمغرب من الجن والأنس ولم يدع الله قم واهله مستضعفاً بل وقهم وايدهم ثم قال ان الدين واهله بقم ذليل ولولا ذلك لأسرع الناس اليه فخرّب قم وبطل اهلها فلم يكن لهم حجة على سائر البلاد واذا كان كذلك لم تستقر السماء والأرض ولم ينظروا طرفه عين وانّ البلايا مدفوعة عن قم واهلها وسيأتي زمان تكون بلدة قم واهلها حجة على الخلق وذلك في زمان غيبة قائمنا ع الى ظهوره ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها وانّ الملايكة لتدفع البلايا عن قم واهله وما قصد جبار بسوء الآقصة قاصم الجبارين وشغلهم بنهاية اومضية او عدو وينبى الله الجبارين في دولتهم ذكر قم واهله كما نساوا ذكر الله (ثم قال) وروى بأسايد عن الصادق انه ذكر كوفة وقال ستخلو كوفة من المؤمنين وأزرها العلم كما تآزر الحية في حجرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدن العلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الجبال وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم واهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ولم يبق في الأرض حجة فيفيض العلم منه الى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على الأرض لم يبلغ اليه الدين والعلم ثم يظهر القائم ع ويسير سبياً لثمة الله وسخطه على السباد لأن الله لا ينقم من العباد الا بعد انكارهم حجة (وعن) ابي مقاتل لديلمى تقيب الرّي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد ع يقول انما سمي قم لانه لما وصلت السفينة اليه

في طوفان نوح ع قامت وهو قطعة من بيت المقدس (وعن الحسن بن يوسف
 عن خالد بن ابي يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله اختار من جميع البلاد كوفة
 وقم وتغليس وبالأسناد عنه ع اذا تممت البلدان اتقن فليكن قم وحواليها
 ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها (وبالأسناد) عن جماعة عن ابي عبد الله ع قال
 اذا تممت البلاد الا من في كوفة ونواحيها من السواد قم من الجبل ونعم الموضع
 قم للخائف الطائف (وعن) محمد بن سهل بن اليسع عن ابيه عن جده عن ابي عبد
 الله ع قال اذا فقد الأمن من البلاد ركب الناس على الخيول واعتزلوا النساء
 والطيب فالهرب الهرب عن جوارهم قلت فذلك الى ابن قال الى الكوفة
 ونواحيها اولى قم وحواليها فان البلاء مدفوع عنها (وبالأسناد) عن محمد بن جعفر
 عن ابيه ع قال اذا احببتكم بآية وعاء فليكن قم فانه ادرى الغاطيين ومستريح
 المؤمنين وسيأتي زمان نمر اوليائنا ومهربنا عنا وبمدون منا ذلك مصلحة اهم
 لكلا يعرفوا بولايتنا ومحنتوا بذلك دماءهم اموالهم وما اراد احد قم واهله
 سوء الا ذلك لله وابده من رحته (وبالأسناد) عن بعض صحابه ع قال كما
 عنده جاسين اذا قال مبتدء خراسان خراسان سجستان سجستان كاني انظر الى اهلها
 راكبين على الجمال مسرعين الى قم ﴿ وفيه ﴾ عن كتاب المجالس لان
 الشيخ الطوسي رحمه الله عليه عن ابيه ع قال لما قتل الحسين ع بكى عليه
 السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة
 والنار ما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء فانها لم تبك عليه البصرة ودمشق وآل
 الحكم بن العاص الخبر (وفيه) عن ابن عباس عن النبي ص انه كان اذا دخل
 عليه مانس من اليمن قال مرحباً برهط شعيب واحبار ومضى (وفيه) بالأسناد

عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر ع يقول ذم الأرض الشام وبئس القوم اهما اليوم وبئس البلاد مصر لما انها سجن من سخط الله عليه من بني اسرائيل ولم يكن ادخلوا بني اسرائيل مصر الا من سخط ومصيبة منهم لله لأن الله عز وجل قال (ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) يسي الشام فأبوا ان يدخلوها وعصوا فتاهوا في الأرض اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخلهم الشام الا من بعد توبتهم ورضى الله عنهم ثم قال ابو جعفر ع اني اكره ان أكل شيئاً طبخ في فخار مصر وما احب ان اغسل رأسي من طينها مخافة ان تورثي تربتها الذل وتذهب بفيرتي ﴿ وفيه ﴾ عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي عن الشيخ محمد بن مكي ره عن خط العلامة الحلبي ره عن خط والده قال وجدت رقعة عليها مكتوب بخط حقيق ماصورته ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ هذا ما اخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي املاء من لفظه عند نزوله بالحلة السيفية وقد وردنا حاجاً سنة اربعة وسبعين وخمسمائة ورأيت يافت يمنة ويسرة فسألته عن ذلك قال اني لاعلم ان لمدينتكم هذه فضلاً جزيلاً قالت وما هو قال اخبرني ابي عن ابيه عن جعفر بن محمد بن قولويه عن السكاكي قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي حمزة الثمالي عن الأصمعي بن نباته قال صحبت مولاي امير المؤمنين ع عند وروده الى صفين وقد وقف على تل عري ثم اودا الى اجمة ما بين بابل والتل وقال مدينة واتي مدينة فقلت له يا مولاي انك تذكر مدينة اكل ههنا مدينة وانعت آثارها فقال لا ولكن ستكون مدينة يقال لها الحلة السيفية يمدنها رجل من بني اسد يظهر بها قوم اخيار لو اقم احدهم على الله لا يرتسمه قال المجلي ره تل عري راى مفرد والحلة

بالكسر بلدة معروفة ووصفها بالسيفية لأنها بناها سيف الدولة ﴿ وفيه ﴾ ع
 قرب الأسناد عن عدة كتب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لمكة ما طيبك
 من بلدة وأحبك إلى ولو لآئن قومك اخرجوني منك ما خرجت وفي رواية اخرى
 ما سكنت غيرك (وعن) عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله ص ان
 ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال انى لاعلم
 ما وضع الله في الأرض بيتاً أحب اليه منك وما في الأرض بلد أحب اليه منك . ما
 خرجت عنك رغبة والسكن الذين كفروا هم اخرجوني (وفي التهذيب) عن
 الصادق ع أنه قال شاطئ الوادى الأيمن الذى ذكره الله في القرآن هو لمرت
 والبقعة المباركة هي كربلاء (وعن تاريخ قم) بأسناده عن عبد الله بن سنان عن
 ابو عبد الله ع ابن ابي الجين قائلاً رويانا أنه اذا ردد إليكم الأمر نخصب بضمه الى ع
 ان فيها موضعاً يقال له بحرو ويسمى بقم . هو ممدن شيدتاً قائماً الرى فويل له من جناحه
 وان الأمن فيه من جهة قم واهله قيل ما جناحه قال ع احدهما بغداد والاخر خراسان
 فإنه تلقى فيه سيوف الخراسانيين وسيوف البغداديين فيسجل الله عقوبتهم ويهلكهم
 فيأوى اهل الرى الى قم فيأويهم اهله ثم يقتلون منه الى موضع يقال له اردستان
 (وعن) محمد بن عبد العزيز قال سمعت رسول الله ص أنه قال المدينة تنى غيب
 الرجال كما تنى الكبر خبت الحديد (اقول) وقد ورد الخبر فى مدح البصرة وذمها
 وكذا الرى والموصل وغيرها والظاهر ان ذلك باختلاف اهلها فى الأزمنة المختلفة
 ﴿ وقال ﴾ بعض العلماء خص الله تعالى ارض مكة بشرف لم ينخص به غيرها من
 الأرضي والبلدان ولد فيها النبي ص ومنها بمث وشرتها فى آخر الزمان بظهور القائم
 منها وشرتها بقصد الناس لها من كل فج عميق وجعل حرمها آناً وهكذا الى غير

ذلك من انواع الشرف الذي لا يمكن احصائها (وروى) الطبري في تاريخه عن ابن عباس ان الله تعالى اوحى الى آدم لما اهبطه الى الارض ان لي حرماً جبال عرشي فانطلق فان لي بيتاً فيه ثم طف به كما رأيت ملائكتي تطوف بعروشي فهناك استجيب دعائك ودعاء من يحف به من ذريتك فقال آدم اني لست اقرى على بناءه ولا اهتدى اليه فقيض الله تعالى له ملكاً فانطلق به نحو مكة وكان آدم في طريقه كلما رأى روضة او مكاناً يعجبه سأل الملك ان ينزل به هناك ابني فيه فيقول الملك انه ليس ههنا حتى اقدمه مكة في البيت من خمسة جبال طور سيناء و طور زيتون و لبنان و الجردى بنى قواعده من حراء فلما فرغ خرج به الملك الى عرفات فاراد الناسك كلها اتى يفعلها الناس ليوم ثم قدم به مكة وطاف بالبيت اسبوعاً ثم رجع الى ارض الهند فبات (وروى) الطبري في التاريخ ان آده حج من ارض الهند الى الكعبة اربعين حجة على رجليه (وقد روى) ان الكعبة انزلت من السماء وهي باقوتة او اؤافة على اختلاف الروايات وانها بقيت على تلك الصورة الى ان فسادت الارض بالمعاصي ايام نوح وجاء الطوفان فرفع البيت وبني ابراهيم هذه البنية على قواعده القديمة (وروى) عن وهب بن منبه ان آدم دعا ربه فقال يارب اما لارضك هذه عامر يسبحك ويقدسك فيها غيرى فقال الله اني اجعل فيها من ولدك من يسبح بحمدي، وبقدرتي وسأجعل فيها يوتاً ترفع لذكرى يسبحني فيها خلقي ويذكر فيها اسمي، سأجعل من تلك البيوت بيتاً اخضع بكرامتي وأؤثره بأسمى فاسمه بيتي وعله دضمت جلالي وخمسسته بعظمي وانا مع ذلك في كل شيء اجمل ذلك البيت حرماً آمناً يحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب كرامتي ومن اخاف اهله فقد اباح حرمتي واستحق سخطي واجعله

بتاً مباركاً يأتيه نبوك شعثاً غبراً على كل ضامر من سكل فج صيق يرجون بالتلبية
رجياً ويسجون بالتكبير عجيباً من اعتمده لا يريد غيره ووفد الى وزارني
واستضاف بي اسفنه بحاجته وحق على السكرم ان يكرم وفده قال ثم امر آدم ان
يأتي الى البيت الحرام الذي اهبط له الى الأرض فيطوف به كما كان يرى الملائكة
تطوف حول العرش وكان البيت حيتذر من درة او من ياقوته فلما اغرق الله تعالى
قوم نوح رفته وبقى اساسه فبرمه الله لأبراهيم فبناه وكان يستعين بولده اسماعيل
ع الى ان تم بئانه ولما امر الله تعالى ابراهيم ان يؤذن في الناس بالحج قال يارب وما
يسمع صوتي فقال عليك الأذن وعلى البلاغ علائبيراً ونادي يا عباد الله ان ربكم
قد بنى بيتاً فحجوه واجيبوا داعي الله فمسه ما بين السماء والأرض وما بين الابحر
ومن في اصلااب الرجال وارحام الاتمات فاجابه سكل من آمن بالله من سبق في
علم الله تعالى ان يحج الى يوم القيمة لبك اللهم لبك ﴿ اقول ﴾ وكان امر
الكعبة يد الخليل ابراهيم عليه السلام فلما حضرته الوفاة اوصى الى ولده اسماعيل
عليه السلام ولم يزل امر الكعبة ينتقل من كريم الى كريم حتى كان زمن الفترة
فقلبت خزاعة على امرها ولما كان زمن قصي ابن كلاب بن مرة ابن كعب ابن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن آد بن لؤد بن ناعور بن ناعور بن يعرب
بن يشجب بن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام انتقل اليه امر الكعبة من
خليل ابن حبيشة الخزاعي لأنه كان منزوجاً بأبنة خليل واسمها حي وهي أم اولاده
عبد الدار وعبد مناف وعبد المزي وعبد بن قصي وبمعد قصي وكان عبد مناف هو
الذي بلى امر البيت وبمعد ولده عمرو والى هاشم وبمعد ولده عبد المطلب بن هاشم

وبعده ولده ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب والد امير المؤمنين ع وهؤلاء كلهم وكذلك من كان قبلهم من آباء النبي ص الى آدم ع منزهون عن الشرك عند أصحابنا بدليل قوله تعالى وتقلب في الساجدين لأن المروى في الصحيح عن اهل البيت ع أن معناها وتقلب في اصحاب الموحدين والى هذه الآية اشار المبرى بقوله مادحاً لآبائي ص

لولم يكن قلباً لكل ساجد * في الساجدين الغر ما تقربا

(وعنه ص) أنه قال نقلنا من الأصل الطاهرة الى الأرحام الزكية والمراد أن آباءه كانوا مسلمين بدليل قوله تع أما المشركون نجس وأما ما في الكتاب الكريم من ظهور كون آزر اباً ابراهيم وأنه كان مشركاً فلا يقدح ولا يعارض لأن آزر عمه وابوه تاريخ اخر آزر او كان آزر زوج أمه والعم يسمى أبا كما قال تع (لم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وأله آبائنا) ثم عذّبهم اسماعيل وليس من آباءه ولكنه عمه وقد اخرج ابن جرير عن مجاهد في تفسير قوله تعالى حكاية عن ابراهيم ع واجنبي وبني ان نعبد الأصنام قال استجاب الله دعوة سيدنا ابراهيم في ولده فلم يعبد احد منهم صنماً بعد دعوته وجعل من ذريته من يقيم الصلوة (قال السيوطي) وهذه الأوصاف كانت لأجداده ص خاصة دون سائر ذريته عليه السلام وكلما ذكر عن ذرية سيدنا ابراهيم من المحاسن فإن اولى الناس به سلسلة الأجداد الشريفة الذين خصوصاً بالاصطفاء وانتقلت اليهم النبوة واحداً بعد واحد ولم يدخل ولد اسحق عليه السلام ومية ذرية ابراهيم لأنه دعى لأهل هذا البلد الا تراهم قال اجعل هذا البلد آمناً وعقبه بقوله واجنبي وبني ان نعبد الأصنام فلم تزل اناس من ذرية ابراهيم ع على

القطرة يعبدون الله تبارك وتعالى ويدل له قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه فأن الكلمة الباقية هي التوحيد وعقب إبراهيم ع هو سيدنا محمد ص ونسله وآبائه الكرام (وروی) الترمذی عن العباس قال قال رسول الله ص أن الله خلق الخلق وجماعی من خيارهم ثم غيّر القبائل فجعلنی فی خیر قبيلة ثم غيّر البيوت فجعلنی فی خیر بيت فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً انتهى ﴿ اقول ﴾ وهذا مطلب لاشك فيه لمن نظر الأخبار والتواريخ وكذلك اسلام عمه ابی طالب والد امير المؤمنين عليه السلام فإنه ايضاً من الضروريات لمن لاحظ كتب السير والأخبار وقد صنف جماعة من العلماء في ذلك كتباً مستقلة منهم السيد فخر بن معد الموسوي وقد نقل الفاضل المجلسي اكثر كتابه هذا في المجلد التاسع من بحار الأنوار وللسيد الفاضل السيد احمد زيني دحلان مفتي الشافعية في البلد الحرام كتاب ظريف قد طبع في مصر مكرراً سماه باسنى المطالب في نجاة ابی طالب قال في أوله قد وقعت على تأليف جليل للملازمة النبيل مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي المتوفى سنة الف ومانحة وثلاثة في نجاة ابی النبي ص وذيله في آخره بخاتمة في نجاة ابی طالب عم النبي ص واثبت نجاته واقلم أدلة على ذلك وبراهين من الكتاب والسنّة واقرّال العلماء يحصل لمن تأملها أنه ناجر يقين مع بيان معان صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك حتى صارت جميع النصوص صريحة في نجاته وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه اليه احد بحيث يتقاد لأدله كل من انكر نجاته وجعد الى ان قال اجهدت في تسهيل عبارات تلك المباحث الدقيقة فجاء وافيا بتحصيل المراد الخ (وفي الحديث) المرفوع عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافراً قال عليه السلام كذبوا كيف يكونون كافراً

وهو يقول

الم تعلموا اننا وجدنا محمداً * نبياً كوسى خطفى اول الكتب
(وفي) حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافراً وهو يقول

لقد علموا ان اننا لا مكذب * لدينا ولا يعبا بقول الأباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

(وروى) مرفوعاً عن صمران بن حصين قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه
ابى طالب مرتين يوماً ومعه ولده جعفر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عن
يمينه وهما يصليان فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن تمك فجااء جعفر فصلّى مع
النبي ص فلما قضى صلاته قال له النبي صلى الله عليه وآله يا جعفر صليت جناح ابن
تمك انى الله يعبرك عن ذلك جناحين تطير بهما الى الجنة فأنشأ ابو طالب يقول

ان علياً وجعفرأ ثقتى * عند سلم الرمان والنوب
والله لا اخذل النبي ولا * يخذله من نبي ذو حسب
لا تخذلا وانصرا ابن تمكما * اخي لأخى من بينهم وابى
نحن وهذا النبي ابصرنا * نضرب عنه الاعداء كالذهب
ان نتدوه بكل جمعكم * فنحن والله الأم العرب
حتى نزول الرؤس طائفة * منا ومنكم هناك بالعضب

وعن الأصمعي مرفوعاً قال امير المؤمنين ع والله ما عبد ابى ولا جدتى عبد المطلب
ولا هاتم ولا عبد مناف صنماً قط قيل فما كانوا يبدون قال كانوا يصلون الى
البيت على دين ابراهيم ع متمسكين به (اقول) وكيف يظن ذو مسكة ان ابا
سليم بن عبد مناف كان يبدون صنماً قط قيل فما كانوا يبدون قال كانوا يصلون الى

الابیهیته وهذا واضح بمحمد الله لا یتحتاج الی البیان فالأطالة سفیه

(وعجل فداک العالمون بأسرهم * وادر علی اسم الله من غیر انظار)

(تبحر من جنود الله خیر کتاب * وأکریم اعوان واشرف انصار)

﴿ الثالثة ﴾ ینال عجل تسبیلاً أسرع (فداک) من التفتیه ای جملهم الله فداک

من المکرهه (العالمون) جمع عالم وقد مرّ تفسیره آخراً (بأسرهم) الأسر بمعنی

الجميع ای بجمیعهم قال الفاضل الثینی ولعل المدوح لا یرضی بأن یمهلک العالمون

بأسرهم ویبقى هو وحده اذ لا ینقی لخروجه فائدة وایضاً لا یمحصل غرض الناظم من

انفاذ کتاب الله من ایدی المخرقین وانشاء قلوب اولیائه المنتظرین فقد تبرع الناظم

بما لا یمکن علی من لا یتقبل والمذرق ان هذا کلام لم تقصد حقیقته وانما المقصود

تعظیم المدوح (انتهى) وهو كما رآه من المضحکات أتى لا ینبئ ان ینقوه بها

لذیب ولا یتعرض لها لیبب لأن مثل هذه الجملة انما یأتی بها الشاعر لیبیان امتیاز

المدوح عن غیره من الناس ولا یتظاهر ان المدوح لم یظلمه یؤد کل ان ینفیه بنفسه او

انه حیث یؤد ذلک یحیل له ان کلاماً من الناس كذلك وهذا دأب الشعراء بالنسبة

الی کل مدوح لهم فکیف بمدوح هو للعالمین کالروح للجسد او کالشجاعة بالنسبة

الی الأسد وقد اثبتنا سابقاً ان الخلیفة بمعناه الواقعی هو المقصد الاصلی لخلقة الخلیفة

واما قوله اذ لا ینقی لخروجه فائدة الخ (قلنا) هذه ایضاً من نتائج تلك المقدمة

الفاسدة وامّا قوله قد تبرع بما لا یمکن علی من لا یتقبل (قلنا) هذه عبارة وای

عبارة الا انها لیست من بنات افکاره بل هی جملة لا ین المطرزی صحفها واختلسها فی

کلامه وکیف یخفی ما فی اکثر کتب الأدب وهی ان الشریف المرتضی کان جالساً

فی بعض الايام علی دكة فی باب داره مع جملة من اصحابه فمر بهم ابن المطرزی الشاعر

المعروف وفي رجليه نملان يسحبهما على الأرض فسلم على الشريف فقال له الشريف اهذه ركائبك التي تقول فيها اذالم تبلغني اليك ركائبي البيت فقال نعم لما عادت الى هبة الشريف من قوله

وخذا النوم من جفوني فأنى * قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركائبي هكذا فان الشريف قد وهب ما لا يملك على من لا يقبل واما قوله ان هذا كلام لم تقصد حقيقته الخ (قلنا) غير مقبول لاننا اذا ثبتنا منه الحقيقة انفت العائدة منه لان التمثيل انما يحصل اذا كان باقياً على حقيقته والمعاني المجازية تحصل فائدتها في مثل غير هذا الموضع فتأمل تردد بصيرة (وبادر) من المبادرة وهي بمعنى التمجيل ايضاً (على اسم الله) هو مثل قولهم انفض على بركة الله والمراد مستمداً بالله تع (من غير انظار) الأ نظار التأخير اى من غير تأخير ذلك (تجدد) اى تنظر اذا ظهرت من غيبتك (من جنود الله) اى من المعاهدين عن دين الله كما قيل في تفسيره وان جنودنا لهم الغالبون والجنود جمع جند وهو يقال للجماعة المجتمعين والجيش والمسكر وقولهم الجندي نسبة الى الجند (خير كتائب) هي جمع كتيبة والمراد قوم من الجيش يجتمعون للحرب (واكرم اعوان) جمع عون وهو المعنى المظاهر في الشدائد (واشرف انصار) جمع نصير وهو المعنى ونصره اى اعانه وقواه وقيل جمع ناصر وكلاهما وردا في تفسير من نصارى الى الله وقيل ان فاعل لا يجمع على افعال وقيل انه مخالف القياس واما السماع فلا ﴿ الأعراب ﴾ (وعجل) فعل دعاء فاعله ضمير مستتر اى انت (فداك العالمون) فعل ماض ومفعول وفاعل (بأسرهم) جار ومجرور حال من المألين والضمير في محل جر بالاضافة (وبادر) الواو والمطف وبادر معطوف على عجل واعرابه كأعرابه (على

﴿ معنى البيتين وما ورد في صفة انصار القائم ع وجنوده ﴾ (٢١١)

اسم الله (حال من فاعل بادر على التأويل بالمشتق اى متوكلاً على اسم الله او مستعين به (من غير) جار ومجرور متعلق ببادر (انظار) مجرور بأضافة غير اليه (تجمد) فعل مضارع مجزوم لكونه جواب فعل الدعاء (من جنود) جار ومجرور متعلق بتجمد (الله) بالجر مضاف اليه (خير كتاب) مضاف ومضاف اليه مفعول به لتجمد (واكرم اعوان) مضاف ومضاف اليه عطف على ما قبله وكذا (واشرف انصار) ﴿ المعنى ﴾ اسرع الى حفظ شريعة آباءك ، جعل الله العالمين جميعهم فداك ، وبادر متوكلاً على الاعطاف القدير ، من غير امهال ولا تأخير ، وانك اذا ظهرت وجدت من المحابين لدين الله كتاباً هي خير كتاب يشرعون لنصرك سر الرماح ويهزون بيض القواضب فهم اكرم عون عند الشدائد واشرف نصير ومساعد (في غيبة النعماني) عن ابن عقدة بأسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اذا اذن الأمام دعى الله بأسمه العبراني فانتحيت له محابته الثلثمائة والثلاثة عشر قرع كقرع الحريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهراً يعرف بأسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جمعت فداك ايهم اعظم ايماناً قال الذي يسير في السحاب نهراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية (انما تكونوايات بكم الله جميعاً) (وفيه) بأسناده عن ابان بن تغلب قال سكنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو آخذ يدي وقال يا ابان سيأتي الله بثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجد كم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحلية نسبه ثم يأمر منادياً فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بنته (وفي البحار) بأسناده عن علي بن الحسين ع قال اذا قام

قائماً اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل
قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها ﴿ وفيه ﴾
من جزء حديث عن الباقر ع اذا وقع امرنا وجاء مهدينا ع كان الرجل من شيعتنا
اجرة من ليث وامضى من ستان يطاء عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول
رحمة الله وفرجه على المباد (وفي اكمال الدين) بأسناده عن ابي بصير قال سئل
رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم فاهم يقولون انه يخرج
معه مثل عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال ما يخرج الا في اولى قوة وما
يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف ﴿ اقول ﴾ المراد عدم انحصارهم في
عدة اهل بدر واما في بدو الخروج فهم في هذا العدد كما في الروايات الاخر
(وفيه) بأسناده عن صربن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كاني باصحاب
القائم وقد احاطوا بما بين الحافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع
الأرض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض
وتقول مرتبى اليوم رجل من اصحاب القائم (وفيه) عن ابي عبد الله ع ان
الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلاً وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال
الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل (وعن) غيبة
السيد على بن عبد الحميد النيلي عن كتاب الفضل بن شاذان يرفعه عن ابي عبد الله ع
قال للمهدي كنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضة وراية لم تشر منذ طويت ورجال
كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله تع أشد من الحجر ولوا
حملوا على الجبال، لازالوها لا يقصدون برايتهم بلدة الا ابادها الله وخربها كأن
على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الأمام ع يطلبون بذلك البركة يحفون به حتى

لا يرى اشفاقاً عليهم يقوته بأفسهم في الحروب يكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون
الليل لهم دوى في صلوتهم كدوى النحل يدبون قياماً على اطرافهم ويصيحون على
خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار وهم اطوع له من الأمة لسيدتها كالمصاييح في
قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويختمون ان يقتلوا في
سبيل الله تع شعارهم يا ثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر
يمشون الى المولى ارسالاً بهم ينصر الله الحق ﴿ اقول ﴾ المستفاد من اخبار كثيرة
ان اصحابه ع أربعة اقسام قسم من الملائكة وقسم من مؤمنين الجن وقسم اهل جابلقا
وجابرسا وقسم من سائر الناس

هم من بنى همدان اخلص قتيه • يخوضون اغمار الوغا غير فكار

بكل شديد البأس عبل شمر دل • الى الختف مقدم على الهول مصبار

تحاذره الأبطال في كل موقف • وترهبه القрсان في كل مضمار

﴿ اللفة ﴾ همدان بكسر الهاء وسكون الميم بعدها دال مهملة قبيلة من حمير

من عرب اليمن وهم الذين نصرروا امير المؤمنين في صفين ووصفهم امير المؤمنين ع

وبشرهم بالجنة في شعر تقدم في صدر هذا الشرح واليه ينتهى نسب الناظم ره

لأنه من نسل حارث الأعور الهمداني صاحب امير المؤمنين المخاطب بقوله ع

يا حمار همدان من يمت الخ (اخلص) اسم تفصيل من اخلص بمعنى صفا او من

الأخلاص في الحب ؟ قتيه ؟ جمع قتي والقتى عند العارفين من بلغ اعلى مدارج

المعرفة وهو المراد هنا وأما معناه اللغوى فهو الطرى من الشباب كما في القاموس

وليس هو المراد وان ذهب اليه الفاضل المنبى : يخوضون ، من خاض النهر خوفاً

اي مشى فيه وطرقه ؟ اغمار الوغى ؟ الاغمار جمع غمرة وهى الشدة والرحمة

فى الماء والناس ويجمع على اغمار ايضاً وبحر غمر وبحار غمار اى شديدة التنب فى
السير ويقال دخلت فى غمار الناس بكسر الغين وضمة وفتحها كما قاله الصنفى فى
شرح اللامية والوغى بالقصر الحرب وفى اغمار الوغا الاستتار المكنية والتخيلية
؟ غير فكار ؟ بضم الفاء جمع فاك من فكا اذا تأمل اى يسير من الى الحرب غير
مفكرين فيما يجرى عليهم فيها ولا ترجع اليهم اليهم حتى يفتح لهم ؟ بكل شديد ؟
من الشدة وهى القوة ؟ البأس ؟ الشدة والقوة تقول هو ذو بأس شديد اى ذو
قوة شديدة اى قوية ؟ عبل ؟ اى ضخم . شردل . هو السريع الوثبة وذو
الأخلاق الحسنة ؟ الحلف ؟ الموت وقد مر عليه الكلام . مقدم . امثلة مبالغة
من اقدم ؟ المول ؟ الفزع ؟ مصبار ؟ مبالغة من صبر . تحاذره . من الحذر
وهو الخوف ؟ الأبطال ؟ جمع بطل بقتل وهو الرجل الشجاع ؟ موقف ؟
اسم من الوقوف والمراد به هنا موضع الحرب ؟ وترهبه ؟ من رهبه رهوباً اى
خافه ؟ القرسان ؟ جمع فارس وهو الراسك على القرس ؟ مضمار ؟ موضع
اضمار الخيل اى الذى تضمر فيه وتمتد للمغالبة والسباق * الأعراب * بهم ،
جار ومجرور ظرف مستقر فى محل رفع خبر مقدم (ان) حرف جر ؟ نى ؟ مجرور
بن وهو مستقر ايضاً فى محل نصب على الحالية من الضمير الكائن فى بهم (همدان)
. مضاف اليه (اخلص) صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ اى فنية اخلص فنية . فنية .
. مضاف اليه ؟ يخوضون ؟ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فيه فاعله
؟ اغمار ؟ منصوب على المفعول به ليخوضون ؟ الوغى ؟ مجرور بكسرة مقدرة
مضاف اليه لاغمار والجملة نهت لقنية ونحلها الجز ؟ غير ؟ بالنصب على الحال من
فاعل يخوضون وهو الواو فيه ؟ فكار ؟ مجرور بأضافة غير اليه ؟ بكل ؟ الباء .

أما تجريدية كما في قولك لقيت زيد اسداً وعليه اقتصر الصاقل المتينى او بدنية كما هو الظاهر اى من كل شديد البأس ؟ وكل ؟ مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بيخوضون ؟ شديد ؟ مجرور بأضافة كل اليه على التباينة عن موصوفه المقدر اى بكل بطل شديد البأس ؟ البأس ؟ مجرور بأضافة شديد اليه ؟ عبل ؟ نعت لشديد او بدل منه وانما جاز كونه نعتاً مع أنه نكرة وشديده مضاف الى المعرفة لأن اضافة شديد لمظنية وهى كلا اضافة ؟ شمر دل ؟ بدل من عبل او عطف بيان عليه ؟ الى الخنف ؟ متبقي عقداً ؟ مقدم ؟ نعت لشديد . على الحرب . متعلق بمصارع ؟ مصارع ؟ نعت لشديد ايضاً او بدل من مقدم او عطف بيان عليه . تحاذره . فعل . مضارع والهاء في محل نصب مفعوله . الأبطال . فاعله . وى كل . متعلق بتحاذره . موقف . مجرور بأضافة كل اليه والجملة محلها الجزء على أنها نعت لشديد . وترهبه الفرسان الخ . عطف على جملة تحاذره واصرا به كأصرا به ﴿ المعنى ﴾ يا صاحب المصر أنك اذا ظهرت بالتأييد والنصر رأيت في انصارك من بنى همدان الذى نصر واجدك امير المؤمنين في مواقف يوم صفين فتية هم اصنفى فتية بنى الانام يسرعون الى زحمت الحرب من غير تفكير في ما ينظر في الأوهام من كل بطل شديد الباس ضخم وثاب على مكافحة الرجال مقدم على الموت صابر على الأهوال يخافه الشجعان في كل موقف وترهبه الفرسان في كل مورد وانما خص بنى همدان من دون غيرهم من القبائل لكونهم عشيرته طاب ثراه ومن هذا القبيل قول السيد الأجل السيد حسين نجم العلامه الوحيد آية الله السيد محمد مهدى بحر العلوم العلياً طبائى قدس سره

مولاي يحلى كبرنا بلقاك بل * بلقاك يحلى كبرنا مولانا

عوداً فدنتك النفس عوداً كي رى * بك كل لاح غاشاً خجلانا
 لك اتى حزب من سرة طباطبا * قوم سموا شهب السماء مكانا
 تلقاهم يوم الهزاهز فى الوغا * اسد العرين قفاقة فرسانا
 فكأهم تحت القتام كواكب * تنشى السحاب ضوئها احبانا
 ان قامت غرس الصفوف سيوفهم * خرت على اذقانها اذعانا
 هم لللى بذلوا نفوسهم فسا * اسنى نفوساً لللى اثمانا
 فاقوا الخلاق فى خلائفهم فلم * تر غير اياهم لهم اقارنا
 نحكى الجبال الراسيات حلومهم * وعلومهم نسمو الحيا جريانا
 --- وقال رحمه الله ---

متى نراك وقد اجلى حسامك عن * وجه العوالم باغها وطاغها
 والارض تملأها قسطاً وقد خفقت * بنود عليك فى اقصى نواحيها
 فقم وحسبك اعواناً بال طبيا * طباضرا غم لم تقمده مواضيها
 * اقول * قد ورد فى الخبر ان مولانا الصادق ع سعى اصحاب القائم المنتظر
 صلوات الله عليه لأبى بصير فقال فى حديث طويل يخرج منه (من) طاب زبد
 الشرق بتدربن احمد بن سبكة يدعى باران وهو السباح المرباط (ومن) اهل
 الشام رجلا ن يقال لهما ابراهيم بن الصباح ويوسف بن حربا فيوسف عطار من اهل
 دمشق و ابراهيم قصاب (ومن) الصامغان احمد بن عمر الحباط من بسكة بن
 بزيع وعلى بن عبد الصمد التاجر بسكة التاجر بن (ومن) اهل السرآن سلم الكوسج
 البراز من بسكة الباع وخالد بن سعيد بن كريم والكلب التاهد من دان شاه (ومن)
 مره رود جعفر انشاه الدقاق وجوزمولى الحصين (ومن) مرواى عشر رجلاً

هم بشار بن خليل الطائور، محمد بن عمر لصيد ماني وغريب بن عبد الله بن كامل ومولى
قطبة وسعد الرمي وصالح بن الكنجال ومناذ بن هاني وكردس الأزدى ودهيم
بن جابر بن حميد وطاشف بن علي القاجاني وفرغان بن سويد وجابر بن علي الأحمر
وحوشب بن حرير (ومن) بيروث تسعة رجال زياد بن عبد الرحمن بن جعبد
والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الحنطاط وعلي بن خالد وسلم بن
سليم بن فرات البزار ومحوية بن عبد الرحمن بن علي وحرز بن رستم بن سعد
الكيسانى . حرب بن صالح . عمارة بن معمر (ومن) طوس خمسة رجال شهرد
بن حمران . موسى بن مهدي وسليمان بن طليق . ابن الواد وكان الواد مع موضع
قبر لرضاع وعلي بن السدي العيرفي (ومن) الناديات شاهرية بن حمزة وعلي بن
كلثوم من سيكة تدعى باب الجبل ١ (ومن) الطالقات اربعة وعشرة رجل
المعروف بابن لازي الجبلي وعبد الله بن عمير وابراهيم بن عمر وسهل بن رزق
الله جبرائيل الحداد علي بن ابي علي الوراق وعبادة بن جهم ومحمد بن جبار
وزكريا بن حبة وبهرام بن مروح وجبل بن عامر بن خالد وكثير مولى
جرير وعبد الله بن فرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومناذ بن سالم بن خليل السمار
وحيد بن ابراهيم بن حمزة التمرار وعقيقة بن وفرين الربيع وحمزة بن العباس بن
جنادة من دار الرزق وكان جنيد الصايغ . علقمة بن مدرك . مصران بن جبل بن درقا
وظاهر مولى زارة بن ابراهيم وجمهور بن الحسن الزجاج ورياش بن سعد بن نعيم
. ومن . سجستان الخليل بن نصر من اهل ذبح وترك بن شبه وابراهيم بن علي
(ومن) عود ثمانية رجال يجمع بن جرير وشاهد وشهر بن بشار وداود بن جرير
وخالد بن عيسى وزياذ بن صالح وموسى بن رواد وعرف الطويل وابن كورد

(ومن) نيسابور ثمانية عشر رجلاً سمعان بن فاخر وابولبابه بن مدرك وابراهيم بن يوسف القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيى بن خالد ومعاذ بن جبرئيل واحمد بن عمر بن زفرو عيسى بن موسى السوقي وزيد بن درست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وابوصريم وعمر بن عمير بن مطرف وبليل بن وهاب بن دمرديار ؟ ومن هراة ؟ اثني عشر رجلاً سفيد بن عثمان الوراق وماسخر بن عبد الله بن يتل والمروفي بنلام الكندي وسمعان القصاب وهرون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الأعلى بن ابراهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن هشام وادم بن علي وخالد القواس (ومن اهل يوسنج) اربعة رجال طاهر بن عمر بن طاهر المعروف بالأصلع وطلحة بن طلحة والسايج والحسن بن الحسن ابن سمار وعمر بن هشام (ومن الرمي) سبعة رجال اسرائيل القطان وعلي بن جعفر بن حوازر وعثمان بن علي بن درخت ومسكان بن جبل بن مقاتل وكرد بن شيان وحمدان بن كرو سليمان الديلمي (ومن طبرستان) اربعة رجال حوشاد بن كردم وبهرام بن علي والعباس بن هاشم وعبد الله بن يحيى (ومن قم) ثمانية عشر رجلاً غسان بن محمد بن غسان وعلي بن احمد بن برّة بن نعيم بن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاة وحكمة بن هاشم بن الداية والاحوص بن محمد بن اسمعيل بن النعيم بن طريف وابيل وابو مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن جرير وموسى بن عمران بن الاحق والعباس بن زفر بن سليم والحرب بن بشير بن بشير ومروان بن علافة بن جيز المعروف بابن راس اللون والصقر بن اسحق بن ابراهيم وكامل بن هشام (ومن قومس) رجلان محمد بن محمد بن ابي شعيب وعلي بن

حموية بن صدقة من قرية عرقان (ومن جرجان) اثني عشر رجلاً أحمد بن هرقد
 بن عبد الله و زرارة بن جعفر والحسين بن علي بن مطر وحيد بن نافع ومحمد بن خالد
 بن قوبن حوته وعلان بن حميد بن جعفر بن عبد و ابراهيم بن اسحق بن عمرو وعلى
 بن علقمة بن محمود وسليمان بن يعقوب والريان بن الحطّان الملقب بحال روت
 وشعبة بن علي وموسى بن كردويه (ومن نوقا) رجل وهو عبيد الله بن محمد بن
 هاجور (ومن السند) رجالان شباب بن العباس ومحمد بن نصر بن منصور . يعرف
 بناقشت (ومن همدان) اربعة رجال هرون بن عمران بن خالد وطيفور بن محمد
 بن طيفور وابان بن محمد بن الضحاك و عتاب بن مالك بن جمهور (ومن جاوزوان)
 ثلاثة رجال كرد بن حنيفة وعاصم بن خليل الحياط وزياد بن رزين ؟ ومن التئوي ؟
 رجل لقيط بن القرات ؟ ومن اهل خلاط ؟ وهب بن حريند بن سره ؟ ومن ؟
 تفليس خمسة رجال جعفر بن الزيت وهاني المطاردى وجواء بن بدر وسليم بن
 رصد والفضل بن عمير ؟ ومن باب الأبواب ؟ جعفر بن عبد الرحمن ؟ ومن سنجار ؟
 اربعة رجال عبيد الله بن زريق وشعم بن مطر وهبة الله اريق صدقة بن هبل بن
 كامل وماقالي الاكردويين بن جابر ؟ ومن سمساط ؟ موسى بن زرقان ؟ ومن ؟
 نصيبين رجالان داود بن المحبة وحامد صاحب البوادي ؟ ومن الموصل ؟ رجل
 يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة ؟ ومن بلمورق ؟ رجالان يقال لهما
 وضابن سعد بن التحير واحمد بن حميد بن سوار ؟ ومن بله ؟ رجل يقال له بورين بن
 زائدة بن ثوران ؟ ومن الزها ؟ رجل يقال له كامل بن غنير ؟ ومن حران ؟ زكريا
 السعدى ؟ ومن الرقة ؟ ثلاث رجال احمد بن سليمان بن سليم ونوفل بن عمر
 واشعث بن مالك ؟ ومن الرابطة ؟ عباس بن عاصم بن سمرة بن عيش ومسلم بن

اسعد ؟ ومن حلب ؟ اربعة رجال يونس بن يوسف وحديد بن قيس وسميم بن مدركه بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدي بن هندی بن عطار ومسلم بن هوار صرد ؟ ومن دمشق ؟ ثلاثة رجال نوح بن جرير وشعيب بن موسى وحجر بن عبيد الله القراوى ؟ ومن فلسطين ؟ سويد بن يحيى ؟ ومن بلبيك ؟ النزل بن عمران ؟ ومن الطبرية ؟ مساذ بن مساذ ؟ ومن باقا ؟ صالح بن هرون ؟ ومن قرمس ؟ رباب بن جلدة والجليل بن السيد ؟ ومن بس ؟ يونس بن الصقرواحمد بن مسلم بن مسلم ؟ ومن ديباط ؟ علي بن زائدة ؟ ومن اسوار ؟ حماد بن جمهور ؟ ومن القساط ؟ اربعة رجال نصر بن حوأس وعلي بن موسى القزاري وابراهيم بن صفين ويحيى ؟ ومن القيروان ؟ علي بن موسى بن الشيخ وعنبرة بن قرطلة ؟ ومن باغه ؟ سرجيل السعدى ؟ ومن تبليسين ؟ علي بن مساذ ؟ ومن بالس ؟ همام بن العرات ؟ ومن صنعا ؟ الفياض بن مرثد بن ثروان وميسرة بن عتدر بن المبارك ؟ ومن مازن ؟ كريم بن غندر ؟ ومن طرابلس ؟ ذو النورين عبيدة بن عاقمة ؟ ومن ايله ؟ رجلا بن يحيى بن بديل وحواشه بن الفضل ؟ ومن وادى القري ؟ الحرث بن الرزقان (ومن خيبر) رجل يقال له سلمان بن داود (ومن ريدار) طلحة بن سعد بن بهرام (ومن الحارث) الحارث بن ميمون (ومن المدينة) رجلا بن حمزة بن طاهر وشرجيل بن جبل (ومن الريزة) حماد بن محمد بن ابي نصر (ومن الكوفة) اربعة عشر رجلاً ربيعة بن علي بن صالح وتميم بن الياس بن أسد والمصر بن عيسى ومطرف بن عمرو الكندي وهرون بن صالح بن عتيم وزكاب بن سعد ومحمد بن ذرياه والحرث بن عبد الله بن سامان وعودة بن الأعمى وخالد بن عبد القدوس وابراهيم بن مسعود بن عبد الحميد وبكير بن سعد

بن خالد وأحمد بن ربحان بن حارث وغرث الأثواني (ومن) القازم الرحبة بن عمرو وشبيب بن عبد الله (ومن الجبين) بكير بن عبد الله بن عبد الواحد (ومن) كوريه خنص بن مرهاني (ومن طاهي) الحباب بن سعد وصالح بن طيفور (ومن الأهواز) عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيراً (ومن السلام) علفمة بن إبراهيم (ومن صطخر) الموكل بن عبد الله وهشام بن ظفر (ومن) الموليأر حيدر بن إبراهيم (ومن النسل) شاكرك بن عبدة (ومن قنابل) عمرو بن فروة (ومن المدائن) ثمانية نفر الأخوان الصالحان محمد وأحمد ابنا المنذر وميمون بن الحرث ومعاد بن علي بن عامر بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله والحرث بن سعيد وزهير بن طلحة ونضر ومنصور (ومن عكبر) زائدة بن هنية (ومن جلوان) ماهاز بن كثير وإبراهيم بن محمد (ومن البصرة) عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد وأحمد بن مديح وحامد بن جابر وأصحاب الكهف سبعة نفر كسكينا وأصحابه والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر وغلماهما الرومي (والمستأنة الى الروم) احد عشر رجلاً مهيب بن العباس وجعفر بن خلال وضرار بن سعيد وحيد بن القدوس الناري ومالك بن خلد وبكير بن الحر وجبيب بن خازن (والبالزان بسرانديب) وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود (ومن سنندرا) اربعة رجال حور بن طرخان وسعيد بن علي وشاد بن برزح وحر بن جيل (والمفقود) من مر كبه لبلا هط اسمه المنذر بن زيد (ومن) سيراف او شيراز الشاك من الراوى وهو مسعدة بن سعيد الحسين بن علوان ؟ والهاربان ؟ الى مرهانية السرى بن الاغلب وزيادة بن الله رزق الله والمنجلي ، بسقية ابو داود الشعشاع ؟ والطواف ؟ لطلب الحق من يخبش وهو عبد الله بن

صاعد بن عقبة ؟ والهارب ؟ من بلغ من عشيرته زارس بن محمد ؟ والمحج ؟ بكتاب الله ؟ ومن السبريد ؟ صخر بن عبد الصمد القبائلي ويزيد بن فاجر ؟ فذلك ؟ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ﴿ اقول ﴾ قد نقلنا هذه الأسماء من رواية طويلة نقلها السيد المحدث هاشم بن سليمان البحراني في كتاب المعجزة وقد جاءت فيها روايات اخر تختلف هذه الرواية في الأسماء والبلاد وخطبة الليل المنسوبة لأمر المؤمنين ع تختلف الكل اختلافاً كبيراً

(ايا صفوة الرحمن دونك مدحة * كدّر عقود في ترائب ابكار)
 (بهنا ابن هاني ان اتى بنظيرها * ويعنوها الطائي من بعد بشار)
 ﴿ اللفة ﴾ (صفوة) بكسر اولها وفتحها وضمه الخالص من الشيء (الرحمن) اسم من اسماء الباري عز وجل مبنى للمانة من رحم كفضيل من غضب والرحمة في اللفة رقة القلب والمطافه والرحمن البالغ من الرحيم لأن زيادة الحروف تدل على زيادة المعنى ففى الأول على ما روى عن الصادق اى الرحمن بجميع خلقه والثانى اى الرحيم بالمؤمنين خاصة (دونك) اسم فعل منقول عن الظرف بمعنى خذ (مدحة) وحدة من المدح يقال مدحه مدحاً ومدحه اى اثنى عليه والمراد بالمدحة هنا القصيدة ؟ كدّر عقود ؟ الدّر جمع درّة وهى الاثاوة الكبيرة وقيل الاثاوة كبيرة وصنيره دبر والعقود جمع عقد وهى القلادة (فى ترائب) الترائب قيل موضع القلادة وقيل شظام صدر المرثة وقيل نفس الصدر وقيل ما بين الشدين والترقوتين (ابكار) جمع بكر وهى خلاف الثيب وانما خصها دون النساء لان ذلك فيها اجل من غيرها واحلى لحسن نهديها لأن المرثة مادامت بكرأ كانت نهداها كالختين وتسدل بمد ذلك ؟ بهنا ؟ بالألف المتلوقة عن الهزّة والاصل

يهناً وهناك اى سره (ابن هاني) هو ابو القاسم محمد بن هاني الأندلسي المغربي الشاعر المشهور انتهى نسبه الى سلسله آل المهلب وكان ابوه من قرية من قرى المهديّة بإفريقية ثم انتقل الى الأندلس فولد له محمد بمدينة اشيلية وذلك سنة ثمانمائة واربعة وعشرين ونشأ بها وحصل له حظ وافر من الأدب وكان يلقب بمتنبي المغرب وأصل بصاحب اشيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك به وكانت وفاته سنة ثمانمائة وستين وقيل اثنتين وستين قبل الأول صمد سنة وثلاثون سنة وعلى الثاني ثمانية وثلاثون يقال أنه وجد في ساقية من السواقي مخطوطة بكسر اوايله في بكرة الاربعاء اسبع ليل بقين من رجب ولم يكن في المغاربه اشعرته فن شعره من قصيدة يمدح بها

- | | | |
|------------------------------|---|-------------------------------|
| سقتي بما جئت شفاه الأراقم | • | وعاتني فيها شفار الصوارم |
| عدتني اليها الحرب يصرف نابها | • | وصلصال رعد في زفير الضراغم |
| فكيف بها مجدية حال دونها | • | صعاليك نجم في متون الصلادم |
| اتي دونها نأى المزار وبعده | • | وآساد اغيال وجن صراثم |
| واشوس غير ان عليها حلال | • | طويل نجماد السيف ماضي العزائم |
| ولو شئت لم تبعد على خيامه | • | ولو ضربت بين النجوم العوام |
| وبات لها منى على ظهر سابح | • | انتم ابي الظلم من آل ظالم |
| فشيعت جيش النصر تشيع مربع | • | وودعته توديع غير مصادم |

— ومنها في المدح —

- | | | |
|------------------------------|---|----------------------------|
| لقد سار فيهم سيرة لم يسر بها | • | من الناس الا مثل كعب وحاتم |
| ما فاء عليهم ظل انكسك اتى | • | زهين بأيام الطي والمكارم |

وما قال جيش الشرك قبلك فائل * ولا سبها بعد المطايا الجسام

— ❦ ومن شعره ❦ —

وليل بكت اسقاها سلافاً ■ ممتعة كالون الجمانار
 كأن جبينها خرزات در * علت ذهباً باقداح الضار
 بكف مفرط يزهي بردف ■ يضيق بحمله وسع الأزار
 اقت لشربها صبأ وعندى ■ بنات اللهو لعبت بالعقار
 ونجم الليل ركض بالدياجي ■ كأن الصبح يطلبه بشار

❦ وقال يصف سيفاً ❦ —

وذى شطب قد جل من كل جوهر * فليس له شكل وليس له جنس
 كما قات عين من الشمس لجة * وقد سخرتها من مطالعها الشمس

(ويعنو) يقال عاله اى خضع وذل يعنوى يخضع ويذل (الطائى) هو ابو تمام
 حبيب بن اوس بن الحرث الطائى الشاعر المطلق المشهور ولد سنة تسعين ومائة
 ومات سنة ست وعشرين ومائتين من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله الصلوات
 والتحية بقرية يقال لها جاسم وهى من اعمال حوران من بلاد دمشق وكان نشأ فى
 مصر وكان اسمر طويلاً فصيحاً مليح الكلام فيه تمتع بسيرة وكان فى حداته يسقى
 الماء بالمسجد الجامع بأماهرة ثم جالس الأدياء واخذ عنهم من النظم والنثر والادب
 مالا مزيد عليه فلم يزل كذلك حتى ملك ازمة النظم والسكالم واشتهر فضله فى
 الآفاق وبلغ المعصم خبره فرحل ابو تمام اليه سرّاً برئى بعض اصحابه وعرض عليه
 فضله فقدمه على جميع شعراء عصره وترقى حاله وتمول بالمال الجزيل ولما عاد الى بلده
 ضرب خيماً واظهر نعمة واثناً فخرجت امرئته من بعض احياء العرب ومعها

اخيها يستقيان قتائلته زماناً ثم التقت الى صاحبها وقالت اتدرين من الرجل قالت لا والله قالت بلى والله انا اعرفه قالت ومن هو قالت أنه والله اقيرع جاسم فلما سمع ما قالت النسوة رحل من وقته وعاد الى الموصل وبقي بها الى ان مات وابو تمام اول الثلاثة المتفق على تقديمهم في الشعر واخوه البحتري وابو الطيب المنبي (وحكى) البحتري قال دخلت على سعيد بن اسلم الطائي فانشده قصيدتي في مدحه التي اولها (اأفاق صب من هوى فافيقا) الى جنبه شخص لا اعرفه فلما فرغت منها اقبل على ذلك الشخص وقال اما تستحي ان فتعل شعري وتشد به بحضوري ثم مررت في القصيدة فانشدها من حفظه فتغير وجه سعيد والتفت الى وقال يا بن اخي قد كان في الوسائل عندنا مندوحة عن سرقة الشعر فخرجت كاسف البال وسألت عن الرجل فقيل أنه ابو تمام الطائي فلما بعدت لحتني الحاجب وامرني بالعود واذا ابوتهم يضحك فاستداني وقال يا سيدي الشعر لك وانما هذه عادتني في حفظ القصيدة من مرة واحدة ولقد نعت لي نسي فانه ما بلغ من قبيلة مجيد او شريف الامات من كان قبله مثله او ما سمعت قول الشاعر

اذا مقدم منا ذرا حدا نابه * تخمط منا ناب آخر مقدم

فقلت بل يجملني الله فذاك ثم لزمته وكان محسناً الى الى ان مات (ويحكى) ان اباً تمام مدح احمد بن المتصم بقصيدة سنية فلما انتهى في انشادها محضرته الى قوله
 ابيت هذا المجد البعد غاية * فيه واكرم شية ونحاس
 اقدام عمرو في سماحة حام * في حلم احلف في ذكاء اياس
 قال له يعقوب بن العباس الكندي الفيلسوف الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلاً ثم قال

لا تشكروا ضربى له من دونه * مثلاً شروداً فى الندى والباس
 فاقه قد ضرب الأقل لنوره * مثلاً من المشكاة والنبراس
 فقال الفيلسوف اسفاً على مثل هذا لا يمشى بعد هذا ازيد من ثلاثة ايلم لأن ذكاه
 اجتمع واحرقه فكان كما قال ومن بمحوطاته كتاب الحماسة جمع فيه محفوظاته فى
 الحماسة من شعراء الجاهلية وكان ايام جمه له بهمدان فى فصل الشتاء بدار وزيرها
 ومنها مجموع سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية
 والمخضرمين والاسلام وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء قيل انه كان يحفظ
 اربعة عشر الف ارجوزة للعرب سوى القصائد والمقاطيع والمفردات (من بعد
 بشار) هو ابو مصاد بشار بن برد بن رجوج العقيلي المقدم من مخضرمى الدولتين
 الأموية والعباسية يقال ان جده كان من طخارستان من سبى المهلب ويدي مولى
 بن عقيل ويحكى عنه انه قال لما دخلت على المهدي قال لى فيمن تعد يا بشار فقلت
 اما اللسان فمرربى واما الأصل فعجمى كما قلت فى شعرى

ونبت قوماً بهم جنة * يقولون من ذا وكنت الملم
 الا آيها السائل جاهلاً * ليعرفنى انا اف الكرم
 نمت فى الكرام بنو عامر * فروعى واصلى قرش المعجم
 (وسئل ابو عبيدة) من اشعر عندك ابشارام مروان بن ابى حفصة فقال ان
 بشاراً حكم لنفسه بأمور لم يعطها غيره وذلك انه قال لى اثني عشر الف بيت جيد
 فقيل له كيف ذلك فقال لى اثني عشر الف قصيدة ان لم يكن فى كل قصيدة بيت جيد
 فلمها الله ولمن قائمها (وحكى عن ابن نصر) قال قدم بشار من البصرة الى بغداد
 وقد مدح المهدي بقصيدته الرائية التى يقول منها

تسلى عن الأحباب وصال خلة * وصرام اخرى ما يقيم على امر
وركاخ افراس الصباة والهوى * جرت جصاصم استقلت كما جرى
الى مالك من هاشم في نبوة * ومن حمير في الملك والمدد الدثر
من المشتريين المحدثى من الندى * يده ويندى عارضاه من العطر
فالزمت حبل حبل من لا يمينه * غناه الندى من حيث يدري ولا يدري

ثم انشده اياها فلم يحظ منه بشي فقبل انه لم يستجد شمر كقبال والله لقد مدحته
بشعر لومدح به الدهر لم يخش صرفه على احد ولصكنا نكذب في القول فنكذب
في الاثمل ثم مدح يعقوب ابن داود وزيره فلم يحفل به ولم يقطه شيئا واقام ينظر
جائزته برهة فتر به يعقوب يوما فصاح بشار (طال التواء على رسوم المنزل)
(فقال يعقوب) (فاذا انشاء ابا معاذ فارحل) فنضب بشار وقال يهجو

بني أمية هبوا طال نومكم * ان الخليفة يعقوب ابن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسوا * خليفة الله بين النأي والعود

ثم رحل وحضر حلقة يونس النحوى فقال هبنا من نحتشمه فقال لا فالنشده هجاء
في المهدي وهجاء في يعقوب فسمى به الى يعقوب وكان المهدي قد قسم البصرة فدخل
عليه يعقوب وقال للمهدي ان بشارا زنديق وقد قامت عليه البيعة وقد هجا امير
امير المؤمنين فامر ابن نهيك وهو صاحب الشرطة بأمره ثم اذن خروجه فخرجه
ابن نهيك معه في زورق فلما كانوا بالبطيحة ذكره فأرسل ابن نهيك يأمره
بضرب بشار بالسياط ضرب التلف وليفقه بالبطيحة فأقيم في صدر السفينة وامر
الجلادين ان يضربوه ضرباً متلفاً فجعل يقول كلما وقع عليه السوط هس وهى كلمة
تقولها العرب عند الالم فقال بعضهم انظروا الى زندقته ما تراه يحمد الله ثم فقال

بشار ويك اريد هو احمد اده عليه فلما بلغ سمين سو طاً اشرف على الموت فالتى
فى حندر السفينة فقال ليت عين ابى الشفق ترانى حين يقول

اَن بشار بن برد * تيس اصمى فى سفينة

(ثم) مات من ساعته فالتى فى خزاره البطيخة فحمله الماء الى البصرة فأخذ
اهله ودفنوه ومن محاسن شعره قوله من قصيدة لخالد البرمكى

اخالد اَن الحمد يبقى لأهله * جالاً ولا يبقى الكبير على الكد

فاطم وكل من طارة مستردة * ولا تبغها اَن العوارى لارد

— وقوله —

اذا الملك الجبار صرّ خدّه * مشينا اليه بالسيوف نعماته

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وا- يافنا ليل تهاوى كواكبه

— وقوله —

دعنى حين شبت الى الماصي * محاسن زائر كالرم نخس

كان كلامه يوم التقينا * رقى ياخذن فى طولى وعرضي

﴿ الأعراب ﴾ (ايا) حرف نداء ينادى به البعيد (صفوة الرحمن) مضاف
ومضاف اليه منادى منصوب انقطاعاً (دونك) اسم فعل بمعنى خذ وفيه ضمير
مستتر فاعله تقديره انت (مدحة) منصوب على انه مفعول به لاسم الفعل
(كدر عقود) جار ومجرور ومضاف اليه وهو فى محل نصب نعت لمدحة (فى ترائب)
جار ومجرور فى محل جر نعت لدر عقود او فى محل نصب حال منه لاكتسابه التخصيص
بالأضافة (ابتكار) مجرور بأضافة ترائب اليه (يهنا) فعل مضارع مبين للمفعول
(ابن هانى) نائب فاعله والجملة فى محل نصب نعت بمد نعت لمدحة (ان) حرف

شـ. بـ. جـ. زـ. مـ. (أتى) فعل ماضى مبنى على فتحة مقدرة فصل الشرط مجزوم محلاً
 (بنظيرها) جار ومجرور متعلق باتى والضير فى محل جر مضاف اليه وجواب ان مقدراً
 مدلول عليه بهنا اى ان اتى بنظيرها بهنا : ويسمى (لواو عاطفة وينتقل مضارع
 مرفوع بالضمة المقدرة كينزول وتجزؤه من الناصب والمجازم (لها) متعلق بمنزلة
 (الطائى) فاعل (من بعد) جار ومجرور فى محل نصب على له حال من الطائى
 (بشار) مجرور باضافة بعد اليه (المنى) ياء لانها ياء صاحب الزمان ويا من اصطفاه
 الرحيم الرحمن خذ منى قصيدة تتضمن مديحك المالى تأملها عقود الذرر واللائالى تسمو
 على قلائد العيان فى ايجاد الأبدار الحسان قد حق لشاعر الدهر ان هاتى . ان نظم
 مثلها ان بهنا بانواع التهانى . ويخضع لها ابو تمام الطائى المشتهر فى الشعر غاية الاشتهار
 من بعد ما خضع لها ابو معاذ بشار وهى لعمري كما يقول وفوق ما قبل اذ قلنا نظم شاعر
 مثلها فى الرقة والأنسجام والجودة والمناسب هنا ان اذكر شيئاً من الشعر كذا مدح
 به امامنا الغائب روحى فداه (قال يحيى) ابن ابي شمال بمدحه عـ

صدق النبي الطهر وهو مصدق * قرب الأمام الى متى يمتد
 ما بعد هذا الظلم الأدولة * بالمدل يلاً غربها والمشرق
 ونقول قد ظهر الأمام واصبحت * راياته بيد الملائك تحقق
 القاسم المهدي وارث طمعه * فى كل عضو منه جيش فبلق
 فى السبت يظهر والمكرم عاقد * ويرى بمكة والحديث محقق
 بينه ذات الفقار ونحته * الميمون وهو مسدد وموفق
 والحضر حاجبه وعيسى خلفه * وقت الصلوة وفضله لا يسبق
 ويقوم سلمان وعمار ومن * شهد الطوفان وذاك يوم مشرق

(٢٣٠) * شغرابن ابى شمال والسيد عليخان الحوزى والحلى فى مدح الحجة ع *

ويلا مس العود اليبس بكفه * فيصير رطباً اخضر آيتورق
وعبراً باليت الريم وعظمه * نخر فيرجع وهو حى ينطق
والشاة والأذنب القور بعوضع * والليث من عظم المهاة مطرق
وقال السيد على خان بن خلف بن عبد المطلب الموسوى الحوزى ممدوح ابن ممتوق
رحمه الله من قصيدة

او قائم مهدي جبار السما * مهدي الوري من ليل جهل فاسق
ذى حلة ان حال يوم كريمة * لم يخش غوض عواسل وبوارق
للمال اكرم واهب للدين احسن * نأثر لفتق اعظم راتق
نشاق صحبه أنيب القنا * وله خين سوابغ وسوابق
الخضر حاجبه وعيسى تلوه * يتلوه بين عوالم وخلائق
ذى سيرة نبوية من عدلها * لم يخش ليت القاب قلب الناهق
الله يظهره ويدنى وقته * فسى يطيب به فؤاد الواثق
(وقال الحلي) قدس مرقد

طلاب الملى بالسهرى المقوم * وضرب الطلى مرمى الى كل مقوم
وضربه غضب بأراحد مرهف * وصهوة مهر اعوجى مطوم
الافى سيل الله نفس تقدمت * وناقت الى نصر الامام المظم
الى نصر مغوار طويل نجاده * على فنك اعداء الآله مصم
الى ابن رسول الله وابن وليه * وخير البرايا من محل محرم
الى القائم المهدي من آل احمد * الى العروة الوثقى الى البطل الكمي
كريم بجار طالبي مناسب * الى ذروة المجد الحسيني ينتمى

مناب جلت ان تمدّ لوأصف * فبالقل لا تحصى ولا بالتوهم
يقوم مع الركن اليماني قائماً * يؤم بروح الله عيسى ابن مريم
ومن حوله غمر الملائك عكف * وانصاره من كل اشوس معلم
ويسرى واسد الغاب حول ركبته * الى سجع يهدي الى الرشده يقوم
(وقال) الشيخ حسن قنطان طاب رسمه على وزن هذه القصيدة وقافيتها

متى انتحلي نهد الجزيرة قارها * بدولة سلطان الورى مدرك الآثار
الملم يرانا وهو غنى محجب * الى طلعة منه يبارقه الشارى
تعود به الدنيا شبابة نسيما * لها زهو ازهار ويلع اشمار
ويملاها بالمدل من بعد جورها * ويكلاها من موبات وخطار
وتخضب قطار لبلاد بنائل * لها من نداء لا بوالى امطار
ويحنى عليها دولة الدين غضة * تضي بانوار وترهو بانوار
له مطلع بين الحطيم وزمزم * بأعلام نصر فى حورى انصار
فقار سليم فى قتل نسيك * وللوحن والاطيار فى فكه قارى
تحف به شوقا اليه كائنها * له فى سماء المز هالة انوار
لقد عقد لله الورى والولاله * فقام مطاعا بن نهى وانذار
يشير جبريل به كل عالم * ويدعو الى آثاره خير آثار
هلموا الى الداعي الى الله واحذروا * مقامى وعو ياليتها بالناس انذارى
يحيط بلم الكائنات وعلة * لها وعليها شاهد يوم اقرار
سرى سرياه تسير امامها * طلائع رعب فى انشا والحشاشارى
لها الخضر حاجر حاجب وابن مريم * وزير وميكال له حارس وارى

مايك عليه من جليل بهائه * سرادق مضروب على اسد شارى
 ميمت بأحياء الهدى كل بدعة * وسوط عذاب قاصم كل جبار
 مجلّ على اقطر الضلال فيلق * اسود الوغا اوتار دوار اعصار
 اذا كشرت عن نابه الحرب عبت * بكل صككى منهم غير خوار
 يتاجى قوس القوم مجتذبا لها * باسمر خطار وابيض بتار
 يشق مثار النقع في حومة الوغى * بما ذية من قلبه غير موثر
 على جرشع حامى القصير املوم * يرى الجيش كراآ به غير فرار
 (وقال) الفاضل المهذب الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر السماوي سلمه الله تعالى

لوم تحدث بالشجون جفون * لم يعلما ان الحديث شجون
 اخفيت شأنى ما استطعت وانما * بثت لهم تلك الشؤون شؤون
 ماذا على المتكلفين لو اتى * كلف يفتنون الصبا مفتون
 ان تهطل الاجفان غيثا هامرا * فلفد تجلت روضة وغصون
 واذا جرى منها المقيق فقد بدا * بين الشفاء الاؤلؤ المكفون
 نفسى الفداء لشادن فى وجهه * قر تكلله اليبالى الجون
 لا يلحق التريخ مظلله ولا * يرق للؤلؤ ثمره الثمين
 ما كنت اعلم قبل عمرة جفنه * بالكسر ما التحريك والتسكين
 اولم تكن وجناته روضا لما * اوفى عليها الورد والنسرين
 تمت ميم فم ونون حواجب * من قبل واو الصدغ منه منون
 قد نسحطت صيد الورى بدهائها * من ثمره صفان لا صفين
 ومضى التعلق على المنصر اطلسا * فرمت اليه وكوكبه عيون.

ابصرت غصن قوامه من بانه • فرجوه وظننت ان سيلين
 وتفتت حركته يد العبا • فصبرت قسي ان يكون سكون
 حتى اذا انكشف اليقين وجدنها • شهاً يخيب بها رجاً وظنون
 ان يتخذ هذا التفار طيعة • فكنا طيعتها الطباء العين
 باقائي بالهجر حسبك في الهوى • دمي الطليق وقلبي المرهون
 ومحاجر حلفت بأن لا تلتقى • منها على غير النماء جفون
 مخضوبة الأطراف كذب صدقها • من قال ما للخاضيات عيون
 لم تلتق سنة الكرى فيها كما • لم يلتق باضافة تنون
 نظلم آفاق السماء بلحظها • فيكاد لا يبدو لها اللون
 تحق نواظرها ولكن مولد الـ • مهدى يشرق نوره فبين
 يا ليلة قد اسفرت عن مولد • طرب الزمان به وطاب الحين
 وتبلجت طرق الطي وتبينت • آى الهدى وضاء منه الدين
 وتوطد الاسلام والايمان وا • سبيان والأماكن والتمكين
 وتباشر آبيت الحرام وطيبة • ومما قل من بعدها وحصون
 وضع الهدى وبدا ضمير النشأة • الأولى واظهر سرها المخزون
 وتفايض الجود الذي من اجله • قام الوجود وكون التكوين
 يهني النبوة والأمامة قائم • بالحق مرفوع المنار مكنين
 ويبلغ الآمال بدر طالع • لناظرين ومطلع ميمون
 ملك عليه من المهابة حاجب • لكنه بساحة مقرون
 فالحيل تسبح والقوارس تدرى • فيما قضى التعميد والتمرين

(٢٣٤) ﴿ قصيدة للشـيخ محمد السماوي والشيخ كاظم الحلـي في مدح الحجة ع ﴾

والسر تشرع والمواضي تنفضي * شوقاً لما يأتى لها ويهكون
 فن الشوايح والفوارس والقنا * والبيض كم ماجت هناك متون
 قد اعربت فيه السواجم بالهنا * لكننا اعرابها تلحين
 مالا ح حتى غرّ تغرّ جهة * منه ويسجد للآله جبين
 يتلونن على الذين استضعفوا * وعد لمرك بالوفا مضنون
 يامرك الاوتار كم طالت لها * عاق وكم مدت اليك عيون
 لا وعدك الجارى لنا متخلف * كلا ولا آمن الوفا ممنون
 لكننا الأرجاء لم يطمح به * طرف ولم يشمخ به عرنين
 سرعان ما قد غبت عن مقل الورى * فلها اليك تلقت وحنين
 انرى تغرّ العين وهي كشيبة * ويسر فيك القلب وهو حزين
 ويعود روض المدل وهو منور * ويجود ماء الفضل وهو معين
 فأراك اقدر ما ارى رنو الى * لوح القضا وتقول كن فيكون
 وتقيم عدل الأرض حتى لا يرى * متظلم فيها ولا مسكين
 فاقوم انشد في شاك مدائحى * واقول انت البحر وهي النون
 صلى عليك الله يا عين العلى * ما سر طاهها فيك او ياسين

(وقال) الخطيب المصنع ألبيب الشيخ كاظم ابن الشيخ سلمان آل نوح

الحلى الكاظمي حفظه الله تع

ابرق فيه تهتك الدجون * سرى ام تلك ناجية امون
 تموم بأربع في السير عوماً * ببحر الآل وهي به سفـين
 دفاق هو جل حرف رفود * شردلة رقوب لا وفون

تقد البيض طاوئة رسياً • لها في كل مسيبة حنين
تبيط من المراعى وهى غزنى • وليس الى الورود لها ركون
اراثم عن هيفك لا ترمى • وان بعدت سهول او حزون
فنفخاً بالبرى ان شمت برقاً • وامناً ليس بالقلق الرضين
امامك صريع خضل اريض • وورد سائح غدق معـين
فهبت كاتلاق البرق تطوى • السباب وهى مطفلة لبون
تؤم حمى ابن احمد من عليه • قديماً انزل الوحي المبـين
تؤم حمى امام المصر من فى • ولادته لنا قرّت عيون
بليلة نصف شعبان علينا • اطل البشر وهو لها قرين
وللشرك التليد هوت صروح • ولا كفر الطريف وهت حصون
بمولده استحال الكون نوراً • قبيل الفجر وانجلى الدجون
اذل لله فيه كل دين • كما قد عز للأسلام دين
فيا حزب الضلال الامراة • لدعوته به اعتصموا ودينوا
والأ فاذنوا منه بحرب • وقارعة يشيب لها الجنين
غدات يقودها شمت النواصي • تضيق لها الصراح والحزون
عليها من جيوش الحق اسد • ضراقم والرماح لها صرين
تقل الخيل منهم كل ليث • تشب بزمه الحرب الزبون
تحف بأصيد اما ترائى • لدى الهيجا تحاماه القرون
منه اكارم كحمت قوساً • تشرف فيهم البلد الامين
وشرف فاعتدا فيهم اميناً • لدى الجبار جبريل الامين

فيا لها من فرحة زهرآء * ابانها الله بسائرآء
قد عاد فيها ليلنا نهارا * وكاد ضوءه يخطف الأبصارا
ولولده الكامل المذهب السيد حسن السيد عباس سلمه الله تعالى

طلع الجمال بوجه الوضاح * وسرى النسيم بوجه الفياح
رشفاً كأن جبينه صبحٌ بدا * أو أنه نورٌ أكل صباح
ناشدته انت الهلال اجابني * طوق الهلال يكون نقش وشاحي
لم ادر من لطف تكون جسمه * أو أنه من عالم الأرواح
كتب الجمال على صحيفة خده * طوفوا فهدى كعبة المراتح
ماء الشباب بخده متفرق * كزجاجة ضت أعلى مصباح
قد قلت لما ان تجلى وجهه * سحان ربي خالق الأصباح

— ومن مديحها —

وبليلة المراج. شاهد جدّه * تمثاله في آخر الأشباح
قال الأله له بهذا اسلاً * الأرضين قسطاً في هدى وصلاح
يا خاتم النصر الميامين الأولى * سبقوا البرية في تقى وسماح
وممهد الدنيا بأمرة عادلٍ * في ضرب مرهقة وطعن رماح
ما أن ان يبدو جمالك مشرقاً * في قبة ينض الوجوه صباح
ولواء جدك فوق رأسك خافق * بالنصر والأقبال والانجاح
والجيش من تحت اللواء مهمل * يحتمل بين ذوابل وصفاح

الى ان قال في ختامها

وبطيت مدحك فاح مسك ختامها * نشرأ فطسرت سائر الأرواح

وهذه القصيدة من نظم الشارح المختار بهذه القصائد الفراء

لوم تمكن بضاً الأجارع تملق • مابات دملك فى الحدود رقرق
 حدث ظهرك للفرام وبالأسى • تثبت حشاك وشاب منك الفرق
 يشجيك تخفاق النسبم وينشئ • للبارق الحطاف قلبك بحقق
 لاتستد لما دهاك بمطم • وتنص بالماء الزلال وتشرق
 تمسي وتصبح هاءاً لك فى الأسى • نس مقيـدة ودمع مطلق
 وتبيت مطوى الضلوع مستهداً • قلق الوساد جوى وانت مؤرق
 نموا الى ركب اليمامة منشداً • (لمن الحدوج تهزهن الايق)
 خفض عليك قلت أول عاشق • تبع الركائب منه قلب شيق
 لله قلبى كم يشب به الجوى • نارا تكاد بها الموانح تحرق
 ياساكنى ارض لحجاز الارحوا • دفاً اليكم لم يزل يتشوق
 عطفاً على صب اذا غنى بكم • سكادت شظايا قلبه تتفرق
 سهران يحى بالصبا ليله • وبه الفرام مغرب ومشرق
 لله حى الأبطحين فكهم به • قلب لعشاق المعاسن موثق
 اقد به من نعى على حافات • ونهى بانوار المـالحة موق
 تجمرى مياه الحسن بين عراسه • فتكاد من فرط النظارة تورق
 ظبياته لولا مخافة اسده • التت ولكن الأسود تعرق
 ومدججين ولا سلاح لهم سوى • من حسنهم وقتيلهم من يشق
 حموا الثغور بمهفات لواحظ • تغرى القلوب ونبيل طرف يرشق
 عرب اذا صالوا شفاء جريحهم • لا يرجمي واسيرهم لا يطلق

بنوا المحدثور على البدور بآيتهم • فلك بأنوار الأهلة مشرق
 بالعبور فكم حتى من ذي جوى • بسوقها فوق الحدود تشق
 بالقدود فكم بهز رماحا • قلب لذي دفر راع وقلق
 لانس لانس البيوت وما بها • من اوجه بسنا الملاحة تألق
 من كل بضاء على وجناتها • لهب لماء الحسن فيه رونق
 خود بنالية الجمال فضمت • اردانها فالنشر مسك يعبق
 وكأنا والعقد ضاء بجيدها • بدر بجوزاء النجوم مطوق
 ويموج من ماء الشباب بوجهها • موج يكاد الخال فيه يفرق
 ما كنت ادرى قبل سود جمودها • أن الأفلى بالشموس نلق
 لولا بريق ثورها ماشاقي • برق العذيب ولادهاني الأبرق
 يا اربما بالحيف حياك الحيا • وسقى مفانيك السحاب المنفق
 انا لا ازال متى الرياح تحملت • عبات تشرك طيها انشق
 هل من سبيل ان اراك فتجلى • تسمى هموى والرجاء يحقق
 مالى ولدهم الحزن بمجنى • لازال يهم فى الخطوب ويعرق
 تاجرت فيه فما ربحت بسوقه • شيئا سوى رزق لعمري ينفق
 نسطو على قلبى صوارم فدره • وسهام لوطه على تفوق
 فى كل يوم منه كاس رزية • لى دون اهليه عنادا تدهق
 تمضي اليبالى والهموم مقيمة • بين الاضالع والجوى مستوسق
 ثوبا يجمدلى الزمان من الامى • فى كل آونة وصبرى يخلق
 فكان جسمى قد تزوج بالفتا • وكان قلبى للسرور مطلق

لامن خليل فى المودة ناصح * لامن صديق فى المحبة يصدق
 ارجو فيقلب الرساء تمكأتما * تمن دون ما ارجوه باب منلق
 درع اصطبارى قدوهت حلقاته * جزعاً وعطل ساعدى والفرق
 جسمى يضيق بالرحيب من القضا * والقلب من سم الحياط لأضيق
 ما للقضائل ما كست من ماجد * الا واضحى بالهجوم ينطق
 والدهر يكره ذا الحبا ويظله * لم يسترح الا السفيه الأحمق
 اضحى يما ملنى بكل ردية * ويدوس هامى بالخطوب ويسحق
 يجرى بمكسبى فى الامور كاتى * رشد الكتاب وجريه متزندق
 آلت لادهرى ذلت له ولا * يوماً على خنيم الدنية اطرق
 قلنفل الايام ما تختاره * والدهر يرعد ما يشاء ويبرق
 لا اختشى هام ولا ضياء ولا * خسناً ولا من كل خطب ارق
 هل كيف اخشى لبالى سطوة * والحجة المهدي حتى يرزق
 من لوقضى امراً وسابقه القضا * فقضاء عزيمته القضاء الاسبق
 روح الوجود قوام موجوداته * عين المهيمن والعماد الأوثق
 سيف الأله وسيفه متصرف * فى الكون يفتق ما يشاء وبرق
 المسع الوحش النور كلامه * وبأمره تم - هم الجلامد تخلق
 سر بصدور الغيب حجب بدره * وهدى البرايا نوره المتألق
 لطف الأله على العباد وظله * بين البلاد وعنده المستوثق
 ملك ملائكة السموات الى * لهم اليه تشوق وتشوق
 لا يستفي الصبح دون رضاه * واقبل لولا امره لا ينشق

لوصاح بالأفلاك عطل جربها • وإذا دعا العيوق لا يتعوق
ذو المعجزات النرّ تحسب وجهه • شمساً بها الدنيا تضيئ وتشرق
ذو المعجزات النرّ تحسب كفه • ماء الحبوّة على الورى يتدفق
ذو المعجزات النرّ تحسب سيفه • ناراً يخزّ لها الكليم ويصق
ذو المعجزات النرّ تحسب يته • عرش الأله به الملايك تخذق
ذو المعجزات النرّ تحسب دهره • عبداً ولكن رقه لا يتق
ذو المعجزات النرّ تحسب لفظه • دراً بسط المكرمات ينسق
ذو المعجزات النرّ تحسب رشده • صباحاً به ليل الضلال يمزق
ملك كأن بعصره أيامه • اكمام ودرّ في الرياض تفتق
فكأننى بضياء غرته بدا • والأرض اثرق غربها والمشرق
يسرى وجبريل الأمين امامه • يمينه العلم المعظم يخفق
عيسى المسيح وزيره ومينه • والخضر في خدماته يتوق
والريح تجري في القضاء بامرّه • والأرض تطوى ان يشاء وتطبق
يسطوا على اهل الضلال فكم دم • منهم بصارمه يباح ويهرق
في فتية غمر الوجوه اعزّة • بهم يفرّج كلّ باب ينلق
وفائق في كلّ جاحة لها • يسطوا على اهل الضلالة فيلق
من كلّ شهم شأوه لا يرتقى • ابدأ وطائر فخره لا يلحق
وبكل كتاب النناء لبته • شرف بأستار النجوم ملق
لا يستبيح الضيم ساحة مجده • ذلاً وبفضة عزّه لا تغلق
قوم يرف النصر فوق لواثهم • وتسردق الطيآء أنى سردقوا

- شهبوا صوارم عزهم وبصرهم * متدرعين وبالخفاظ تدروا
ان اقبلوا الست الجهات مهابة * ترتج منهم والرياح نصفق
والأرض ترجف خيفة من باسهم * والطير في جوف السماء يخلق
تسكنى العدى كرات عينهم فا ا * بيض المواشي والسنان الازرق
يا صاحب مصر الذى فى عدله * يحى الزمان وكل جور يحق
والذئب يرعى الشاة فى ايامه * والأسد فى الغابة خوفاً تطرق
تجمل فان الوعد آن اوانه * ثار اللثم وكل رحب ضيقوا
قد عموا قد اتموا قد اشأموا * قد انجدوا قد عمنوا قد اعرقوا
سلكوا البلاد وكل وادٍ خيموا * ملكوا العباد وكل جيد طوقوا
ظهر الفساد وللمعازف رنة * زهر السداد فلا لسان ينطق
هذى خيولهم القرات وردنه * وغدت بكوفان تحب وتنفق
هذى بنات الجور فوق قبوركم * انضحت ترفرف فى القضاء وتصفق
هذى الجور غدت تباح وما لها * ناره فيصبح من يشاء وينبق
هذى النساء بها اكتفت امثالها * هذى الرجال غدت رجالاً تعشق
فتى اراك وللصوارم صرخة * فيهن هامات الضلال تفلق
ومتى اراك وللماسل شجوة * فيها جموع المشركين تفرق
ومتى اراك وللمادى غارة * فى نعمها وجه القضاء يطبق
ومتى اراك وللكنائب وقفة * فيها نفوس بنى الضلالة ترهق
ومتى اراك وللأعادي حنة * فى مراكب بدى الحمام يروق
ومتى اراك وجبرئيل مكبر * فرحاً ويملك الجواد الأبلق

ومنى اراك وجاحدوك بيوتهم • قفرى غراب البين فيها ينق
يا حسرة لا تنفسي يا زفرة • لا تنطقى حتى بشجوى احرق
الله يا غوث الصريح عناية • عقد اللسان اسى وكل المنطق
نهضاً فان الدين هذبنا • نهضاً فذا درع الرشاد محرق
نهضاً فذا وحى الآله مكذب • نهضاً فذا زور الضلال مصدق
نهضاً فقد قتل الحسين بكربلا • وبقتله فرح المدو الحق
لم انسه ملقى على وجه التبرى • بظبا الأعادى شلوه متفرق
تعدوا عليه الماريات ضوايحاً • بنياً فيها منها عقرى الأسوق
ياميتاً تبكى له الدنيا وما • فيها وما خلق الآله ويحظق
لاروض مجد بعد قتلك نوره • زاه ولا غصن المكارم مورق
والدهر لا قامت قوائمه ولا • بالز بعد علاك توج مفرق
ولقد قتلت وعين كل موحد • حزناً لقتلك دمها يترقق
انى لأذكر ما جته يد العدا • فى كربلا فاكاد شجواً اخنق
واظلل منعقد اللسان بمحنة • حترى وعين بالمدامع تشرق
لله خطب اخرستى بالأسى • ارزائه وانا القصيح المفلق
﴿ وقال ﴾ وحيد دهره وفريد عصره الشيخ عبد الحسين الأعسم ره
امام برى الله المكارم والى • له وبراء للملى والمكارم
والجج ميمون النقية احزرت • له المجد اعراق الجود والاكارم
تطوق طفلاً بالأمانة واكتفى • برود المال قبل خلخ التائم
يرى فيه من يلقاه قبل سؤاله • اغاثه ملهوف وثروة عادم

وتستطر المافون منه اناملا * تفيض على الراجي بنحس قنما
 همت باياد لو تكلفت الورى * لها المد اعيت راقا بمد راقم
 واروع مشهور المآثر لم يزل * يفوح شذا تذكراها في المواسم
 واغلب منصور الالواء تاذرت * سماء الاثاى فى جميع العوالم
 يسير الى اعدائه الرعب قبله * فينتفض منهم مبرمات العزائم
 كأن حراب السمر في قمع خيله * كواكب فى قطع من الليل فاحم
 كأن صفاح البيض فيه بوارق * القن خلال العارض المتراكم
 وسلطان حق يركب الناس نهجه * بامضى حسام للاباطيل حاسم
 زهى بين عينه جمال محمد * ولاح على عرينه مجد هانم
 وتمت به عليا على وما حظت * به العشرة الاسباط من ولد فاطم
 به حاز هذا العالم القفر بعدهم * كما كان كل منهم فخر عالم
 بقية من خرت ملائكة السما * مجودا لمنى كان فيهم لآدم

﴿ وقال العبد الشارح عنى عنه ﴾

اسلى فزاداً انحلت به بلايله * وكيف يسلى من اذى الوجد ناحله
 واصبر مطوى الضلوع على الجوى * وهل لافقى صبر اذا الصبر قاتله
 ما بذل عمرى للمعلى ونيها * لعمري ابى والعمر ما خب باذله
 وما هو الا الموت والموت للفقى * اذا طلب اليباء سهل تناوله
 وما الدهر الا ذوقون وقلما * او آخره طابت وطابت اوائله
 ولست ارى الدنيا سوى طيف نائم * اذا زال عنه النوم زالت مخائله
 حلقت بنجد المجد حقا لأرتقى * طريقا من العليا تسمو منازله

وابذل نفسا طاب لي بذل مثلها • بنصر امام ليس تحصى فضائله
امام هدى كالبحر يشرق وجهه • اذا آب في افق الهداية آفله
ويحيى حي الايمان من بعد موته • وتسووا به اركان كانه ومنازله
وتظهر دين الله ما بين خلقه • رغم ألمدى اسيافه ومناصله
ملك وروح الله عيسى ابن مريم • وزير واملاك السماء جافله
يكثر جبريل الأمين بملكه • وتظهر في افق السماء دلائله
وتنوره شرق البلاد وغربها • فتكثر احزاب الهدى وقبائله
ويهدم من شرع الضلال اساسه • ويشهد من شرع الهداية كاهله
بخشي الذي ما البحر يجري كلمه • ولا السحب تهيم ما همته اتمله
ولا منقض ما برمته اكفه • وهل منقض ابرام ما الله فاعله
عليه سلام الله ما الدهر باسه • تزان على صر الليالي محافله
(اليك البهائي الخبير يزفها • ككناية مياسة القد ممطار)
(تبار اذا قيس لطفه لظلمها • بنجمة ازهار ونسة اسحار)

﴿ اللفظة ﴾ (البهائي) نسبة الى بهاء وهو ملخص من بهاء الدين وهو مختص
لناظم على اصطلاح شمرآء النجم وجماعة من المتأخرين فانهم يكونون عن انفسهم
باسم غير الاسم الخاص بهم في اشعارهم وربما نسبوا انفسهم الى القابهم المطلوبة
كما فعل الناظم هنا ويسمون ذلك بالنخلص وهو مشهور عنهم كما اقبل نفسه سعد
الدين الشيرازي بسعدى وصاحب المتنوى بروى والملا فتح الله الشوشترى
بوفائى وصاحب الشاه نامه بفرديوسي وغيرهم بغيرها فاذا عرفت ذلك فاعجب
من الفاضل المتينى حيث قال في شرحه الناظم اتى هنا بالنسب على غير وجهه

لأن بهاء الدين لقب له بالأبيه والشيء لا يصح أن يكون منسوباً إلى نفسه فلا يصح أن يقال فبين اسمه أبو بكر بكرى ما لم يكن أبوه واحداً اسلافه مسمى بأبى بكر ففعل احداً اسلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضاً انتهى . وقد علمت ، أن الناطم لم يرد كلما ذكر والمنيني منذور لأنه لم يطلع على الأ اصطلاحات ؟ الحخير ؟ من التحقير وهو من باب الأنكسار لنفسه لأجل تعظيم الممدوح (يزفها) من الزفاف وهو اهداء العروس إلى زوجها ؟ كناية ؟ هي المنة المستغنية بحسبها عن الزينة كما قيل بالقارسية (بنحط وخال چه حاجت زنان زيبارا) (مياسة القند) القند المياس هو القامة المليالة من ماس اذا تبخرت ؟ معطار ؟ مبالغة من عطرت المنة أى تضمنت بالمطر والطيب (تثار) من غارت المنة على زوجها أى أخذتها الغيرة ؟ اذا قيس ؟ من القياس وقد مر تفسيره قريباً (لطافة نظهما) أى رفته ؟ بنفحة ازهار ؟ النفحة واحدة النفحات من قمع المسك اذا فاح نشره ورائحته والأزهار جمع زهرة والمراد به اورداد الروض ؟ ونسمة اسحار ؟ النسمة نفس الريح والأسحار جمع سحر وهو قبيل الصبح ◆ الأعراب ◆
(اليك) جار ومجرور متعلق بيزفها وهو خبر مقدم (البهائي) مبتدأ مؤخر ؟ الحخير ؟ نعت للبهائي (يزفها) فعل مضارع فاعله مستتر عائدة للبهائي والهاء مفعوله عائدة لمدحة في الببت المتقدم (كناية) ظرف مستقر محله نصب على الحالية من الضمير المستتر في يزفها ؟ مياسة القند ؟ مضاف ومضاف إليه نعت لثانية ؟ معطار ؟ نعت لثانية أيضاً أو بدل من مياسة ؟ تثار ؟ فعل مضارع فاعله ضمير مستتر عائدة على مدحة (اذا) ظرف منصوب على الظرفية وقد مر الكلام عليه (قيس) فعل ماضى مبنى للمفعول والتاء للتأنيث (لطافة) نائب فاعل قيس

(نظمها) مجروراً بـ إضافة لطافة إليه ؟ بنحضة ؟ جار ومجرور متعلق بـ قيس (ازهار)
مضاف إليه ؟ ونسبة اسرار ؟ معطوف على ما قبله واعرابه كاعرابه
﴿ المعنى ﴾ اَنْ نأظم هذه القصيدة محمد بن الحسين المعروف بالبهاى يهديها
حال كونها كسنة فحيت بحسبها عن الزينة قصرت طرفها عليك فبذلها إعجاباً
ولابسة من روائح الطيب جلباباً اخذتها النيرة على قسها اذا قلنا احدا لطافة منظومها
بنحضة الأزهار او بنحضة الأسرار لأنها فاقتهما فى لطافتها ورقتها بلا انكار
فذلك القياس فاسد وذلك التفسير كاسد ذكرت هنا هذين البيتين
للمعنى الحلّى

فاسوك بالنصن الرطيب جمالة * تافقه قد اثم المشبه واعتدى
حسن النصوص اذا اكتست اوراقها * وزاك احسن ما تكون مجردا
— وقال الآخر —

من قاس قدك بالنصن الرطيب قد * اخشى القياس به زوراً وبهتاناً
فالنصن احسن ما تلقاه مكتسباً * وانت احسن ما تلقاك عرياناً
ولندكر هنا بعض ما يتعلق بعبود الشروق وقوته وضمته ليعلم صحة ما قاله الناظم
فى مدح قصيدته وانما خالية من كل عيب سالمة من انواع الريب فنقول عيوب الشعر
قسمان قسم يرجع للفظ وقسم للمعنى فمن القسم الأول تنافر الكلمات على الوجه
المقرر فى علم المعانى (ومنها) الأخلال وذلك نقصان الكلمة لفظاً يتم المعنى به
او زيادتها لفظاً يتم المعنى بدونه او يفسد (ومنها) التثليم وهو نقصان الكلمة
بعض حروفها للوزن او التافية كما قال ابو العلت

لا لمرى من يعيننى فى حيوتى * غير قسي الآبى امرال

يريد بنى اسرائيل (ومنها) التذنب وهو عكس التلثم كما قال الحكيم
 • لا كعبد المليك او كويد ، يريد عبد الملك ؟ ومنها ؟ التبير وهو قتل الكلمة
 من صورة الى صورة كقوله • من نسج داود ابى سلام ، يريد ابى سليمان
 ؟ ومنها ؟ التفصيل وهو عبارة عن التقديم والتأخير والاتصال فى مقام
 الاتصال كما قال

فبلغ غير آنى عرضت ابن عامر • فأتى اخ فى الثأبات يطالب
 التقدير فبلغ غير ابن عامر ؟ ومن القسم الثانى ؟ التعميد وذلك كقول ابى تمام
 فى رجل وابنه وقد صلبا

ثانيه فى كبد السماء ولم يكن • كائين ثان اذ هما فى النار
 • ومنها ، التناقض ؟ ومنها ؟ الأمتناع ؟ ومنها ؟ مخالفة العرف والعادة • ومنها ،
 الاكتفاء فى المدح بالأوصاف الجمالية كقوله

انظر الى التاج فوق مفرقة • على جبين كأنه ذهب
 ؟ ومنها ؟ الأقتصار على مدح الآباء والأجداد ؟ ومنها ؟ تبديل الصفات
 وأما القوة والضعف فى الشعر فلانساب فالقوة كونه منسجماً كلماته دالة على
 معان مختلفة مألوف الألفاظ معتبر الحركات والسكنات ظروف القاطن دالة على
 مظهرات مصانية والضعف ما عداها وانما ذكرنا هذه الجملة ليعرف قدر هذه
 القصيدة الفريدة وليعلم فضلها على القصائد وفضل ناظرها على غيره من اسراء
 الكلام فقد ابدع فيها رحمه الله ما شاء والله يؤتى الحكمة من عباده
 من يشاء

اذا رددت زادت قبولاً كأنها • احاديت نجد لا تمل بتكرار

♦ **النية** ♦ (رددت) اى كررت والترديد اعادة الشيء مرة فمرة (زادت) من الزيادة اى زادت قبولاً عند من سمعها (قبولاً) يقال قلت الشيء اى رضيت به وقبل القول اى صدقه وقبله اى تلقاه والكل يجوز هنا (احاديث) مر عليه الكلام (نجد) تقدم القول عليه فى افتتاح آيات القصيدة (لا تل) من الملل وهو الضجر والسآمة ويقال تركه ملالاً اى خجراً منه (بتكرار) تكرر الشيء اعادته وكرره اى اعاده — الأعراب — (اذا) ظرف مستقبل مضمن معنى الشرط لكنه غير جازم وقد مر عليه الكلام مفصلاً وددت ، فعل ماض مبنى للمفعول والتاء فيه لتأنيث و نائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى مدحة فى البيت السابق والجملة فعل الشرط ؟ زادت ؟ فعل ماضى والتاء لتأنيث والفاعل ضمير يعود الى مدحة ايضا والجملة جواب الشرط ؟ قبولاً ؟ منصوب على التمييز ؟ كأنها ؟ كأن حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقد تقدم الكلام عليها والهاء فى محل نصب على انه اسم لكان ؟ احاديث ؟ مرفوع بالضم الظاهر خبر كان ؟ نجد ؟ مجرور باضافة احاديث اليه ؟ لا تل ؟ لا تافية تل فعل مضارع مبنى للمفعول مرفوع تجرده من الناصب والجازم ونائب فاعله ضمير مستتر طائد الى احاديث ؟ بتكرار ؟ جار ومجرور متعلق بمل

♦ **المنى** ♦ ان هذه المدحة الشريفة ، والقصيدة اللطيفة المنيفة ، كلما كررت فى محافل الأدباء ، ومجالس الألباء ، زادت قبولاً عند طباعهم ، وحلاوة فى اسماهم ، لما انطوت عليه من سلاسة اللفظ ، وعذوبة المعنى ، وملاحة النظم ، ولطافة المبني ، فلا يمتري سلمها الملل اذ تجلت عليه فى هذه الحلل فكانها هى احاديث نجد التى اخذ الشعراء بها الولع والوجد فصاروا يكررونها فى كلامهم

السنة ومنظوماتهم البهية حتى صار ذلك لهم عادة من دون ملل لها وإن عادوا
الألفاظ المعادة وإنما صارت هذه القصيدة بهذه المثابة لما ذكرنا من حسناتها وحسن
ما اشتملت عليه من الألفاظ الرائقة والمعاني الفائقة ولأنها في مدح خاتمة
المصومين الذين يمدحهم بحمل القلوب وتكشف الكروب وتعي السيات
وتضاعف الحسنات وترفع الدرجات . وفي الخبر . من قال قينا بيتاً بنى الله له بيتاً
في الجنة (وعن بعض) أن مدائح الأئمة المصومين ترسم في كتاب هو عند
أمير المؤمنين في عليين وفي ذلك يقول عبد الباقي افندي العمرى

انا لم اعد في زمرة الأبرار * في نعت آل بيت النبي
ونعوتى تسجلت بكتاب * هو في عليين عند علي

وليعلم أن الشراء قد جرت لهم عادة عند اختتام مدائح قصائدهم في الغالب تسميتها
أو تشبيهها بهدية سنية قد اهديت الى الممدوح وبمضمم يقصد التشبيه المحض
استحساناً للقصيدة مع قطع النظر عن كونها هدية والناظم طاب ثراه قد شبه
هذه القصيدة بناية موصوفة بالآوصاف السابقة في البيتين السابقين بقصد كونها
هدية وشبهها هنا بأحاديث نحمد استحساناً لها وما سلكه قدس سره في البيتين
المتقدمين هو المذهب الأشهر والأظرف وما سلكه في البيت الأخير هو الامدح
ونحن نرسم شيئاً مما قاله الشراء في المسلكين ليظهر فضل نظم القصيدة لكل ذى
عينين فمن ذلك قول الصفي الحلي

فاستجل بكر قصيد لاصداق لها * سوى القبول وود غير مكفور
على ابي الطيب الكوفي مفخرها * اذ لم اضع مسكها في مثل كافور
رقت اعرب عن رقى لجسدكم * حبا وطالت لتحموا ذنب تقصير

﴿ وقال ابن السماوي ﴾ —

زقت اليك مروءة الشأ * عذراء من حسنها في نطاق
وصفت لها حلية من علاك * على مفرق الدهر ذات اتلاق

﴿ وقال ابن قلاقس ﴾ —

جأتك كالترف الشائل واعدآ * بوصاله مستفراً من صده
ذات البديع بها فسالس لفظها * راحاً تؤمن شاربا من حده
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

اليك اتى ركاب الشعر يطوى * فسيحات الحزون مع السهول
كزهر الروض قد جرت عليه * ذيول غلايل الريح البليل
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

نظمت لك الدر التي من فريده * فرايد ابكار الدراري القوام
غرايب خست بالرزايب فأننت * وكم غردي اوجه ومباسم
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

جأتك كالاوراق باتت في الندى * خضراً او الاوراق ناحت هتفاً
من كل قائلة يحط قناعها * قترد وجه قفا وقائما قفا
— ﴿ وقال الأرجاني ﴾ —

وأتى لارضائك للبدح كفواً * كريباً وارضى بنمائك مهراً
قدونك فأجتل بالسمع منك * ازف اليك ابنة الكفر بكرة
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

خذهما سلافة بكر قد هززن لها * اعطاف حرق بكاس الحمد نشوان

واحاً يشعشعها الراوى باكوساً * يشرى من دون اجزاء بأذان
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

واسمع جميل ثناء من خلوص هوى * على لسان جناني فيك يكفيه
الا فقلد حساماً من تصادقه * منها وطوق حساماً من تماديه
— ﴿ وقال ابو الغلاء المرمى ﴾ —

ولقد عصبت الليل احسن شبه * ونظمتها عقداً لأحسن لابس
واقدتها القدح الملقى فايضاً * يجرى ولم اقنع لها بالنافس
— ﴿ وقال ابن الساعاتى ﴾ —

تجلى فطرب قبل ان احدى بها * وتزأ ولم تدر أسقاء المسكرا
رعوبة حسنت كوجهك منظرأ * مجلوة طابت كأصلك مغبرا
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

سارت فى الأمثال لست بواجد * كفواً سواك لملتها وعديلا
حضرت وبالنفحات ضايح درعا * نعم البسيطة عرضها والطولا
فكأنما نفس القبول أمدها * نسر الحزاي لذة وقبولا
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

ملكك اعناق القربض ملك اذ * طان فلم اعمد له الا اتفقى
تصدع بالسحر الحلال فكرتى * وتارة تسمع بالدّر النسق
— ﴿ وله ايضاً ﴾ —

وفاقة مغبوة الحق حزنها * فوفيتها حقاً وامتها ألقينا
عروس حسان النحر فكرى ولها * سهرت لها وهنائها وجدت وهنا

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

قدت حوك القوافي ولا ينك * في الأرض كلها سيارا
كلما كتموه نسر شذاه * فهو كالمسك نعمة وانتشارا

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

فاقرعها غيداء جيداء كالمشوق * يجسرو على الحب دلاله
مثل صفح الهندي حسناً وليناً * وكعديه قموة وجزاله

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

مديح حتى زثر الاسود جزالة * وراء نسيب كالغزال ينازل
فما نفعه إلا سواد عجاياة * وما شكله إلا قنا ومناصل

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

حتى تزف بات الحمد غادية * على رجال المعالي ثم تنصرف
يعدّها الفضل من احسانه جملا * وهي الشذور التي تأتيك والشف

— ﴿ وقال ابن المعلم ﴾ —

أيها المولى استمع شعر الذي * حدث المشرق عنه مغربه
جئت اهدى منه بكرة سميت * بك اذ منك حلاها المذهب

— ﴿ وله أيضاً ﴾ —

ضعها شاعر ولي * لدر احسانكم رضيع
ينثر منها لكل ناد * لطائماً شرها يوضع

— ﴿ وقال ابن الرقاق ﴾ —

واليكها من واضحات فلاندى * مدحاً يرف بها الحمام ويهزج

كقطايع البستان أئنع زهرها • لو كالمذارى البيض اذ تخرج

— وقال ابن بابك —

انصت لشاردة تصنع لرتها • فصح الحمام اذا غنى بها الحادى

معشوقة اللفظ تستجلى بدايعها • كأن القاطها تحبير ابراد

— وله ايضا —

واستجلى القاطا كأن سقيطها • روض ألم به السحاب المسبل

واليك صوب مدايح لو أنها • مآء لشج له الحريق السلسل

— وقال سبط التعاويذى —

قواف تسر الأبواب حتى • يخال بها فتور واحرار

نظل لدى بيوتكم ونمى • بها ولها طواف واعمار

— وقال الأديب المعاصر السيد جعفر الحلى رة —

خذوها كمقد الدرة ثاقب فكرتى • جلاها ويدرى قيمة الدر ثاقبه

ولو يملك الإنسان مقدار فضله • اخذ كل ما تحت السما انا صاحبه

— * (وله ايضا رة) —

يا خاطب الأبيكار خذ بدوية • جأئتكم سافرة تميط نقابها

كم مرّضوا فيها وكم خطبت على • شرط الصداق فلم اجب خطابها

— وله ايضا رة —

خذها كما اقترح الوفاء لك هنا • بكرأ تجيل على علاك وشاحها

عذر المدايح واضع ان قصرت • فصفا تكم قد افحمت مداها

— * (وله ايضا) —

خذها من الحلى اطيب حكة * مها يلوح لك الطراز الاول
--* (وله ايضا رة) *

فاقبلوها بنت فكر * لكم تبدى الودادا
كلما انشد منها * مفرد اللفظ اعادا
يطرب المصنى لمناها * وان كان جدادا
--* (وله ايضا رة) *

ايها السادة اقبلوا بنت فكر * بهواكم خفت بها النشوات
من بلاد النرى شوقاً اتمكم * تسجل الخطو وهي بكر فتاة
--* (وله ايضا رة) *

اتت لك من بنات الفكر بكر * بدت غمراً من حجب الضير
فبا ويح القمزدق لو رآها * لبان العجز منه ومن جرير
ولو نظر ابن اوس قال ايها * فكلم ترك الأوایل للأخير
--* (وقال ابو تمام) *

اذا انشدت في القوم ظلت كأنها * مسرة كبروا وتداخلها عجب
مفصلة بالؤلؤ المتقى لها * من الشعر ألا أنه اللؤلؤ الرطب
* (وقال العلامة السيد حسين القزويني رة) *

فرائد كدرارى النجوم بها * يرتقص الراقصات النجب حادها
تمحى لك الصرخد الصهباء رقتها * صدورها منبثات عن قوافها
فيا لها منبثات لا مثل لها * عزت وعز لمعى من يباريها
--* (وقلت أنا من قصيدة علوة) *

إليك أبا السبطين غذا قصيدة * مهدية ما قالها شاعر قبل
 رقيقة الفاظ رقيقة مقصود * جلية اغراض بقالها السهل
 عروس شفاء زفها الحب غادة * منعمة هيفاء تختال بالدل
 وما مهرها إلا القبول وإن تل * قبولاً لعمرى لم يفز احدٌ مثلى



هذا آخر ما تصدينا لجمعه في هذا الشرح الشريف وأننى أرجو أن يحل لدى سيدنا
 العلامة محل القبول وهو غاية المأمول ونهاية المسؤل فأن هذا المبد معترف بقصوره
 وقصيره مقرب لم يتم تدبيره واستل الله عز وجل بالنبي وآله أن يجعله خالصاً لوجه
 الكريم وبرزقا الفوز في جنات النعيم فانه لا آله غيره ولا مأمول الا غيره وقد وقع
 الفراغ من تأليفه ليلة ١٢ من شوال المكرم سنة ١٣٢٩ هجرية وقد تم طبع هذا
 الكتاب الشريف الموسوم بمنن الرحمن في شرح القصيدة الموسومة بوسيلة
 الفوز والأمان في مدح مولانا صاحب مصر والومان عجل الله تعالى
 فرجه وسهل مخرجه في يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الثانى
 سنة (١٣٤٦) هجرية على مهاجرها آلاف الشاء
 والتحية

بمنه وبمؤمن منه قد ككلا * فزد مؤلفه يا رب احسانا
 واغفر لمربته القانى وطالبه * واحسن لقارئة غفوا ورضوانا

﴿ يَسْمُ آقَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

—••• حيوة المؤلف دامت افاضاته •••—

ليس من الغرض ان انشر شيئاً من حيوة هذا الفاضل الذموية وان كانت مذكورة في تضاعيف المقال استطراداً. فان حيوة الرجل بطله وادبه. ذكره بنمات قلعه ورائقة كله وانما تذكر شرطاً من تاريخه المجيد لأيقاف القارى على ان آى عصر جاد بهذا الجوهر الثمين وكيف ساعدته المقادير على نشأته الراقية

—••• مولده ومنتشأه •••—

هو العالم الفاضل الجليل الحبر لبحر الأخذ بمجامع الشرف والفخر الشيخ جعفر بن الحاج محمد التقدي. ولد (في العمارة) سنة ١٣٠٣ في الليلة ١٤ من رجب ونما وترعرع في حجر والده المبرور وكان من تجار بلده المثرين ربيب نعمة وديانة

—••• تحصيله للعلوم •••—

وكانت فيه نزعة فطرية الى العلم والأدب وهو طفل لم يبلغ العشر من عمره تهجس منه رلد تلك الروح الراقية فانتقل به الى مدرسة الشرق الكبرى « النجف الأشرف » وترك ما كان عليه من التجارة فأخذ المترجم يقتطف العلم من اغصانه بالتلمذة على اساتذة تلك المدرسة الطافحة بالفضلاء الأعلام حتى آن له الحضور لدى « اطين المجتهدين في اجاباتهم الساتمة فكان يخرج على السالين العالمين الزميين اكبرين آية الله السيد محمد كاظم اليزدى المهدي له هذا الكتاب والعلامة العلم المؤسس المولى محمد كاظم الخراساني وغيرها

—••• عوده الى بلده •••—

لما توفي والده المبرور سنة ١٣٣٢ تواتر تطلب اهل العمارة عوده اليهم لأقامة

الشعائر الدينية فما كادت طلباتهم تنجح حتى ألتجأوا في ذلك الى استاده العلامة
العلما طياني قدس سره فلم يجد مجيذاً عن الزامه بالعود فرجع اليها يث روح
العلم ويقيم فيهم الأمت والعوج ويشقف الاود ولم يبرح السيد الأستاذ العلامة
يؤيده ويسدده في وروده وسدوره حتى دعت المسلمين فاجمة وفاته فنزم
على الرحيل من « العمارة » .

— نقله نقضاء —

عن الحكومة الاحتلال حين ذلك نصب قضاة جعفرين في البلاد العراقية فاقبلت
عليه الجماهير من اهل العمارة لأوامه بقبول تلك الوظيفة فابرحوا به وهو يتمتع
اشد الامتاع عازماً على الحج في عامه ذلك حتى رفعوا الامر الى الحاكم السياسي
.. وبعد تكليفه آياه لم يجد مناصاً من القبول وقد حصلت عرا قبل عن الحج ..
فأصبح متقدماً منصب الحكم متسماً اريكة القضاء سنة ١٣٣٧ و حج البيت
الحرام سنة ١٣٣٨ فلم يزل مترقباً على منصبه مثلاً لدى العامة والخاصة لكل خنكة
وجداره حتى رفع الى قضاء العاصمة « بغداد » سنة ١٣٤٣ ثم الى عضوية مجلس
التميز الجعفري

— (مشآره وآثاره) —

ما تريد من أثر الرجل . هل تريد ما يزين صحيفة التاريخ بعده ويكرّر حيوته البائدة
حتى كأنه وقد رحل عن الناس بين ظهرايهم اوجاث وسط قلوبهم وهو
رهين جدث وقرين اجبار — ام انك تريد كل غث وسمين تريد نقوشاً على
قراطيس . او شعراً من دون شعور . او فتنة وقعدة ان كنت تريد الاول
فضع يدك على أى كتاب شئت من مؤلفات هذا الرجل النائفة على الاربعين

مجلداً ويسير منها مطبوع مجدها على الصفة التي وصفها لك وأنت متى امتعت النظر فيها وكنت ممن جاس خلال الديار فمرفت كلا منها برصمه وحده لما عدوت عن ان تقول أنه ليسيج وحده

فها هي فقه واصول وكلام وحديث وتاريخ وتفسير وادب وفلسفة ورياضي فلا تستبعد كل ذلك لو قلت له في كل قدر منفرة لكنني اوكل ايقافك على اسمائها على التدرج في نشرها ففي البيان كفاية عن البيان فقد نشر له حتى الآن بضعة كتب اخبرها هذا الشرح بمجلديه

وأما الأدب فهو رضيع لبيانه وفارس ميدانه ولو جمع شعره الطافح بالشعور لجاه ديواناً ضخماً وقد نشرت (مجلة الرقآن) منه شطراً مهماً وحدث حذوها (مجلة المرشد) في النشر عنه نظماً ونثراً وهذه طائفة اخرى من شعره نرفها الى السامع لتكون الختام مسكاً

— (* *) —

لك الله صباً عذبة شجونه • يحمن فلا يشجى سواء حينه
 يذوب بيران الهموم فزاده • وتجري دماً فوق الحدود جفونه
 تحمله ثقل الجبال همومه • وتضف عن حمل الزداه متونه
 يروح ويندو والجوى ملاصده • يمدب قلباً قلبته جنونه
 يمجّ ويشكو لا يرى ذا حفيظة • يمي صرخة الشكوى ولا من يمينه
 الا في سبيل المجد وجد "مبّرح" • ودمع "بدا" لشامتين مصونه
 خللي ما ذنب امرئ يطلب العلى • بئر المساعي والزمان يخنونه
 يكابذ من العيش والمزّهم • ولا يرتقي ذلاً وان حان حينه

قضى العمر في جمع القنوز ويلها * فما خلقت غير الشجون فنوه
ولواصفت هنى الهالى لطاوت * مكان التريا في السماء يمينه
ولسكنها الايام تقضى شؤونها * على كل شهم ان تفيض شؤنه
اتى الشيب يدعو بالرحيل وقدمضى * زمان الصبا فهو سارت ظمونه
فن يك مساء لظمن شبابه * فأتى لمرى لم يسؤنى ظمينه
زمان تقضى بالهموم وبالاثنى * ولم تقض فيه للمعنى ديونه
ورب عذول لم يذق ما اذوقه * يلوم فتى لم يبق الا اينه
يقول الا خفص عليك فأنما * جرى قلم التقدير فيما يكونه
فقلت له والدمع ملاً محاجرى * وقد همت حزناً على عيونه
عداك الردى قد قلت حقاً محققاً * وأن فؤادى ما تقول يقينه
وليس الفتى يدعو الهوم لنفسه * لتنوى بها بعد التضار غصونه
ولكن قلب الحر تلهب ناره * اذا مارأى من دهره مايشينه
وانى ارى الايام باتت صروخها * تمر لثماً والكريم تهمينه
ايح مرربى للذى شاء متناً * ويأبى العفرنى ان يباح عرينه
وقارنى حظى بمن كان حظه * سعيداً اذا ما قبل مثل قربه
واشتبى من كان نقص فضائلى * مناء من الدنيا ومجدى منونه
فل من سلو بعد هذا لماجد * بهذا الأذى دياه ضاعت ودبه

— وله ايضا فى النسيب —

عقاب وتأنيب قلاً وصدود * رويداً فما قلب المحب حديد
كفاه انتظاماً أنه من زمانه * تجرع كأس الهم وهو صديد

شاهبت الأحشاء منه ثلاثة * بمن الجبال الراسيات نعيد
هوى وجوى فى الصدر تلعب ناره * وشوق يببىد الجسم وهو جديد
احتبنا رقاً بصبر لقربكم * يكابد همّاً ما عليه مزيد
لقد غيرت حالى لىالى فراقكم * فحتى تم أيام الوصال تعود
ارى بظلمكم حتى بطيف خيالكم * على من عليكم بالحياة يعود
فكم ليلة قد بت فيها مستهلاً * آحن عليكم والأنام رقود
واقبل داء نانى فى صباي * بكم شامت قد سائى وحسود
حفظت لكم عندى عهد ووداكم * فلم عندكم لى ما حفظن عهد
بكم شفى لافى سواكم وصبوتى * وان حدثوا عنى قلت احسد

— (وله ايضا) —

نم ليس و هذى الحيات نيم * ولكنما فيها اذى وهموم
قرئت كتاب الكون درساً غيرت * حباى سطور حوّلن رقوم
شهور واعوام ضياء وظلمة * بحار وغبراء سما ونجوم
قوس ضيفات بمن تملت * قصور طلوع اربع ورسوم
غناء وفقر وابتلاء وفرجة * شقاء وسعد جنة وجيم
فيا حكمة ما نال مشارعها * وان صرف العمر الطويل حكيم
عويصة اطراف فليس نملها * عقول ولا فيها تحيط علوم
ويارب ليل قد شربت مدامى * مداماً لى بدر السماء نديم
اسرح فكرى فى الزمان واهله * وقلبي بوديان الخيال يهيم
الويع بما يطوى القواد والتوى * كسا يلتوى بما عراه سليم

احيل بطرق في الأثام فلم اجد • سوى مهج حرى بمن كلوم
ارى النهر بحر آمن موم تفيض • جوانبه والناس فيه توم
نرج بها الأطلع في غمراته • فترق منهم ارؤس وجوم
بني الأرض سلاً قارمان محارب • وعدلاً قآن الظلم ليس يدوم
ويامن مجازى الأبرياء بنيرهم • جنيت وما تدرى وات ظلوم
رويداً رويداً فالقضاء مراقب • ومهلاً قهلاً فالهواء نوم
وسوف تلاقى وتلاقى وطالما • تندم بما قد جناه غشوم
ويامن يرى أن الزعامة حقه • بما انت فيه لايسود زعيم
على ضمطاء الخلق عطفاً قريباً • اصيب صحيح واستقام سقيم
﴿وله ايضاً﴾—

من مبنى على الجوى من معنى • فقد ايقظ النيام حنيني
ابها القلب قد اطلت عذابي • ولك الخير فاهدني يا جفوني
يا حمام الأراك نوحى فأتني • لأرى النوح سلوة للعزين
خبريني انت اعظم وجداً • أم فؤادى بشجوه خبريني
نحت حزناً وناح حزناً بنوحى • كل صبر فيا حمام اسديني
وابلاني من الهوم اللواتي • بأذاها دنياى ضاعت ودينى
كم وكمت جازعاً من زمانى • ياسيوف التوّن هالك ويني
ما انتفاع التقي بطول حياة • تنفسي في نواب وشجون
انا ان لم اقم عماد فخارى • يميني اذن قدت يميني
— ﴿وله ايضاً﴾ —

لى بين جنبي نفس • بها تضضع جسمى
 مشغولة بالأمانى • على ظنون ووهم
 روم نيل المالى • بغصة وبضم
 اقول يانفس نهضاً • للمجد نهضة شهـم
 واستغفرنى درع صبر • من نـج عزيم وحزم
 وقادى كل خطب • ونازلى كل قـرم
 ومن يحور اليبالى • خفى بكل خضم
 فهـ المـه فيها • يهون كل مـتم
 وأن نيل المالى • بهمة لا مـم

— وله منزلاً —

اشس الرصافة لاجبت • غيوم الحيا من عيالك نورا
 مدحت الحجاب الى ان رأت • حدودك عني مدحت السقورا
 — وله ايضا فى النسب —

ان شجاكم تزفرى ونحبي • فأطلقوا القلب واركوا تمذيبي
 فوق ما استطيع كلفتوننى • فى هواكم من محنة وكروبي
 فتى تنقضى ليالى جاء • قد احالت شيبتي لمشيب
 السن الحاسدين طالت قهلا • قطعت قبل نطقها المكذوب
 ادبى خامل فلم كان حظى • عندكم فى الترام تحظ ادبى
 قبل لى قد جنت عليك اليبالى • قلت هذا من الزمان نصيبى
 هذه ادسى فباعين صبي • فوق خدى وياحاشاة ذوبى

— وله ايضاً في غرض له —

قضت وطرائقي الليالي وما انقضت * ويا اسقى للمرمنن اوطاري
وحاربي دهرى قتالتي خفته * بجرمة مقدم على الهول صبار
فما سائتي خطب ومتى سهامه * واضرم مني مهجة زنده الواري
ولا سرتني امر مناهل ورده * صفت باحتلاء العيش لي بعد اصرار
ولكن سرودي ان خلقت مهذباً * من الفضل كاسي الجسم عار من العار
ولأدباء عصره فيه شعر كبير تقتطف منه هذه الجملة قصيدة العالم القاضل
الأديب الشيخ محمد أليشيخ طاهر السماوي التي اهداها اليه بعد اياه من حج
بيت الله الحرام وذلك في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هـ وهي

| | |
|---------------------|-------------------------|
| اهلاً بمقدمك السعيد | * وقت الألقاظ شكراً |
| ما عدت إلا يوم عيد | * لي وللاء—دآء نحراً |
| بوركت يا أرض العارة | * اذا تارك وطلت عمراً |
| ما كنت إلا البرج قد | * ركن السعود عليه بدراً |
| صاغتك آيات العلي | * صدقاً وجعفر فيك دراً |
| ولقد يطول تجبي | * من جعفر فأزيد فكرياً |
| صكيف استطاع البحر | * يحمل فوقه للبيت بحراً |
| يا من رأى علم الهدى | * يسمى لبيت الله جهرأ |
| ويطوف بالاركان ركن | * العلم والأفضال طرأ |
| سل عن هداه وعن نداه | * وعن وعن وهلم جرأ |
| سمتراه أول فاسك | * لله ايماناً ووثراً |

قبي الختم من الشاء • واختم تطوى الارض نشرًا .

(وقال) الخطيب المصنع البارع الشيخ كاظم الشيخ سلمان نوح مهبه في ذلك
اهداه اليه من الكاظمية على مشرفها الصلوة والسلام

استقنها صرفاً مدير الراح • واروئي وارولي حديث الملاح
واجل لي غادة هفيمة محصر • يتشكى من ردفا والوشاح
ذات قد مهتف ينجل النصن • انعطافاً والحد طيب الأناح
للمها تمي الحيا ولورؤ • انماء للغد والتفاح
هي ان ارسلت على الصبح بل ال • جمد ليلاً شتنا التماع الصباح
واذا مارت نل صفاحاً • مرهفات تفل بض الصفاح
آذني بالحرب لما رأني • اعز لا كيف حرب شاكي السلاح
واصابت بيض الحاظها السود • اعتداء مقاتلي وآة مداح
جرحتني وفي الجراح قصاص • كيف يقتص مشغن بالجراح
يا خليلي عرجا بي عنها • واطويا عنكسا حديث الملاح
واترطالي من خلق جفركاساً • جفركا فضل والندی والساح
يا ابا صادق بمحبك قد نلت • من آفة اعظم الأرباح
قد اريت الحبيج صالح نسكر • عرف الصالحين معنى الصلاح
عرف الصالحين في عرفات • منك ذكر يطير بالأرواح
صبق الناس اذ قرعت بذكر آة • منهم مساماً في البطاح
وببيت آفة التماع محيالك • لموفر على سنا المصباح
شخصت نحوه الميوز فاعشا • ها وقد قيدت له بالطماح

وزركت الورى سكارى وماهم • حين ليث غير أنك صاحى
 لنى سقت يامنى القلب بدنأ • ككضاب ومهن خيراضاحى
 بأداء القروض فزت وقد عدت • لك الخير رافلاً بالتجاح
 عجباً كيف يركب البحر بحر • فاض طمأ وفى ندى وساح
 لاتقسه بنيره فى المالى • ومزايأ غمره وفضل صراح
 لأبى صادق على البعد اهدى • مدحاً وهى من احط امتداح
 حيث طرف القريض لم ارمه • فى زمان الهوم غير الجماح
 قبلك السلام ماشئف السمع • تقاريد عندل صيداح
 وقال • الأديب الفاخر الشيخ كاظم الشيخ طاهر السودانى يهنيه
 فى ذلك أيضاً

جيبك ام سنا برق الحميا • تشابهت الحميا والمحميا
 وصدحك ام عقارب منه دبّت • لحدك قد حمت ورداً جنيا
 وفرحك ام افاع منه سابت • لشرك حافظت شهداً نهيا
 بخدك عبد خال وهو جازر • فكان بآره اولى صليا
 فياضنى وابن اقر عنه • وكان على عمارتى قويا
 يقوم من معاطفه قتناً • وينزع من حواجيه قدياً
 ملكت بمسك العشاق طراً • فكيف وقد بنت به نبيا
 كان آلى جمالك على عمداً • بأتى هائم مادمت حيا
 اقول للأمنى واللوم يبرى • بلومك جتى شيئاً فرياً
 لقد غلب الهوى وازداد شوقاً • على من شقاء سلكت غيلاً

وشمبت المذاهب في البرايا • اجـ ل فأخترت منها الجفريا
 فتي ككت صفات المجد فيه • فلم يبرح له يسو عليا
 فآرع لأندا بحراً غصاً • وشرع لهذا نهجا سويا
 ففي الجود الفقير غدا غنيا • وفي الرشد الشق غدا بقيا
 له نسب الحيا كرم ووجها • فقيه احق ان يدمي حيا
 يميل الى التآ لا ميل تير • ويغرب للمالي اريحا
 يقاد لربه كالبد طوما • ولا يلقى ألمدى الا ايا
 عليه يلوث للمعروف بردا • به لم يتلق درن قيدا
 وفضلاً شاهد الأعداء منه • كما قد شاهدوا البدر الجليا
 سري والمجد حيث يسير سري • وابن يحمل سكان به سريا
 قنوا ابن الترى يا حاشديه • وابن ولا ترومون التريا
 ركبت فكت بحراً فوق بحر • تموج مفعما وطى مايا
 وادرك بره برآ وخيرا • اليك خير من ركب المطايا
 يطوف وخلقه الأملاك تترى • سى صبحا وراوحا عشيا
 وآب وفي منى نحر الأعادى • وجر راميا رجسا صيا
 وقصر طاملا لامن قصور • وخلق طائراً فصلى رقا
 فيا بشرى الزمان ودمت باقر • باوبك قد غدى يزهر بهيا
 — وقال ايضاً لافض فوه يمدح المؤلف سلمه الله تعالى —

روض بخدك بالورود اتيق • ريان في ماء الجمال وريق
 وبشرتك المنظوم سطر لؤلؤ • قد حف من شفتيك فيه عقيق

يا كوكب الحسن المجتيل ولا الزنى * احداً سواك لنا ظرئى يروق
صل قاتلوا بكبداً خاك انه * فى نار خدك والصدود حريق
تبكى عيونى كالكنازم كلها * ضحكت تشمع من لملك بروق
وارحتاه لضعف خصر ك انه * متكلف ما ليس فى - يطبق
زدنى قديتك بالانعام تدلاً * فأنامنى فى هواك مشوق
كم رقى لى فى نمت حسنك فى الهوى * منى كدر الفخر منك نسيق
اشقيق حصن البان والصنوا الذى * من ينه فى وجتليك شقيق
باهل وباهى الريم ضو محقر * وطليه معاك البديع يفوق
وعز برحسن مصره فى ملكه * وكذا اخوه يوسف الصديق
المسترق له فان ترقى الورى * بمضاً فذا من حسنه مسروق
الساق - عيل "جنسه من رده * والحضر كالحمد الأسيل رقيق
فى كل نوع روق من حركاته * غنج عليه محمد التشويق
يسبى القلوب اذا شدا فى غفمة * من طبها الترغيم والترقيق
قالوا لديغ قلت من افى له * قالوا الشفا قلت الشفا والريق
لى اسوة فيه ومن شرط الهوى * يطاق المشتاق والمشوق
فى القلب ما بوشاحه وبرعته * قلق له مثلاًها وخفوق
وسقام جسمى مسحة من طرفه * وعلى مغلغله ككسدرى ضيق
طالمت علم الرمل تحقيقاً له * فمضى بحسن ينتج التحقيق
فالاجتماع وما اتى فى حيلة * والوصل سد وما اليه طريق
كيف النجا من مشفى لوامه * ما فيهم لا والانعام شقيق

شانوه عندى الكاشحون وشأنه • برى الصباة عهد موثق
 لأعيب فيه غير أن رضابه • خصر " وأن المحصر منه دقيق
 والحدغض والجفون غضيضة • والتشر شهد والقوام رشيق
 تمت محاسنه وحسن جعفر • كالبدر لما تم منه شروق
 يفيض مساعبه فكل مزية • فيه الى المجد الأثيل تليق
 غالى وقدر بحت تجارة فضله • والى مكارمه نشيد سوق
 هو اليراعة هايجاً فيها كما • قد هاج هدر للصاح فنيق
 ولديه قماً لا تقسه فاته • القطن البلخ المصقع المنطيق
 فيه القصاحة احدثت فى اسرها • ولسانه مثل السنان ذليق
 طابت خليقته وعمر كانه • فى كل سرقى للمعال عريق
 واذا الحقائق ضيبت يوم الندى • فهو الذى فى حفظهن حقيق
 ماعى والده الابا واطاعه • ولرب ابن ليس فيه عقوق
 فوق النجوم مقامه فى رتبة • للفخر عوق دونها الميوق
 لم يأل مجتهداً بأعظم همّة • شماء فيها يصمد التفتيق
 اتى توجه فالصواب برأيه • سهم " له التوفيق والتفويق
 خلق له كالحجر الا انه • لم يصح منه المنتهى ، يقين
 شتان من شكرت حكومة عدله • ومن اشتكت بالجور منه حقوق
 جمع المكارم حيث فرق ماله • والجود فيه الجمع والتفريق
 هذا رهانهم وهذا جعفر • اضل لنائبه سواء سبوق
 ارجد لم يسبق ويلحق من شأى • ابدأ فلا السبوق والملاحوق

(٢٧٠) ﴿ بقية قصيدة السوداني وتهته اخرى للشيخ موسى آل طاهر ﴾

رضع البلى متعرماً حتى له * وشجت على ندى المال مروق
 الصيق ذيل المجد لآعن محند * خلّ القنار لمن عليه مريق
 قد فاح بالذكر الجميل وانما * خلق المظم في الندى خلوق
 قاليكما حسناء جلبها الحيا * وبوشي مدحك زانها التسيق
 ترجو القبول اليك غاية عذرها * والمرء غاية ما عليه يطيق
 ﴿ وقال الأديب الأريب الشيخ مؤنّى آل طاهر بمدحه وبهنيه بالحج ﴾
 برق التهانى في سناء * اتلقا * بشراً وعود الأنس اضحى مورقا
 والهجرة الترابدا شمارها * يشرق للأبصار غصناً موزنا
 وأسمعده وافى مرباً زينته * ازهر بجلوه السرور يقفا
 اجل وقد عم البرايا جذل * بجعفر الفضل غ - داة اشرقا
 جلاً علينا مثل وكاف الحيا * قد غب حيناً ثم مسح مة - دقا
 فالتغر يدعو طرباً حتى هلا * والمزفة - قد ابان رونقا
 واسفر الفضل وحقاً فيه من * بعد شتات بلقاء استوسقا
 فقه من ندب بمستن آله - دى * كم قد قضى فرضاً وندباً بتقى
 لم يأل في طاعة جبار السما * جهداً وكم ينهج فيها طرقا
 لقد سما في ذات قدس كنهها * فوق السما كين علوّاً حلقا
 تلك التي توحدت بنمها * واتحد الفضل بها واتسقا
 بها المزايا انغر قد تألت * من بعد ما كانت لعمرى فرقا
 نم وفيها المعكرات اقترت * واستجمعت بها فلن تفترقا

• كرمك من صنعة باهرة • جدي الآمال فيها طوقا
 • ومرهق من الخطوب مفلق • كشفته حتى تولى مرهقا
 • بفكرة يطوى الوجود غورها • تفلّ في مضامها المذلقا
 • تهنيك يا قطب الرجا سعادة • فزت بها والقصد معها اتفقا
 • بحجة زاكية - برورة • مشكورة السى علاها سمقا
 • طابت برضوان الآله قندي • نشر شذاها في الوجود عبقا
 • تاجرت فيها الله ترجو ثمنها • لها القبول فاني عمقا
 • كرم قد هبط واديا مصطبعا • خلوص سرّ وعلوت صرتقي
 • ومنك أتمته في نك • في سة الخشوع تدعوا فرقا
 • اى محرما من الخطايا ابدآ • ملبيا مقصرآ محقة -
 • اقم ما قارفت امرآ موجعا • نعم وفيك الرب ما نظرقا
 • ومذ قضيت كل امر لازم • من فرضها سرت نحت الانقا
 • تؤم في ذاك المسير - ثريا • مثنى النبي الهاشمي المتقى
 • صر قد قدس فيه من املاك ذى • العزة فوج حوله قد احدا
 • قلت في زورته اقصى المنى • وعدت كالبدر لدينا مشرقا
 • فالآن قرّت للهدى نواظري • والرشد يدعو اليوم طالب المتقى
 • وشرعة الدين الحنيفي غدت • بسم في سرّاء انس طرعا
 • باسم ذار كعب المالى وافد • يقلّ من عباء الهاء اوسقا
 • افانخ في آل محمد وقد • عرس في تلك المغاني شيقا

(٢٧٢١) * مدح اخريه به باوة من سفر القاضل الشيخ موسى المذكور *

دمتم بحجر المساعي والهدى * ركن لعكم يبقى الى يوم البقا
 وقال هذا القاضل يمدحه وبهنية باوة من سفره —

حيالك مياس المعاطف * صلت الاواظظ والسواف
 في ثمره كنت حيا الراح * في تلك الرواشف
 يعلو بجيد اتاح * كالنبي اذ يرونوا المشارف
 نشوان من سكر الصبا * فيسيل مرتجج الروادف
 محصر الموشع يشتكى * من سقه ثقل المطارف
 من لي بلثم وروده * والصدغ بالمرصاد واقف
 لريم فيه تشابه * او ما تراه لا يؤالف
 آى المحاسن جمّت * فيه فتلوها صحائف
 اهواه لست اعى الملام * به ولا عتف العواف
 رشاء قسى قلباً فلم * يخنو على بطف طائف
 ياسعد اسعدنى فدا * لى غير سعدك من مساعف
 واعد لسمى ذكر حزوى * والعقيق ودير ناطف
 حيث الصفا تربى بها * والالف من كتب مكاف
 هيات اسلو ذكره * اكون فى الدعوى مجازف
 لكن لهوت عن الهوى * فى بهجة تنشى المتاحف
 هى ابوة القرم المجلّ * من سما عن وصف واصف
 صكالتيت بعد مفيد * جلاً بصوب السح واكف

﴿ بية نهضة الشيخ موسى آل ظاهر لوصيدة اخرى له ايضا ﴾ (٢٧٣)

- يا جعفر الأفضال يا • زاكى الشامل والمواطف
- لازك يا قطب المعامد • وألتآء عليك عاصف
- حتى كأنك كعبة • فيها صريح المدح طائف
- انت الكدى نافت مس • عبك العظم على النوائف
- رب المكارم والمآثر • والمه ساخر والعارف
- رب الساحة والسجاة • وأقصاحة والمعارف
- وحى الصريح وحكمه • من ريب طارقة المخاوف
- كم وقفة لك فى آله • اوت على سكل المواثق
- كالطود راسر فى مكافئة • الكوارث وأنواصف
- لا تلبأ بالحدث المريع • ولا تزلزل الزواجف
- اى فارج الثوا والجلال • المبرح خير كاشف
- لك وسم فضل شاهد • فيه المؤلف والمخالف
- افدى سجاياك الحسان • بكل مأفون مقارف

(وقال) ايضا يمدحه فى مثل ذلك ويهني فيه صاحب المعالى الشيخ صالح بك باش

اعيان ايلم كونه متصرفاً فى العماره

- بخدييه روض " للمعاسن فائق • هو الورد لاما ابرزته الشقائق
- وفى فيه شهد مازجه سلافة • فراووق ذلك الرقيق فى الدوق رائق
- تحف به سطا لثالى منظم • ينسقها فى ابداع النعت ناسق
- ملك جمال والنواظر جنده • اذا ماسطا فيها تراعى اقيالق

تَكَلَّفَ التَّلَوْنَ هُوَ عَوَاضِي • وَلَسْتُ لِمَقُوتِ الْمَلَامِ اطَابِقُ
 وَكَيْفَ وَلِي فِي الْحُبِّ شَأْوَ مُبَرِّزَ • عَلَيْهِ دَلَالَاتُ الْفَرَامِ تَصَادِقُ
 نَشَأَتْ بِهِ قَدَمًا وَلَيْدًا وَيَافِئًا • وَهَاتَا فِيهِ يَاهُذِيمُ مِرَاهِقُ
 فَكَمْ قَدْ حَدَّثَنِي نَحْوَهُ أَرْبَعِيَّةَ • أَجَلُ فِي الْحَشَا مِنْهَا شَهِيدُ وَسَاقِ
 كَأَنِّي مَقُورُ النَّصِيرِ وَالْقَوَى • إِذَا تَعَنَّ حَرْبٌ أَوْ تَأْتِي بَارِقُ
 اسْمُدَّعِ الشُّوقِ الْمَبْرَحَ جَانِبًا • فَمَا آتَا فِيهِ الْيَوْمُ يَاسُنْدُ شَائِقُ
 عَلَانِي الْهَوَى بِشَرِّ بَابَةِ جَنْفَرٍ • قَبِيهَا أَنْجَلْتُ لِحَسْرَتِنَا الْفَيَاسِقُ
 بِأَقْبَالِكَ الْأَقْبَالَ وَالْيَمِينَ وَافِدًا • وَبَدْرُكَ فِي أَوْجِ السَّادَةِ شَارِقُ
 لَمَرِي لِلْأَسَالِ انْمَشَتْ مَهْجَةً • وَبَابُ الرِّجَالِ طَوْلًا بِفَضْلِكَ بَاسِقُ
 هَكَذَا الْمَدْحُ وَالْأَطْرَاءُ يَلْصَبُّ شَيْقًا • أَبَا صَادِقٍ سَامِي التَّنَافُكِ صَادِقُ
 قَدْ دَاكَ مِنْ تَاوَاكَ فِي مَسْلَكِ الْعَلَى • فَمَا هُوَ إِلَّا فِي رَجِيهِهِ مَاتِقُ
 وَكَيْفَ يَدَانِي شَأْوَ مَجْدِكَ لَاحِقًا • وَأَنْتَ بِمِضْمَارِ الْمَفَاخِرِ سَابِقُ
 لَقَدْ أَنْجَبْتَ مِنْكَ الصِّفَاتِ شِمَائِلًا • إِلَّا رَبَّ قَرَمِ أَنْجَبَتْهُ الْخَلَائِقُ
 بِرَشْدِكَ نَسْتَهْدِي الرِّشَادَ وَنَعْتَدِي • فَمَنْ صَدَّ عَنْ ثَلَاثَةٍ فَهُوَ مَارِقُ
 إِلَيْكَ الْمَسَاعِي التَّرَقُّى الْمُطْلَبُ تَلْبَعِي • إِذَا تَابَ أَمْرٌ أَوَّالَتِ طَوَارِقُ
 رَجِيكَ تَرَاغَا وَأَنْتَ وَدُودَهَا • لَيْلٍ مِنْهَا حَقَّتْكَ الْخَلَائِقُ
 أَقْلَبُ النَّهْيَ إِبْهَجْتَ جَمًّا قَوْسَنَا • وَذَا مَقُولِي فِي رَاتِقِ الْبِشْرَانِ طِقُ
 وَصَرَفَ الْهَنَا الزَّاهِي أَزْفَ لِلْمَاجِدِ • بِوَدِّكَ مِنْهُ قَدْ وَشَجْنَ الْمَلَائِقُ
 هُوَ الْمُبْقَرَى الْقَدَّرَ فِي الثَّمَتِ صَالِحُ • يَا هَكَذَا نَمَّا لِلْمَسْمَى يَطَابِقُ

فروض الساعي في جودك مزهر * * * لئلا من سيب كفيك دافق
وحيا كما السعد المديد ملازماً * * * وجد على مد الذي لا يفارق
— وقال هذا الأديب أيضاً بمدحه —

دعي الله صياً لا يزال مولماً * * * يراعي وداد الالف دوماً وما دعي
قرين الجوى مضى القواد صباية * * * رهين الهوى والحب منذ زرعها
يمن إلى الجرعاء من ابن الحمى * * * بحيث كؤس الصاب منها تيجراً
وان بسم البرق المضي * * * رقة ق من فيض الحاجر ادما
خليلي أن القلب زال جلاده * * * غدت سرى عنه الخليط مودعا
تداعوا إلى البين المشت وازموا * * * فباعدني صبرى واصبح مزوما
لحي الله يوم الدين بين لوعى * * * وصيرني لسقم مأوى ومضجاً
فن عاذري من عاذل غير عادل * * * وعى الورع العصب المشوق وما وعى
فأنا بالمصنى إلى فرط عدله * * * وما أكثر التكرار إلا لاسما
أنا الجلد أكر الغرام إذا بنى * * * وصرف زمان ربيه لي تدفعا
تطلع لي دهرى بكل ملمسة * * * وفي جنفر قد زال ما قد تطلعا
هو المفلق المبدي لكل فضيلة * * * هو النيث بشراً للزمان تشمسا
هو العيلم اعطى بمزيد سيده * * * هو العلم السامى حوى الفضل اجما
هو الفيصل لمقدام والاروع الذى * * * بقاء قلب الخطب اخفى مروعا
هو النور للأجي إذا حل ربمه * * * يحل بشهم في علاه تلقا
بدايته انضت نهاية غيره * * * فاخفى خلى الند مرة ومسمعا

وأصبح ركن الدين والعلم والهدى * لديه ركيناً ثابت الجنب امنما
سعى في سبيل العلم مذ هو يافع * اجل ليس للانسان الا الذي سعى
فطرز مأمولاً وادرك مقصداً * وحاز المنى في شأن شأو رتفا
يقصر وصنى عن مثال مدبحه * وان كنت في ابتكار شمرى مصفا
فما انا بدي العجز والعز عن شأ * لديك فقابلى قبولاً مؤسفا
قدم بهاء لا يحول وعزّة * تدوم بسعد في كمالهما معا
(وقال) العالم القاضى المبرور الشيخ محمد حسن الشيخ احمد آل العلامة صاحب
الجواهر قدس سره مهدياً اليه هذه القصيدة التراء

لى بين تلك الظنون اغيد * مهتف أقدّ ناعم الخدّ
غنن نقاً فوق دعص رملر * على رفيف يكاد يخد
نشوان من مقلته صاح * بالخر من خدّه المورّد
قام وفق الكف منه كاس * يدبر منها المدام صمجد
قد رست وجتاء فيه * فصارت النار منه توقد
فلو رآته الجوس يوماً * غرت لوجه الصميد سجد
ولو رآته بنو النصارى * لأنخذوا وجنتيه مبيد
نصب ماء الشاب بحراً * يموّج في خدّه الموقد
وزورق الخال فيه اضحى * ينزل في موجه ويصعد
اغنى سمح الخدود غنج * عليه تاج الجمال يقد
بحقّ للقائمين فيه * اذا رأوا جمده المجد
ملك "برش الجمال باهى * بلبس في عرشها المرد

- والر على مهجة المعنى * مفت بسفك الدما بلاخذ
مدير كاس الجفا وقاضر * بالهجر للمبتلى وبالصد
فليت لى مهجتين افدى * بمهجة لحظه المسدود
ومهجة فى الهوى تدارى * نواه والتجيران تبهـد
اقرب من حاجبى ليدنى * وان يكن بالديار ابعد
روى حديث الجمال نظماً * عن ثمره الكامل المبرد
اهيف ان مرتبى حلالى * او صد فالقلب عنه ما صد
فالصبح من وجنتيه يضى * والليل من وفريته يسود
يميس تبها اذا ثنى * قد جمع الحسن وهو مفرد
يجور فى الحب وهو عدل * ويمطل الوعد حيث اوعد
ـلـ لا لحاظه سيوفاً * فى قلب المحب تفسد
زار حذار الرقيب طيفاً * ومدد للوصل فى الكرى يد
فتم جرس الحلى فيه * وساطع المسك منه والند
فيا حليف الدلال رقفاً * براله بالنرام معهـد
قه من ليله بها قد * طوح حادى الهوى وغرد
بت بها ساهراً معنى * مضى ونجم السماء يشهد
اكفكف الدمع من جفونى * واعين اللاتمين رقـد
حتى اذا ماـنى حيمى * ودعة الروح بابها انسد
اتجفنى بجعفر المعـفى * بنظم متورده المنضـد
مقط السهم فى لثال * يحى بها الميت المبدد

- جفر علم وطود - لم
- فيه نشيد المديح بحمد
- تجد لجميع العلوم طقسلاً
- فحاز منها الجميع عن جد
- عحق مرتضاً مفيد
- علامة " فخره المؤبد
- مدارك الققه عنه يروى
- حديثها مرسلأ ومسند
- مذهب حق صدوق نطق
- عظيم خلق كريم محمد
- عيم فضل كريم اصله
- فريد عصر الكمال او حد
- ارق طبعاً من الصبا او
- من قلب صب به الجوى جد
- وليس تحصى له المزايا
- وهل لشهب السماء من تعد

﴿ وقال ﴾ الأديب الأريب التقي السيد علي السيد محمد ال زلزله بمدحه

ويهنيه بعرس احد اخوانه

- اقضيب بان بان ام قد
- وشقيق ورد لاح ام حدة
- ام نظرة من نضرة
- من بارق الخدة المورد
- ام ومض برق عن ثيابا
- فيهما الكدر المنفذ
- ام نسة من حاجر
- باتت روح قلب مكمد
- كفناً تنساوره العموم
- فلم يزل ارقاً منه
- يشكو الوجى لا يعرف ال
- ساوان حلف ضنى مؤبد
- يشاق قرب المنخى
- والمنخى ما كان ابد
- ان فار ركب امية
- تخذ التوير هناك معبد
- او انجد الركب الملح
- ترام خلف الركب انجد
- حتى م يملكك الهوى
- ان الهوى للحر عبء

- فارفض آيت الامن سلمى * واهو من نهواء تسهـد
 وأنهم نحيي المكرمات * بمرس بدر المجد والمجد
 عـد الاله وآله * ملك له الزأى المسدد
 خواض بحر الفضل لم * يعبأ بعذل قتي مفند
 تمخذ النصار شماره * ودثاره نكرما وسودد
 أتى يقاس به امره * من قاس بالحساء فرقد
 هو كعبة الوفاة مشا * ر المزاي التـر اصيد
 لولا اخوه الحبر كسا * ب التـا والزـر والحمد
 ما اهلك يطلب رفة * في العلم حتى صار مفرد
 علم العلوم الفاضلات * فحل مشكلها وقيد
 ودعى جوا عمـاله * فأت اليه بغير مقود
 فسا ذراها وامتنى * هام الجرة عز مضد
 يا جفراً في جـوده * قد سال سيل اليم مزبد
 أتى لمدحك اهـدى * ولو انى اصبت احـد
 لكننى بالجز مترف * وعجزى غاية الخـد
 هذى علوك عالم * لو امكنتنا ان نجسد
 دام الهنا لكم دوا * م التبرين بعيش ارغد

تعريض على هذا الكتاب للعلامة البارع ميرزا محمد علي نجل العلامة الفقيه حجة
الأسلام آية الله ميرزا أبي القاسم التروى الأوردبادي

يراعك ام اضاء الكهرواء * ففى اشراقه ملاذ القضاء
وعن خبر الأمامة سلك برق * به اتصلت الى الأرض السماء
حشدت من الكلام خيس علم * برق عليه من حجج لوآء
وصفت بقالب الألقاظ تبرأ * فهل وافى بمنك كيماء
ومن طب القوس أيت سفرأ * وقد وافاهم الذاء الباء
فمير غير مارق ولكن * عليه روتق وبه بهاء
طبين بالسعادة رب فضل * بشاقب علمه برح الحقاء
بنى بهداء للأسلام صرحأ * منيعأ ليس يبلته ارتقاء
لهنك جعفر الخيرات فخر * يدوم ولا لفايته انهاء
وتحبر فى الجنان غذأ شكورا * اذا وافى بمحشرك الجزاء

محمد علي التروى الأوردبادي عفى عنه

تعريض على الكتاب ايضاً انمخنا به الأديب الفاضل الشيخ علي البازى بعد تمام
الطبع فادرجناه هنا وقد اخذ شرطاً مهماً من البراعة حيث اشتمل على التاريخ والتعريض
وذكر الاصل والشرح والاسمين

لنظومة الشيخ الهائى (جعفر) * تصدى وصدق الود للنشر حقه
فها هو ما قد اضمر (الشيخ) قبله * وأرخ (فى شرح القصيدة به)

١٣٤٥ ٢٤٠ ٥٠٨ ٩٠٠ ٥٠٧

﴿ ينم الله الرحمن الرحيم ﴾

— ذكرى آية الله الزدى المهدي اليه هذا الشرح —

نوعز الى شطر من مشاثر هذا الرجل الكبير بمناسبة اهداء الكتاب اليه فانها
 ارثي يذكرك لانه قدس سره من اكبر الحسنات التي جاد بها هذا القرن الأخير .
 نعم هو من رجال التاريخ ومن ابطال العصر الحاضر . هو زعيم الدين . قبه
 الدهر . هو حجة الاسلام وآية الملك الملام السيد محمد كاظم الزدى قدس سره
 احد من حاز الرئاسة العامة بين الشيعة في شرق الأرض وغربها من تلمذة علامة
 الأواخر سيد المنة الطاهرة مجدد المذهب في القرن الرابع عشر زعيم الشيعة
 كفاة آية الله العظمى (ميرزا محمد حسن) الحسيني الشيرازي قدس سره زبل
 سامراء المتوفى سنة ١٣١٢ فكان سيدنا المترجم من عمدة الجالسين على مائدة علمه
 والمفترفين من عباب فضله فكان له ذلك النصيب الأوفى والحظ الأوفر الذي شهد له
 به المدو والولى وفى طبقات سنى تلمذه عليه كان يختلف الى بحث العلامة الكبير
 الفقيه الأعظم الشيخ راضي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن النجفى ره فتنبغ
 بعدها واستقل بالتدريس والتأليف وتدرج فى الرقى حتى

اتته الوفاة منقاد * اليه تيجور اذياها

فلم تك تصلح الآله * ولم يك يصلح الآله

وقد طنب على الشيعة رواق رياسته حتى كاد ان لا يذكرك معه سواء ومن اصدق
 مايدلك على دقة نظره وبهره (حاشيته) على مكاسب آية الله العلامة الانصارى
 المطبوعة ائى عكفت عليها رواد العلم وطلبة الفقه و (عروته الوثقى) التي ما برحت
 مطمئناً لا نظار المحققين ايلم حيوته ومن بعده حتى وشعوها بتليقاتهم كالعلامة

آية الله (الميرزا محمد تقى الشيرازى) وحمله العلم من خلقه وناشرى الوية اسمه
 والتحقيق آيات الله (ميرزا على اغا الشيرازى) و (الحاج الشيخ عبد الكريم
 الزدى) و (ميرزا محمد حسين الثائفى) و (السيد ابى الحسن الأصفهانى)
 و (السيد محمد القيروز آبادى) و (الشيخ على الشيخ باقر آل صاحب الجوامع)
 الى غيرهم ممن يطول بتدكارهم المقام وعليها شروح كثيرة من مبرزى هذا العصر .
 ولهذه (المروة الوثقى) مجلدان اخران فيها جملة من ابواب الفقه المهمة على غط
 الاستدلال وهما ايضا مما يستدل به على غزارة علم سيدنا المترجم ومثلها
 (مجموعة) الأسئلة والاستفتات التى وردت اليه من مختلف الديار مع اجوبتها
 استدلالية تارة وقوى اخرى . وللعروة ترجمة فارسية فى مجلدين ضخمين مع
 زيادات كثيرة تسمى (بالنساية القصوى) وله (مقدمة الواجب) و (اجتماع
 الاشر والنهى) كتابان كبيران مطبوعان على الحجر وقد دون من تقرير بحثه (حواشي
 على رسائل) العلامة الانصارى قده رايها وهى كبيرة لكنها لم تطبع وكانت منه فى الادب
 نظما وثرا يد غير قصيره وحفظ ليس بالنزول اليسير وحسبك من ثره (كلماته القصار)
 المطبوعة خلف عروته الوثقى وسمعت منه رة شيئا من لفظه باللسانين لالباس به غيراته لا
 يحضرنى الان منه شيء يذكر وله (دعوات و مناجات) منشئه طبعت بعد وفاته وكان يحفظ
 شعر أمهأ من الشعر ويكثر تكرار قرأته له اوقات فراغه ولجملة من ادباء عصره فيه الشعر الراقى
 الكثير مدحاً وثناء وتمازى الى غيرها من الغايات توفى رة سنة ١٣٣٧ وكان ذلك يوما
 مشهوراً وقلما شوهد مثله فى الاحتفال بعوت اى زعيم دينى واقامت له القوافح فى جميع بلاد
 الشيعة هذا ما سمعت به الاحوال والظروف من ترجمة هذا السيد الكريم مع الاعتراف بأنه غيضى
 من فيض وقطر من بحر ولعل الله سبحانه يمنحنا التوفيق المستقبل على بسط القول فى ذلك انشاء الله

- ﴿ فهرست المجلد الثانى من كتاب من الرّجمن فى شرح وسيلة ﴾
 ﴿ أنقوز والأمان فى مدح صاحب المصر والزّمان ع ﴾

صفحة

- ٣ . الكلام على قوله خليفة رب العالمين الخ وفيه تفسير قوله انى جاعل فى الارض خليفة
 ٤ . فى مدّة خلافة الخلفاء الاربع وبني امية ونحو المباس وسلطنتهم واسماهم
 وذكر السلاطين الثمانية
 ١٧ ثلاث فوائد فى ذكر الخلفاء العلويين والطباطبائيين والدولة الاموية بالاندلس
 ١٩ ترجمة العلامة السيد حسين بحر العلوم وذكر ولده السيد ابراهيم
 ٢١ القول فى معنى البيت وفيه جملة اخبار نبوية فى أنّ المهدي خليفة الله
 ٢٢ فى الاحتجاج على أنّ الارض لا تخلو من حجة وانه يجب ان يكون منصوماً
 ٢٣ ذكر سلطنة المهدي وملكه ومدته ع
 ٢٥ القول على قوله هو الروة الخ وفيه تفسير قوله تع ومن يسلم وجهه الاية
 ٢٦ القول على الأعراب والمعنى وبيان اطاعة الأئمة ع ومحبتهم وثواب
 انتظار الفرج
 ٢٨ ذكر ما يبنى فعله فى زمان النيسة
 ٢٩ القول على قوله امام هدى الخ وفيه تفسير لمط الامام والنصوص على الحجة ع
 ٣٣ القول على اعراب البيت ومعناه وجملة من معجزات الحجة ع
 ٤١ معجزته ع سنة ١٢٩٩ وقصيدتى الشيخ عباس الزريورى والسيد
 جيدر الحليّ فيها
 ٤٥ القول على قوله ومقتدر الخ وبيان الجذر المنطق والأصم واعراب

البيت وفيه ذكر لو

- ٢٨ القول على معنى البيت وذكر اراد المنيى والجواب وذكر الغلو وجملة من شواهد
٥٣ جملة من معاجز المعصومين عليهم السلام
- ٦٣ القول على قوله علوم الحورى وفيه ذكر البحر والحلجان وما تشتمل عليه
- ٦٥ القول على الاعراب والمعنى وفيه وصف الامام والكلام على ما من لا يعلم الغيب الا هو
- ٦٧ نقل مقال للمفيدة في جواب المسائل المكبرية وكلام المجلسي ره والمرضى ره
- ٧١ القول على قوله فلوزار الى قوله وادناس افكار وفيه ترجمة افلاطون والاغشى الشاعر
- ٧٦ تفسير قوله تع الله نور السموات وشي من قصة لقمان ع
- ٨٠ تعريف الحكمة واقسامها والقول على الاعراب والمعنى
- ٨١ ترجمة جماعة من الحكماء
- ٨٨ ذكر السبب في دخول الكتب اليونانية الى الاسلام وطريقة نقل التراجم
- ٨٩ القول على قوله باشراتها الح وفيه ذكر تلامذة افلاطون واعراب البيت
- ٩١ القول على المعنى وفيه ايات في مدح الأئمة ع
- ٩٢ القول على قوله امام الحورى الح واعرابه ومعناه
- ٩٣ القول على قوله به العالم الح وذكر العوالم وجبل قاف وياجوج وماجوج
- ٩٦ القول على الاعراب والمعنى وفيه مناقشة مع المنيى والمفاضلة بين الارض والسما
- ٩٨ اشعار لمبد الباقي افندى العربى في مدح النبي ص ومبدء خلقه نوره ص
- ١٠٣ القول على قوله زمته القول الشر الح
- ١٠٤ تحقيق مراتب العدد والاعراب والمعنى

| صفحه | بقية فهرست المجلد الثاني من كتاب من الرحمن |
|------|--|
| ١٠٦ | ذكر فضل طلب العلم وطريقه وغير ذلك |
| ١٠٩ | مناقشة مع المنيني |
| ١٠٩ | القول على قوله هام لوالسبع الى قوله كل سيار وفيه ذكر السموات والعرش والكربي وغيرها |
| ١١٠ | ذكر البروج الاثني عشر والافلاك التسع والكرات وتفصيلها وترتيبها |
| ١١٧ | ذكر الكواكب السيارة واسماؤها وغير ذلك وذكر الاعراب والمعنى |
| ١٢٠ | الكلام على الروايات المتضمنة لوصاف المهدي ع ويوم خروجه وفتوحاته |
| ١٣٠ | القول على قوله ايا حجة الله الى قوله غير دارس آثار |
| ١٣١ | القول في النسبة بين الأسلام والايمان وبيان الاعراب والمعنى |
| ١٣٣ | ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام |
| ١٥٥ | ذكر خروج الدجال وصفته واسمه ومدته وهلاكه وخروج عيسى ع |
| ١٦١ | آيات للشارح في البشارة بالمهدي وكلام للمنيني ورد الشارح عليه وحكايتين لطيفتين |
| ١٦٦ | القول على قوله واتخذ الخ وفيه الكلام على الكتاب وقدمه وحدوده وحجته وغير ذلك |
| ١٦٧ | القول على الاعراب والمعنى وذكر الخوارج وابن ملجم وآيات عمران بن حطان وغيره |
| ١٧١ | القول على قوله يحدون وذكر تعريف الحديث واقسامه وذكر الوضاعين وترجمة كعب الاحبار |
| ١٧٤ | ذكر الاعراب والمعنى ومناقشة وذكر الصباح الست واقسام الحديث |
| | على ما في التالي الموضوعة |

صفحه بقیة فهرست المجلد الثانی من کتاب من الرحمن

- ١٧٦ القول على قوله وفي الدين الخ وذكر القياس والرأى وغير ذلك
- ١٧٩ القول على الاعراب والمعنى ومدح التوردة وذم العجلة في الامور وحكايات في ذلك
- ١٨٢ القول على قوله وانتم الخ واعرابه ومعناه وجملته من القصائد في استنهاضه ع
- ١٩٨ القول على قوله وخلص الخ واعراب البيت ومعناه وذكر البلدان المدوحه والمنمومه واستطراد الى ذكر من ولى الكعبة من آباء النبي ص وانهم كانوا مسلمين
- ٢٠٩ القول على قوله وعجل الى قوله واشرف انصار ومناقشة مع المنيني وبمض النوادر
- ٢١٠ القول على الاعراب والمعنى وفيه وصف اصحاب المهدي ع
- ٢١٣ القول على قوله بهم من الى قوله كل مضمار والاعراب والمعنى ولباء اصحاب المهدي ع
- ٢٢٢ القول على قوله يا صنوة الرحمن الى قوله بمبشار وفيه ترجمة ابن هانئ وابي عامر وبشار
- ٢٢٨ ذكر الاعراب والمعنى وجملته قصائد مدح به الحجة ع
- ٢٤٥ القول على قوله اليك الهائي الى قوله اسطر واعراب البيتين ومعناها
- ٢٤٧ ذكر عيوب الشعر وقوته وضعفه وغير ذلك
- ٢٤٩ القول على قوله اذا رددت واعرابه ومعناه ووصف القصيدة وعادة الشعراء عند اختتام قصائدهم وجملته من الشعر الرائق في ذلك
- ٢٥٧ ترجمة الشارح
- ٢٥٩ نبذة من شعره
- ٢٦٤ ما قيل فيه من الشعر من مدائح وتهاني
- ٢٨٠ تقاريف الكتاب
- ٢٨١ ذكرى آية الله الزدى

— جدول الخطأ والصواب للمجلد الثاني من كتاب من الرحمن —

تنبیه کہ کتابنا المرتبین ان لا یدرجو المناوین فی الاصل وان یجعلوها فی الهامش او یتزکوها اصلاً لکنهم لم یراعوا هذا التنبیه فأدرجوها فی المجلد الاول وقد نبهنا علی ذلك فی صدر جدول الخطأ والصواب للمجلد الاول ورنما لجمع ذلک بل جهلاً باصول التصحیح ادرجوها کما ترى فی هذا المجلد ایضاً وأما الخطأ فکما تراه لا تخلو منه صفحة من صفحات الكتاب وكل ذلک عدم التفات المصحح وتشویش المسودات

| صحیفه | سطر | خطأ | صواب |
|-------|-----|--------------------------|--------------------------|
| ٠٥ | ٠٩ | فما درشتی مصر آمی | فما ودرشتی مصر آمی |
| ٠٥ | ١١ | لاقیہا تدعو کفائدة الصبی | لاقیہا ترغو کفائدة السقب |
| ٠٥ | ٢٠ | دویة الجندل | دومة الجندل |
| ٠٧ | ٠٧ | عشرة شهر | عشرة اشهر |
| ٠٧ | ١١ | ثمانية | ثمانية |
| ٠٨ | ٠٩ | مائة سه | مائة منه |
| ٠٨ | ١٣ | للمصنور | للمنصور |
| ٠٨ | ١٨ | عینای | عینان |
| ٠٩ | ١٨ | ولما ترک | ولما مات ترک |
| ١٠ | ٠٨ | وبی الأتراك | وبین الأتراك |
| ١٠ | ١٩ | وحملوة | وحملوه |
| ١٠ | ٢٠ | الحلالة | الحلقة |
| ١١ | ١٧ | مصفود بن ملکشاہ | مصفود بن ملکشاہ |

| صواب | خطأ | سطر | صحیفه |
|--|-------------------------|--------|-------|
| تسعة اشهر | تسعة | ۰۷ | ۱۲ |
| احمد | احمدآ | ۱۱ | ۱۲ |
| ندایاها | ندایاها | ۰۴ | ۱۳ |
| محاظر | فی محاظر | ۰۵ | ۱۳ |
| غابة | غایة | ۱۳ | ۱۳ |
| تسمائة | سبعمائة . | ۰۹ | ۱۵ |
| وقام منهم | وقام مهم | ۰۸ | ۱۸ |
| انشاء | انشأ | ۰۱ | ۱۹ |
| لی كنت | کی كنت | ۱۰ | ۱۹ |
| مدخلت راحتی رثیت الخ مدخلت راحتی رثیت البرایا | | ۱۲، ۱۱ | ۱۹ |
| البیتین مسخامسناقیعاً مجرونی وانکرونی کرها | | ۰۰ | ۲۰ |
| لفظاً ومعنی لم یسبق لم اجد لی مصاحباً غیر ظلی | | ۰۰ | ۰۰ |
| له نظیر | وهو مهما نظرتہ دار وجها | ۰۰ | ۰۰ |
| تعریف | تعریف | ۱۶ | ۱۹ |
| کقطار فی المنسوب الی قطار کقطار فی المنسوب الی العطر | | ۱۸ | ۲۰ |
| الاسلام الوجه | اسلام الوجه | ۱۲ | ۲۵ |
| مکدینة | مکدینة | ۱۷ | ۲۵ |
| بها کتاب النبیة | بها کتب النبیة | ۰۷ | ۳۰ |
| بن ولد السابع | من ولد السابع | ۱۵ | ۳۰ |

| صواب | خطأ | سطر | صحيفه |
|---------------------|---------------------|-----|-------|
| تستجلبون | تسجلون | ١٩ | ٣٥ |
| الحسين | الحسين | ٥٥ | ٣٩ |
| تقصن | تنظن | ١١ | ٤٣ |
| كل خلق | كل خاق | ١١ | ٤٤ |
| الناصر | الناطر | ٥٨ | ٤٥ |
| كلف زيد آصروا | كلف زيد آصروا | ١٧ | ٤٥ |
| بعد الكفر والتأمل | بعد الكفر والتأمل | ٥٨ | ٤٦ |
| وطريق الكفر والتأمل | وطريق الكفر والتأمل | ٥٩ | ٤٦ |
| لا نجزم | لا نجزم | ١٣ | ٤٧ |
| فتصيب خيرا | فتصيب خيرا | ١٧ | ٤٧ |
| ضمير مستتر | ضمير مستتر | ٥١ | ٤٨ |
| لا بد ان تكون | لا بد ان تكون | ٥٨ | ٤٨ |
| المجزه | لمجزه | ٥٤ | ٤٩ |
| حتى جاز | حي جاز | ١٥ | ٥٠ |
| وميكالا | وميكالا | ٥٩ | ٥١ |
| يمدح الناصر | يمدح الناصر | ٢٠ | ٥١ |
| اشهدتكم عليها | اشهد لكم عليه | ١٥ | ٥٣ |
| فأجباها الله | فأجباها الله | ١٣ | ٥٤ |
| بالمصغر | بالمصغر | ٥٢ | ٥٥ |

| صواب | خطأ | سطر | صحيفة |
|------------------|------------------|-----|-------|
| وستملك | وستملك | ٠٦ | ٦٣ |
| احدٌ ابدأ | احداً ابدأ | ٠٦ | ٦٤ |
| صاحب مصر | صاحب لمصر | ١٠ | ٦٥ |
| بل المتواترات | بل المتوات | ٠٦ | ٦٦ |
| عند هدشه | عند هدته | ١٧ | ٦٨ |
| ابن زياد الأمان | ابن الأمان | ٠٧ | ٦٩ |
| وربما ظفر الضميف | وربما ظفر الضميف | ٠٣ | ٧٠ |
| لاشبهه | لاشبهه | ٢٠ | ٧٠ |
| ولا نظير | ولا نظيران | ٠٥ | ٧١ |
| وهو ماش | وهو ماس | ١٨ | ٧١ |
| فصورت صورته | لصورت صورته | ٠٧ | ٧٣ |
| يعطى | يعطى من | ٠٩ | ٧٣ |
| عن رسول الله ص | عن رسول ص | ٠٤ | ٧٤ |
| اغار لمرى | اغار لمر | ٠٦ | ٧٥ |
| صناعة العرب | صناعة العرب | ٠٧ | ٧٥ |
| منكح | منكح | ١٧ | ٧٥ |
| والقمر نوراً | والقمر نوا | ٠٤ | ٧٦ |
| الموجودات | الوجودات | ٠٧ | ٧٧ |
| وقتادة | وقتامة | ٠٧ | ٧٧ |

| صحیفه | سطر | غلطاً | صواب |
|-------|-----|-----------------|-----------------------|
| ٧٨ | ٥٥ | یغصب | یغضب |
| ٧٨ | ١٢ | یمینه | یمینه |
| ٧٨ | ١٦ | خلیط المشاقز | خلیط المشافر |
| ٧٨ | ١٨ | یضع | یصنع |
| ٧٩ | ٥٢ | فأخرج | فأخرج |
| ٨٢ | ١٦ | لا تتخذع | لا تتخذع |
| ٨٤ | ١٧ | ابو معشر البخلی | ابو معشر البخی |
| ٨٥ | ١٣ | للأظرار الیه | للأضطرار الیه |
| ٨٧ | ٥١ | جالینول | جالینوس |
| ٩٠ | ١٥ | اللفظی | اللفظی |
| ٩١ | ٥٤ | ایوانه التورۃ | ابوابه التورۃ |
| ٩٦ | ٥٩ | انکره ای عابه | انکره ای جعده او عابه |
| ٩٧ | ١٦ | غلو | غلوآ |
| ٩٨ | ٥٦ | اراحت | ازاحت |
| ٩٨ | ١٦ | الحیا المندق | الحیا المندق |
| ٩٨ | ١٧ | ولا کست المجد | ولا کست السحب |
| ٩٨ | ١٨ | یرقل | یرفل |
| ٩٩ | ٥١ | متعجر | متعجر |
| ٩٩٠ | ٥٤ | والمجتبی | والمعتبی |

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|-------|-----|----------------------|--------------------------|
| ١٠١ | ١٠ | والمسكوت | والمسكوت |
| ١٠٢ | ٠٥ | فأذا بالندی | فأذا بالنداء |
| ١٠٣ | ٦٩ | غريزة | غريزة |
| ١٠٥ | ١٥ | وان جلنا في قوله | وان جلنا من في قوله |
| ١٢٢ | ١٠ | اذا سار بسيرة | اذا سار سار بسيرة |
| ١٢٢ | ١٩ | طريه | طبريه |
| ١٢٣ | ١٥ | ولا قر | ولا خر |
| ١٢٨ | ٠٦ | كيف ذلك ان رسول الله | كيف ذلك قال ان رسول الله |
| ١٢٨ | ١٧ | ودخل في سنة | ودخل فيه من كان في سنة |
| ١٢٨ | ١٨ | لتعلن | لتعلن |
| ١٢٩ | ١٧ | ولا تزوا وازرة | ولا تزروا وازرة |
| ١٣١ | ٠٨ | اي حوزة الاسلام دين | اي حوزة دين الاسلام |
| ١٣١ | ١١ | الحقن | الحقن |
| ١٣٤ | ٠١ | بالبداء | بالبيداء |
| ١٤٢ | ١٩ | يبدلن | يبذلن |
| ١٤٤ | ١٤ | بخص ميكال | بخص مكيال |
| ١٤٦ | ٠٩ | سائرهم | سائرهم |
| ١٥٠ | ٠٧ | فن لجأ اليها | فن لجأ اليه |
| ١٥٠ | ١٥ | المشوة | المشوة |

| صحیفہ | سطر | غلطاً | صواب |
|-------|-----|---------------------|---------------------|
| ۱۵۱ | ۱۶ | اذا القائم | اذا قام القائم |
| ۱۵۲ | ۰۱ | المأموم | المأمول |
| ۱۵۴ | ۱۲ | كعب الأخبار | كعب الأجبار |
| ۱۶۴ | ۱۳ | ففى فى | ففى من |
| ۱۶۷ | ۱۱ | القرض | القرض |
| ۱۶۹ | ۰۹ | هدمت الدين والاسلام | هدمت للدين والاسلام |
| ۱۶۹ | ۱۴ | والدمع مخدر | والدمع منحدر |
| ۱۶۹ | ۱۶ | يمشى المعاد | يمشى المعاد |
| ۱۷۱ | ۰۹ | كعب الاخبار | كعب الأجبار |
| ۱۷۵ | ۰۹ | تلقى صحیحة | تلقى صحیفہ |
| ۱۸۱ | ۰۷ | ذهب المریثة | ذهبت المریثة |
| ۱۸۴ | ۰۷ | لاتنى | لاينى |
| ۱۸۶ | ۰۱ | قد خف | قد خف |
| ۱۸۶ | ۱۰ | طمتك | طمتك |
| ۱۸۷ | ۰۶ | الناضر | الناصر |
| ۱۸۸ | ۱۶ | حكموا السماء | حكموا السماء |
| ۱۹۰ | ۱۸ | على الذن | على الدين |
| ۱۹۱ | ۱۲ | صاحب المصر | إلى صاحب المصر |
| ۱۹۴ | ۰۳ | فينحى | فينسى |

| صواب | خطأ | سطر | صحيفه |
|-----------------|-----------------|-----|-------|
| غص | غصى | ٠٧ | ١٩٦ |
| المورد | الورد | ١١ | ١٩٦ |
| ولم يك | ولم يكن | ١٨ | ١٩٦ |
| مذسائى | مذسائى | ١٢ | ١٩٧ |
| لأبن الشيخ | لأن الشيخ | ١٥ | ٢٠١ |
| وهو المعين | وهو المنى | ١٤ | ٢١٠ |
| وهو المعين | وهو المنى | ١٥ | ٢١٠ |
| من مؤمنى الجن | من مؤمنين الجن | ٠٧ | ٢١٣ |
| على غمار ايضاً | على اغمار ايضاً | ٠١ | ٢١٤ |
| بفتحين | بفتحين | ١٠ | ٢١٤ |
| لقبت يزيد اسداً | لقبت زيد اسداً | ٠١ | ٢١٥ |
| منطق | متبقي | ٠٧ | ٢١٥ |
| الذين | الذى | ١٣ | ٢١٥ |
| بين الانام | بنى الانام | ١٣ | ٢١٥ |
| ويعنواى يخضع | ويعنوى يخضع | ١١ | ٢٢٤ |
| جسماً | جسماً | ٠٢ | ٢٢٧ |
| اثيرد هو | ايريد هو | ٠١ | ٢٢٨ |
| مبنى | مبين | ١٩ | ٢٢٨ |
| فى حوارى | فى حوزى | ١٢ | ٢٣١ |

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|------|-----|------------|----------------------------|
| ٢٣٢ | ٠٣ | اقطر | قطر |
| ٢٣٥ | ١٥ | الصباح | الصائح |
| ٢٣٦ | ٠٤ | السيد عباس | السيد عباس الذاكر البغدادي |
| ٢٣٧ | ٠٣ | المذب | المذروب |
| ٢٣٧ | ١٠ | سحان | سبحان |
| ٢٤٠ | ١٩ | تشوق وتشوق | تشوق وتشوق |
| ٢٤٢ | ٠٨ | يمنوا | ايمنوا |
| ٢٤٣ | ٠٨ | العاريات | العاديات |
| ٢٤٩ | ٠١ | وددت | رددت |
| ٢٥٠ | ٠٨ | لم اعد | لم لا اعد |
| ٢٥٠ | ٢٠ | تقصير | تقصيري |
| ٢٥١ | ١٨ | الكفر | القصر |
| ٢٥٢ | ٠٩ | وزأ | وزأ |

بسمه تعالى

- ﴿ قد تم بعون الله الملك المنان المجلد الثاني من كتاب متن الرحمن في شرح ﴾
 ﴿ القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والأمان في مدح صاحب العصر ﴾
 ﴿ وأتمان عجل الله تع فرجه وسهل مخرجه في يوم الخميس ٢١ شهر ﴾
 ﴿ جمادى الأول من سنة ١٣٤٩ هجرية على هاجرهما ﴾
 ﴿ آقا آية الله العظمى والعلية ﴾

| | |
|------|------------|
| | واحد منبسط |
| وم | فن منبسط |
| ٤٧٢٢ | كتاب منبسط |





